

صحافة الموبايل

خواصها الشكلية وإمكانياتها التقنية

أ.م.د. بشرى داود السنجري

كلية الإعلام - جامعة بغداد



صحافة الموبايل (الموجو)

Mobile journalism (MOJO)

خواصها الشكلية وإمكانياتها التقنية

صحافة الموبايل (الموجو)

Mobile journalism (MOJO)

خواصها الشكلية وإمكانياتها التقنية

أ.م.د. بشرى داود السنجري

كلية الإعلام

جامعة بغداد

الناشر

دار الكتاب الجامعي

دولة الإمارات العربية المتحدة ـ الجمهورية اللبنانية

2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ ﴾

صدق الله العظيم

(سورة طه، الآيات 25-27)

المحتويات

مُقَدِّمَة

كثيرة هي التقنيات الأدوات والتطبيقات الحديثة التي أصبحت متاحة لنا وبين أيدينا.. لا تمر أشهر قليلة إلا ونكتشف معها المزيد من هذه التقنيات في إطار سوق عالمي متسارع النمو، لا يتوقف عن التنافس على ابتكار الجديد منها وتطويرها. الهاتف المحمول الذي يمتلكه كل واحد منا في جيبه، واحد من أهم هذه الأدوات وأكثرها تأثيرا على العمل الصحافي، حيث بدأ يتسلل تدريجيا إلى غرفة الأخبار من خلال مشاهد صورها ناشطون بهواتفهم الخاصة، وشيئا فشيئا أصبحت هذه المقاطع المصورة مصدرا مصدرا من المصادر المهمة لنقل ما يجري هنا وهناك.

شكل ذلك دافعا للتفكير في الإمكانيات التي تتيحها هذه الوسيلة لإنتاج المحتوى الإعلامي الذي يتم تصويره وتحريره ونشره على الهاتف النقال ويتسم محتواه بالجودة والفعالية العالية. وسرعان ما ترسخ هذا التفكير لدى الكثير من المؤسسات الإعلامية ليتمخض عن أشكال إعلامية أنتِجت بالهواتف المحمولة من تقارير وبرامج تلفزيونية وأفلام وثائقية.. كان ذلك بداية لولادة جديدة لما يسمى بـ "صحافة الموجو (الهاتف المحمول)." (Mobile journalism) اختصارا بـ (MOJO).

مرت وسائل الإعلام بنقلة نوعية حين تحولت المواقع الإعلامية التي أقامتها أدوات التواصل الاجتماعي - تويتر فيسبوك إنستجرام- إلى منصات توالى عرض الأخبار المصحوبة أحياناً بالصور توفر متعة غير مسبوقة للمتلقي، تجعله مطلعاً على الأحداث بعد وقوعها في بعض الأحيان بوقت قصير.. وهذا الإقبال المتزايد على الخدمة دخلت شركات

الهواتف الذكية في سباق مع نفسها ومع الوقت لإنتاج برامج وتطبيقات توفر لمستخدمي هذه الهواتف اطلاعا أسرع على ما يدور حوله. وكانت النتيجة أن نزلت إلى الأسواق برامج تتمتع بخاصية التعامل فقط مع التقارير والقصص الإخبارية، مما أتاح للعديد من الإعلاميين وغيرهم من المراسلين إمكانية استبدال الحزم الإخبارية التي كانوا ينتجونها باستخدام الكمبيوتر والمسجل الرقمي وكاميرا الفيديو وجهاز الترميز، أن يقوموا بكل هذه المراحل المعقدة عن طريق التطبيقات التي أصبح يوفرها لهم جهاز الـ «أى فون» أو الهاتف المحمول ذو الطراز الأحدث.

إن اكتشاف قدرات الهاتف المحمول من ناحية الإنتاج التلفزيوني يضع بين أيدي الصحافيين أدوات جديدة سهلة الاستخدام، خاصة في المناطق التي يصعب إدخال الكاميرات العادية إليها، أو في لحظات الأحداث الطارئة والعاجلة التي قد لا تتوفر فيها الكاميرا العادية. ومع استخدام هذه الهواتف باحترافية، بات يمكن للمراسل الصحافي إنتاج مواد مصورة تكون بالمستوى المطلوب لعرضها على الشاشة.

ويذكر أن عددا من المراسلين والصحافيين في وسائل إعلام تلفزيونية عالمية استخدموا تقنية الهاتف المحمول في ظروف مختلفة، بعضها كان لتغطية حدث عاجل عبر البث المباشر، وهذه أيضاً زاوية مهمة في استخدام الهواتف المحمولة في التغطيات الصحفية، لا سيما مع تطوير تطبيقات البث المباشر بصور عالية الجودة، وهي تجربة تعززها اليوم كاميرات الهواتف المحمولة التي تتطور بشكل سريع لتضاهي الكاميرات الاحترافية.

فقد فرضت صحافة الموجو حضورها في العمل الصحافي والإعلامي فهي تستخدم وبشكل فعال في أكثر من 50 مؤسسة إعلامية على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية وان ثلثي محطات التلفاز توظف صحافيين مختصين في صحافة الموجو.

أما على صعيد تدريب وتدريس مادة صحافة الهاتف المحمول لطلبة الجامعات والكليات المتخصصة في الإعلام والفنون الصحافية فإن الأمر بدء يأخذ حيزا جدير بالاهتمام ليفرض

نفسه ضمن المقررات الدراسية ويطرح كمنهج تدريسي مستقل في الكثير من الجامعات العالمية المرموقة.

لذا يعد الهاتف أو الموبايل من أكثر الوسائل الإلكترونية تأثيرا بالإعلام الحالي، وذلك استنادًا إلى معايير كثيرة، وبما أن هذا الجهاز الذكي طبع مكانته الخاصة في عالم الصحافة الجديد، لذا فقد برزت "صحافة الموبايل" كزاوية إعلامية مستقلّة بحد ذاتها.

وانطلاقا مما تقدم، ولأهمية صحافة الموبايل كنوع من الصحافة تستحق الإضاءة عليها والسعي لتطويرها، ولحاجة المكتبة الإعلامية العربية لمثل هذه الدراسات، تولدت فكرة تأليف هذا الكتاب ليكون مرجعا للباحثين والدارسين والقائمين على صحافة الموبايل.

ويضم هذا الكتاب خمسة فصول اشتمل الفصل الأول على ثلاث مباحث تناول المبحث الأول مراحل تطور وسائل وتقنيات الاتصال الحديثة وتكنولوجيا الهاتف النقال، أما المبحث الثاني فتناول المسار التاريخي لتطور أجهزة المحمول فيما اشتمل المبحث الثالث على صحافة الموبايل (الموجو) خصائصها والمميزات التقنية لصحافة الهاتف المحمول.

وتضمن الفصل الثاني ثلاث مباحث أيضاً تناول المبحث الأول صناعة الأخبار على الهاتف الجوال وانعكاسات التطور التقني على القيم الإخبارية ومبررات استخدام المحمول في الأخبار، أما المبحث الثاني فتناول إنتاج المحتوى باستخدام الهواتف الذكية وخطوات التحرير وعناصر السرد القصصي وهيكلية القصص الإخبارية، فيما اشتمل المبحث الثالث على خطوات تنفيذ المحتوى الخاص بصحافة الموبايل.

أما الفصل الثالث فيضم ثلاث مباحث تناول المبحث الأول خطوات تحرير الفيديو عبر الهاتف المحمول وكيفية إنشاء مقاطع فيديو إخبارية، أما المبحث الثاني فتناول قوالب لتحرير الفيديو عبر الهاتف فيما تناول الفصل الرابع في ثلاث مباحث تطبيقات تساعد الصحافيين على جمع المعلومات وتطبيقات التقاط الصور وتحريرها وتطبيقات تسجيل

وتحرير الصوت وأدوات للكتابة بشكل أسهل وأسرع واستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في صحافة المحمول وأنواع القوالب الفنية لصياغة القصة الخبرية، فيما اشتمل المبحث الثالث على البث التدفقي والبث المباشر.

وتضمن الفصل الخامس ثلاث مباحث تناول المبحث الأول تقنيات التصوير بواسطة الهاتف المحمول ومهارات التقاط صور ثابت عبر المحمول، أما المبحث الثاني فتناول طرق لتحقيق ثبات الكاميرا والتصوير الثابت باستخدام اليد والوضوح وجودة الصورة، فيما اشتمل المبحث الثالث من الفصل الخامس على طرق التقاط أفضل صورة أو فيديو والتأطير باستخدام قاعدة الثلث في التصوير وطرق التقاط صورة مشرقة في الإضاءة المنخفضة وقواعد تسلسل التصوير.

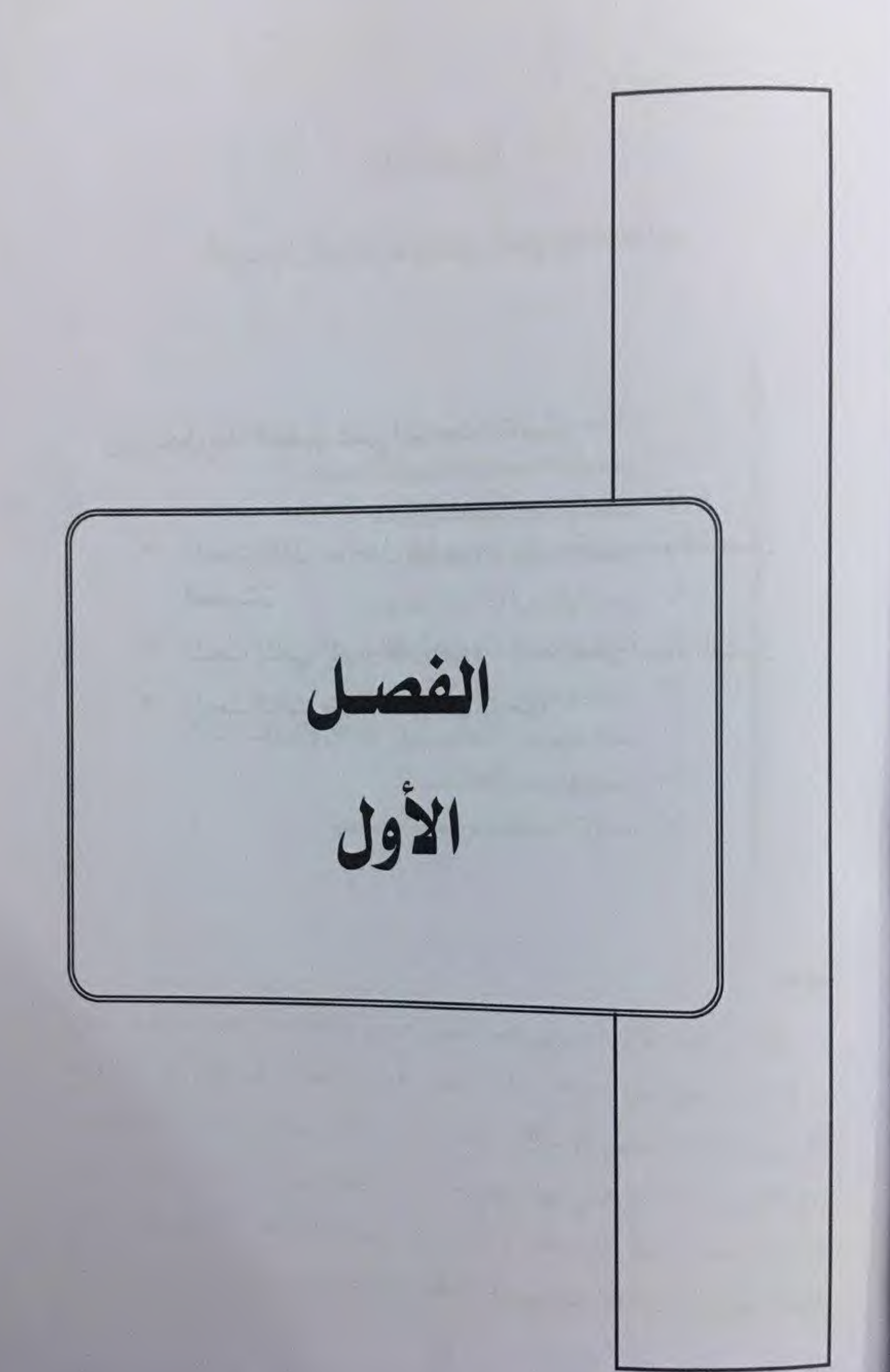
واشتمل الفصل السادس على ثلاث مباحث تضمن المبحث الأول الاستخدام الأخلاقي لصحافة المحمول وحقوق ومسؤوليات صحافيو الموبايل القواعد الأخلاقية لاستخدام محتوى شهود العيان فيما احتوى المبحث الثاني على أخلاقيات البث المباشر والتغطية الإخبارية عبر المحمول العوامل المؤثرة في التغطية المباشرة وضوابط تتعلق بجمع المادة الخبرية وبتغطية الأحداث، والتحقق من المعلومات ضوابط تتعلق بالمصادر بالتعامل مع الصور الصادمة والمؤلمة وأخرى تتعلق بمسؤولية الصحافي نحو أفراد المجتمع.

ربما يدرك القارئ الكريم من خلال صفحات هذا الكتاب أن هذه المرحلة هي مرحلة متقدمة من الإنتاج الإعلامي باستخدام الهاتف المحمول، سيلحقها تطور كبير فيما يتعلق بصناعة محتوى المواد المنبثة عنه، فسوف لا يعتمد إعلام الهاتف المحمول (من إذاعة وتليفزيون وانترنت) علي محتوى يتم تهجيره أو استيراده من وسيلة أخرى، وإنما سيكون لهذه الوسيلة المحتوى ينتج خصيصاً لها وبما يتواءم مع خواصها الشكلية وإمكاناتها التقنية، وعليه فستظهر أقلام تكتب لهذا النمط الجديد من الإعلام، أقلام تكتب لصحافة

الموبايل وثانية لراديو الموبايل وثالثة لتليفزيون الموبايل، تكتب بأسلوب وروح تتواكب وهذه الوسيلة الجديدة وهذا الإيقاع السريع للحياة وتبتعد كثيراً أو قليلاً عن قيود الرقيب التي تكبل الوسائل التقليدية. وأخيرا اسأل الله تعالى أن ينال هذا الكتاب استحسان القارئ، ويشكل إضافة علمية لإثراء المكتبة الإعلامية العربية ورفدها بالمادة العلمية التي يستفاد منها المختصون في هذا المجال.

أ.م.د. بشرى داود السنجري

كلية الإعلام
جامعة بغداد



الفصل الأول

ويشتمل هذا الفصل على المباحث التالية:

- ✓ المبحث الأول: مراحل تطور وسائل وتقنيات الاتصال الحديثة
- ✓ المبحث الثاني: المسار التاريخي لصناعة وتطور أجهزة المحمول
- ✓ المبحث الثالث: صحافة الموبايل (الموجو)

المبحث الأول

مراحل تطور وسائل وتقنيات الاتصال الحديثة

- ✓ تمهيد
- ✓ وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة
- ✓ تكنولوجيا الميكروويف
- ✓ تكنولوجيا التليتكس
- ✓ تكنولوجيا الألياف الضوئية
- ✓ تكنولوجيا الفيديوتكس
- ✓ تكنولوجيا الأقمار الصناعية
- ✓ تكنولوجيا الكمبيوتر النقال والهاتف النقال
- ✓ تكنولوجيا الانترنت
- ✓ سمات التكنولوجيا الاتصالية

تمهيد:

الإنسان بطبعه كائن اجتماعي يحب العيش ضمن جماعات ولا يحب أن يكون بمعزل عن الآخرين وعما يدور حوله في هذا العالم، فغريزته وفطرته تحثه دائماً على البقاء مع الآخرين والتواصل معهم أما بشكل مباشر أو من خلال وسائل الاتصال المختلفة، لذا يحتاج الناس إجمالاً للتواصل فيما بينهم لغايات متعددة تتضمن الاطمئنان على أحوال بعضهم البعض، وتناقل المعلومات والعلوم فيما بينهم، بالإضافة إلى تناقل الأمور التي حظيت باهتمام الإنسان عبر التاريخ، فقد نشأت هذه الوسائل بسبب رغبة الإنسان الملحة

في التواصل مع الآخرين ومعرفة ما يدور حوله في هذا العالم، وقد تعددت طرق التواصل في المجتمع منذ القدم، ومن بين هذه الطرق الكلام بشكلٍ مباشر، أو عن طريق الرسائل أو المذياع أو التلفاز وغيرها، تطورت هذه الوسائل شيئاً فشيئاً منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض وحتى يومنا هذا حيث استطاع تطوير العديد من الوسائل لخدمته في هذه الغاية إلى أن وصلت الاتصالات إلى ما وصلت إليه. والاتصال هو واحد من أهم العمليات الاجتماعية يكون أساسها تبادل المعلومات والأفكار بين الناس، كما أن فيها تبادل حضارات وثقافات فيما بينهم،وتمثل هذه العملية من العمليات الأساسية الأولى في حياة الإنسان من أجل التواصل مع مجتمعه الذي يعيش فيه، من هذا المنطلق كان واجباً تطوير هذه المهارة بشكل دائم وعدم إهمالها.

في البداية وقبل الحديث عن التطورات التي مرت بها وسائل الاتصال لا بد لنا من تعريفها ومعرفة عناصرها الأساسية، فوسائل الاتصال هي تلك الأساليب والوسائل التي ابتكرها الإنسان على مر العصور لنقل المعلومات والأفكار بين البشر، ويمكننا القول بأنها ذلك النمط الذي من الممكن أن يتم بين شخصين أو أكثر والمغزى من هذا النمط هو نقل رسائل واضحة بين هؤلاء الأشخاص، بحيث تحتوي هذه الرسائل على المعلومات والأفكار المراد نقلها. وحتى تكون عملية الاتصال ناجحة وتحقق الأهداف المرجوة منها لا بد من توفر الثلاثة عناصر الرئيسية التالية فيها وهي:

- **المرسل:** هو الشخص الذي يقوم بإرسال معلومات معينة يريد إيصالها إلى شخص ما.
- **المستقبل:** وهو الشخص الذي يستقبل تلك المعلومات والرسائل المرسلة له.
- **الوسيلة:** وهي الأداة الاتصال حديثاً وقديماً التي تنتقل من خلالها تلك الرسائل والمعلومات المرسلة.

ووسائل الاتصال مختلفة ومتعددة، نشأت بظهور الإنسان على هذه الأرض، ومرت بتطورات كثيرة منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا، وقد أحدثت نقلة نوعية في حياتنا إذ

جعلت من هذا العالم الواسع الكبير قرية صغيرة يسهل التجول فيها ومعرفة كل ما يجري فيها من أحداث. مرت الاتصالات عبر التاريخ بمراحل هامة سبقت ما نعيشه اليوم من تطور في مجال الاتصالات وفيما يلي إيضاح مبسط لمراحل تطور الاتصال:

مرحلة الاتصال المباشر يعتبر الاتصال المباشر بين البشر الأسلوب الأقدم من وسائل الاتصال، وهو الأسلوب الذي لا يموت مهما تطورت التقنيات؛ حيث لا يزال يعول عليه في العديد من الأمور المختلفة، فقد استخدم الإنسان في بداياته طرق التّواصل المُتعددة، كالرّسم على الجدران في الكهوف وغيرها، وكان لظهور اللغة بوصفها أول وسيلة للتواصل بين البشر أثر كبير في تطور الاتصال المباشر، حيث كانوا يتواصلون مع بعضهم من خلال الكلام بشكل مباشر ومع مرور الوقت استطاع أن يُطور اللّغات المُختلفة التي تتنوّع الآن تنوّعاً كبيراً، إلا أن ذلك لم يكن كافياً، فقد تطلب الأمر ظهور العديد من الوسائل حتى يتمكن الإنسان من التواصل مع الأشخاص الموجودين في أماكن بعيدة عنه ويعتمد الاتصال المباشر بين الأشخاص على نقل الرسائل شفوياً أما عن طريق الالتقاء المباشر بين طرفي الرسالة أو عن طريق وسيط ناقل كان يعرف بالمرسال، وقد كان وقت إيصال هذه الرسالة يعتمد على العديد من العوامل منها:

بعد المسافة بين المُرسِل والمُرسَل إليه، وللتغلب على هذه المشكلة فقد تم ابتداع عدة طرق تهدف إلى تسريع وقت إيصال الرسالة خاصة في أوقات الطوارئ كاستعمال الدخان، أو كتابة الرسائل على الأوراقِ والرقاع الجلدية وغيرها، ونقلها بالمِرسال من شخصٍ إلى آخر في البلاد المختلفة، كما استطاع أيضاً استخدام الحمام الزاجل الذي درّبه وطوّعه لخدمته خاصة في نقل الرسائل، أو أسلوب تتابع حاملي الرسائل وكل هذه الطرق كانت طرقاً طويلة تستنزف الوقت والجهد في عملية نقل الرسائل بين الأشخاص، عدا عن عدم فاعليتها في الظروفِ الطارئة. ثم تطور هذا الأمر وأصبح هنالك ساعي البريد الذي كان يوصل الرسائل إلى الآخرين، وكانت هذه الطريقة فيها العديد من المشاكل كتلف الرسائل أو ضياعها وعدم وصولها إلى الآخرين، كما أنها كانت تستغرق الكثير من الوقت، وأخذت

هذه الطريقة في التواصل بالتطور شيئاً فشيئاً بالتزامن مع تطور الكتابة واللهجات المختلفة. ومع اكتشاف الطاقة الكهربائية؛ بدأ العلماء التفكير بالطريقة التي يمكنهم من خلالها استعمال هذه الطاقة الجديدة لغايات التواصل والاتصال بين البشر، فاخترع البرق، والتلغراف، وإرسال الرسائل كهربائياً.

إذن لم يكن التواصل بين الناس في العصور القديمة مثلما هو اليوم، فقد كان عملية شاقة تستغرق الكثير من الوقت لتتم بالشكل الصحيح. ومع التطور التقني الذي حصل، تطورت وسائل الاتصالات ونمت وازداد انتشارها عما كانت عليه من قبل، ومع أن هذه الوسائل في جزءٍ منها مدفوعة الأجرة، إلا أنها تلاقي انتشاراً واسعاً وكبيراً بين الناس في كافة أصقاع المعمورة.

لقد بدأت علاقة الإنسان بالتكنولوجيا ببداية استخدامه للأدوات المحيطة به في الطبيعة واستخدامها في الحصول على الطعام وحماية نفسه من الوحوش البرية، إذ تعرف التكنولوجيا، على أنها الاختراعات التي تساعد الفرد في حياته اليومية وأدى استخدام الأدوات إلى تطور الإنسان نفسه من خلال زيادة قدرته على أداء الأعمال بسهولة، ومن ثم القدرة على تطوير الأدوات البدائية، والتي كانت بداية التكنولوجيا كما نعرفها بمفهومها الحديث وهو استخدام الأجهزة الكهربائية.

تشير الدراسات إلى أن أول استخدام للأدوات قام به الإنسان كان قبل حوالي مليونين ونصف المليون عام، حيث استخدام الأحجار الحادة في تشذيب الأخشاب وحفر العظام وتقطيع لحوم الحيوانات من أجل تسهيل تناولها، وتزامن اكتشاف النار مع صنع الإنسان الفؤوس بأحجام وأشكال مختلفة واستخدامها في العديد من الأغراض، ولقد سهل اكتشاف النار حياة الإنسان القديم، حيث استطاع أن يطور من أدوات الصيد ويصنع الأواني الفخارية ومن ثم الزراعة، وقد أدت الحاجة إلى زيادة المحاصيل الزراعية في البلاد التي تملك مصادر مياه دائمة إلى بناء السدود، وكان السومريون في العراق أول

يعتبر هذا النظم أدنى درجات التفاعلية حيث يتحكم المتلقي في نوعية المعلومات التفاعلية التي يريد الحصول عليها والتي يقوم الطرف المرسل بفهرستها بطريقة تتابعية بحيث يقوم المتلقي باستدعاء صفحة الفهرس عند بدء التعامل مع الجهاز وذلك عن طريق إدارة التحكم عن بعد Remote Control، ويجب أن ينتظر المستخدم لعدة ثوان، وأحياناً لعدة دقائق قبل أن يتم نقل الصفحة التي يتم نقل الصفحة التي يبحث عنها في جهاز استقباله، ولجعل هذا الوقت مقبولاً فإن عدد الصفحات التي يتم عرضها يكون محدوداً ولا يتجاوز عدة مئات من الصفحات، وغالباً ما يتم وصف الخدمة المقدمة من خلال التليتكس باعتبارها مجلة الكترونية – Electronic Magazine، ويتم استقاء هذه المجلة من الصحف اليومية والمجلات.

3- تكنولوجيا الألياف الضوئية:

تستخدم الألياف الضوئية في الاتصالات الهاتفية من خلال مد كابلات هذه الألياف في خطوط تحت الأرض، كما تستخدم في الاتصال بين نقطتين بحيث تنقل كميات ضخمة جدا من المحادثات الهاتفية، كذلك يمكن استخدام الألياف الضوئية كقنوات لنقل الإشارة التليفزيونية عبر الأقمار الصناعية، وتتيح الألياف الضوئية حلولا للكثير من المشكلات الناجمة عن استخدام الاتصال السلكي والكابلات المركزية والميكروويف ونظم الاتصال التي تشع بالهوائيات، كما توفر الألياف الضوئية العزل الكهربائي من نقطة إلى أخرى فهي محصنة ضد تفريع البرق، وضد التداخل الكهرومغناطيسي والكهروستاتيكي، كما أنها غير معرضة للتشويش، وتوفر قدرا عاليا من الأمان عند استخدامها.

4- تكنولوجيا الفيديوتكس Videotex

يعد الفيديوتكس أحد منتجات التكنولوجيا في عقد الثمانينات، وهو عبارة عن وسيلة تفاعل لتسهيل استرجاع المعلومات، وتقدم هذه الوسيلة خدمات تسد حاجات ملحة للبشرية.

وفي هذا النظام يقوم المتلقي بالاتصال بمركز المعلومات للحصول على معلومات معينة في فرع من الفرع التي يرغب في معرفتها. وتتيح مراكز المعلومات بدورها معلومات معينة في مختلف المجالات (التجارية - التعليمية - العلمية). وتؤدي تكنولوجيا الفيديوتكست إلى تحويل جهاز الاستقبال التليفزيوني إلى آلة فعالة لنقل المعلومات من خلال الربط بالحاسب الالكتروني عن طريق خطوط أو الكابل.

ويوجد نوعان أساسيان من نظم الفيديو تكس هما: الفيديو تكس السلكي، والفيديو تكس الإذاعي، أو ما يعرف بالتليتكست والفيديو تكس السلكي يتيح نقل المعلومات في اتجاهين بطريقة تفاعلية، أما التليتكست فيسمح بنقل المعلومات في اتجاه واحد فقط.

5- تكنولوجيا الأقمار الصناعية:

بدأ استعمالها في منتصف الستينات، والأقمار الصناعية عبارة عن محطات إرسال واستقبال تدور في مدار حول الأرض على ارتفاع (36) ألف كيلو متر في الفضاء. ويدور القمر الصناعي دورة واحدة حول الأرض كل أربع وعشرين ساعة، ويشتمل القمر الصناعي على هوائيات Antennas، كما يتضمن عدة أجهزة لاستقبال الرسائل من الأرض وتكبير الإشارات المتضمنة في هذه الرسائل، ثم بثها إلى أي نقطة معينة على الأرض.

وأصبح استخدام أقمار الصناعية في الاتصالات مرتكزاً أساسياً لتكنولوجيا الاتصال المتطورة في عالم ليوم، وكان الدافع الأساسي وراء ذلك الاستخدام هو التغلب على عاتق المسافة، وتوفير الزمن الذي يعتبر عاملاً حاسماً في مجال صناعة الإعلام. وقد تم استثمار هذه الخدمات الاتصالية في مجال الإعلام، خاصة عندما تم المزج بينهما وبين الوسائل الاتصالية كالحاسبات الالكترونية والهاتفو والفاكسميلي، ومن أهم هذه الخدمات:

1- إمكانية نقل الصحف والمجلات لتستطيع التواجد في عدة أماكن في وقت واحد الأمر الذي أتاح للصحف ميزة إصدار طبعات متعددة منها:

أ - طبعات المناطق الجغرافية: وهو أسلوب درجت عليه بعض الصحف الكبرى

في العالم لتغطية أوسع مساحة من المناطق والدول من ناحية التوزيع مهما كانت المسافة بينهما.

ب- طبعات النخبة (الطبعات الخصوصية): وهي عبارة عن إصدارات محددة عادة على المشتركين ممن يدعمون الصحيفة بأكثر من الاشتراكات المعروفة أو الذين يعلنون باستمرار فيها.

2- إمكانية استخدامه في أغراض البث التلفزيوني.

3- إمكانية عقد المؤتمرات عن بعد.

4- إمكانية البحث في قواعد البيانات وبنوك المعلومات العالمية بطريقة تفاعلية عن طريق منفذ للاتصال بالحاسب الالكتروني من خلال خط هاتفي عبر الأقمار الصناعية، وذلك للحصول على المعلومات والبيانات في جميع المجالات بشكل فوري.

6- تكنولوجيا البريد الالكتروني Electronic Mail:

بالانجليزية Electronic Mail وتختصر إلى E-Mail وهو مصطلح يطلق على إرسال رسائل نصية الكترونية بين مجموعات في طريقة مناظرة لإرسال الرسائل والمفكرات قبل ظهور الانترنت، وهو شكل من أشكال الاتصال الاليكتروني بين منافذ Terminals مربوطة بشبكة الحاسب وتتمثل في رسائل تترك في صناديق بريد المستفيدين لقراءتها على شاشة حاسبة في المرة التالية للاستخدام (عفيفي، 1994، 25)، وتستهدف تسهيل تبادل المعلومات على الفور، ويمكن أن تكون هذه البيانات في شكل نصوص Text، أو صوت Voice، أو رسوم Graphics يتم ذلك باستخدام نظم البريد التي تعتمد على الحاسب الالكتروني في استقبال الرسائل، وتخزينها، ونقلها إلى أماكن بعيدة.

7- تكنولوجيا الهاتف:

يلعب الاتصال الهاتفي دوراً مهماً في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وهناك كميات هائلة من المعلومات التي تنتقل عن طريق الهاتف سواء داخل الدولة أو خارجها، ومن

المتوقع أن يلعب الاتصال الهاتفي دوراً أكثر أهمية في المستقبل من خلال الاتصال المباشر بقواعد البيانات، وهو أداة اتصال لا يمكن الاستغناء عنها إذا ما استطعنا الاستعانة به للاتصال بالهواتف الأخرى، وإلى جانب الهاتف العادي توجد أنظمة الاتصال الداخلي وهاتف الفيديو الذي ينقل الصورة الثابتة أو المتحركة أي أن الخطوط التليفونية تستخدم لتوصيل المعلومات المطوقة، وللاتصال المباشر بالحاسب الالكتروني، وهناك أيضاً تليفون اللمس الصوتي الذي يمكن المستفيد من نقل المعلومات مباشرة للحاسب الآلي.

8. تكنولوجيا الكمبيوتر النقال والهاتف النقال:

هو نظام يتيح للإنسان أن ينقل معه وثائقه ومصادره ومعلوماته واتصالاته فلم تعد قدرة الإنسان فيما تستطيع ذاكرته البشرية المحدودة أن تحمله ولا عقله المقيد – ولا نقول المحدود – أن يتصدى له، بل أصبحت قدرته على النفاذ إلى مصادر المعلومات عندما يحتاجها وعلى توفير الوسائل العملية لحل ما يصادفه أو يعرض عليه من مشكلات، وهكذا أصبح للإنسان رفيقان: كمبيوتر نقال Portable Computer وهاتف نقال Portable Phone الأول يحمل له ملفاته وبرامجه والثاني هو نافذته التي يطل منها على العالم حيثما كان، محققاً بذلك أقصى درجات الشفافية الجغرافية والمعلوماتية.

9- التلي فوتو:

هو جهاز أوتوماتيكي لنقل الصور ضمن نظام متكامل يستخدم طريقة البث المباشر من خلال الأقمار الصناعية ويستقبل الصور الكترونياً دون تدخل العنصر البشري، ويقوم محررو الصور بمراقبة المادة المستقبلة لفحص الصورة من حيث المضمون والجودة والتأثير البصري، ليتم اختيار الصورة المناسبة وتحديد مساحتها وقطعها مثل نظام سيتكس الذي استخدمته صحيفة USA Today، وهو عبارة عن وحدة مسح محمولة يمكن اصطحابها إلى موقع الحدث، ويتم إرسال الصور عبر شبكة اتصالات الأقمار الصناعية إلى أي مكان في العالم عن طريق مسح الشفافيات الملونة مقاس 35 مم لتقوم بنقل البيانات الخاصة بالشفافية في حوالي 17 دقيقة.

10- تكنولوجيا الانترنت Internet:

انترنت بالانجليزيةInternet يتكون من البادئة Inter التي تعني "بين" وكلمة net التي تعني "شبكة" أي الشبكة البينية. والاسم دلالة على بنية انترنت باعتبارها "شبكة ما بين الشبكات" أو شبكة من شبكات. والانترنت بحد ذاته لا يحوي معلومات وإنما هو وسيلة لنقل المعلومات المخزنة في الملفات أو الوثائق في حاسوب آخر.وهناك مستويات لإفادة الصحف من الانترنت، تتمثل بالآتي:

- **المستوى الأول**: الانترنت كمصدر للمعلومات: كونه أداة مساعدة للتغطية الإخبارية، واستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة.
- **المستوى الثاني**: الانترنت كوسيلة اتصال: كونه وسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين وتلقي رسائلهم عن طريق البريد الالكتروني، ووسيلة اتصال بالمصادر، وكذلك عقد الاجتماعات التحريرية مع المراسلين والمندوبين.

11- تكنولوجيا شبكات المعلومات Information Networks

هي مجموعة من الحاسبات قد يكون عددها قليلاً أو كثيراً فيمكن أن تتكون الشبكة من حاسبين اثنين فقط أو قد تمتد إلى أن تتضمن الملايين من الحاسبات مرتبطة مع بعضها البعض فتتمكن من تبادل البيانات مع بعضها البعض.

وهي بهذه التكنولوجيا الأساسية تشكل الدعامة المهمة في إحداث تقدم في مجالات ثلاثة على الأقل:

أ- رفع القدرة التخزينية للمعلومات ونظم معالجة البيانات، ما يسمح برفع الإنتاجية في مجال الخدمات.

ب- تحسن الاتصالات بفضل الاستخدام الواسع والواعي لشبكة الانترنت.

ج- حدوث ثورة في مجال التعليم والابتكار والبحث والتطوير، وزيادة معدل سرعة التطور التكنولوجي وانتشاره.

12- تكنولوجيا الاتصالات عن بعد:

تعتمد تكنولوجيا "عقد المؤتمرات عن بعد" على الاتصال الالكتروني لانجاز الأعمال عبر المسافات البعيدة، وقد ساعد على إتاحة هذه التكنولوجيا انخفاض كلفة تشغيل الأقمار الصناعية، وهي تتمثل في أكثر من وسيلة من وسائل بث المعلومات فهي توفر لمستخدمي المعلومات وسيلة للبحث والتفاعل مع المعلومات. وبظهور الحاسبات الرقمية Digital Computers، صارت المعلومات تتمثل في شكل رقمي بصفة متزايدة. وبذلك أصبح في الإمكان البحث في قواعد البيانات ونقل المعلومات من أماكن بعيدة، وقد تغلغل هذا التطور من أوجه الحياة المعاصرة وعلى وجه الخصوص في الدول المتقدمة، عندما ظهرت خدمات شبكة الويب الدولية World Wide Web (www) على شبكة الانترنت Internet، كما كان لبزوغ الأقراص الضوئية المدمجة CD-ROMs أصبح في الإمكان الوصول إلى المعلومات الأصلية من خلال استخدام شبكات المعلومات المبنية على الحاسبات. وتستخدم تكنولوجيا الاتصال عن بعد:

1- الوصول عن بعد Remote Access: تتمثل في قدرة المستخدم من الاستفادة بالخدمات التي يوفرها المقدمون لها من مواقع بعيدة، من خلال إقامة مركزية للخدمات الملائمة من مقدمي الخدمات، دون الحاجة للسفر إلى أماكن بعيدة.

2- نقل الملفات File Transfer: يقصد من الوصول عن بعد أن المعلومات التي يمكن الحصول عليها تبقى في الحاسب الخادم عند الانتهاء من جلسة الحوار. وعند إعادة حفظ أي بيانات بواسطة المستخدم كملاحظات أو مخرجات مطبوعة. في العادة يمثل ذلك جزءاً صغيراً من المعلومات التي لا يحتفظ بها في شكل رقمي الكتروني. إلا أنه عندما يرغب في التزود والحصول على وحدات معلومات كثيرة ومتعددة في أحجام كبيرة بملف بيانات معين، يفضل استخدام عملية نقل الملف كله.

3- الرسائل الالكترونية Electronic Mail: يعتبر البريد الالكتروني الشكل الأكثر شيوعاً واستخداماً لهذه التكنولوجيا، على الرغم من عدم اقتصارها على هذا الشكل فقط.

والهدف من تكنولوجيا الرسائل الالكترونية هو السماح بنقل كل أنواع الإشارات بكفاءة عالية بين مستخدمي الشبكة الدولية Internet. ويتمثل الوضع الحالي للرسائل الالكترونية، في نقل ومرور كل إشارات الأشكال الثابتة والمتحركة والفيديو، بالإضافة إلى الصوتيات والرسومات والنصوص من حاسب إلى حاسب آخر متصلين معاً بالشبكة عن طريق خطوط اتصال محددة.

ويتمثل الاتصال بواسطة تلك التكنولوجيات السابقة في عنصر أساسي هو الكمبيوتر، الذي يتيح لمستعمليه التفاعل معلوماتياً فيما بينهم بواسطة خدمات معلوماتية متنوعة: البريد الالكتروني، قواعد البيانات..الخ، وعادة ما يضطر الراغب في استعمال هذه الخدمات إلى المرور، انطلاقاً من حاسوبه، عبر شبكة ناقلة للبيانات المعلوماتية بالحزمة تقوم الشبكة الناقلة بربط المستعمل بكمبيوتر مركزي يدعى "موزع" Server حيث توجد الخدمات الاتصالية المذكورة سابقاً. وتدعي مثل هذه النماذج من التكنولوجيات: التطبيقات المعلوماتية عن بعد، وهي التي تعني مجموعة من التقنيات والخدمات التي تجمع بين استعمال كل من الاتصالات عن بعد والمعلوماتية.

13- تكنولوجيا الحاسب الالكتروني:

الحاسوب هو عبارة عن آلة الكترونية مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات واختزالها ومعالجتها بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة والمعقدة بسرعة، وبدقة، ويتم الحصول على نتائج هذه العمليات بطريقة آلية، حيث تحول البيانات إلى لغة يتعامل معها جهاز الحاسوب وإذا نظرنا للحاسوب نظرة شاملة نجد أنه يقوم ليس فقط باستقبال البيانات ومن ثم معالجتها حسب رغبتنا وإخراج نتائج عملية المعالجة وتخزينها، بل يمكنه أيضاً نقلها إلى جهاز حاسب آخر، أي تبادل المعلومات بين الحاسبات وبعضها أي تكوين ما يسمى بالشبكات.

وتشكل الحاسبات الالكترونية المرتكز الرئيسي المؤثر على تكنولوجيا الاتصال بعامة،

وتكنولوجيا الإعلام بوجه خاص، وأن تكنولوجيا الإعلام ببساطة شديدة تعني مجموعة المعارف والبرامج والخطوات والأدوات التقنية أو التكنولوجيا التي يتم من خلالها تحقيق ما يلي:

1- جمع البيانات والمعلومات من مصادرها المختلفة وتوصيلها إلى مقر الصحيفة أو الإذاعة، وتوصيلها إلى المندوب أو المحرر الصحفي أيا كان، وتلعب الحاسبات الالكترونية باندماجها مع الاتصالات السلكية واللاسلكية والأقمار الصناعية والألياف البصرية وأشعة الليزر دوراً أساسياً في تحقيق ذلك، ومثال ذلك الكمبيوتر المحمول وشبكات الحاسوب.

2- تخزين المعلومات بشكل منظم يسهل معه استرجاعها، ولعل بنوك المعلومات وشبكاتها ومراكز المعلومات الصحفية التي تستعين بأقراص الليزر المدمجة وشبكات المعلومات المحلية والدولية أبرز نماذج لدور الحاسبات في هذه العملية التي يطلق عليها التوثيق الالكتروني للمعلومات الصحفية.

3- معالجة المادة الصحفية المكتوبة والمصورة والمرسومة تحريراً، وإخراجها وتجهيزها للطبع، وتتم الآن على شاشات الحاسب الالكتروني من خلال برامج معالجة النصوص والصور والرسوم، ثم تصبح جاهزة لكي تنقل مباشرة على السطح الطابع.

4- نشر المادة الإعلامية وتبادلها في أكثر من مرة في الوقت نفسه من خلال أنظمة النصوص المتلفزة التفاعلية والأحادية، أو من خلال الصحف الالكترونية اللاورقية، أو من خلال طباعة الصحيفة في أكثر من مكان داخل البلد الواحد وخارجه في الوقت نفسه.

من خلال الاستعراض السابق لوسائل التكنولوجيا الحديثة، يتضح أن العلاقة بين وسائل الاتصال الحديثة والإعلام ووسائله التقليدية وشبه التقليدية واندماجها بالوسائط التكنولوجية الحديثة ساهم كثيراً في إحداث تغيرات واضحة وكبيرة طالت الوسيلة الإعلامية ورسالتها كذلك، كما طالت الجمهور المتلقي، كما فتحت الثورة التكنولوجية آفاقاً جديدة لاستخدامات ووظائف الإعلام والاتصال الجماهيري، كما حطمت الحواجز

بين الإعلام والاتصال الجماهيري من جهة، والاتصال الشخصي من جهة أخرى، واتجهت نحو نمط اتصالي جديد يتسع لكل أنماط الاتصال

سمات التكنولوجيا الاتصالية:

على الرغم من أن الوسائل الاتصالية، التي أفرزتها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة، تكاد تتشابه في عدد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك سمات مميزة للتكنولوجيا الاتصالية الراهنة بأشكالها المختلفة، مما يلقي بظلاله ويفرض تأثيراته على الوسائل الجديدة ويؤدي على تأثيرات معينة على الاتصال الإنساني، ومن أبرز هذه السمات التي تتصف بها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة ما يلي:

1- التفاعلية Inreactivity

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على الأدوار ويستطيعون تبادلها الاتصالية.. ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلاً من مصادر، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، التبادل التحكم، المشاركين، ومثال على ذلك التفاعلية في بعض أنظمة النصوص المتلفزة.

2- اللاجماهيرية Demassification

وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد أو إلى جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضاً درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.

3- اللاتزامنية Synchronization

وتعني إمكانية إرسال الوسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلاً في نظام البريد

الاليكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة.

4- قابلية التحريك أو الحركية Mobility

هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال في أي مكان إلى آخر أثناء حركته مثل التليفون المحمول، تليفون السيارة، التليفون المدمج في ساعة اليد، وهناك آلة تصوير المستندات وزنها عدة أوقيات، وجهاز فيديو صغير، وجهاز فاكسميل، وحاسب آلي نقال مزود بطابعة.

5- قابلية التحويل Convertibility

وهو قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات عن وسيط إلى آخر كالتقنيات والبرامج الخاصة بالحاسب الالكتروني التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس، مثل نظم التعرف الصوتي، وهناك نظم الترجمة الآلية ظهرت مقدماتها في نظام مينتيل الفرنسي.

6- قابلية التوصيل Connectivity

وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية، مثل: الحاسبات الالكترونية والطابعات وأجهزة الهاتف، بمجموعة كبرى متنوعة من أجهزة أخرى، بعض النظر عن البلد الذي تم فيه المصنع.

من خلال السمات السابقة للتكنولوجيا الحديثة يتضح أن تكامل واندماج وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات أحدث تحولات عظيمة في طبيعة العمليات الاتصالية، وأتاح للمتلقين إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل الحر مع القائمين بالاتصال، كما أصبح لكثير من وسائل الإعلام ذات التكنولوجيات العالية القدرة على نقل المعلومات من وسيط لآخر، وتحويلها من وسيلة إلى أخرى، كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مكتوبة والعكس، وما زاد من قدرتها على ذلك إمكانية توصيل الأجهزة

الاتصالية مع بعضها البعض لتشكل منظومة اتصالية متكاملة.

كما لعبت التقنية دورا مهماً في تشكيل المحتوى التحريري للأخبار وطرق جمعها وتوزيعها ووصولها إلى الجمهور، فالانتقال من الأجهزة التقليدية (التلفزيون، الراديو) إلى الأجهزة الجديدة الرقمية الشبكية، والرسائل النصية، غير شكل توزيع الأخبار، مما أدى إلى دخول مؤسسات غير إعلامية في وسائل الإعلام، ودخل المستهلك بذلك إلى العملية الإعلامية بوصفه أداة للتوزيع، كما امتلك الحق في تحديد نوع المادة الخبرية. كما أدت التطورات التكنولوجية إلى ظهور التغطية الالكترونية للأحداث والتي ساهمت في تغطية الأخبار فور وقوعها ونقلها للصحيفة متجاوز العديد من العوائق الزمانية والمكانية. كما اتجهت الصحف إلى إنشاء المكتبة الالكترونية مما ساعد المحرر بالرجوع إلى المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع بغرض استكماله.

لقد ساهمت التطورات التكنولوجية الحديثة بإزالة الفوارق بين الأدوات الاتصالية والحدود التي طالما فصلت بين وسائل الإعلام المختلفة حتى أواخر السبعينيات، ويعتبر مجال الاتصالات أكثر المجالات التي تركت فيها الالكترونيات أثراً ملحوظاً، حيث أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة العديد من الوسائط والوسائل التي ألغت الحدود الجغرافية، وقربت المسافات، وسهلت إمكانية الحصول على المعلومات من أي مكان، وتجميعها وتخزينها وبثها بشكل فوري متخطية قيود الوقت والمساحة، وقد تمثلت هذه المبتكرات في الأقمار الصناعية، والحاسبات الالكترونية، وخطوط الميكروويف، والألياف الضوئية والاتصالات الرقمية، والكوابل المحورية، والوسائط المتعددة، والاتصال المباشر بقواعد وشبكات المعلومات مثل الانترنت والتليفونات المحمولة، والبريد الالكتروني وعقد المؤتمرات عن بعد. والتغطية الفورية للحدث بالصوت والصورة.سوف نلقي الضوء بشكل سريع على ابرز ملامح تكنولوجيا الاتصال التي أسهمت في بلورة مهام ووظائف الهاتف المحمول ووصلت به إلى ما هو علية الآن.

ويعود مفهوم التكنولوجيا إلى ثلاث معان هي:

1- **استثمار المعرفة:** المستمدة من النظريات ونتائج البحوث وتطبيقاتها، توظيف المعارف العلمية لتلبية حاجات الإنسان وتنمية المجتمع.

2- **نتاج استثمار المعرفة:** وهي مختلف أنواع الوسائل التي تستخدم لإنتاج المستلزمات الضرورية لراحة الإنسان، واستمرارية وجوده.

3- **الاستخدامات العملية لنتاج استثمار المعرفة:** ويقصد به مجموعة المعارف والمهارات اللازمة للتعامل مع الآلات والأجهزة الناتجة عن استثمار المعرفة العلمية حتى يستطيع الحصول على الأهداف المنشودة من ورائها، ومن هنا تعرف التكنولوجيا بأنها: كل الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم واكتشافاتهم لتلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم.

إن ثورة الاتصالات فتحت آفاقا واسعة أمام البشر ولم يعد يختلف اثنان في القول بان العالم قد دخل مرحلة جديدة نتيجة لثورة اتصالية وحقبة جديدة في حياة المجتمعات البشرية قاطبة حيث قاربت بين البشر والأمم إلى حد التفاعل الشديد والسريع بحيث خلقت حالة تداخل شديدة بين الأفكار والثقافات والاندماج الحضاري والتداخل الإنساني إلى حد لا يمكن تصوره من قبل وأصبح العالم الواسع الإرجاء بفضل تكنولوجيا الاتصال عبارة عن قرية صغيرة يمكن سماع ومشاهدة أي خبر يحدث في أي ركن من أركانها في نفس اللحظة التي وقع فيها الحدث بالصورة والصوت.

المبحث الثاني

المسار التاريخي لصناعة وتطور أجهزة المحمول

- ✓ تمهيـــد
- ✓ مفهوم الهاتف المحمول
- ✓ لمحة تاريخية عن الهاتف
- ✓ أنواع الأجهزة المحولة
- ✓ الهاتف الذكي
- ✓ خصائص ومميزات الهاتف الذكي
- ✓ ايجابيات وسلبيات الهاتف المحمول

تمهيد:

منذ فجر التاريخ كان الإنسان يسعى دوماً إلى الاتصال الفوري عبر المسافات البعيدة، وكان هناك عاملان يعوقان تحقيق هذا الحلم باستمرار هما السرعة والمسافة إذ كان الإنسان يبذل جهداً كبيراً في سبيل الحصول على المعلومات وقد قاد ذلك إلى استخدام الدخان والنار ثم استخدام الحمام الزاجل مروراً بوسائل الاتصال الجماهيري التي بدأت بالكتاب ثم الصحيفة ثم الهاتف فالمذياع والتلفاز وحديثاً الانترنت.

والآن وبعد مرور أكثر من 2500 سنة على الاتصال عن طريق العدائين والطبول، حقق الإنسان حلم التواصل مع الآخر دون الارتباط بمكان معين من خلال الهاتف المحمول. إذ شهد العالم مؤخرا الكثير من التطورات التكنولوجية، وشيوع الهواتف الذكية

وشبكة الإنترنت والاتصالات والتي أحدثت تغييراتٍ في مجالاتٍ مختلفةٍ من الحياة، وأنتجت تحدياتٍ اجتماعيةٍ وأسريةٍ أثرت على أسلوب الحياة التي نعيشها. وقد لاقت هذه التطورات إقبالا جماهيريا واسعا ويعود الفضل في هذه التطورات إلى الانفجار المعرفي والتكنولوجي والنقلة النوعية التي شهدها مجال الاتصالات على مر الأعوام، فبعد أن كانت وسائل الاتصال قديماً محدودة وغير مجدية في كثير من الأحيان؛ بسبب اقتصارها على طرق ووسائل بدائية، وهذا الأمر دفع الإنسان للتفكير ملياً في طريقة لتطوير وسائل الاتصال، وكانت قد تطورت شيئاً فشيئاً حتى تم اختراع الهاتف، الذي حقق ثورة رهيبة في عالم الاتصالات مختصرا المسافات والحدود، مكتسبا أهميته من الاستخدام الإيجابي الذي أُخترع من أجله.

مفهوم الهاتف المحمول:

لغة: في اللغة العربية يقال، سمعت هاتِفاً يَهْتِف إذا كنت تسمع الصوت ولا تُبْصِر أَحداً. والهَتْفُ والهُتَافُ -بالضم- الصوت الذي يسمع دون أن يرى شخص الصائح، هتف: مبالغة في الهتف والهاتف من الهتف والهُتاف الصوت الجافي العالي، وقيل: الصوت الشديد، وهتف يهتف هِتافا في اللغة العربية تدلل عبارة «هاتف» تماماً على معناها، أي سماع الصوت دون رؤية صاحبه فهو جهاز يستخدم لنقل الأصوات.

اصطلاحا: أنها أداة اتصال لاسلكية، تعمل عن طريق شبكة من أبراج البث، التي توزع على مساحات واسعة لتغطيها، حيث تترابط من خلال خطوط ثابتة، أو أقمار صناعية، وقد شهدت هذه الأداة تطوراً كبيراً، وأصبحت أكثر من مجرد طريقة للاتصال الصوتي فقط، كما أنها شبيهة بالحاسوب المحمول، الذي يقوم بالكثير من المهام مثل: تحديد المواعيد وتلقي البريد الصوتي بالإضافة إلى تصفح مواقع الإنترنت.

هو جهاز متعدد الاستعمالات، يستخدم بشكل أساسي في إجراء المكالمات بين الأشخاص الذين يحملون هذا الجهاز، ويتميز هذا الجهاز عن الهاتف الثابت بأن صاحبه

يستطيع حمله، ونقله إلى أي مكان، ويستطيع إجراء المكالمات من أي مكان يقع ضمن نطاق التغطية التي توفرها شركة الاتصالات المزودة للخدمة. يسمى الهاتف النقال بعدة أسماء أخرى، ومنها: الهاتف المحمول، والهاتف الجوال، والهاتف الخلوي.

وقد جاءت تسمية الهواتف الخلوية نظرا لتقسيم المنطقة المشمولة بالخدمات إلى خلايا سداسية الشكل تغطي كل خلية (15- 20) كم، ومما يميز هذا النظام أنه يمكن إعادة استخدام نفس نطاق التردد في الخلايا غير متجاورة مما يقلل نطاق التردد الإجمالي التي تحتاجه الشركات التي تقدم هذه الخدمات مع ملاحظة وجود هوائي في كل مركز خلية حيث تتصل هذه الهوائيات بمقاسم خاصة بها لتقديم الخدمات للشبكات الداخلية كما تتصل بمقاسم الاتصالات الأخرى لتوفير خدمات الاتصالات المشتركة.

ويتم الربط عن طرق الهاتف الخلوي باستخدام الهواتف الخلوية فقد قامت شركات بتوفير خطوط اتصال مع الانترنت عن طريق الهاتف الخلوي المحمول باستخدام بروتوكول خاص يدعى Wireless Application Protocol (WAP).

أما الهاتف الذكي فقد أشار (Sarwar) إلى أن المعنى الحقيقي للهاتف الذكي هو الهاتف المحمول مع المميزات المتقدمة غير التقليدية، حيث تم تجهيز الهاتف الذكي بقدراتٍ لعرض الصور والألعاب والفيديو والملاحة، ودمج الكاميرا بالصوت، بالإضافة لاستقبال وإرسال البريد الالكتروني، وتصفح الويب ومواقع التّواصل الاجتماعي.

تعرفها (E-Encyclopedia) بأنها تلك الهواتف الخلوية التي تشتمل على تطبيقاتٍ متعددةٍ وخدمات الدخول إلى الانترنت، وتمتاز الهواتف الذكية بتقديمها الخدمات الصوتية الرقمية فضلًا عن الرسائل النصية والبريد الالكتروني وتصفح الويب، كما أنها مزودة بكاميرا ثابتة وكاميرا فيديو ومشغل MP3 وتمكينها من عرض واستدعاء الرسائل.

وأطلق عليه آخرون أنه (مجموعة من الأجهزة الإلكترونية الحديثة، والتي تحتوي على خلايا تكنولوجية متطورة عن الخلايا التي كانت تُستخدم في النسخ القديمة من الهواتف

الخلوية السابقة) وفي تعريف آخر بأنه النسخة المتطورة من الهواتف الخلوية، تساهم في توفيرِ مجموعة من التطبيقات المتطورة، والتي تحول وسائل الاتصال القديمة إلى وسائل اتصال حديثة قادرة على تعزيز الربط بين الأفراد حول العالم.

ومن التعريفات التي ترى أن الهواتف الذكية هي: أجهزة رقمية مرتبطة بالتطور التكنولوجي، تجمع بين فكرة عمل الهواتف العادية، وأجهزة الحاسوب، مما يساهم في القيام بأكثر من نشاط، أو وظيفة في وقت واحد، لذلك تم وصفها بالأجهزةِ الذكية.

وتقول (وسام) أن الهاتف المحمول هو: جهاز الكتروني حديث يتميز بصغر حجمه وسهولة الحمل، يتيح خدمات الاتصال وتصفح الانترنت والبريد الالكتروني والبقاء على تواصلٍ في شبكات التواصل الاجتماعي، وهو وسيلة إعلامية متطورة.

أو أنها، (الهواتف التي تعمل بنظام تشغيل، حيث إنها تشبه الكمبيوتر الصغير، وتمكن مستخدميها من استخدام مختلف أنواع التطبيقات، واستخدام الإنترنت، بالإضافة إلى الخدمات الهاتفية، كالرسائل القصيرة، والاتصال، والكاميرا، مما ساهم في تلبية حاجات الناس، وزيادة القدرة على التواصل بينها)

ويطلق على الهاتف عدة مسمياتٍ تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات من خلوي، هاتف، جوال، محمول، موبايل، وتعددت أنواع الهواتف ففي كل يوم يطالعنا نوع جديد وإصدار حديث بمواصفاتٍ أفضل من السابق مِما يجذب الشباب لتغيير الأجهزة للأحدث.

وعند النظر إلى التعريفات السابقة التي وصفت جهاز الموبايل بأنه أداة اتصال لاسلكية تعمل خلال شبكة من أبراج البث موزعة لتغطي مساحة معينة، ثم تترابط عبر خطوط ثابتة أو أقمار صناعية. ومع تطور هذه الأجهزة أصبحت أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي فهي حاسوب محمول يسجل مثلا المواعيد واستقبال البريد الصوتي وتصفح الشبكة والتصوير وتسجيل الفيديوهات لتصبح أداة مهمة بيد الصحافيين لنقل الأخبار

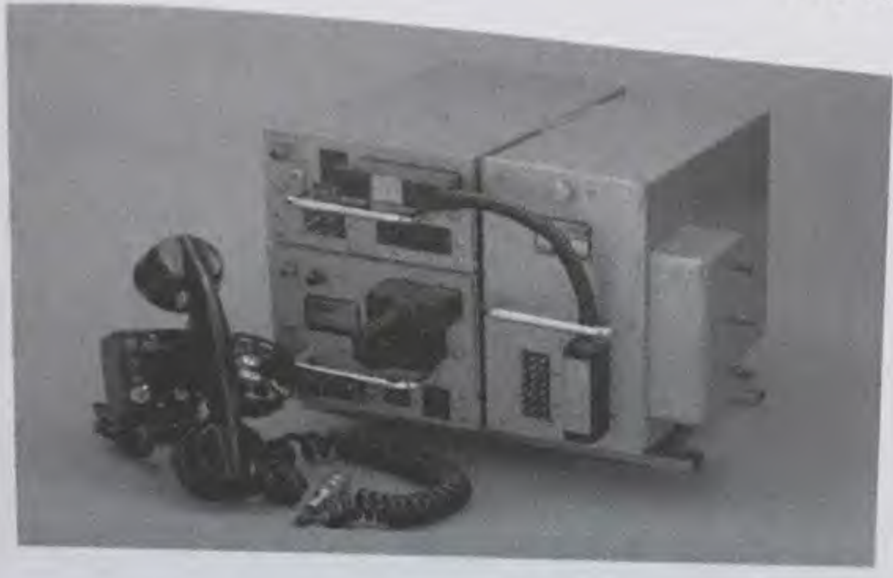
الفورية، كما أصبحت أحد وسائل الإعلان كذلك وبسبب تنافس مشغلي شبكات الاتصالات انخفضت تكلفة المكالمات وتبادل البيانات لتسع فئات أكثر من المجتمع، وتوسعت الهواتف النقالة في مناطق نائية ، لذا فقد تزايد عدد مستخدمي هذه الأجهزة باستمرار ليحل محل أجهزة الاتصال الثابتة.

لمحة تاريخية عن الهاتف:

عندما اخترع العالم (غراهام بل) الهاتف قدم خدمة كبيرة للعالم فمن خلال هذا الهاتف تم التواصل السريع والبسيط بين الناس عبر المناطق المختلفة جغرافيا، فكم من مغترب في البلاد قام الهاتف بتخفيف شعور الغربة عنده بسبب تواصله مع أهله وأصدقائه في بلده الأصلي، وكم أصبح مفيدا هذا الهاتف عندما تطور خلال الأعوام الأخيرة لاستخدامه في تقديم مختلف الخدمات منها الطبية والدراسية والصناعية وغيرها.

وقد مر الهاتف بالكثير من المراحل التي تطور خلالها حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من تطورٍ هائل، وما زال التطور قائم فلا نعلم كيف سيكون شكل الهاتف وما هي مواصفاته وما هي الخدمات التي سيحتويها، ونعود الآن إلى مراحل تطور الهاتف:

تم اختراع النموذج الأولي للهاتف عام 1876 من قبل العالم (غراهام بل) حيث حاول إيجاد وسيلة لمساعدة الصم في حياتهم، وكان عبارة عن جهاز إرسال بسيط وجهاز استقبال وأسلاك بينهما. في عام 1882 تم اختراع الهاتف الذي يعلق على الحائط، حيث كان يتكون من حامل لسماعة المستقبل وعمود، ويتم من خلال العمود الاتصال مع مزود الخدمة الذي يحول المكالمة إلى الجهة المطلوبة. في عام 1919 تم اختراع الهاتف الذي يقوم بالاتصال بالرقم المطلوب مباشرة دون الحاجة لوجود محول المكالمات.



في عام 1928 تم اختراع الهاتف الذي يمكن حمله كاملاً بيد واحدة أي أن سماعة المتحدث وسماعة الأذن بنفس الذراع، ومن ثم في عام 1937 تم تطوير هذا الهاتف وتم تزويده بقرص يصدر صوت الجرس عند قدوم أي مكالمة في عام 1973 تم اختراع الهاتف الذي يحوي الأزرار لطلب الرقم بدلاً من دولاب الأرقام، وفي نفس العام قام العالم الأمريكي (مارتن كوبر) باختراع الهواتف النقالة التي تعمل عن بعد دون الحاجة إلى الأسلاك فيما بينها، حيث يتم إرسال الموجات الكهربائية عبر الهواء عن طريق أجهزة الميكروويف المثبتة في مساحات معينة.









بدأت نشأة الهواتف النقالة في أوائل السبعينيات تحديداً في عام 1972 عندما بدأت شركة لوست تكنولوجيز بعمل تجارب على اختراع هاتف محمول، لكن لم يحالفها الحظ لتكون صاحبةِ هذا الاختراع، وإنما صاحب هذا الاختراع هو الأمريكي (مارتن لورانس كوبر)[1] الذي قام في عام 1972، وهو مخترع الهاتف النقال بالإعلان عن مسابقة برعايته بين المهندسين في شركة (موتورولا)، واستغرق هذا الأمر أي (فكرة اختراع الهاتف النقال) منذ نشوء الفكرة حتى ظهور أول نموذج لها قرابة (90) يوماً.

---

(1) مارتن كوبر وهو مهندس أوكراني من أصل أمريكي، ولد كوبر بتاريخ 26 ديسمبر 1928 ميلادي في شيكاغو، حصل على شهادة البكالوريوس عام 1950 ميلادي من معهد (إلينوي للتكنولوجيا)، ثمّ حصل على درجة الماجستير كذلك من نفس المعهد في عام (1957) ميلادي، ويعتبر كوبر هو صاحب براءة الاختراع لأول هاتف محمول أو نقال.

قام كوبر بعمل عشاء عمل ليظهر للعالم الإنجاز الكبير له بتاريخ العالم والمتمثل بعمل أول جهاز نقال، وكان ذلك عن طريق عقده لمؤتمر صحفي تم في عام (1973) ميلادي من خلال شركة موتورولا، حيث قام كوبر بالنزول إلى الشارع مع بعض الصحفيين من أجل إجراء مكالمة من الهاتف النقال ولكن المهندس (جويل انجيل) الذي قام كوبر بالاتصال به والذي يعمل في شركة (بيل) المنافسة لم يعترف بتلك المكالمة التي قام بها كوبر، ولم يتذكر كوبر اسم الصحفي الذي كان برفقته وقتها بالرغم من ذلك فإن التجربة التي قام بها كوبر كانت ضربة قوية في مجالات التسويق لهذا الهاتف النقال، وعرف باسم «الهاتف الحذاء» ويعد هذا الهاتف، الأول لكافة الأجهزة الجوالة في العالم، ويتميز بكبر حجمه وطول هوائي الإرسال والاستقبال المثبت عليه.

بدأ بيع الهاتف النقال في الأسواق في عام (1983) ميلادي، حيث كان سعر الجهاز الواحد (4000) دولاراً حينها، ولم يتوقع كوبر انتشار التكنولوجيا على المدى البعيد، وصرح كوبر عن عدم الرضا عما وصلت إليه تكنولوجيا الهاتف النقال، لأنه رأى الشركات تتنافس على القيام بعمل التطبيقات، والخدمات، والألعاب، حيث أنه لم يكن يهدف لذلك حين اخترع الهاتف النقال، حيث كان هدف كوبر أن يقوم الناس في أي مكان بإجراء اتصالات هاتفية في أي وقت ومكان من غير تكاليف عالية على المستهلك.

أول هاتف نقال صنعه كوبر كان يزن (1) كيلو غراماً، ولكن بعد فترة قام فريق كوبر لتقليل وزن الهاتف إلى النصف، وبالرغم من أن وزنه في وقتها كان كبيراً إلا أنه كان أمراً ممتازاً عند مقارنته مع الأجهزة اللاسلكية التي في السيارات، والتي بحاجة لطرق شحن مختلفة، والتي كان مستخدموها أيضاً يعانون من مشاكل كثيرة حيث كان البعض منها لا يعمل إلا بظروف استثنائية.

إن التغيرات في الجوانب التسويقية أدت إلى قبول المستهلك لفكرة الجوال، مما أدى إلى انتشاره بشكل ملحوظ في مختلف أنحاء العالم وبخاصة في الدول المتقدمة لاسيما بريطانيا والولايات المتحدة واليابان).

حسب قاموس أكسفورد الانجليزي فإن أول استخدامات كلمة موبايل (Mobile) كان مصاحبا للعبارة اللاتينية (Mobile Vulgus) والتي تعني الحشد السريع والاهتياج، ومنها تأتى كلمة (Mob) أي الغوغاء أو الرعاع، ولقد بدأت صناعة الهواتف المتنقلة في أوائل الثمانينات (1983) حيث قدمت شركة موتورولا جهاز (Dynatac) الذي يعد حتى الآن أول هاتف خلوي.



ويعد الهاتف المحمول هو أحد تقنيات الاتصال الحديثة في القرن العشرين. هو ذلك الجهاز الصغير الذي سهل عملية الاتصال والتواصل بين الناس، واختصر الحدود، وقلل المسافات وأصبحنا لا نشعر بغربة أو ابتعاد الأفراد عنا، لأنه بمجرد مكالمة هاتفية باستخدام أبراج بث الإشارات الموزعة في أنحاء العالم، نشعر باقتراب الأشخاص منا، فالهاتف المحمول، أو الجوال، أو الخلوي، جميعها مرادفات للهاتف النقال، وقد تطور هذا

الجهاز ألاسلكي من جهازٍ لاستقبال المكالمات الصوتية فقط إلى جهاز لاستقبال مكالمات الفيديو، والتقاط الصور واستخدامه للاتصال بالشبكة العنكبوتية في أي مكان وفي أي زمان. ومع تطور علم الشبكات والاتصال أصبح هناك نظام بث لا سلكي ومنه ذهبت الفكرة إلى تطوير اختراع الهاتف ليصبح هاتف لاسلكي، وفعليا ظهرت بداية الأجهزة المنزلية التي تمكن المستخدم من أن يتنقل بسماعة لا سلكية ضمن حدود المنزل وفي نطاق صغير نوعاً ما.

ومع تطور العلم ظهر الهاتف النقال باستخدام تكنولوجيا الموجات الهوائية للبث والقريبة نوعا ما من موجات الراديو مع اختلاف في طول الموجة وشكلها، حيث أن الهاتف يستخدم الموجات الرقمية، وما تزال التكنولوجيا تتطور ويتطور معها شكل البيانات المنقولة في عالم الهواتف النقالة، ومع بداية التسعينيات من القرن الماضي دخلت عدة شركات إلى مجال صناعة الهواتف النقالة ولعل من أول هذه الشركات كانت شركة (موتورولا الكورية وساجم الفرنسية وسيمينز الألمانية) وبعد فترة قصيرة دخل أصحاب مناجر الخشب سابقاً إلى عالم التكنولوجيا وأصبحوا لعقد من الزمان يحتلون المرتبة الأولى في صناعة الهواتف النقالة وبرمجياتها وهؤلاء الأشخاص هم شركة نوكيا الفنلندية المعروفة، ويسجل لهم أنهم أول شركة أصدرت هواتف نقالة بدون هوائي بارز عن إطار الهاتف، ولكن لكل نجاح ضريبة وكانت ضريبة النجاح لهذه الشركة هي كثرة أنواع وموديلات الهواتف المصنعة مع عدم وجود فروقات كبيرة بينهم.

ومع دخول شركة كوكل إلى عالم تصنيع الهواتف النّقالة ومن قبلها أبل أصبح التنافس على أشده بين الشركات الثلاث. وكان دور شركة كوكل في بداية الأمر يقتصر على توفير نظام برمجي سهل الاستخدام يوفر للمستخدم كل احتياجاته وهو ما يعرف بنظام الأندرويد وكان من أهم ميزاته هو مجانية الاستعمال للشركات والأفراد مما جعل كثير من الشركات يتهافتون لاستخدامه لقربه من احتياجات الناس. ولعل أبرز من استفاد من هذه النقطة هم شركة سامسونج الكورية، وشركة أبل، إلا أن شركة أبل كان

لها كلمة أخرى في هذا المجال فكانت أول من طور نظام اللمس على الشاشة للتحكم بالهاتف وإدخال العديد من التطبيقات على نظام الهاتف.

أن الهاتف المحمول أصبح ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها ولا التنقل بدونها، يوصف الهاتف المحمول اليوم من بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأكثر انتشاراً في دول العالم، إذ تكشف نتائج إحصائية عن ارتفاع عدد أجهزة الهاتف المحمول على مستوى العالم، حيث أظهرت العديد من الدراسات أن الهاتف المحمول هو أكثر الأجهزة التكنولوجية استخدام بين أيدينا، وأن أكثر ثلاثة أغراض نحملها هي: المفاتيح والمحفظة والهاتف المحمول، فبعد مرور أكثر من 20 عاماً على ظهور الهواتف المحمولة، زاد إلى 7 مليارات جهاز وفقا لما جاء بتقرير صادر عن(وادي السيلكون) في الهند فقد بلغ عدد الأجهزة (6.3) مليار هاتف محمول في نهاية عام 2014، وهو يزيد عما كان عليه عام 2013. فيما ذكرت صحيفة الاندبيندت البريطانية في أكتوبر عام 2014 بان العدد يزيد عن 7.22 مليار وهو ما يزيد عن عدد سكان العالم الذي يبلغ 7.2 مليار نسمة، وأظهرت تقارير الاتحاد الدولي للاتصالات الأخيرة "العالم في :2013 حقائق وأرقام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، أن عدد مستخدمي الهواتف النقالة حول العالم سيتجاوز عدد السكان الفعلي للكرة الأرضية، وذلك بحلول العام 2015 مشيراً إلى أن عدد المشتركين في خدمة الاتصالات الهاتفية الجوالة سيصل إلى 9 مليارات فيما سيكون عدد سكان العالم فعلياً آنذاك يساوي 7.5 مليارات شخص فقط، وهذه الأعداد في تزايد مستمر، ويدل هذا الارتفاع الملحوظ على أن الهاتف المحمول يقوم مقام الجسر الرقمي الذي يساعد العديد من البلدان لاسيما النامية منها على تقليص الهوة في مجال الاتصال.

ويعود تاريخ ظهور أول هاتف الذكي إلى عام 1992م، والذي اخترعته شركة (IBM) لتكنولوجيا الحاسوب والأجهزة الرقمية، وقد احتوى على مجموعة من التطبيقات المتطورة التي لم تعرف في السابق مثل: القدرة على إرسال واستقبال الرسائل الخلوية، وإرسال الرسائل البريدية عبر البريد الإلكتروني، كما تضمن وجود دفتر يحتوي على

معلومات الاتصال بالأشخاص، وآلة الحاسبة، ومنبه، وبعض من الألعاب البسيطة. في عام 1996م طورت شركة نوكيا للاتصالات والأجهزة الإلكترونية فكرة الهواتف الذكية، لتصنع أول هاتف ذكي قادر على الربط بين خصائص الهاتف وجهاز الحاسوب ضمن جهاز إلكتروني واحد، اعتمد على فكرةِ توفير تطبيقات الحاسوب الرقمية في جهاز صغير الحجم مقارنة بأجهزة الحاسوب، واحتوى على لوحة للمفاتيح لكي توفر للمستخدم القدرة على كتابة النصوص، والتعامل مع الحاسوب، كما تمت صناعة شاشة ذات جودة عالية لهذا الهاتف الذكي، واعتبر ذلك تطوراً مهماً جداً في عالم الاتصالات الرقمية.

في مطلع الألفية الجديدة بدأت مجموعة من شركات الهواتف الخلوية والأجهزة الرقمية بصناعة هواتف أكثر تطوراً من الهواتف التي صنعتها شركة نوكيا، مما ساهم في تعزيز وجود الهواتف الذكية الحديثة في سوق الاتصالات، وخصوصاً بسبب اعتمادها على أنظمة تشغيل رقمية مختلفة عن الهواتف السابقة، مما أدى إلى تطورِ قطاع صناعة الهواتف الذكية بشكلٍ كبير وقد كان اللمس يتم بطرف الأصبع أو بالأظافر، لذا بدأ التوجه لعمل شاشة تعمل باللمس الحراري، أي أنها تعتمد على حرارة جسم الإنسان التي تصل للشاشة من خلال الأصبع، وبعدما كانت الشاشات صغيرة والتطبيقات محدودة، أصبحت الشاشة أكبر والتطبيقات المتاحة للتحميل تقدر بالملايين.

أنواع الأجهزة المحولة

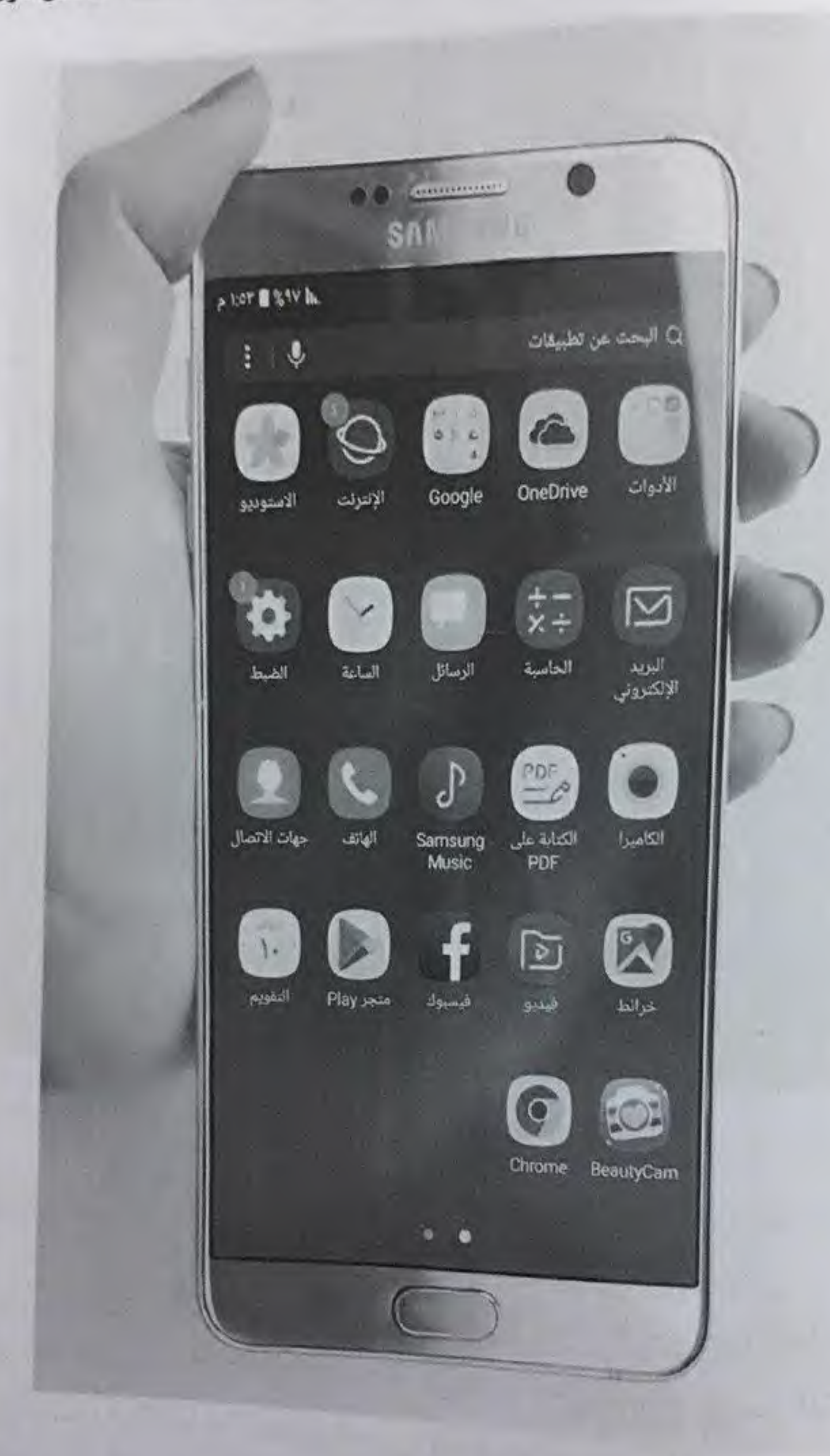
1- الهواتف الخلوية
2- الهواتف الذكية
3- الأجهزة اللوحية الالكترونية المحمولة وهي أنواع منها:
   أ- الألواح الكترونية
   ب- الساعات الذكية
   ج- النظارات الذكية


NOKIA








البحث عن تطبيقات
الأدوات
OneDrive
Google
الإنترنت
الاستوديو
البريد الإلكتروني
الحاسبة
الرسائل
الساعة
الضبط
الكاميرا
الكتابة على PDF
Samsung Music
الهاتف
جهات الاتصال
خرائط
فيديو
فيسبوك
متجر Play
التقويم
BeautyCam
Chrome



الهاتف الذكي:

حين حمل ستيف جوبز في يناير من العام 2007، الآلة التي سماها الهاتف الذكي، وعد الحاضرين بأن ما يحمله سيغير كل شيء. وبالفعل، أصبح الهاتف الذكي السلعة الأسرع نمواً في الانتشار التجاري العالمي، فتفوق على مبيعات الكمبيوتر الشخصي أربع مرات، واليوم نحو نصف البالغين في العالم يحملون هاتفاً ذكياً، ومن المتوقع في سنة

2020م سترتفع النسبة إلى 80 ٪ من البالغين. ويمضي الأمريكي العادي أكثر من ساعتين في اليوم وهو ينظر في هاتفه الذكي. أما المراهقون البريطانيون فأفادوا أنهم يفضلونه على التلفزيون والكمبيوتر وألواح الألعاب الإلكترونية. وهذه القدرة سببها الحجم الصغير والوظائف المتعددة من قراءة ومشاهدة ونقل أخبار وفديو واتصال بالآخرين. وإذا نظرنا إلى سرعة التطور فإن المشهد مدهش، ذلك أن أصغر هاتف ذكي اليوم، له قدرة على الخزن الإلكتروني يفوق ما كان لوكالة ناسا الفضائية حين أنزلت إنساناً على القمر.

الهاتف الذكي يعرف من أنت، ومع من تتكلم، وأي مواقع إلكترونية تزور، وحتى أين تذهب. وهذا يجعل منه أقدر وسائل الاتصال في التاريخ، لا بين شخصين فقط، بل بين مجموعات من البشر، أكانوا عائلات أم شركات أم مجموعات أصدقاء أم أعضاء نواد.

ذكي لأنه يتميز عن سلفه الجوال التقليدي الذي لم يكن ذكياً، بالقدرة على تقديم خدمات لا عدَّ لها ولا حصر. ذكي.. لأن ذاكرته الذاتية قادرة على أن تخزن وأن تتوقع وأن تقترح، وأيضاً لقدرته على الاتصال بشبكة الإنترنت، ليصبح أقرب إلى جهاز كمبيوتر منه إلى هاتف.

هو اليوم ذكي، ولكنه يبدو قابلاً للتطور ليصبح فائق الذكاء، وربما عبقرياً فيما بعد. إذ أنه مع هذا السيل من التطبيقات الجديدة التي تطالعنا كل يوم، صار هذا الجهاز وسيلة لمشاهدة قنوات التلفزيون وقراءة الصحف، والاتصال مجاناً بأقاصي الأرض، وتحديد المواقع، وآلة تصوير وتسجيل، ووسيلة إعلامية تنقل الأحداث بشكل أسرع وأسهل وأرخص، ووسيلة تسوق وإدارة الحسابات المصرفية، وصندوق بريد إلكتروني، كما يمكننا من خلاله متابعة الدراسة الجامعية عن بعد،، وغير ذلك الكثير.. دون أن ننسى طبعاً التحدث من خلاله مع الآخرين.

لفترة وجيزة عند الإعلان عن اختراعه، اعتقد البعض أنه أمام منتج فاخر موجه حصراً للمحترفين. فإذا به اليوم في جيوب الجميع، يلازمهم كما ولو كان جزءاً من

ملابسهم. وما هو أهم من ذلك، ليبدل الكثير في مسارات الحياة اليومية وأنماط العلاقات الاجتماعية. حتى صار هذا الجهاز الصغير الصديق اللصيق بكل منا، ومفتاح العالم المحمول. تختلف علاقة الناس بالهاتف الذكي، فهناك من استنكف عن متابعة هذه الموضة أو الحاجة من كبار السن، إذ ما زال يكفيهم أن يكون الهاتف وسيلة لإجراء مكالمة والرد عليها لا أكثر.

وهناك من امتلكوا هواتف ذكية دون أن يستفيدوا من كل الميزات التي تقدمها، فما يحتاجونه منها ليس كثيراً. وهناك متابعو تطور الهواتف الذكية وأكثرهم من الفئات العمرية الصغيرة أو الشابة، وهؤلاء ممن يقفون في طوابير أمام محال بيع الهواتف ما أن يعلن عن نزول نسخة جديدة أكثر تطوراً من سابقتها إلى السوق.

لذا تحول الهاتف الذكي من سلعة يحتكرها عدد قليل من الناس إلى سلعة متداولة تؤمن الرفاهية الكاملة وعدداً لا يحصى من الخدمات التي كانت تبدو من الكماليات قبل سنوات معدودة، ولكنها باتت اليوم من الضرورات التي لم يعد بإمكاننا الاستغناء عنها، بعدما ذقنا طعمها.

يختلف الهاتف الجوال الذكي عن الهاتف الجوّال التقليدي في أنه يقدِّم عدداً من وظائف الحوسبة المتطورة وقدرات الاتصال المتقدمة إلى جانب وظائف الهاتف التقليدية الأخرى. وقد دمج أول الهواتف الذكية بين قدرات الهاتف التقليدي ومزايا الأجهزة السابقة عليه، مثل المساعد الشخصي الرقمي ومشغل الوسائط والكاميرا الرقمية، ونظام تحديد المواقع الجغرافي. أما الهواتف الذكية الحالية فهي تدعم مزايا إضافية أكثر تقدماً مثل شاشات اللمس المقاومة للخدوش، وكاميرات التصوير المدمجة ذات الدقة العالية غير المسبوقة التي بلغت 41 ميغابكسل.

خصائص ومميزات الهاتف الذكي:

تعد الهواتف الذكية من أهم التقنيات الحديثة التي فرضها التقدم التكنولوجي، ويتيح الهاتف الذكي خدمات متنوعة لمستخدميه، والتي أدت إلى تزايد في الإقبال عليها نظرا للمميزات التي تقدمها للأفراد، حيث أصبح بالإمكان أن يتنقل الهاتف مع الأفراد بكل سهولة عندما يكونوا بالخارج والرغبة بالإبقاء على تواصلٍ مع الآخرين، ولكونه ذكياً فإن عليه أن يدعم عديداً من قدرات الاتصال اللاسلكي مثل إمكانية الاتصال بشبكة «واي فاي» التي تتيح لمستخدم الهاتف تصفح الإنترنت، وتقنية «بلوتوث» التي تتيح له التواصل مع هواتف أخرى ومشاركة الملفات معها، وتقنية «الاتصال قريب المدى» التي تتيح مشاركة الملفات مع هاتف آخر بمجرد التواصل بينهما. لكن أبرز ما يجب أن يتمتع به الهاتف الذكي هو إتاحة التواصل لمستخدمه مع الآخرين، ومشاركة بياناته معهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي العديدة مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب وإنستغرام وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي التي تتزايد وتتسع طالما أن انتساب مستخدمين جدد إلى شبكة الإنترنت يتزايد يوماً بعد يوم، وجميعهم يتمتعون بالفضول الكافي لتجربة كل جديد تقدِّمه الشبكة. وما يميز الهاتف الذكي عن الهاتف الجوال التقليدي، قدرته على قراءة الكتب الإلكترونية، خاصة بعدما أصبحت شاشات تلك الهواتف ذات قياسات كبيرة نسبياً، والقدرة أيضاً على تسجيل الفِديو بدقة عالية واستعراض الصور بطريقة جذَّابة. كما يتميّز الهاتف الذكي بقدرته على مشاركة شاشته مع الشاشات الأكبر مثل أجهزة التلفاز العالية الوضوح، أو الحواسيب اللوحية، وكذلك القدرة على تبادل الملفات بينه وبين الحواسيب الشخصية.

للهواتف الذكية خصائص ميزتها عن النسخ القديمة من الهواتف الخلوية السابقة نذكر منها:

1- يتمكن مقتنوها من إجراء الاتصالات الهاتفية، والاتصال بشبكة الإنترنت بوقت سريع جداً.

2- توفر القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية ثلاثية الأبعاد في تصميم الشاشة الخاصة بها.

3- تحتوي على ذاكرة تخزين كبيرة، لحفظِ العديد من أنواع الملفات.

4- تعتمد على استخدام معالج حاسوبي رقمي يسرع من إجراء العمليات المنطقية في الهاتف.

5- تتميز بوزنها الخفيف مقارنة بالهواتف السابقة.

6- إمكانية استخدامها في المجالات الآتية: تطبيقات الاتصالات الرقمية المعتمدة على الإنترنت، مثل: برامج المحادثة الهاتفية، والمصورة، عمل مجموعات في برامج التواصل الاجتماعي، تنظيم الأعمال والنشاطات اليومية سواء في المنزل، أم العمل، أم في مكان الدراسة.

7- في مجال التصوير؛ أن أغلب أنواع الهواتف الذكية تحتوي على كاميرات رقمية ذات جودة عالية.

8- في مجال الصوت والتسجيل، تحتوي على وسائط متنوعة للتحكم بالأمور الصوتية.

9- في مجال الحفظ، أنها تحتوي على نظام تشغيل قادراً على استغلال مميزات الهاتف التقنية، ومعالج، وذاكرة مسؤولة عن حفظ المعلومات والبيانات.

10- يحوي على شاشة التي قد تكون شاشة لمس، أو شاشة عادية، بالإضافة إلى التطبيقات الموجودة على المتجر، والمثبتة على الجهاز.

فضلا عن أنها تقدم الخدمات متنوعة تتمثل في:

1- **خدمة الرسائل القصيرة:** (Short Message Service,(SMS) وهي الخدمة التي تؤدي مهمة إرسال الرسائل من هاتفٍ نقال لآخر أو فاكس أو عناوين انترنت.

2- **ورسائل الوسائط المتعددة:** MMS وتتميز خدمة الوسائط المتعددة عن الرسائل النصية القصيرة (SMS,MMS) بأنها تتكون من عناصرٍ متعددة تجمع بين النص والصورة والصوت وتتوافق مع خدمة البريد الالكتروني، بالإضافة تطبيقات التصوير

والبلوتوث Bluetooth ولقد أدت هذه التقنية إلى استمتاع الأفراد بالتقاط الصور ومقاطع الفيديو والاحتفاظ بها، وخدمة تصفح الانترنت فقد يقضى الأفراد ساعات أمام أجهزة الهاتف دون أن يشعر بالملل.

كيف تعمل الهواتف الذكية ؟

في ظل التطور التكنولوجي المذهل تطورت أساليب وتقنيات الاتصال ومنها الهاتف النقال تلك التقنية الحديثة التي أصبحت تشكل ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة والتي لا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها فلقد اخترق ا لنقال جميع فئات المجتمع ولم يعد يقتصر امتلاكه على فئة معينة، حيث كان لدخول تلك التقنية فوائد عديدة منها على سبيل المثال إسهامه في تقريب المسافات والأبعاد واختصار الأوقات كذلك أصبح يمثل وسيلة مهمة وضرورية في إدامة عملية التواصل الاجتماعي ما بين الأهل والأقارب لذلك يمكن القول أن النقال أصبح بمثابة الرفيق والصديق الدائم لنا. تطور الهاتف النقال ليتخطى حدود كونه وسيلة اتصال وتبادل الحديث مع الآخرين ليصبح جهازاً محمولاً يستخدم لتسجيل المواعيد، واستقبال البريد الصوتي، وتصفح شبكة الإنترنت، والتصوير، وفي سطور موضوعنا التالي سنعرفكم على مبدأ عمل الهاتف النقال، وبعض النصائح لتجنب الأضرار الناجمة عنه.

يعتمد الهاتف النقال في عمله على دائرتي استقبال وإرسال، حيث يتم ذلك من خلال إشارات ذبذبة تمر عبر محطات الإرسال الأرضية أو الفضائية كإشارات المذياع، ولكن الهاتف النقال يختلف في إشاراته الذبذبية التي تكون على شكل رسم قلب بصورة تصاعدية وتنازلية، وتكون هذه الذبذبات قوية تصل قوتها إلى 20 ميغاهيرتز في الثانية عند الإرسال والاستقبال، يكون الاتصال من خلال دائرة متكاملة موجودة في الهاتف النقال، وسويتش رئيسي خاص بالشركة، والخط الذي يكون على شكل بطاقة سيم صغيرة الحجم تحتوي على وحدة تخزين صغيرة ودقيقة، بالإضافة إلى وحدة معالجة تخزن فيها البيانات

الخاصة بالمستخدم، والتي يستخدمها عند اتصاله بالآخرين، أما بخصوص الجهاز النقال نفسه فهو يحتوي على دائرتي إرسال واستقبال، ووحدة معالجة مركزية وواحدة فرعية، ورام، وفلاش لتخزين المعلومات، وكتابة الرسائل النصية القصيرة. لم تعد النظرة للهواتف كما كانت قبل عقدين من الزمان على أنها وسيلة للتحدث فقط، فمع تطور التقنيات الحديثة، أضيف للهواتف النقالة وظائف جديدة كانت موجودة على أجهزة أخرى كالتصوير الذي كان يتم بالكاميرا، والتعامل مع البريد الالكتروني الذي كان يتم عن طريق الكمبيوتر، والألعاب الإلكترونية التي كانت تتم عن طريق أجهزة الألعاب، وغيرها العديد من الوظائف ، مما وضع الهواتف الذكية في القمة بدلاً من الهواتف التقليدية، لتتمكن الهواتف الذكية من القيام بكل هذه الوظائف فإنها تحتاج لمواصفات عالية من معالجات وكاميرات بدقة عالية وذاكرة عشوائية تستطيع استيعاب كل هذه التطبيقات، لذلك فهي تحتوي على:

1- **نظام التشغيل** :(Operating System) يحتوي الهاتف الذكي على نظام تشغيل قادر على استغلال مميزات الهاتف التقنية إلى أقصى حد، بحيث يمثل نظام التشغيل الواجهة التي تمكن مقتني الجهاز من الوصول ومن تفعيل كل ما يحتويه الهاتف من قطع. من أبرز أنظمة التشغيل المنتشرة حالياً Android وIOS وWindows وphone.

2- **المعالج** :(Processor) تعتبر المعالجات ضرورة قصوى للهواتف الذكية، وذلك بسبب استخداماتها المتعددة التي تقارب الحواسيب أحياناً، لذا يتوجب على المعالج القدرة على معالجة البيانات، فكلما كان المعالج أسرع في معالجته للبيانات كان الجهاز أفضل.

3- **الذاكرة**(Memory): وهي الجزء المسؤول عن حفظ البيانات والمعلومات على الأجهزة الذكية، وتقسم إلى قسمين ذاكرة داخلية تستخدم لحفظ أنظمة التشغيل والملفات الأخرى، وذاكرة خارجية تركب حسب رغبة المستخدم. وقد لا تتوافر القدرة في بعض الأجهزة الذكية على تركيب الذاكرة الخارجية، ولكن في هذه الحالة فإن الذاكرة الداخلية تكون ذات سعة عالية مما يساعد على الاستغناء عن تركيب الذاكرة الخارجية.

4- **الشاشة:** تعتبر الشاشة عنصر مهم لتحديد نوعية الهاتف المراد شراؤه، فقد تكون الشاشة شاشة لمس أو شاشة عادية، وقد تكون LED أو LCD هذا بالإضافة إلى توافرها بعدة أحجام قد تصل إلى 6.4 إنش.

5- **التطبيقات:** تعتمد التطبيقات التي يمكن تثبيتها على الهاتف الذكي بشكلٍ أساسي على تنوع التطبيقات الموجودة في متجر التطبيقات المثبت على نظام التشغيل، فكلما زادت التطبيقات كلما استطاع المستخدم استخدام هاتفه بدرجة أفضل. ولكي يصنف ذكياً، على الهاتف أن يتمتع بميزة تحميل التطبيقات عبر الإنترنت، ومنها تطبيقات الألعاب التي جذبت منذ البداية كثيراً من المستخدمين، ثم هناك التطبيقات التي تطال كل منتج أو معلومة، نظراً لسهولة تنزيل أي تطبيق على الهاتف طالما كانت الذاكرة ذات مساحة كافية.

إن ظهور الهاتف الذكي، الذي راح يتطور منذ ذلك الحين بشكل مطرد لا أفق لحدوده بعد، حتى بالنسبة لمخترعيه، حيث تزداد قدراتها وإمكاناتها يوم بعد يوم بشكل مذهل، فأصبحت بعض تلك الهواتف تستخدم البصمة على سبيل المثال كنوع من الأمان لفك قفل الهاتف. ويستخدم بعضها تقنيات تتبع حركة العين لتصفح الإنترنت أو استعراض الصور بمجرد الإشارة الهوائية باليد، بينما كان الهاتف التقليدي يؤدي الهدف الرئيس الذي صمم لأجله، وهو إجراء المكالمات الهاتفية، وإرسال الرسائل النصية، مع قدرة محدودة في مجال التصوير ومشاركة الملفات عبر بلوتوث، وقد بدأت هذه الفئة من الهواتف بالاندثار التدريجي، وخلال سنوات قليلة مقبلة ستصبح من تراث اختراعات القرن العشرين، كما سيكون حال الهواتف الثابتة.

وبات الهاتف الذكي يتمتع بميزات كانت حتى زمن قريب مجرد أحلام أو أفكار تتعلق بالأفلام العلمية المستقبلية. فعلى سبيل المثال أعلن مهندسون أمريكيون أنهم تمكنوا من اختراع جهاز بوسعه تحويل هاتف ذكي إلى مختبر متنقل يُجري اختبارات الحمض النووي، وهو ميكروسكوب يركّب على الهاتف الذكي، ما يسمح بدراسة الشفرة الوراثية

لأي إنسان، مع تبيان جزئيات الحمض النووي. وهذه الطريقة الجديدة تسمح بتشخيص كثير من أمراض السرطان واكتشاف فيروسات صامدة أمام تأثير الأدوية والعقاقير الطبية، وبعد التقاط صورها الفوتوغرافية يتم إرسالها إلى مركز للبحوث العلمية عن طريق الهاتف الذكي، ثم تعود تلك الصور إلى الهاتف على شكل رسوم مفهومة للمستخدم.

ايجابيات وسلبيات الهاتف المحمول

لا شك بأن اختراع الهاتف النقال والتطور السريع الذي حدث عليه منذ اختراعه ساهم بشكل كبير في تغيير نمط حياة الإنسان وطريقة عيشه وقضاءه لحاجياته المختلفة، فبالإضافة إلى النقلة الإيجابية التي قادت حياة مستعمل الهاتف النقال نحو الأفضل، إلا أنه رافق ذلك العديد من التغييرات السلبية التي عادت بالسوء على حياة الفرد والمجتمع ككل، ومن الجدير ذكره بأن معظم هذه الإيجابيات والسلبيات اعتمدت بشكل رئيس على الطريقة التي استعمل فيها الإنسان الهاتف النقال والطرق التي سخرها للاستفادة منه.

ومع مرور السنوات، تطورت الهواتف النقالة بشكل كبير جدا، وأصبحت أصغر حجما، وأخف وزنا، وتعددت استخداماتها، فلم تعد مقتصرة فقط على إجراء المكالمات؛ بل أصبحت وسيلة لتبادل الرسائل، وتصفح الإنترنت، وأصبحت وسيلة للترفيه، والتعليم، والتصوير بواسطة الكاميرات الموجودة فيها، والتسجيل الصوتي، والإعلام والإعلان وغير ذلك. لذا فقد أصبحت من الأساسيات الموجودة في حياة الأشخاص على اختلاف مستوياتهم وفئاتهم وأعمارهم، فلا يمكن الاستغناء عن هذه الأجهزة في جميع مجالات الحياة، فيتم استعمالها في مجال الأعمال وإنجازها، لذا فقد تعددت فوائد الهاتف النقال الذي بات يوفر لصاحبه ويمكن تلخيص هذه الفوائد كالآتي:

1- إمكانية إجراء المكالمات في أي مكان يقع ضمن نطاق التغطية التي توفرها شركة الاتصالات المزودة للخدمة، فهو ليس مقيدا بالأسلاك كما هو شأن الهواتف الثابتة

حيث ساهم في تقريب المسافات بين الأشخاص، ومكنهم من التواصل المستمر، ويقضي لهم حاجاتهم، ويوفر عليهم الكثير من الأوقات فضلا عن أنه يوفر لصاحبه الكثير من المزايا والخدمات؛ فهو ليس مقتصرا فقط على إجراء المكالمات الصوتية، بل يستخدم في إرسال الرسائل القصيرة والتواصل مع الآخرين.

إذن فهو يتيح لنا التواصل مع الآخرين في جميع الأوقات والأزمان رغماً عن بعد المسافات، فبوجود الهاتف أصبح التواصل أسرع وأسهل رغم بعد المسافات وأتاح لنا سماع أصوات الآخرين مهما بعدت المسافة بيننا وبينهم، دون تكبد عناء الذهاب إليهم للاطمئنان عنهم، أو طلب أمر ما منهم، فلم تعد المسافات البعيدة عائق على سهولة التواصل والتراسل.

2- الحالات الطارئة سهل الهاتف للكثير من الأشخاص طلب النجدة أثناء الحالات الطارئة كحدوث حريق في المنزل، أو حدوث سرقة وغيرها من الحالات المفاجئة التي قد يتعرض لها أي منا، بحيث يتم تدارك الأمر بأقل الخسائر الممكنة، وبأسرع وقت ممكن.

3- اختصار الوقت أصبحت الكثير من الأمور في الأعمال تتم عن طريق الهاتف لأنه يختصر الوقت والجهد وعناء، واختصر الوقت للكثير من الأعمال التي قد تنجز خلال ثواني عبر اتصال هاتفي

4- تطور الهاتف النقال بدوره مروراً بعدة مراحل تم تصنيفها كأجيال؛ فالهاتف النقال ذو الجيل الأول له إمكانياته الخاصة، ويختلف عن ذلك الذي في الجيل الثاني فالثالث وهكذا، حتى أصبح الهاتف النقال هاتفاً لوحياً ذكيا ذا شاشة خاصة للمس عليها بأصابع يدك، تقوم بجميع العمليات فيه بكل سهولة ويسر، فهذه الشاشة أضافت مزايا لم تكن تخطر على بال أحد، وتعددت مهامها فأصبحت أجهزة اتصال وتصوير ومفكرات وراديو وتلفزيون وألعاب فيديو في نفس الوقت، ولا يمكن التخلي عنها في أوقات اللهو والفراغ

5- تصفح الانترنت أتاح تطور الهواتف الذكية إلى إمكانية تصفحك للمواقع الإلكترونية أينما كنت فقط عن طريق الإنترنت اللاسلكي، وهي إحدى خصائص ومزايا الهاتف الذكي ألعاب الفيديو يمكنك الاستمتاع بألعاب الفيديو المتنوعة على هاتفك الذكي، وما أكثرها المواقع التي تنشر هذه الألعاب بين طيات صفحاتها، كل ما عليك هو القيام بالبحث عن اللعبة التي تريد في إحدى المواقع، وقم بتنزيلَها وقضاء أجمل الأوقات وأنت تلعب بها. المطالعة وفّر الهاتف الذكي لمحبي المطالعة برامج خاصة تعرض صفحات الكتب على شاشة الهاتف، فقط قم بتحميل الكتاب الذي تريد وابدأ باستعراضِه على شاشتك الخاصة.

6- مكالمات الفيديو عبر الإنترنت إذا كنت ترغب في مكالمة صديقٍ لك في الخارج حتى وإن كنت مستلق على سريرك، حيث سهل عليك هاتفك الذكي ووفر عليك عناء القيام من سريرك والاعتدال في جلستِك أمام جهاز الكمبيوتر الخاص بك، وأصبح بإمكانك إجراء مكالمتك بنفس البرامج المثبتة على جهاز الكمبيوتر وبنفس الخطوات المعتادة، اضغط على زر الاتصال وتكلم دون اعتبارٍ لرصيدك أو للمال في حسابك فكل هذا مجاني.

7- تزود بعض الهواتف النقالة بكشاف ضوئي يمكن الاستفادة منه في إنارة الأماكن المظلمة ويمكِن الهاتف النقال صاحبه من معرفة التاريخ، والوقت، فقد أصبح هذا الهاتف يغني عن ساعة اليد، والتقاويم الورقية فضلا عن إمكانية استعمال الهاتف النقال في التنبيه؛ إذ يمكن ضبطه ليقوم بتنبيه صاحبه في وقت محدد.

8- يستخدم في التعليم؛ إذ يوفر لصاحبه إمكانية التعلم من خلال التطبيقات التعليمية التي يمكن تحميلها عليه، حيث ساعد توفر خدمات الانترنت على الهاتف النقال في سهولة الوصول إلى أي معلومة.

9- يستخدم الهاتف النقال في الترفيه؛ إذ يعد وسيلة من وسائل الترفيه المعاصرة، ويتم ذلك بواسطة التطبيقات الترفيهية التي يمكن تحميلها عليه.

10- يمكن الهاتف المحمول صاحبه من استعمال كل الخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت، ومنها: التجارة الإلكترونية ، الإعلان والتوثيق حيث يستخدم في مجال تصوير وتوثيق الأحداث العامة أو الشخصية، ونشر الأخبار وتداولها بوصفه أداة لا تحدها المسافة أو الزمن.

انطلاقا مما سبق ذكره يمكننا القول أن أهمية الأجهزة الذكية تتمثل في مساعدة الأشخاص في التواصل مع بعضهم البعض بطريقة سهلة واقتصادية، وتتيح للمستخدم إمكانية إرسال واستقبال البريد الإلكتروني على اختلاف أنواعه، حيث عملت على تقريب الناس من بعضهم البعض، وأتاحت إمكانية التعرف على أشخاص جدد ومن أماكن مختلفة في العالم، ويتم ذلك من خلال التواصل على المواقع الاجتماعية المختلفة، والقدرة في الحصول على المعلومات المختلفة، ويكون ذلك من خلال العديد من التطبيقات كالطقس والأخبار والخرائط والقدرة على معرفة المواقع وتحديدها

سلبيات الهاتف المحمول

على الرغم من تلك الإيجابيات العديدة التي يمتلكها النقال بما يحتويه من خدمات كثيرة جعلت حياتنا أكثر سهولة ولا سيما في الوقت الحالي، فإن الأمر لا يخلو من سلبيات عديدة والتي يمكن أن تكون خطيرة وذلك من خلال استغلال تلك التقنيات الحديثة في أمور غير مقبولة اجتماعياً والتي سيكون لها أثاراً ضد الشخص نفسه وضد مجتمعه بصورة عامة. إذ لا يوجد في وقتنا الحالي من لا يحمل الهاتف الجوال، بحيث أصبح شيئاً أساسياً للجميع صغاراً وكباراً؛ لأنه يقدم للإنسان الكثير من الخدمات والتطبيقات التي جعلت من حياته أسهل وأسرع وأوفر وقتاً، وبالرغم من الفوائد العديدة للهواتف الذكية، إلا أنها لا تخلو من السلبيات والأضرار التي تعود على المستخدمين،أصبح استخدام الناس المفرط للهاتف المحمول يستهلك وقتاً كبيراً من حياتهم، بمختلف الأعمار والاهتمامات، مما أدى إلى زيادة المشاكل الاجتماعية والنفسية لدى مستخدمي الهواتف المحمولة.

هناك الكثير من التحذيرات المتعلقة بالمخاطر الصحية الناجمة عن استخدام الهاتف المحمول، حيث أن الإشعاعات الصادرة من هذه الهواتف، قد تسبب تغييرات بيولوجية في أداء خلايا الجسم، كما تؤثر على نظام البروتين في هذه الخلايا، والتسبب بتوترات كيميائية في هيكلها وزيادة احتمالية الإصابة بالسرطانات المختلفة، والباحثين في مجال الطب قلقون من المخاطر الصحية المرتبطة بها، حتى الصغيرة منها، حيث يمكن أن تتسبب بمشاكل صحية كبيرة، ولذلك كان من المهم فهم المخاطر والتأثيرات المحتملة لاستخدام الهاتف المحمول، وتكوين خلفيتك الخاصة حول كيفية استخدام الهاتف المحمول.

وقد وجدت الأبحاث الدولي المكثفة أدلة قاطعة أو مقنعة على أن الهواتف المحمولة تضر بالصحة على المدى القصير أو الطويل، بالإضافة إلى أنه في مايو 2011 أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) المصنفة الإشعاع RF أنها "يحتمل للأشعة الناتجة عن الهواتف الخلوية أن تسبب السرطان للبشر، الإعلان عن هذا البيان من قبل منظمة الصحة العالمية دفع العديد من الناس للدعوة إلى "النهج التحوطي" من استخدام الهاتف المحمول، والبحث المستمر عن أثار هذا الاستخدام. أن الإشعاع المتعلق باستخدام الهاتف المحمول، هو مزيج من الطاقة الكهربائية والمغناطيسية التي تنتقل عبر الفضاء بسرعة الضوء، ويشير أيضاً إلى الإشعاع الكهرومغناطيسي، يصنف الإشعاع إلى مجموعتين رئيسيتين:

أ- الإشعاعات المؤينة (IR): التي هي قادرة على التسبب في تغيرات في الذرات أو الجزيئات في الجسم التي يمكن أن تؤدي إلى تلف الأنسجة مثل السرطان، وتشمل الأمثلة على الأشعة تحت الحمراء والأشعة السينية وأشعة غاما.

ب- الإشعاع غير المؤين (الجرد): وهي الأشعة التي لا تسبب هذه التغييرات، ولكن يمكن أن تدفع الجزيئات إلى الاهتزاز، وهذا يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع في درجة الحرارة، غيرها من الآثار، ومن الأمثلة على الأشعة يشمل الأشعة فوق البنفسجية في ضوء الشمس، الضوء المرئي، المصابيح الكهربائية، الأشعة تحت الحمراء، طاقة الميكروويف والطاقة للموجات اللاسلكية.

وهناك تحذيرات من الابتعاد عن الاتصال في حال كون الشبكة ضعيفة، في مِنطقتِك لأن الهاتف يعمل بأقصى تردد في هذه الحالة مما يؤثر سلبياً على جسِدك بسبب الإشعاعات الصادرة منه ويتطلب منه بذل أقصى جهد للتمكن من التواصل مع الشبكة أيضاً تجنب تقريب الهاتف إلى الأذن عند التحدث، وذلك لإبعاد مسافة الإشعاع قدر المستطاع، والتكلم من الميكروفون الخاص بالهاتف، أن كنت من مرتادي الطائرات، أو ممن يركبونها باستمرار في السّفر، لا تنس إيقاف تشغيل هاتفك، لأنها تقوم بالتشويش على الأجهزة الإلكترونية والحساسة في الطائرة مما يشكل خطراً على الركاب والمسافرين. عدم الاتصال أثناء السفر إلا للضرورة والضرورة القصوى أيضاً، لأن الهاتف يقوم في هذه الحالة برفع قدرته على الاتصال لإيجاد شبكة مُجاورة، وهذا ما يرفع نسبة الإشعاعات.

- هدر الوقت بصورة لا شعورية، وهذا ما يجعل الشخص يهمل أعماله ومهامه المنوطة له، وبذلك أضحى الهاتف النقال مصدر اضطرابات ونزاعات على الصعيدين الاجتماعي والتربوي. فهو سبب الكثير من المشاكل الأسرية والعائلية، وذلك لأن المستخدم يأخذ وقتاً طويلاً في الجلوس على الهاتف الذكي، وعدم الاهتمام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه تجاه عائلته، وارتفاع نسبة الخيانات الزوجية الناتجة عن التعارف على أشخاص جدد من الجنس الآخر، وتبادل الحديث معهم وتطور العلاقات مع مرور الوقت، وعملت هذه الأجهزة على تفكك العلاقات الاجتماعية ما بين الأشخاص وعدم الرغبة في تبادل الزيارات ما بين الأقارب والأصدقاء.
- نفاد البطارية، في حال عدم التأكد من امتلاء البطارية بالشحن، قد يفاجئك الهاتف النقال بالتوقف عن العمل نتيجة نفاذ البطارية، مما يستحيل تشغيله إلا بالوصول إلى كيبل وشاحن خاص به.
- فقدان مهارات التواصل الشخصية، أدى الاعتماد المطلق على الهاتف النقال ووسائل الاتصال الاجتماعي للتواصل مع الغير إلى ظهور ضعف حاد في مهارات التواصل،

بحيث يصعب على العديد من مدمني الهواتف النقالة إنشاء روابط اجتماعية عند التعامل المباشر مع الغير.

- ازدياد النفقات الفردية، يحتاج الهاتف النقال إلى مصروف خاص متفاوت في قدره من شخص إلى آخر بحسب طريقة استعماله، فالبعض ينفق مبالغ كبيرة على الهاتف النقال ما بين خدمات الإنترنت وخدمات المكالمات، واقتناء الإكسسوارات المتنوعة الخاصة بالهواتف النقالة
- زيادة نسبة حوادث السير، أدى استخدام بعض قائدي المركبات للهاتف النقال أثناء القيادة إلى حدوث الكثير من حوادث السير الخطيرة والمميتة مما يترتب على ذلك من خسائر بشرية ومادية.

إن الهاتف الذكي أصبح ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها أو التنقل بدونها، حيث أكدت الدراسات أن الهاتف المحمول هو أكثر الأجهزة التكنولوجية استخداما بين أيدينا. فالأجهزة الذكية ظاهرة اجتماعية وواقعا اجتماعيا لها شأنها في الحياة الاجتماعية وتأثير متبادل بين مستخدمي تلك الهواتف، حيث أنه دخل البيوت العربية بنسبة لا يستهان بها، كما ساهم بتقارب وجهات النظر وتبادل الآراء والخبرات.

ثمة تسارع كبير في دوران عجلة تطور التقنيات وما يتعلق بها من أجهزة أطلقوا عليها صفة «الذكاء» نتيجة ما تحويه من مزايا ومواصفات جذابة كانت سبباً لتهافت كثيرين على اقتنائها ومواكبة الإصدارات الحديثة منها أولاً بأول. حيث تنافس الشركات على إطلاق أجهزة بمميزات أكثر قوة من غيرها، زاد أيضاً من التنافس بين المستهلكين على شراء الأحدث منها لمواكبة العصر، غير أن علاقة عكسية نشأت بين استخدام هذه الأجهزة والعلاقات الأسرية والاجتماعية، فكلما قلت المسافة بين الفرد وجهازه مع زيادة عامل الوقت الممتد ساعات، ازدادت المسافة بينه وبين المجتمع الحقيقي المحيط به، مع الأخذ في الاعتبار تناقص الوقت الذي يمضيه معهم على أرض الواقع.

المبحث الثالث

صحافة الموبايل (الموجو)

Mobile Journalism (MOJO)

- ✓ تمهيـــد
- ✓ ما هي صحافة الموبايل
- ✓ المميزات التقنية لصحافة الهاتف المحمول
- ✓ خصائص صحافة الموبايل
- ✓ عوامل ظهور صحافة الموبايل
- ✓ الهاتف منصة لعرض المحتوى الإعلامي
- ✓ الهاتف أداة لإنتاج المحتوى الإعلامي

تمهيد

شهد العالم تغيرات جوهرية تركت بصمتها وآثارها على مختلف جوانب الحياة بما فيها الجانب الإعلامي، فقد احدث التطور التقني متغيرات قادتنا إلى عصر أطلق علية (عصر المعلومات) وجاءت شبكة الانترنيت وتغلغلت في جوانب الحياة المختلفة لتطبع اسمها على مراحل مهمة من مراحل التطور إلا وهي مرحلة أو عصر (الانترنيت).

قبل ما يقرب من العشرين عاما انتقلت علاقة الإنسان بالآلة أخرى وهي (الهواتف المحمولة) التي أصبحت من أكثر المبتكرات التكنولوجية فاعلية حتى بات الإنسان لا يستطيع الاستغناء عنها. إذ لم يقتصر استخدامها على الاتصال الإنساني حسب بل أصبحت وسيلة

ذات فاعلية ومؤثرة في مختلف جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإعلامية.

وقبل أن نتحدث عن حضور الأجهزة المحمولة كوسيلة الإعلامية لابد أن نذكر وبشكل سريع مراحل استخدام المحمول والتي تتمثل في:

المرحلة الأولى: كان مجرد آلة محدودة الاستخدام تقتصر على إجراء المكالمات الهاتفية وتؤدي وظيفة اتصالية محدودة، واعتمد علي الاتصال التماثلي analog حيث نقل ذبذبات الصوت التماثلية كالتي تستخدم في الاتصالات التليفزيونية والتليفونية الثابتة. تميز الهاتف المحمول في هذه المرحلة كبيرة الحجم باهظة الثمن تدعم فقط المكالمات الصوتية، ولم يكن التجوال الدولي متاحاً مع ضعف التغطية ورداءة الصوت. ونتيجة لذلك لم ينتشر التجوال إلا بشكل محدود في مناطق معينة من العالم ففي أمريكا الشمالية انتشرت أنظمة تماثلية عرفت بأنظمة الهواتف المحمولة ((Analog Mobile وقد صممت هذه التقنية لأجل الصوت وليس للمعطيات إرسال رسائل وكتابة نصوص.

المرحلة الثانية: تمثلت في الجيل الثاني الذي أصبح بالإمكان التحدث ثم الكتابة وتبادل الرسائل مع الآخرين مما أسهم في وظيفة اتصالية بشكل أكبر من المرحلة الأولى. عرف كأنظمة عالمية للاتصالات، وقد نفذ الـ GSM لأول مرة عام 1991 ومن خلال الـ GSM اتسع مجال التطبيقات وأصبحت أكثر تقدماً فأصبح بإمكان المستخدم معرفة رقم المتصل، كما عالجت الـ GSM بعض المعطيات مثل الفاكس وخدمة الرسائل القصيرة بمعدل يصل إلي 6.9 كيلو بايت في الثانية لكنه غير ملائم لاستعراض صفحات ويب وتطبيقات الوسائط المتعددة. تحسنت التغطية، وأصبح التجوال الدولي متاحاً، وأصبحت الهواتف المحمولة أصغر حجماً وأقل سعراً. أعتمد هذا الجيل علي التراسل الرقمي Digital مما فتح الباب لتقديم المزيد من الخدمات مثل خدمة الرسائل القصيرة SMS، والبريد الالكتروني، تصفح الانترنت، وغيرها من الخدمات.

نظراً لأن السرعات التي قدمها هذا الجيل لم تكن كافية لاحتياجات المستخدمين، ظهر ما يعرف بالجيل الثاني المتطور 2.5 والجيل الثاني المتقدم 2.75 واللذان مكنا من التراسل بسرعات تجاوزت 200,000 حرف في الثانية. وهذه السرعات فتحت المجال لظهور المزيد من الخدمات والتطبيقات مثل خدمة الوسائط المتعددة MMS وإمكانية تصفح الويب، تحديد المواقع LBS، والألعاب، وبعض التطبيقات التجارية.

المرحلة الثالثة: تمثلت في الجيل الثالث وهو الجيل الأحدث في تقنيات الهواتف المحمولة الذي يتيح التواصل بطرق متقدمة وبسرعات عالية تفوق ما كان متوفراً في الأجيال السابقة، حيث أصبح بالإمكان التحدث ثم الكتابة وتبادل الرسائل والملفات بالصوت والصورة مما أتاح القيام بدور اتصالي وإعلامي أيضاً، فضلا عن مشاهدة القنوات الفضائية بكفاءة وجودة عالية، والمشاهدة حسب الطلب، وخدمات الوسائط المتعددة وغيرها من الخدمات الأخرى المتطورة، وكذلك تحميل ملفات الفيديو وتداولها علي شكل رسائل، بالإضافة إلي إمكانية ممارسة الألعاب التفاعلية. وتشمل خدمات الجيل الثالث خدمة الفيديو حسب الطلب وخدمة الملفات الصوتية حسب الطلب، وهذه الخدمة تتيح للمستخدم مشاهدة الملفات المتعددة الوسائط حسب الطلب وفي أي وقت. فضلاً عن خدمة الاتصال بالانترنت بسرعة تصل إلي 384 ألف حرف في الثانية.كما يتيح هذا الجيل الثالث خدمة التجارة عبر الهاتف المحمول M-Commerce وهي ممارسة عملية البيع والشراء عن طريق الإنترنت المتوافر في أجهزة المحمول.

المرحلة الرابعة: شهد الجيل الرابع من الهاتف المحمول تطورا مذهلا، فأصبح يقوم بوظيفة الاتصال والإعلام والتفاعل دون قيد بزمان أو مكان فأصبح يؤدي الوظيفة التي حددها علماء الاتصال لوسائل الإعلام الجماهيري والتي تتمثل في:

- وظيفة الأخبار
- وظيفة الإعلام والتعليم
- وظيفة الترفيه

- الإعلان والترويج
- تكوين الآراء والاتجاهات
- التثقيف
- التواصل الاجتماعي

في ضوء هذه الوظائف أصبح الهاتف المحمول أداة إعلامية جماهيرية لها حضورها الفاعل والمثمر في أكثر من اتجاه، وتزداد أهميتها من خلال استخدامها في العمل الصحافي. حيث بدأت تستقطب اهتمام المؤسسات الإعلامية والصحافيين العاملين فيها في محاولة لاستثمار الخدمات التي تقدمها هذه الأداة التي اتسعت دائرة حيازتها واستخدامها الجماهيري.

وبدأت أغلب وسال الإعلام التقليدية تطور عملها لاستيعاب تقنية الهواتف المحمولة ضمن عملها الصحافي حيث بدأت تستخدمها كمنصة لبث المقتطفات الخبرية والتنبيه عن الأخبار الطارئة والمهمة. ومع تطور تكنولوجيا الهواتف المحمولة وبوجود خصائص العرض والارتباط بشبكة الانترنت، أصبحت منصة لنشر الأخبار والمحتوى الإعلامي بمختلف أنواعه البصري والمسموع.

وبمرور الوقت وإضافة خصائص وتطبيقات التصوير والتحرير وتحديد المواقع والإرسال والبث الفوري، فإن الاعتماد على الهواتف المحمولة ومن ثم الألواح الالكترونية، أصبح في زيادة مستمرة، والاستخدام لم يقتصر على استثمارها كمنصة لعرض ونشر المحتوى، بل استخدمت في إنتاج المحتوى ذاته، سيما في التغطيات الإخبارية العاجلة كذلك في الوصول للجمهور الذي تعاظم اعتماده على هذه الأجهزة سواء من خلال تصفح المواقع الإخبارية أو اعتماده كوسيلة للحصول على معلومات ومتابعة مجريات الأحداث.. وخلال الأحداث المهمة التي شهدها العالم في بدايات هذا القرن، استخدمت الهواتف المحمولة على نطاق واسع في تغطية الأحداث. وقد شكل الغزو واحتلال العراق في عام 2003 علامة بارزة في حجم التغطية الخبرية بواسطة الهواتف، خصوصا الأحداث

التي صورها الأفراد من غير الصحفيين، وكذا الحال بالنسبة للكارثة الإنسانية التي نجمت جراء تسونامي.

تفجيرات عام 2005 التي حدثت في مترو لندن بسبب مكان وقوع الحدث فإن طواقم التصوير لم يكن بمقدورها تغطيته، ولذلك تم الاعتماد على ما يرسله الناس العاديون، ال BBC على سبيل المثال وخلال ساعة واحدة من وقوع التفجير استلمت آلاف الصور وأربعة آلاف رسائل خطية و20 ألف رسالة الكترونية تضمنت معلومات ومشاهدات ووصف قدمه المواطنون عن الحادث.

ما هي صحافة الموبايل؟

شهدت الصحافة في العقد الأخير تحولات أساسية واستفادت بشكل كبير من العديد من الابتكارات المذهلة في مجال التكنولوجيا الرقمية وشبكات الإنترنت ويفرض على الصحافة التقليدية ضرورة التكيف مع التغيرات المستمرة، وتطوير أساليب عملها لا سيما في عالم متغير وتدفق مذهل للمعلومات. أن ظهور الهواتف الذكية إلى جانب التكنولوجيا الرقمية وشبكات الإنترنت اللاسلكية (واي فاي) ساهم في إحداث تغيير عميق في مهنة الصحافة، ولا يزال. فالهواتف الذكية ليست مجرد أجهزة لاستهلاك الأخبار بل أصبحت مركزاً إعلامياً مصغراً للصحفيين أيضاً. رغم أن صحافة المحمول مفهوما ونوعا صحفيا جديدا لم تمض عليه سوى أعوام قليلة إلا أنه أثار اهتمام الباحثين والمعنيين الذين سعوا لاستشراف هذا النوع من الصحافة ومحاولة تقديم رؤية ومفهوم يعكسان المقصود بصحافة الموبايل. وحسب علمنا لا يوجد تعريف واحد يحظى بالإجماع ولكن يمكن أن نقدم بعض التعاريف التي تخدمنا ومن زوايا متنوعة لتفادي التكرار، وعليه، سنذكر بعض التعاريف المهمة على النحو التالي:

يشير مصطلح صحافة الجوال إلى توصيل الأخبار وإنتاجها باستخدام الأجهزة المحمولة.

ويعرف مركز الجزيرة للتدريب الإعلامي صحافة الهاتف المحمول بأنها عملية جمع الأخبار ونشرها باستخدام هاتف ذكي أو جهاز لوحي، وهي اتجاه جديد في تغطية الأخبار وبثها يتوقع أن يصبح نمطا سائدا.

الصحفي المتمرس غوين وهو احد الرواد الناشطين في مجال صحافة المحمول عرفها بأنها (الصحافة التي تستخدم المحمول لجمع وتوزيع الأخبار، والتي قد تحتوي على نص، صوت، صورة، فيديو، بصورة منفصلة أو مجتمعين). ويضيف بأنها (نوع مبتكر من أنواع التغطية التي يستخدم فيها فقط الهواتف الذكية لكتابة وتحميل القصص الخبرية، هذه القصص في العادة تكون فيديو وتقارير صوتية أو عروض للصور مع نص.

ديفيد كاميرون أستاذ الصحافة في الجامعة الاسترالية، عرف صحافة المحمول بأنها (العمل الصحفي الذي يقوم به المراسلون المجهزون بمعدات وسائط متعددة متنقلة لجمع الأخبار).

فريق من الباحثين المشاركين في مؤتمر لتدريس الصحافة المنعقد في جنوب أفريقيا وضع تعريفا لصحافة المحمول بأنها (الصحافة التي تستخدم الهاتف في تسجيل الصورة والصوت وكتابة النصوص ونشرها بواسطة الهاتف، زمنهم اقتراح إضافة عبارة الهاتف وملحقاته).

ومما سبق نستنتج أن كل باحث عرف صحافة الموبايل حسب خصائصها أو وظيفتها، وتكاد التعاريف تتعدد بتعدد الكتاب، ولكنها ركزت على أنها الصحافة التي تستخدم الهاتف المحمول أي ركزت على الوسيلة، لذا يمكننا القول أن فكرة صحافة الموبايل أو المحمول هي وليدة التغير التكنولوجي الذي شهدته تقنيات الاتصال والذي أدى إلى تراجع تقنيات قديمة كانت تستخدم في عملية صناعة الأخبار ونشرها ولم تعد هذه الوسائل تفي بحاجات الجمهور تم استبدالها بتقنيات تواكب العصر وتكنولوجيا الإعلام الجديد.

وتأسيسا على ما سبق ذكره يمكننا وضع تعريفا لصحافة الموبايل هي: نوع جديد في العمل الصحافي، يستغل كافة مميزات وتقنيات أجهزة الهواتف المحمولة، في عملية إنتاج المحتوى من جمع وتحرير وعرض الأخبار والمعلومات وتقديمها للجمهور.

أن صحافة المحمول يجب إلا ينظر إليها فقط من خلال الوسيلة المستخدمة في العمل الصحفي (الهاتف)، بل هي مفهوم أوسع من ذلك، هذا المفهوم يمكن إدراكه من خلال دراسة وتحليل أمرين: الأول يتعلق بالجانب التطبيقي الذي تعاملت معه المؤسسات الصحفية، والثاني التغييرات التي طرأت على صناعة الصحافة ومهنتها وبيئة عملها. فمع تطور هذه الأجهزة وتعدد وظائفها وانتشار استخدامها بشكل كبير مقارنة بالأجهزة الالكتروني الأخرى فضلا عن التطور في مختلف مجالات الحياة لحق هذا التطور مجال الإعلام جعل الكثيرين يدعون إلى ضرورة الاستفادة من الخدمات التي تقدمها تلك الأجهزة المحمولة في المجال الإعلامي، والواقع أنه لم يخطر على بال أكبر المتفائلين أن الهاتف المحمول الذي ظهر في أوائل التسعينيات من القرن الماضي سيتحول إلى ثورة تكنولوجية غير مسبوقة ومستمرة دون توقف، وأن استخدامه لن يصبح منصباً فقط على مجرد إجراء المكالمات الهاتفية، خاصة بعد دخول تقنية الجيل الثالث الذي من خلالها لن يكون الهاتف المحمول مجرد تليفون فقط وإنما سيكون جهاز كمبيوتر وتليفزيون وجريدة ومكتبة ومفكرة شخصية، بل واحد الوسائط الجديدة في مجال التغطية الإخبارية للأحداث.

ومن هنا كان لابد للعاملين في مجال الإعلام والصحافيين من وقفة تأمل وترقب لغرض الالتفات إلى التطبيقات المتعددة للهاتف النقال وإمكانية الاستفادة منه للأغراض نقل الأخبار وتغطية الأحداث العاجلة، وبأساليب مختلفة من اجل محاولة تذليل بعض الصعوبات والمشكلات التي قد تواجه الصحافيين أثناء التغطية الإخبارية، وفي ضوء ذلك بدأت العديد من المحاولات في هذا المجال ولو أنها لازالت في بداية الطريق لا تتعدى نطاق المؤسسات بعض الإعلامية والقنوات التلفزيونية الفضائية.

وقد استفادت شركات المحمول سواء المصنعة أو مقدمة الخدمات مثل شركتي ابل (Apple) وشركة (T mobile) من تطبيقات الحوسبة السحابية حيث أتاح العديد من مقدمي خدمات المحمول (Mobile Cloud Computing) خدمات تسمح لمستخدمي بعض أنواع الهواتف من عمل حسابات خاصة لهم علي خوادم تلك الشركات ويستطيع الهاتف المحمول التزامن (sync) مع الحساب الشخصي له علي تلك الخوادم واخذ نسخ احتياطية من دليل الهاتف أو العناوين الموجودة في الهاتف بل وأيضا إمكانية التحكم بالهاتف وإغلاقه أو تعقبه من خلال استخدام تلك الخدمة.

ويعتبر الهاتف النقال أحد أروع الأدوات المتاحة لكل من الصحافيين المواطنين المبتدئين وذوي الخبرة في تصوير وجمع المعلومات. وفي السنوات الأخيرة، نرى نماذج لهواتف نقالة يتم استخدامها للقيام بالبث الحي لأحداث مهمة في جميع أنحاء العالم، وفي كثير من الأحيان، يتسم محتوى فيديوهات التي نشاهدها بأنها عالية الجودة وفعالة وإستراتيجية كما أن أغلب هذا المحتوى يتم تصويره وتحريره ونشره على الهاتف النقال فقط.

وهناك مستويات مختلفة من الممارسة في صحافة المحمول فهناك صحافيون ذو خبرة ومهارات عالية في هذا المجال يستخدمون أحدث الأجهزة والتطبيقات وأفضل الهواتف الذكية فهم بذلك ينقلون صحافة الموبايل إلى مستوى الاحتراف، وبالمقابل هناك من يستخدم الهاتف المحمول كما هو في تصوير القصص وإنتاج المحتوى متعدد الوسائط.

المميزات التقنية لصحافة الهاتف المحمول:

1- **تكاليف أقل:** توفر صحافة الهاتف المحمول المال، فعدة إضافية جيدة وحديثة للهاتف تكلف نحو ألف دولار أمريكي، وهذا يجعلها في متناول اليد. كما أنها تقلص تكاليف الإنتاج نظرا إلى عدم حاجتها إلى طواقم كبيرة.

2- **سهولة الحركة:** لا تحتاج صحافة الهاتف المحمول إلى طواقم كبيرة أو معدات ثقيلة،

فبإمكان الصحافيين التحرك بهواتفهم الذكية أسرع من غيرهم وان يكونوا في الطليعة خلال تغطية الأخبار العاجلة. كما أن سهولة الحركة بالهاتف المحمول مكنت الصحافيين من دخول مناطق لم تكن متاحة سابقا أما بسبب حظر دخول الصحافيين إليها أو بسبب وقوع كارثة طبيعية على سبيل المثال.

3- **السلامة:** تعزز صحافة الهاتف المحمول إجراءات السلامة ، فالصحافيون الذين يستخدمون هواتفهم الذكية أثناء تواجدهم بين الحشود يلفتون الانتباه أقل مما لو استخدموا معدات كبيرة وثقيلة لنقل الحدث.

4- **التصوير بتقنية الدقة الفائقة(K4):** تتيح احدث اجيال هاتف ايفون (بدأ بأيفون 6S) التصوير والتحرير والتحميل بتقنية الدقة الفائقة K4، فصحافة الهاتف المحمول لم تعد مقيدة بسقف محدود من النوعية. ففي حين لا تزال معظم كاميرات الأخبار التلفزيونية وأنظمة التحرير تعتمد تقنية HD، توفر أجهزة الهواتف المحمولة جودة تقنية K4.

5- **البث المباشر:** توفر الهواتف الذكية إمكانية البث المباشر بشكل ابسط واقل كلفة من خلال تطبيقات خاصة سهلت ذلك. فالوصول إلى جمهور أثناء البث هو ميزة أساسية في صحافة المحمول، وكذلك قياس مستوى أداء المحتوى من خلال إحصائيات فورية. فخدمة البث المباشر عبر المنصات الاجتماعية أتاحت للصحافيين التفاعل مع جمهورهم أثناء البث. وكل ما تحتاجه هو اختيار التطبيق المناسب بناء على معايير معينة مثل احتياجات البث والجمهور المستهدف والتكاليف التقنية.

6- **السرعة والفاعلية:** يمكن لصحافي الهاتف المحمول إرسال المواد الإخبارية مباشرة إلى غرفة الأخبار بنقرة واحدة أما عبر البريد الالكتروني أو تخزين السحابة (Cloud Storage) أو أي تطبيق خاص بالمؤسسة. كما بإمكان الصحافي إرسال المواد مباشرة إلى الجمهور والتفاعل معه عبر شبكات التواصل الاجتماعي، بموازاة التغطية الصحفية على الشاشة. ومن خلال التدريب المناسب يمكن للصحافي أن يكون المصور والمحرر والمصمم.

7- **الإبداع والتجريب:** تتيح صحافة الهاتف المحمول للصحافيين استكشاف مهاراتهم واختبار التقنيات المتوفرة، بل وحتى إعادة اكتشاف أساليب جديدة في رواية القصص الصحفية فالهواتف الذكية توفر للصحافيين ووسائل الإعلام فرصة كبيرة ليصبحوا القوة الدافعة لثورة تغير أسلوب استهلاك المعلومات والتواصل معها

خصائص صحافة الموبايل:

تتميز صحافة الموبايل بعدد من الخصائص التي تجعل من هذا النوع الصحافي مناسبا وذا فائدة لوسائل الإعلام التقليدية منها والالكترونية، يضاف إلى ذلك أن صحافة المواطن قد استفادت هي الأخرى من الخصائص التي توفرها الأجهزة المحمولة لتعزز من حضورها في مجال إنتاج المحتوى وتوسيع قاعدة انتشاره. صحافة المحمول بصورة عامة لا تختلف من حيث تقاليد العمل وعناصره وأساليبه التي تتبناها بقية الأنواع الصحفية الأخرى، ولكنها تتميز ببعض الخصائص المتعلقة بالوسيلة المستخدمة (الأجهزة المحمولة) وبيئة العمل التي ترافقت مع استخدامها:

من حيث الوسيلة

أن الوسيلة المستخدمة في العمل الصحفي تلعب دورا مهما في تطور الصحافة وتحديد مساراتها المستقبلية، ومن بين أهم الوسائل التي مرت بها الصحافة في العصر الحديث ثمة وسيلتان أحدثتا نقلة جوهرية في مسار الصحافة وعملها. هاتان الوسيلتان، هما شبكة الانترنت، والهواتف الذكية. الأولى غيرت من قواعد الاتصال ومفهوم الصحافة وبيئة عملها وأعطت دورا أكثر للمتلقي في صناعة المحتوى الإعلامي، جعلته مشاركا في العملية الاتصالية كمرسل، وجاءت الثانية وهي الهواتف الذكية لتكمل ما بدأه الانترنت بل لتتفوق على الانترنت في خصائص عديدة كوسيلة متعددة الأغراض والاستخدامات، سهلت من العمل الصحافي وأعطته مقومات عديدة منها:

1- **الفورية والآنية**: تتوفر في الأجهزة المحمولة خاصية النفاذ المباشر إلى شبكة الانترنت ودون حاجة إلى أجهزة ومعدات أخرى.

2- **منصة وقناة لنشر وعرض المحتوى**: بالإضافة إلى كونها منصة يستفيد منها القارئ في تصفح المحتوى المنشور على شبكة الانترنت، نجد الأجهزة المحمولة قد وظفت بشكل واسع من قبل المؤسسات والصحافيين لنشر إنتاجهم، هذه الوسيلة توفر طرقا عديدة للنشر منها:

أ- **الرسائل النصية SMS**: اغلب الهواتف الذكية تتيح إرسال الرسائل النصية باللغة العربية والانجليزية وغيرها من اللغات، حيث وفرت فرصة بث الأخبار القصيرة من قبل الوكالات والخدمات الإخبارية.

ب- **الرسائل الصوتية**: أن خدمة المحادثة الصوتية التي توفرها أجهزة الهاتف دفعت بعض الشركات إلى تقديم خدمة بث الرسائل الصوتية ذات الطابع الإخباري، حيث تتيح بعض الشركات تسجيل رسالة صوتية ونشرها في موقعها الالكتروني وبثها على نطاق واسع.

ج- **الصور**: تقدم أجهزة الهاتف خدمات عديدة يستطيع من خلالها مستخدم الهاتف إرسال الصور بواسطة الرسائل المتعددة الوسائط وكذلك من خلال البريد الالكتروني.

د- **الفيديو**: يعتبر الفيديو المنتج بواسطة الهاتف واحدا من الطرق الفعالة في تغطية الأحداث وتقديم المعلومات ولا يقتصر استخدامه على وسائل الإعلام التقليدية حسب، وإنما يستطيع الجمهور التقاط الصور وبثها بواسطة الأجهزة المحمولة من خلال منصات متنوعة، اليوتيوب YouTube مثلا تقدم خدمة تحميل الفيديوهات بصورة مباشرة على موقع الشركة أو من خلال إنشاء قناة خاصة بكل مستخدم، حيث تستطيع أجهزة الهاتف المحمول في أي بقعة من بقاع الأرض إذا توفرت شبكة اتصال أن تبث مباشرة عبر شبكة الانترنت أو وسائل الإعلام الأخرى.

هـ- **التواصل اللاسلكي**: وتستخدم في صحافة الهاتف المحمول وتتيح للصحفيين والأفراد النشر والمشاركة في المحتوى والمعلومات.

و- تحديد المواقع والخرائط: وقد وفرة هذه الخدمة للصحفيين عند وقوع حدث ما في مكان محدد معرفة المشتركين الموجودين في الرقعة الجغرافية القريبة، حيث يمكن التواصل معهم واخذ شهاداتهم ومعلومات عن الحدث.

3- **وسيلة لجمع الأخبار وإنتاج المحتوى الإعلامي**: تقدم أجهزة الهواتف الذكية خدمات عديدة للصحفيين من شأنها تسهيل عملية جمع الأخبار وإنتاج المحتوى، خصوصا عندما يتعلق الأمر بالتغطية الحية والميدانية للأحداث والأنشطة الاجتماعية والثقافية، وذلك بسبب صغر الحجم وسهولة الحمل، فأنها وسيلة مثالية ومرنة يستخدمها الصحفيون دون الحاجة لتحضيرات مسبقة، أيضاً وسيلة متعددة الأغراض تقوم بمهام التصوير والتحرير والإرسال. وسيلة لا تحتاج إلى طاقم كبير، كما هو الحال عليه بالنسبة للأعلام التقليدي، بالإضافة إلى رخص ثمنها وسهولة استخدامها بالمقارنة مع أجهزة التصوير واستوديوهات التسجيل والمونتاج.

عوامل ظهور صحافة الموبايل

وتعد صحافة الموبايل من الأنماط الصحافية الأكثر تفاعلا من قبل الجمهور، ومشاركة للأفكار والرؤى، بمعنى آخر إنها صحافة الوسائط المتعددة التي تتواجد على مختلف المنصات الإلكترونية من شبكات اجتماعية وتطبيقات اتصالية وبرامج تواصلية، إنها ثورة اتصالية دمجت بين جملة من التطبيقات والمنصات بهدف محاصرة المستخدم بكثير من الوظائف والإمكانات التفاعلية الفريدة من نوعها، هذه المميزات وغيرها مثلت بالفعل تحديا للمؤسسات الصحافية، وأرغمها على ضرورة مواكبة هذا التطور التكنولوجي وتحديث منتجاتها حسب ما يخدم لغة العصر. يرى بعض الباحثين هناك عوامل عدة ساهمت في ظهور وتطور الصحافة المحمول منها:

1- تزايد أعداد المستخدمين للهواتف المحمولة ومن المتوقع أن يتطور أكثر خلال الأعوام القادمة خصوصا مع صعود الأجيال الجديدة، استنجروم المختصة باهتمام المستهلكين في شركة اريكسون للاتصالات تؤكد بحسب إحصائية حديثة أجرتها الشركة مؤخرا أن عدد من يقرؤون أو يشاهدون محتوى إعلامياً عبر الهواتف الذكية قفز خلال العامين الماضيين ليصل إلى 69٪، وتؤكد: "إننا نشهد الجيل الأول الذي ترعرع بوجود اليوتيوب. هذا الجيل يريد أن يختار ماذا يشاهد. إضافة إلى أنه جيل يعرف كيف يصور ويحرر وينتج بنفسه، ليس لدي أي شك أن هذا النوع من الصحافة هو ما سيسود خلال السنوات القادمة." فلم يسبق لأي تكنولوجيا أن وصلت إلى أيدا كثيرة في بلدان العالم في فترة زمنية قصيرة كما فعلت التكنولوجيا الهواتف المحمولة.

2- أرخص وسيلة لإجراء تغطية مباشرة للأحداث بطرق شتى، أقل تكلفة وأكثر سرعة ويحمل تقنيات متطورة تختص بالفيديو والصورة والصوت فضلا عن تشغيل برامج المحمول والتي تمكن الصحافيين من إجراء التحرير الضروري لإنشاء تقارير عالية الجودة على هواتفهم بأنفسهم وحتى كتابة المقالات الطويلة على أغلب الهواتف الذكية

3- الارتفاع المدهش في للقدرات الإعلامية لأجهزة الهواتف المحمولة وقدراتها على تخزين ومعالجة المعلومات لما تتمتع به من خصائص فنية كأن يتم تحديثها باستمرار، وتوفرها على كم هائل من المعلومات ويتم اقتناؤها بطرق تفاعلية مختلفة، كما تستطيع الهواتف الذكية كذلك تشغيل البرامج التي تساعد الصحافي أن يتعدى مجرد إنشاء المحتوى، كي يستطيع إدارة جدوله، وإجراء البحث، وتنظيم الملفات بين جهاز الكمبيوتر خاصته وهاتفه، والمزيد غير ذلك باختصار، السبب البسيط هو أن "هاتفك الذكي الآن يعد أستوديو أخبار محمول" (كما قالتها تيفاني كامبل العاملة في The Seattle Times.

4- الآنية: أجبرت الصحافة على الخط الصحافي على المعايشة المستمرة للأحداث والمتابعة الآنية لما يستجد من معلومات وسهلت عملية التدخل لتجديد المحتوى، والسرعة في

تلقي الخبر العاجل في وقته مشفوعا بفيلم الفيديو معزز بصور حية، مما يدعم مصداقية الخبر وذلك بدلا من الانتظار إلى اليوم الموالي لقراءة العدد الجديد من الصحيفة اليومية.

5- تطور تقنية الهواتف المحمولة الذكية منها والتي تمكن من إرسال المعلومات بسهولة، وبسرعة فائقة متجاوزة كل العوائق، فضلا عن أنها تقتصر على تلخيص بعض الموضوعات وإعادة صياغة عناوينها، التي تمتاز بالبساطة والاختصار والوضوح في المحتوى. وفق ما يناسب الجمهور المتباين من حيث المستوى الثقافي والتواجد الجغرافي.

6- تطور أدوات إنتاج المحتوى الرقمي، والبرمجيات المساعدة على إعداده عبر واجهات بسيطة وسهلة، ما جعل إنتاج هذا النوع من المحتوى ليس بالأمر المعقد مثل السابق، لاسيما في ظل عدم حاجة التغطيات الخبرية السريعة بالفيديو للمواقع الإخبارية لمواد ذات جودة عالية. فإن يلتقط الصحفي فيديو لواقعة طارئة أو حدث يغطيه لم يعد أمرا معضلاً، ولم يعد عليه إلا أن يشغل كاميرا هاتفه الذكي الذي يشتريه بسعر معقول أو توفره له مؤسسته الصحفية، ليس فقط بحثًا عن تميز مهني ولكن تجنبا للمساءلة.

الهاتف منصة لعرض المحتوى الإعلامي

إن التطور التكنولوجي في صناعة المحمول خلال هذه الأعوام رافقه تطور في كيفية ونوعية وكمية الاعتماد عليه كمنصة ووسيلة لنشر المعلومات والأخبار والمحتوى الإعلامي، وهذه تمثل نقطة تحول مهمة في مسار الصحافة، إذ اتخذت وسائل عرض المحتوى في الأجهزة المحمولة أشكالا وصورا مختلفة، وقد تنوع هذا العرض وأساليب نشره تبعا لتطور تلك الأجهزة والخصائص التي باتت تمتلكها ، حتى أصبح الهاتف المنصة الرقمية الرقم واحد لعرض المحتوى الإعلامي، حيث أولت عدد كبير من المؤسسات الإعلامية حول العالم اهتماماً بتقديم خدماتها الإخبارية عبر الهاتف المحمول، وذلك من خلال الـ "Mobile News Feeds" أو من خلال الرسائل النصية القصيرة أو رسائل الفيديو.

أصبحت خدمة "Mobile News Feeds" هي سبيل المؤسسات الإعلامية العالمية للوصول إلى الهاتف المحمول بدلاً من الاعتماد على الرسائل النصية فقط. تعتمد هذه الخدمة على إرسال قوائم "RSS" التي تمكن الجمهور من متابعة أخبار موقع أي من المؤسسات الإعلامية دون الحاجة إلى زيارته، تحتوي هذه القوائم على عناوين الأخبار التي ترسلها المؤسسة الإعلامية إلى الهاتف الجوال. ويمكن قراءة هذه الأخبار عن طريق برامج "RSS Reader" بعد تحميله من على الإنترنت وتثبيته على الهاتف الجوال وفق ما يتناسب ونوع الهاتف الجوال، كبرنامج لقراءة هذه القوائم.

تستخدم هذه الخدمة عدد من المؤسسات الكبرى مثال وكالة أنباء "رويترز" هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" كما تقدم كلاً من "الجزيرة "و"سي أن إن" خدمة (التلفزيون الجوال) وذلك لمشاهدة البث الحي لهذه القنوات ومشاهدة الأحداث وقت وقوعها على الهواء بشكل مباشر على الهاتف الجوال، وتتيح "بي بي سي" نفس الخدمة على أجهزة Iphone أو Ipod Touch أو Ipad.

إن تطور أساليب الوصول للجمهور عبر الهاتف الجوال لم يمنع المؤسسات الإعلامية من الاستمرار في استخدام خدمة الرسائل النصيةٍ "SMS" ورسائل "MMS" المصورة والتي تتيح للمستخدم متابعة الحدث مصوراً، مع ظهور خدمة الرسالة النصية فإن عددا من الصحف والمؤسسات الإعلامية مثل BBC البريطانية وعدد من الصحف الألمانية والسويدية استخدمت الرسائل النصية والرسائل متعددة الوسائط MMS لترسل الايجازات والتنبيهات الخبرية لمستخدمي الأجهزة المحمولة، وفي الصين فإن مؤسسة Yunnan أرسلت في صحفها اليومية الأخبار عبر الرسائل النصية sms، وفي أوغندا وكينيا وجنوب أفريقيا فإن الصحف استخدمت خدمة الرسائل النصية الخبرية مدفوعة الثمن لمشتركيها الذي بلغ عددهم في عام 2011 حوالي 30 ألف مشترك. وإذا ما نظرنا إلى الخدمة الخبرية التي تقدمها الأجهزة المحمولة في البلدان العربية، نجد اليوم اغلب المؤسسات الصحفية والإعلامية تقدم هذه الخدمة.

مع بدايات استخدام شبكة الانترنت وظهور الصحافة الالكترونية استثمرت الصحف الورقية مواقعها الالكترونية في عرض صفحاتها أما بأسلوب الصفحات المصورة في ملفات PDF أو بواسطة نسخة مرنة تستخدم النصوص التفاعلية. بدأت المؤسسات الصحفية تنشئ مواقع الكترونية خاصة تتيح لمستخدمي الهاتف إمكانية تصفح مواقعها الالكترونية، لذلك نجد اغلب الصحف اليوم لديها موقعان الأول خاص بمتصفحي الانترنت من خلال الكمبيوترات والثاني خاص بمتصفحي الانترنت من خلال الأجهزة المحمولة. وتكون للأجهزة المحمولة مختصرة واقل حجما لتكون مناسبة مع خصائص هذه الأجهزة وتوفر سرعة في التحميل والتصفح.

عرض المحتوى من خلال برامج الـ Softwar وتطبيقات Apps الأجهزة المحمولة بصيغتين:

- **الأولى**: اغلب المؤسسات الصحافية والإعلامية أصبحت لديها تطبيقات تقود القارئ إلى زيارة المواقع الالكترونية أو تطبيقات مصممة لعرض المحتوى الخاص، مثل شبكة الإذاعة البريطانية الـ BBC ووكالة الاسوشيتدبرس الأمريكية، حيث أنشأت حسابا في لانستغرام لبث مقاطع الفيديو لعرض المحتوى الخاص وبث الأخبار ومقاطع الفيديو.
- **الثانية**: من خلال برامج وتطبيقات تجميع الأخبار، وهي برامج تقوم بتجميع المحتوى الصحافي من مواقع ومصادر متعددة وتقديمه في منصة واحدة مثل تطبيق نبض والطبعات الورقية أو الالكترونية. وفقا لدراسة سوق حديثة في ستة دول (فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة)، وجد أن نسبة 16.9٪ من المستهلكين يصلون إلى الأخبار والمعلومات باستخدام الأجهزة المحمولة، سواء عبر المستعرض أو التطبيقات المُنزلة أو تنبيهات الرسائل القصيرة.

وتزايد الطلب على توصيل الأخبار باستخدام الأجهزة المحمولة بشكل سريع، حيث بلغت بنسبة الوصول اليومي إلى صحافة الجوال خلال العالم الماضي فقط. 107 في المائة، فعلى سبيل المثال، موقع الجوال من نيويورك تايمز سجل 19 مليون حالة عرض في

مايو 2008 مقارنة بـ 500000 في يناير 2007، في 18 يوليو 2011، أعلنت تايم وارنر أن تغطية الأخبار من السي أن إن وهيدلاين نيوز سيتم بثها بثا مباشرًا على الإنترنت وستكون متاحة للعرض على أجهزة الكمبيوتر المحمول والهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي عند قيامهم بالاشتراك في خدمات تلفزيونية معينة مدفوعة الأجر.

وفي مسح جرى عام 2011 وجد أن 62٪ من الصحف الأمريكية تطبق تطبيقات (APP) على أجهزة الهاتف حيث يستطع مستخدمي هذا التطبيق تصفح مواد الصحيفة المنشورة بشكل يومي، كما أظهرت نتائج الاستطلاع أن 38٪ من الصحف التي لا توجد لديها تطبيقات خاصة بالهواتف وضعت خطة عمل على إدخالها عام 2012، وأشارت النتائج إلى أن ثلثي محطات التلفاز توظف صحافيين مختصين ف صحافة الموبايل (الموجو)، إيمانا منها بان صحافة الجوال تمتلك إمكانية وضع تقديم التقارير الإخبارية في أيدي المجتمعات الصغيرة وتسهيل عملية تبادل للمعلومات بين المستخدمين أفضل كثيرا نتيجة سهولة استخدام الهواتف الجوالة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية مثل الراديو والتلفاز والصحف. وسيكون تليفزيون الواقع أكثر ملائمة لعرض محتواه على الموبايل ونظراً لأنه يتم تجزئتها فإنها سوف لا تتطلب درجة عالية من التركيز، فنجد أن Big brother من المملكة المتحدة وsimple life من الولايات المتحدة تم تحميل نسخة منهم على الموبايل. وذلك لتحقيق مزيدا من السمات التفاعلية بين المستخدمين كالتصويت. وهناك أيضاً من المواد الخاصة بتليفزيون الواقع وتم أعداها خصيصا لأجل عرضها على أجهزة الموبايل التي بدأت تلاقي إقبالا كبيرا بين مستخدمي الهاتف المحمول

قامت شركة جوال بإطلاق وتطوير برنامج "بوابتي" والذي يتيح للعملاء المستفيدين منه من التعامل مع الخدمات بشكل مباشر من تفعيل وإضافة أو استعلام من خلال الجوال بكل يسر وسهولة دون الحاجة إلى الاتصال بمركز خدمة بالعملاء. ويتميز البرنامج باشتماله على خمسة أقسام وهي قسم (القنوات التلفزيونية التي يستطيع من خلالها العميل مشاهدة أكثر من (20) قناة تلفزيونية مباشرة، وقسم خدمة الأخبار

المقروءة التي تزود العميل بموجز عن آخر الأخبار، وقسم خدمة الرسائل التي تتيح للعميل الاشتراك في قنوات الأندية الرياضية والقنوات الإخبارية والاقتصادية، وقسم الخدمات الذي يمكن العميل من تنفيذ جميع الخدمات والاطلاع على تفاصيلها وأسعارها مباشرة، وقسم المحتوى الذي يوفر القنوات الإسلامية والرياضية والتسلية، وكل ما هو جديد في عالم الفيديو والنغمات والخلفيات. ويقدم البرنامج مجانا لعملاء الجوال من خلال إرسال رسالة تحتوي على الرقم (9000) إلى (902) يتم بعدها تزويد العميل برابط البرنامج على جوالة لتحميله مباشرة والبدء في استخدامه. وهناك أيضاً مسلسلات درامية تم إنتاجها خصيصاً للموبايل تقوم على إحساس درامي سريع وقصير ومركز، وتعكس الأمثلة الحالية من دراما الهاتف التليفزيونية والبرامج الخاصة بالمحمول قصر الفترة الزمنية التي تستغرقها هذه الدراما، فحتى الحلقة التليفزيونية التي تستمر لمدة دقيقة واحدة يتم تقليصها لتتلائم مع خصائص أجهزة المحمول والطبيعة القصيرة والمجزئة لحالة المشاهدة عبر الهاتف المحمول، وبالتالي فإنه يبدو من غير المحتمل أن يشاهد الجمهور أفلاماً أو مسلسلات طويلة عبر هواتفهم المحمولة، وتميل إلي الاعتماد بشكل أكبر علي المنظر البصري أكثر منه السرد الدرامي المعروف، واستحداث تقنيات تصوير جديدة وأسلوب كتابة أسرع وأكثر تركيزاً.

تتولى شركة "زين للاتصالات" رعاية برنامج «بصراحة مع محمد الوكيل» الذي يعتبر من أشهر البرامج التي تبثها إذاعة «فن أف أم» مباشرة على الهواء من الأحد وحتى الخميس من كل أسبوع، والمعلوم أن تلك الإذاعة تلاقي رواجاً كبيراً في أوساط الشباب الأردني، واشتهر البرنامج بتلمسه قضايا المواطن الأردني بصورة مباشرة. وحقق شعبية ورواجاً بين مختلف شرائح الشعب الأردني. وزاد في مصداقية البرنامج أنه يبث مواجهات مباشرة مع المسؤولين، بما يخدم المصلحة العامة. وتقدر بعض شركات البحوث الأردنية عدد مستمعي البرنامج بما يزيد على الـ3 ملايين شخص ويصل عدد المشتركين مع شركة «زين»، إلى قرابة مليوني شخص.

كذلك يمكن اليوم توصيل الأخبار باستخدام الأجهزة المحمولة عبر خدمة الرسائل القصيرة أو تطبيقات مخصصة أو باستخدام نسخ مخصصة للجوال من المواقع الإعلامية.

مع إدراك المواقع والشركات لأهمية الهاتف المحمول في وقتنا الحالي، بدأت تتجه إلى الهاتف المحمول وتبث محتواها علي اختلاف نوعه وغرضه إلى المحمول حيث يمكن اليوم توصيل الأخبار باستخدام الأجهزة المحمولة عبر خدمة الرسائل القصيرة أو تطبيقات مخصصة أو باستخدام نسخ مخصصة للجوال من المواقع الإعلامية.. ويعتبر المتصفح أوبرا من أشهر المتصفحات المستخدمة في انترنت الموبايل، حيث بدأ إطلاقه لأول مرة في فنزويلا عام 2005 مع tune-in nokia حيث خدمة طلب البث الحي على الهاتف المحمول المقدمة عن طريق الاتحاد ما بين نوكيا ماسكو رب وحققت شهرة عالية في هذا المجال.

أطلق في شهر مارس الماضي خدمة مصراوي موبايل، والتي تتيح متابعة آخر الأخبار على الموبايل من أي مكان من خلال بعض الهواتف المحمولة المزودة بمتصفح للانترنت، وذلك دون أي رسوم من جانب مصراوى في مقابل التصفح فهي خدمة مجانية، ولكن يقوم مزودي الخدمة لتشغيل خدمة الانترنت للمشترك ومعرفة تلك الاتصال بالانترنت. والجدير بالذكر أن خدمة مصراوى موبايل يمكن الدخول عليها من جميع أنحاء العالم ولا تتطلب سوى أن يكون الموبايل مزود بالانترنت.

كما أطلقت بي بي سى العربية موقعا عبر الهاتف المحمول يمكن للمستخدم من خلال هاتفه المحمول الدخول مباشرة إلي هذا الرابط bbcarabic.com/mobile وكما جاء على الموقع فإنه بإمكان المستخدم تصفح موقع بي بي سى العربية عبر الهاتف المحمول (Motorola, Windows Mobile, Nokia, Sony Ericsson،Samsung ,Siemens) كما يمكنه أيضاً إرسال رسالة نصية أو بعث رسالة نصية إلى الرقم 447624882488+ يبدأها بكلمتي BBC ARABIC بحيث يتم إرسال رابط للمستخدم يؤكد اشتراكه بالخدمة وبالتالي يمكنه تصفح الموقع. وتجدر الإشارة إلي أن بي بي سى لا تفرض ثمنا مقابل المادة التي يستلمها المستخدم عبر الهاتف لكن ينطبق عليه رسوم شركة الهواتف المحمولة التي

توفر الاتصال، فقد تفرض الشركة رسوما نظير الزمن الذي يستغرقه تصفح الإنترنت أو نظير كمية المعلومات التي يتم إنزالها وإذا كانت الشركة تفرض مبلغا محددا لكل ميجابايت من المواد التي يتم إنزالها، فإن بي بي سى تحاول تصغير حجم الصفحة لتقليل الكلفة على المستخدم.

أما " خدمة ياهو المحمولة"، عبارة عن مجموعة من البرامج التي قام بتطويرها موقع ياهو خصيصا لمستخدمي أجهزة التليفون المحمول، حيث يستطيع المستخدمون تنزيل أي من هذه البرامج علي تليفونهم المحمول حيث الاستفادة من شبكة الانترنت في أي مكان وفي أي وقت، وهو برنامج yahoo go3.0Beta وهذا البرنامج يشبه في شكله برنامج ياهو للتراسل الفوري إلى حد كبير ولكنه يحتوى علي بعض الوظائف المفيدة للمستخدم، فيمكنه من خلال البحث علي الانترنت من خلال تليفونه المحمول وأيضاً استقبال وإرسال رسائل البريد الالكتروني والبحث عن الرسائل في صندوق بريده، ومن خلال البرنامج أيضاً يمكنه الوصول إلي موقع فليكر الشهير للبحث عن الصور علي الانترنت، وأيضاً استقبال بعض الأخبار الفنية والمعلومات الطريفة على التليفون المحمول، وبالطبع فإن هذه الخدمات المتقدمة تحتاج إلي استخدام تليفون محمول حديث ليستطيع التعامل مع هذا البرنامج والاستفادة من وظائفه المختلفة. وتشهد البرامج التي يصنعها المستخدم بنفسه نموا كبيرا وهناك العديد من المواقع التي تتيح ذلك كموقع يوتيوب، والذي تسمح للمستخدمين برفع أشرطة الفيديو مباشرة من الموبايل إلي الموقع ويستطيع الآخرين من المهتمين بمشاركته في مشاهدة المقطع أو الفيلم.

الهاتف أداة لإنتاج المحتوى الإعلامي

لقد برز الهاتف الجوال كوسيلة إعلامية فعالة لفتت الأنظار خلال انتخابات الرئاسة الأمريكية عام 2008، عندما اعتمد بارك أوباما على جهاز البلاك بيري في الاتصال والتنسيق مع قادة حملته الانتخابية في مختلف الولايات الأمريكية، وتمكّن بفضل هذا الجهاز

الصغير من التفوق على منافسه الجمهوري جون ماكين في حشد مؤيدين فكان الفوز بمنصب الرئيس، وبعدما دخل البيت الأبيض طلب منه جهاز المخابرات السي آي ايه عدم استخدام البلاك بيري في إرسال واستقبال محتوى اتصالي هام لأنه غير آمن، إذ يمكن أن تقع معلومات غاية في السرية بأيدي أجهزة مخابرات دول معادية،أو لدى جماعات الهكرز وقراصنة المعلومات.

منذ ذلك الحين فقد سطع نجم الجوال بتقنياته التي تشهد تطورا ت مستمرة كوسيلة إعلام لها مزاياها وخصائصها.

صحيح أن الجوال أستخدم قبل ذلك كوسيلة إعلام، ولكن ليس على هذا النطاق الواسع الذي عليه الآن،والمرة الأولى التي استخدمت فيها تقنية التليفون المحمول في مجال نقل الخبر والصورة الصحفية كانت في 7 يناير عام 1995 عندما قام أحد محرري مجلة تايمز البريطانية ويدعى سي جيلبرت Cey Gilbert بكتابة خبر موجز والتقاط مجموعة صور عن رحلته من لندن إلى واشنطن وأرسلها إلى مقر المجلة بينما كان على متن الطائرة، ونشرت المجلة الصور مع الخبر على الصفحة الأولى واستحقت

بذلك لقب أول صحيفة تستخدم الهاتف المحمول كمصدر للأخبار ووسيلة من أكثر الوسائل سهولة وسرعة لنقل المعلومة والصورة من موقع الحدث إلى مقر الصحيفة، ولقد تبعتها في ذلك مجلة Newyourk Times في يونيو عام 1995، بعد هذه التجربة الناجحة أصبحت الممارسة الفعلية لتقنية الهاتف المحمول في الحقل الإعلامي واقعاً مهنياً في كل الدول.

قد يعتقد البعض أن كتابة الأخبار للهواتف المحمولة هو أمر بسيط، لكن يجب أن يدرك الصحافي طبيعة هذه الأخبار إضافة إلى خصائص الهاتف المحمول، لخلق محتوى يتناسب معها يتلائم حجم شاشة الهاتف أسلوب الكتابة، فعلى الصحافي أن يكتب بشكل يتناسب مع حجم الشاشة، وطبيعة الهاتف المحمول، لذلك يجب مراعاة خصائص هذه الوسيلة من ناحية:

1- حجم الشاشة

يقول حسن مهليلا من خدمة بي بي سي السواحلية إنك بحاجة إلى أن تكيف أسلوب كتابتك ليتناسب مع حجم الشاشة. لذلك، اجعل قصصك مقتضبة وزِن كل كلمة تكتبها، وفكِر بسياق القصة قبل أن تباشر الكتابة.

ويضيف: "بذلك ستتمكن من اختيار الكلمات المناسبة لفهم القصة واللعب بالكلمات بقدر استطاعتك، فأخبار الهاتف المحمول تحتاج إلى قصص قصيرة قدر الإمكان".

2- تبسيط الخبر

غالبية هواتف المستخدمين المحمولة ذات شاشات صغيرة، لذا، عليك اعتماد لغة بسيطة يمكن قراءتها وفهمها بسهولة. على الصحفي أن يلجأ إلى لغة بسيطة يمكن قراءتها وإدراكها بسهولة، والاعتماد على كلمات ومفردات مباشرة، حتى يستطيع الجمهور المختلف ذو الانتماءات المختلفة فهمها، ويجب على الصحفي أن يدرك أنه ليس من الضروري أن يكون الجمهور من نفس البلد التي ينتمي إليه أن "المستخدم قد يكون في أفغانستان أو العراق أو أفريقيا أو أمريكا، ولذا يتعين أن يتمكن الجميع من الفهم، بلغة بسيطة للغاية". ومراعاة اختلاف اللهجات ومعاني المفردات، فالمفردات المباشرة تساعدك أيضاً عندما تتوجَّه إلى جمهور عالمي أوسع.

3- الاختصار والتشويق

عندما يتعلق الأمر بالهاتف المحمول يجب الاختصار والتقليل قدر الإمكان في عدد كلمات الخبر المستخدمة، وذلك لأن شاشة الهاتف الصغيرة لن تسمح بعدد كبير من الكلمات والفقرات.

تذكر أنه عندما تكتب للهاتف المحمول فسيكون من الأفضل أن تقلل قدر الإمكان عدد الكلمات المستخدمة، فعندما تكتب لموقع عادي، يمكنك الخروج بعشرين جملة أو أكثر، لكن الأمر ليس كذلك عندما يتعلق بشاشة الهاتف المحمول الصغيرة.

لذلك، قيد نفسك بنحو مئة كلمة، أي حوالي أربع أو خمس فقرات أو أقل. لا تستخدم الصفات، بل استخدم الاختصارات بدلا منها، فهذه التقنيات البسيطة تساعد على جعل أخبارك قصيرة.

4- عنوان من سطر واحد

يجب أن تكون العناوين قصيرة ولافتة، فبهذه الطريقة ستتمكن من جذب انتباه القراء. والطول المثالي لعنوان الهاتف المحمول هو 38 حرفاً. وكل ما زاد على ذلك سيشغل سطرين من شاشة الهاتف، وهذا ما لا تريده. إذا تقيدت بالأحرف الثمانية والثلاثين، فلن يطول العنوان ليشغل سطراً ثانياً. وذلك يعطيك عنواناً مقروءاً لهاتف محمول.

5- الرسائل عاجلة

يمكن في رسائل الأخبار العاجلة والتي تحتاج لسرعة في إرسالها الاكتفاء بذكر العنوان أو الحدث بشكل عام، سوف تستخدم النصوص التي تكتبها أيضاً كرسائل عاجلة، فالعنوان والملخص سيضيئان الشاشة. حافظ على البساطة والاختصار تذكر أنه بإمكانك اختصار العنوان والخبر عبر إزالة الصفات والنعوت واستخدام الاختصارات، "يجب أن نلتزم بمئة وأربعين كلمة للعنوان والملخص".

6- الاقتباسات

عند إرسال تصريحات من على لسان أحد المصادر يجب على الصحفي اختيار أهم ما صرح به المصدر حتى يتناسب وشاشة الهاتف المحمول، فيجب اختيار التصريحات الهامة والقصيرة فقط. ويجب تجنب الاقتباسات الطويلة والمنمَقة الغير هامة للقارئ لأنها تسبب الملل، كما أنها تترك أثرا سلبيا بعكس الأولى التي تترك أثرا إيجابيا، ولا تستخدم منها سوى القصيرة والضرورية لذلك، اختر منها الشيء الوافي والقصير، واستخدمها حيث يمكنها أن تترك الأثر الأكبر.

7- اختيار الكلمات

اختر الكلمات بعناية لتجنب تغيير المعنى، إذ لا يمكنك أن تعرف من سيقرأ المحتوى. قد يكون القارئ من أفريقيا أو أفغانستان أو أمريكا أو أوروبا. لذلك، اجعل النص واضحا بشكل يمكن فهمه أينما كان القارئ في العالم. واجعل قصتك مناسبة للجمهور العالمي، تجنب اللغة المبهمة والكلمات التي قد تُساء ترجمتها أو فهمها. دقق، ثم دقق، ثم دقق، إذ من السهل لخطأ أن يمرَّ عبر الانترنت. لذلك تحتاج إلى التدقيق وإعادة المراجعة، ثم التدقيق من جديد. فما أن يخرج خطأ ما، حتى يكون قد فات الأوان لتصحيحه، وبالتالي يمكن للعالم بأسره أن يراه.

8- الاختلاف في اللهجات

في تقاريرك، تجنب اللهجة العامية. فمهما كانت اللغة التي تكتب بها، فقد تخرج الكلمات التي تختارها وكيفية كتابتها عن سياقها في اللهجة أو اللغة لأن الكلمات العامية قد تخرج عن المعنى المطلوب في اللغة، ربما، يكون الاختلاف ضئيلاً، لكنك بحاجة دائماً إلى أخذه في الاعتبار، لذلك يجب قراءة الخبر بدقة أكثر من مرة بعين القارئ،، واسأل نفسك أن كان الناس في بلدان مختلفة سيفهمون ما كتبت على نحو مماثل، يجب أن يكون ما تكتبه مفهوماً لدى كل من يقرأه

9- المراجعة

التدقيق وإعادة قراءة ومراجعة الخبر قبل إرساله أكثر من مرة، حيث أن إرسال الخبر عبر الهاتف المحمول وهو يحتوي على خطأ ما، هو أمر لا يمكن مغفرته، وذلك بسبب عدم وجود إمكانية لتصحيحه بعكس الأخبار على المواقع الالكترونية والتي تتيح التصحيح مرة أخرى.

10- مؤتمرات صحفية عبر الهاتف

يمكن أيضاً عقد مؤتمرات صحفية عبر الهاتف. فقد قال نائب مدير الاتصالات في

إحدى الوزارات الأميركية: "قبل حوالي يوم واحد من عقد المؤتمر، نرسل بالبريد الالكتروني المعلومات الإرشادية لوسائل الإعلام حول من، وماذا، ومتى سيجري المؤتمر مع إعطاء رقم الهاتف وندعو وسائل الإعلام كي يتصلوا عبره"، وعادة يسجل المراسلون مسبقاً أسماءهم للمشاركة في المؤتمر وبذلك يستطيع أي منهم طرح الأسئلة.

إن هذه التكنولوجيا تسمح لنا بأن نشاهد على شاشة الكمبيوتر أسماء المراسلين المشاركين والوسائل الإعلامية التي ينتمون إليها. ويمكننا أن نعرف من هم المراسلون الذين يودون طرح الأسئلة، ثم ندعوهم لطرحها ونموذجياً يلقي الوزير بياناً موجزاً ويتلقى الأسئلة وأسئلة المتابعة.

إن المؤتمرات الصحفية عبر الهاتف، تتيح للمراسلين من خارج المدينة فرصة المشاركة فيها بسهولة، كما يمكن لهذه المؤتمرات أن تستهدف تغطية إعلامية لقضايا معينة.

الفصل الثاني

ويشتمل هذا الفصل على المباحث التالية:

- ✓ المبحث الأول / صناعة الأخبار على الهاتف الجوال
- ✓ المبحث الثاني / إنتاج المحتوى باستخدام الهواتف الذكية
- ✓ المبحث الثالث / تنفيذ المحتوى الخاص بصحافة الموبايل

المبحث الأول

صناعة الأخبار على الهاتف الجوال

- ✓ تمهيد
- ✓ انعكاسات التطور التقني على القيم الإخبارية
- ✓ القيم الإخبارية التي تجعل الأخبار ذات أهمية
- ✓ مبررات استخدام المحمول في الأخبار

تمهيد

شهد العالم تطورا نوعيا في تقانة الاتصالات والمعلومات، كالانترنت والهاتف المحمول التي طغت على التقنيات التقليدية مثل الإذاعة المسموعة والإذاعة المرئية والصحف.. في عملية نقل وتدفق الأخبار والمعلومات، وقد ساهم التطور التقني في بروز تقنيات وأدوات جديدة تخدم العمل الصحافي وتساعد الصحافيين على إنشاء المحتوى بشكل احترافي وبسهولة فائقة، انعكست ذلك على المضامين الإعلامية التي تحملها وسائل الإعلام الجماهيري، حيث أتاح التطور التكنولوجي في أساليب الاتصال فرصة جمع وتخزين واسترجاع وتجهيز ونشر ونقل حجم هائل من المعلومات والبيانات على نطاق واسع وبدرجة فائقة من الدقة والسرعة، وكذلك أتاحت أجهزة الاتصالات الحديثة فرصة توفر معلومات وبيانات حديثة للجماهير وكذلك سرعة إعداد ونشر الأخبار. وقد لعبت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات دوراً مهماً في التأثير على عملية تحرير الأخبار بدءاً من عملية جمع المعلومات ومروراً بنقلها وانتهاء بمعالجتها، وأسهمت في تيسير عملية إعداد وتحرير المادة الصحافية، وتقديم مضمون أكثر شمولاً، والتحرير الصحافي يعتبر علم وفن

تحويل الأحداث والأفكار والخبرات والقضايا الإنسانية، إلى مادة يمكن فهمها عند فئات مختلفة من المتلقين، وهو يستند إلى نظرية الأنواع الصحافية، التي تحدد الأنواع الصحافية ومجالات استخدامها، والوظائف القادرة على إنجازها، والمراحل التي تمر بها عملية إبداعها. وتعد عملية التحرير الصحافي انعكاساً لإمكانات المحرر الفكرية والثقافية والمهنية.

إذن نحن أمام عصر معلومات جديد له قواعد جديدة، أدت إلى قلب كل الأنماط والقوالب التحريرية لصناعة الأخبار، حيث زودت الصحافي بقدرات جديدة في مجال معالجة المعلومات، وكان أساس هذه القدرات هو استخدام الحاسبات الالكترونية التي طورت المؤسسات الصحفية التقليدية بعد مزجها بالاتصالات السلكية واللاسلكية ومن بينها الهاتف المحمول.

انعكاسات التطور التقني على القيم الإخبارية

سنحاول هنا التعرف على انعكاسات التطور التقني في وسائل الاتصال على القيم الإخبارية، من خلال مقاربة أولية بغية تقديم صورة موجزة للقارئ حول هذا الموضوع القيم الإخبارية في صحافة المحمول.

تعرف القيم الإخبارية بأنها مجموعة من المعايير التي يعتمدها الصحافيون في اختيارهم الأخبار، وهي ليست فردية تنسب إلى صحفي دون سواه، بل أنها مجموعة قيم متعارف عليها والتي تمثل مجموعة من الأفكار والمعتقدات وطرائق السلوك. أن مجموع هذه القيم أو المعايير التي تعتمد في إصدار حكم قد تصل إلى مستوى نظام قيمي ينظر إليه نظرة تعميمية، أي تمثل معايير عامة لدى المجتمع أو المجموعة ويعني بها المحررون وكتاب الأخبار.

ومن خلال تجربتي في المجال الصحافي والأكاديمي يمكنني القول، أن القيم الإخبارية في العمل الإعلامي ليست عمومية بل أنها نسبية لدى الإعلاميين ومتفاوتة أحيانا، يتخذ المحررون القرارات المتعلقة باختيار الأخبار وتحديد أولوياتها على أساس خبرتهم وحدسهم،

وهذا ما عززته تجربة وسائل الإعلام في العالم العربي، في تباين مقدار الأهمية التي تعطيها الوسيلة الإعلامية للقصة الإخبارية، وانتباه الجمهور لها، فترى أن ما تتبناه وسيلة إعلام سواء أكانت صحيفة أم إذاعة أم تلفزيون من قيم إخبارية، تختلف عن القيم الإخبارية التي تتبناها وسيلة أخرى تبعاً لفلسفة وسيلة الإعلام وأهدافها والبيئة الإعلامية التي تحيط بها.

وتوصف القيم الإخبارية بأنها المبادئ التي تكون لدى الإعلاميين الحس الانتقائي للأخبار، وهي ليست قواعد مكتوبة أو مقننة يسترشد بها محرر الأخبار في انتقاء مادته، وهذا ما يؤطر ما ذهبنا إليه في تعريف القيم الإخبارية بأنها ليست ثابتة، بل أن الصحفي يتعلمها ويهضمها من خلال ممارسة المهنة.فالمبادئ التي يسير وفقها النظام الإخباري السائد، هي التي يمارس بموجبها المحترفون في وسائل الاتصال الجماهيري أحكامهم التقويمية وتفصيلاتهم لخبر على آخر، مما يوجه عملية جمع الأخبار وانتقائها وتقديمها ونشرها. تؤثر مجموعة متنوعة من الضغوط الداخلية والخارجية على القرارات التي يتخذها الصحافيون والمتعلقة بنوعية القصص الإخبارية التي يغطونها، وكيفية تفسير القضايا وتأكيدها وأحيانا قد تؤدي هذه الضغوط إلى التحيز أو تقديم تقارير إخبارية غير أخلاقية يعتبر تحقيق الأهمية، التي تعطي للجماهير الأخبار التي يريدونها ويجدونها مثيرة للاهتمام، هدفا هاما لوسائل الإعلام التي تسعى للحفاظ على حصتها السوقية في سوق يتطور بشكل سريع. وقد جعل ذلك وكالات الأنباء أكثر انفتاحا على مشاركات الجمهور وملاحظاته، وأجبرها على اعتماد القيم الإخبارية وتطبيقها لجذب الجماهير والحفاظ عليهم. ويؤدي نمو وسائل الإعلام التفاعلية وصحافة المواطن إلى التغيير السريع للتمييز التقليدي بين منتج الأخبار والجمهور السلبي وربما يؤدي في المستقبل إلى إعادة التحديد العميق لمعنى الأخبار والدور الذي تقوم به صناعة الأخبار.

ويقصد بالأساليب المهنية التي تدخل في اختيار وتشكيل الأخبار لتقديمها عبر وسائل الاتصال الجماهيري، وهي ليست بالضرورة وليدة خيال الإعلاميين أو أساليبهم

الفنية في التناول لموضوع أو قضية ما، إذ تمثل نتاج تفاعل عوامل عدة تسهم بشكل أو بأخر في بناء القصة الإخبارية.

ومن بين العديد من قوائم القيم الإخبارية التي وضعها الباحثون والصحفيون ومنهم، محاولة جولتنج وروج، في دراستهما الأصلية في هذا المجال، طرحا نظاما يتكون من اثني عشر عاملاً لوصف الأحداث التي تستخدم جميعا كتعريف لمصطلح (الأهمية الإخبارية). وبالتركيز على الصحف والأخبار الإذاعية، وضع جولتنج وروج قائمة تصف ما كانا يعتقدان أنها عوامل هامة مساهمة مثل كيف تتكون الأخبار. وتتلخص نظريتهما في أنه كلما زاد وصول الحدث لهذه المعايير، زاد احتمال انتشاره في الصحف. وعلاوة على ذلك، يعرض كل من جولتنج وروج ثلاث فرضيات أساسية: فرضية الجمع والتي تنص على أنه كلما زاد التزام الحدث بالعوامل، زاد احتمال أن يصبح خبرا؛ وفرضية التكامل التي تنص على أن العوامل ستميل إلى استبعاد بعضها البعض؛ وفرضية الاستبعاد التي تنص على أن الأحداث التي تلتزم بعدد قليل جدا من العوامل أو لا تلبيها لن تصبح أخبارا.

يقول بعض الباحثين (هاركوب وأونيل)،أنه مثلما تتم صناعة الكثير من القصص بشكل واضح، يجب طرح قائمة القيم الإخبارية الخاصة بجولتنج وروج للمناقشة، فهيمنة الشهرة والأخبار الاجتماعية، وعدم وضوح الحدود الفاصلة بين الأخبار والبرامج الواقعية والثقافة الشعبية الأخرى، وظهور صحافة المواطن قد يشير إلى تطور طبيعة الأخبار والقيم الإخبارية وأن النماذج التقليدية للعملية الإخبارية تعد الآن أمرا هاما جزئيا.

وفقاً لمنصة «Effective Measure» المعنية بالدراسات الخاصة بتسويق وإعلانات المواقع، فإن أكثر 10 مواقع مشاهدة في مصر خلال شهر آذار/ مارس 2017، وصل متوسط متابعيها عبر الموبايل بين 65 إلي 90٪، وهو ما يعكس تغير طبيعة الجمهور في التصفح والمتابعة، فمن بين هؤلاء من يتصفح هاتفه أثناء سيره في الشارع، أو أثناء محاضرة، أو في

العمل، ولذلك أصبح متوسط مدة متابعتهم للسوشيال ميديا لا يزيد عن بضع دقائق، في الوقت الذي تلعب عدد فيه «ميجات» باقة الانترنت، دورا في فرض وتحديد مدة الفيديوهات وعدد كلمات الموضوعات. وهذا ما ترتب عليه ظهور أشكال جديدة في الإنتاج ومنافسة أشكال المحتوي التقليدي التي ظلت لسنوات دون تحديث، أبرزها قصر مدة الفيديو التي لم تعد تتجاوز الدقيقة والنصف، كما لعبت الكتابة «text» دورا بارزاً كبديل للصوت المتمثل في اللقاءات والتعليق الصوتي. وبالتالي لم يعد الموبايل وسيلة الجمهور لمتابعة الأحداث فقط، لكنه أصبح الوسيلة الأهم بالنسبة للصحافيين أيضاً، وخصوصا في ظل ظروف التضييق عليهم من جهة، وصعوبة حمل الكاميرات من جهة أخرى.

القيم الإخبارية التي تجعل الأخبار ذات أهمية

السلبية: تعتبر الأخبار السيئة أكثر الأخبار أهمية من الأخبار الجيدة، امتلاك الأخبار السلبية قيمة إخبارية تفوق الأخبار الإيجابية، يعزى إلى أن نظام الإدراك البشري ووظائف الدماغ منخفضة المستوى تميز بصعوبة بين المحفزات الإعلامية والمحفزات الحقيقية، وتبدأ في اتخاذ ردود الفعل العاطفية الأساسية. وقد أشارت الأبحاث الملاحظة التجريبية إلى أن الدماغ يميز بين المحفزات السلبية والإيجابية ويتفاعل بشكل أسرع وأكثر تلقائية مع المحفزات السلبية التي يتم تذكرها جيدا.

- **التواتر**: تتمتع الأحداث التي تحدث فجأة وتتناسب تماما مع الجدول الزمني الخاص بوكالات الأنباء بأهمية إخبارية أكبر من تلك التي تحدث تدريجيا أو في أوقات غير مناسبة من الليل أو النهار. فمن غير المرجح أن تتلقى الاتجاهات طويلة الأجل الكثير من التغطية.
- **الفجائية**: إذا كان هناك حدث خارج عن المألوف سيكون له تأثير أكبر من الحدث الذي يجري يوميا.

- **كشف الغموض:** تقدم الأحداث التي تتضح آثارها نسخة أفضل من تلك التي يمكن تفسيرها بأكثر من تفسير، أو يعتمد فهم الآثار المترتبة على الأحداث على الفهم الأول للخلفية المعقدة التي وقعت فيها الأحداث.
- **التخصيص:** ستكون الأحداث التي يمكن تصويرها على أنها تصرفات يقوم بها الأفراد أكثر جاذبية من تلك التي لا يوجد فيها مثل هذه "القصص الإنسانية."
- **المغزى:** يتعلق هذا بالشعور بالاندماج الذي يمتلكه الجمهور مع الموضوع. "فالقرب الثقافي" يعد عاملاً هاما هنا—فالقصص المعنية بالأشخاص الذين يتحدثون اللغة نفسها، تبدو متشابهة، وتتشارك معهم الاهتمامات حيث يتم إلقاء الضوء على الجمهور بشكل أكبر من القصص المعنية بالأشخاص الذين يتحدثون لغات مختلفة، والتي تبدو مختلفة وذات اهتمامات مختلفة.
- **الإشارة إلى النخبة من الدول:** يتم الاهتمام بالقصص المعنية بالقوى العالمية أكثر من تلك المعنية بالدول الأقل تأثيرًا.
- **الإشارة إلى النخبة من الأشخاص:** تتم تغطية القصص المعنية بالأثرياء، والأقوياء، والمشاهير، وسيئي السمعة.
- **الصراع:** هو معارضة الشعب أو القوى التي تؤدي إلى حدوث تأثير كبير. فالقصص التي تتحدث عن الصراع غالبا ما تحتوي على أهمية إخبارية كبيرة إلى حد ما.
- **التوافق:** تتلقى القصص التي تتناسب مع توقعات وسائل الإعلام تغطية تزيد عن تلك التي تختلف عنها (والتي يكونون غير مستعدين لها). لاحظ أن هذا الشرط يبدو وكأنه يتعارض مع شرط الفجائية المذكور أعلاه. ومع ذلك، يشير التوافق بالفعل إلى استعداد وسائل الإعلام لتقديم موضوع ما.
- **الاستمرارية:** تضم القصة الموجودة بالفعل في الأخبار نوعا من الجمود. ويرجع ذلك إلى أن الصحافيين يقومون بنشر القصة من ناحية، ومن ناحية أخرى لأن التحقيقات

الصحافية السابقة قد جعلت القصة في متناول الجمهور بشكل كبير، مما يجعلها أقل غموضا.

- **التركيب**: يجب أن تتنافس القصص مع بعضها البعض لتوفير مساحة في وسائل الإعلام. على سبيل المثال، قد يسعى المحررون لتوفير التوازن بين أنواع مختلفة من التغطية، فإذا كانت هناك زيادة في الأنباء الأجنبية على سبيل المثال، قد تضطر القصة الأجنبية الأقل أهمية إلى إفساح الطريق للموضوع المتعلق بالأخبار المحلية. وبهذه الطريقة، فإن إعطاء الأهمية للقصة لا يعتمد فقط على قيمتها الإخبارية الخاصة ولكن أيضاً على تلك القصص المتنافسة.
- **المنافسة**: قد تؤدي المنافسة التجارية أو المهنية بين وسائل الإعلام بالصحفيين إلى تأييد القيمة الإخبارية التي يعطيها المنافس للقصة.
- **الاستقطاب المشترك**: قد يتم تغطية القصة ذات الأهمية الإخبارية الهامشية في حد ذاتها إذا كانت متعلقة بقصة ذات استقطاب جماهيري كبيرة.
- **التصنيع المسبق**: قد يتم اختيار قصة هامشية من الناحية الإخبارية ولكنها تكون مكتوبة ومتاحة أكثر من قصة تفوقها من حيث الأهمية الإخبارية ولكنها تحتاج إلى بحث وكتابة من الألف إلى الياء.
- **القيود الزمنية**: تمتلك وسائل الإعلام التقليدية مثل الإذاعة والتليفزيون والصحف اليومية مواعيد نهائية صارمة ودورة إنتاج قصيرة، والتي تختار الموضوعات التي يمكن بحثها وتغطيتها سريعا.
- **الخدمات اللوجستية**: على الرغم من تراجعها عن طريق توفير الاتصالات العالمية حتى من المناطق النائية، فإن القدرة على نشر الإنتاج والتحكم به وإبلاغ الموظفين، ووظائف الموارد التقنية يمكن أن تحدد إذا ما يتم تغطية القصة أم لا.

ويسهم في تشكيل القيم الإخبارية عوامل عدة تكمن في: السياسة الإعلامية، وطبيعة التقاليد المهنية والذاتية التي يحرص على استحضارها القائم بالعملية الاتصالية، وطبيعة الأفكار الاجتماعية، ومدى توافر عناصر القصة الإخبارية، والجمهور المستقبل لوسائل الاتصال، ومدى الإفادة من المزايا التقنية التي تتمتع بها الوسيلة الاتصالية. وتؤدي القيم الإخبارية وظائف تتمثل في انتقاء الأخبار وتحديد صلاحية النشر وأولوياته، ومستوى التغطية الإخبارية، وتفرض نوع الوسيلة الاتصالية أحيانا. وبذلك يمكن القول أن القيم الإخبارية تتطور بتطور تقانات ووسائل الاتصال.

تتباين القيم الإخبارية بين العالمين المتقدم والثالث، بسبب التفاوت في إنتاج المعلومات وهيمنة وسائل الاتصال الجماهيري في الدول المتقدمة على مصادر المعلومات، وتكرس ذلك في إطار التطورات التقنية السريعة التي شهدها مجال الاتصالات أن وسائل الاتصال الجماهيري في الدول المتقدمة تعامل على أساس كونها مشاريع استثمارية، تمول ذاتياً وتحقق أرباحاً نظراً لما تتمتع به مجتمعاتها من نزوع نحو الاستقلالية في ظل إيقاع الحياة المتسارع فيها.أما في العالم الثالث فإن إشكالية الهيمنة الغربية والتطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات، واختلال التدفق المعلوماتي ساهمت في ظهور المشكلة الاتصالية، فنرى العديد من حكومات تلك الدول توفر الدعم المالي للمؤسسات الإعلامية، ولا تنتظر منها تحقيق أرباحاً أو تمول ذاتياً، وبالتالي فإن وسائل الاتصال الجماهيري فيها تستحضر هذه الاعتبارات عند قيامها بأجراء التغطيات الإخبارية.

وبالرغم من التباين الحاصل في القيم الإخبارية السائدة في العالمين المتقدم والثالث، فإن قيم الحداثة والاهتمام الإنساني والقرب المكاني، نجدها صانعة للإخبار وفق المقومات الإعلامية المهنية لبناء الخبر.

يتضح مما تقدم أن القيم الإخبارية ليست أزلية بل أن التحولات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية تسهم في تشكيلها، وعلى سبيل المثال إذا كان الخبر في الدول الغربية يمثل تقرير موضوعي عن حدث ما، في العالم الثالث يمثل الخبر بمضمونه ومصدره

وقيمته، وهذا بدوره يتطلب تبني سياسة إعلامية دولية متوازنة لمعالجة الاختلال في التدفق المعلوماتي بين العالمين، بهدف إرساء تقاليد إعلامية مواكبة لتلك التحولات والتطورات التي ستشهده معظم دول العالم من تحولات مهمة في مجال التكنولوجيا المعاصرة، فالقيم الإخبارية متطورة بتطور تقانات وسائل الاتصال

مبررات استخدام المحمول في الأخبار:

ربما لا يلجأ الإعلاميون إلى استخدام الموبايل في كتابة القصص الخبرية والتقاط الصور وإرسالها إلى موؤساتهم إلا في حالات الضرورة، كأن ي يصادف أحدهم خبرا مهما لا يحتمل التأخير ولم يكن معه جهاز الكومبيوتر الخاص به أو الكاميرا، ولن يكون في برنامج عمله اليومي الذهاب إلى المؤسسة،في هذه الحالة عليه إلا يتوانى في استخدام الموبايل. ولكي ينجح في مهمته فإن أفضل قالب من قوالب كتابة الخبر الصحفي باستخدام المحمول هو قالب الهرم المقلوب، الذي يقضي بحشد أهم المعلومات في أقل عدد من الكلمات، ذلك لأن تقنية معظم أجهزة المحمول لا تسمح إلا بكتابة نصوص محدودة عدد الكلمات.

يجب أن يركز القائم بالاتصال على الإجابة عن التسا ؤلات الخمس: ماذا، متى،أين، من، لماذا.أما الإجابة عن السؤال كيف فلا مجال لها هنا،ولكن في الحالات الملحة والشديدة الضرورة يمكن أن يجيب بإيجاز في عدد آخر من الرسائل على أن يكتب في نهاية كل رسالة كلمة (يتبع) وفي بداية كل رسالة بعد الأولى كلمة (إضافة) مع رقمها، فمثلا الرسالة رقم 2 هي نفسها (إضافة 1) والرسالة رقم 3 تسبقها كلمة (إضافة 2) وهكذا. **ويقف وراء الدعوة إلى الاستفادة من الأجهزة المحمولة في مجال الإعلام عوامل وأسباب كثيرة منها:**

- النمو المتزايد لاستخدام الأجهزة النقالة عموما.. والهواتف المحمولة على وجه الخصوص في العالم. حيث أسهم التطور الهائل والسريع في صناعة الهواتف المحمولة، وتوافر العديد من الخدمات بها، واكتشاف آفاق جديدة تتيح الاستفادة من تلك الهواتف

في الإعلام، وتأكيد عدد كبير من الدراسات والتجارب على ما حققه استخدام هذه الأجهزة في عملية نقل وتوثيق الأحداث الفوري والأخبار العاجلة من نجاح وفاعلية

- استخدام الأجهزة المتحركة Mobile Devices والأجهزة المحمولة باليد Handheld IT Devices مثل الأجهزة الرقمية الشخصية Personal Digital Assistants، والهواتف النقالة Mobile Phones، والحاسبات المحمولة Laptops، والحاسبات الشخصية الصغيرة Tablet PCs في تصوير وتوثيق الأحداث
- تعدد الخدمات التي توفرها الهواتف المحمولة والتي يمكن من خلالها إنجاز العديد من المهام الصحفية وتحرير الأخبار. الواقع أن الهواتف النقالة يمكنها إنجاز العديد من المهام الصحفية من خلال ما يتوافر فيها من تقنيات تقدم من خلالها العديد من الخدمات، من ابرز تلك الخدمات ما يلي:

1- خدمة الوسائط المتعددة MMS:

خدمة رسائل الوسائط المتعددة MMS هي خدمة إرسال واستقبال الرسائل المصورة أو الملفات الصوتية أو ملفات الفيديو وكذالك الرسائل النصية وبمحتوى أكبر مما هو عليه في الرسائل القصيرة SMS.

2- خدمة الواب Wireless Application Protocol (WAP)

الواب (WAP) هو عبارة عن بيئة استخدام ومجموعة قواعد اتصال) أو مواصفة قياسية لبروتوكول(خاصة بأجهزة الاتصال اللاسلكية، تم تصميمها بمواصفات معيارية من أجل توحيد أسلوب عمل وطريقة وصول الأجهزة اللاسلكية إلى الانترنت

3- خدمة البلوتوث-Bluetooth

تقنية الاتصال اللاسلكي بلوتوث Bluetooth Wireless Technology هي عبارة تقنية للتواصل عبر موجات راديو وبروتوكول اتصالات، صممت لإحلال الربط بين الأجهزة المختلفة بواسطة الأسلاك بأسلوب وطريقة جديدة.

المبحث الثاني

إنتاج المحتوى باستخدام الهواتف الذكية

- ✓ تمهيد
- ✓ خطوات التحرير على الهاتف المحمول
- ✓ عناصر السرد القصصي
- ✓ ما يضيف أهمية للقصة الصحفية
- ✓ ما يجعل القصة الصحفية جيدة
- ✓ هيكلية القصص الإخبارية
- ✓ بناء هيكل القصة
- ✓ قبل الشروع في العمل لإنتاج المحتوى
- ✓ أساسيات دقة الفيديو
- ✓ الصوت والإضاءة
- ✓ طاقة البطارية

تمهيد

بدأت صحافة المحمول في التحقق على أرض الواقع مهددة الطرق التقليدية في العمل الصحافي، لقد وضعت تلك الصحافة تحديات مباشرة تكمن بضرورة الإفادة من إمكانات هذا التطور بالشكل الذي يدعم عمل تلك الوسائل في تقديم الخدمة الإخبارية للجمهور، بالأساليب التحريرية والمتابعة الفنية لحدث ما وتحويله إلى خبر أو تقرير إخباري.

للصحافي الأميركي جيف روث الذي يعمل مديرا للتحرير في محطة فوكس نيوز تجربة ناجحة مع صحافة "الموجو" التي يعتبر أحد أبرز روادها بدأ روث صحافيا تلفزيونيا بالمعنى التقليدي لسنوات طويلة قبل أن يواكب التطور التقني الذي غير من طبيعة العمل

الصحافي بشكل جذري في غرف الأخبار التقليدية حيث كان يجتمع عدد كبير من العاملين ملتفين حول مكاتبهم محملقين في أجهزة الكمبيوتر وبجانبهم الطابعات والأوراق والدباسات، مستغرقين في البحث عن قصة تستحق أن تعرض على الشاشة، يخرج بعد ذلك المحرر مع الفريق الفني لتسجيل القصة الصحافية المطلوبة. يصف روث أسلوب العمل هذا بالممل الذي يجب أن يتغير ويضيف: "لست بحاجة إلى كل هذا الفريق وفي جيبك هاتفك الذكي، وقت وجهد ضائع يقضيه المحرر في الذهاب من وإلى المحطة والخروج بفريق فني كامل لتغطية الحدث، على المحررين البقاء في أماكنهم وإرسال كل ما يريدون بضغطة زر". ويستطرد في قوله لو قارنا بين صورة لفريق تلفزيوني كامل مصوب كاميراته والمايك الضخم أمام أحد المسؤولين ويعلق ساخرا: "بالتأكيد سيشعر الضيف بالخوف ويتردد بالحديث في المقابل لو وضعت أمامه كاميرا "آيفون" سيشعر بالاطمئنان وينطلق بالحديث تجربتنا أثبتت ذلك". إن تجربتنا في هذا المجال سجلت نتائج ملموسة وغيرت من طبيعة غرف الأخبار التقليدية وقد اعتمدت عليه شبكة فوكس نيوز لتأسيس محطة محلية قائمة بشكل أساسي على صحافة الموبايل. تم تجهيز غرفة للأخبار تتسم بالديناميكية العملية تتناسب مع صحافة الموبايل وتتألف من:

أستوديو أنيق خال من المكاتب المتراصة والعاملين الضجرين الهدف، كما يؤكد روث، هو جعل أكبر عدد من الصحافيين يعملون في الخارج ويقومون بكل المهمات، ويضيف "التصوير، تسجيل الصوت، التحرير كلها بالإمكان إنجازها عبر الهاتف الذكي القصة ستكون جاهزة خلال وقت قصير وما على المراسل إلا أن يبعثها وتقوم المحطة ببثها ".بهذه الطريقة نجحنا بخلق بيئة صحافية حديثة مستفيدا من التطور التقني السريع للهواتف الذكية، صحافيو المحطة أصبحوا أسرع وأكثر إنتاجا من منافسيهم بمحطات أخرى، وبسبب أنهم لا يذهبون للمحطة فقد باتوا أكثر التصاقا ومعرفة بالمجتمعات التي يقومون بتغطية أخبارها.

والسؤال المهم هنا كيف تستخدم الهواتف الذكية في الصحافة وإنتاج الأخبار اليوم؟

أغلب الهواتف الذكية مزودة بكاميرات، وخاصية تسجيل الفيديو، ووحدات GPS النظام العالمي لتحديد المواقع، (3G) بروتوكول (HSDPA)، وواي.فاي، إضافة إلى تكنولوجيات أخرى كثيرة تسهل إنشاء المحتوى ومشاركته. إلى جانب ذلك، تقبل أجهزة الهواتف الذكية البرمجة؛ إذ يمكن إضافة الوظائف المتطورة عليها لتحرير المحتوى، وسهولة التفاعل مع خدمات الإنترنت، وغير ذلك. اتسمت الوسائل الحديثة بميزات اتصالية ومعلوماتية عديدة منها تعدد الوسائط، التفاعل والمشاركة، التمكين والتشبيك والقدرة على التحكم في ظروف التعرض، السرعة والفورية والتحديث المستمر، الشخصنة، – الحدود المفتوحة، المرونة، الأرشفة، وتوفير الوقت والجهد والمال.

وهناك عدد من الإرشادات على الصحافي الالتزام بها قبل الشروع باستخدام الموبايل لإغراض إنتاج المحتوى الإعلامي وهي:

- تجنب استقبال الاتصالات والرسائل أثناء التصوير يجب ضبط الهاتف على ميزة "الطيران".
- التصوير بالعرض وليس بالطول، على الرغم من انتشار التطبيقات التي تنشر الفيديو والصور بشكل طولي كـ «Snap chat» و«Instagram Stories»، وهو ما حاولت مؤسسات صحفية مجاراته بإنتاج فيديوهات «طولية»، إلا أن التصوير بالعرض ما زال هاما لتفادي الجوانب السوداء التي تظهر على جانبي الفيديو في حالة عرضه على الشاشة، وخصوصا في ظل استمرار سيطرة «يوتيوب» على قطاع كبير من متابعي الفيديوهات.
- تنظيف عدسة كاميرا الموبايل قبل الاستخدام، كي تكون الصورة واضحة.
- الثبات وتجنب السير أثناء التصوير، فاللقطات يجب أن تكون ثابتة وبمدة لا تقل عن 10 ثوان.
- استخدم ميكرفون «الهاند فري» في حالة عدم وجود ميكرفون خارجي بشرط إلا يظهر في الكادر.

* تقسيم العمل إلى 3 أجزاء طولية وعرضية، تكون نقاط قوتها في تقاطعات هذه النقاط، فالعنصر الهام في العمل سواء لقاء أو لقطة يجب إلا يخرج عن أحد هذه النقطتين وليس في منتصف العمل كما هو شائع لدى البعض.

كتابة الأخبار وإنتاج المواد لشاشات الهاتف الجوال مهارة بحد ذاتها، وربما تكمن قوتها في عنصر المرونة، لكن عليك أن تدرك حدود إمكانيات الهاتف المحمول، وبسبب هذه الإمكانيات لا بد من الأخذ بمبدأ خير الكلام ما قل ودل، حتى تستفيد من هذه الإمكانيات قدر الإمكان.

التحرير على الهاتف المحمول

في هذا المبحث سوف نقدم نصائح تقنية وفنية عن كيفية الحصول على أفضل النتائج عند تسجيل فيديو بواسطة آلة تصوير خاصة بأداة بنظام التشغيل أندرويد (Android). وهناك طريقتان أساسيتان لتحرير فيديوهات على الهاتف المحمول:

الأولى – حرر مباشرة على جهازك المحمول، أو على حاسوب أو قرص لوحي بعد قيامك بتحميل محتوى الفيديو من هاتفك، وهناك أدوات تحرير محتوى الفيديو على الهاتف النقال للمستوى الأساسي والمتوسط والمتقدم.

وقبل كل شيء اسأل نفسك إذا كنت تريد التحرير على جهازك النقال أو على جهاز آخر. بينما تقوم أغلب تطبيقات التحرير باستخدام المقاطع المخزنة على القرص أو بطاقة SD الخاصة بهاتفك.

الثانية – أن تقوم بتحميل مقاطع الفيديو الخاصة بك إلى ملقم إنترنت وتتم عملية التحرير في ذلك الملقم، تقوم بعض التطبيقات الحديثة بذلك على الإنترنت، وينبغي أن يؤدي ذلك إلى تمكنك من تحرير نفس المشروع على أي جهاز (سطح مكتب أو نقال)، طالما أن ذلك الجهاز متصل بالإنترنت، لا داعي إلى القلق بشأن نقص الذاكرة على جهازك،

وفي واقع الأمر، لهذا تحتاج إلى وصلة إنترنت ثابتة بشكل تام (لذلك يجب أن تكون واي فاي وليست ثري جي أو فور جي) وسرعة لا تقل عن 1 ميجابايت / ثانية.

وحتى مع استخدام وصلة إنترنت جيدة، ينبغي المحافظة على انخفاض حجم الملفات، وإلا سيتعين عليك الانتظار لفترة طويلة لتحميل المقاطع الخاصة بك إلى ملقم الإنترنت، وأيضاً قد يكلفك التخزين على الإنترنت رسوماً شهرية أو سنوية. إذا لم تقم بتحميل الفيديو مباشرة من الهاتف الخاص بك، استخدم أعلى إعدادات الدقة والجودة التي يسمح بها عند التصوير، ويمكنك في وقت لاحق ضغط الفيديو على حاسوبك، وقم بتصوير كل شيء بنفس الدقة والإطارات لكل ثانية (fps)، حيث تجد برامج وتطبيقات التحرير صعوبة في التعامل مع الصيغ المختلفة، وإذا كان لديك بالفعل صيغ مختلفة، ستحتاج إلى ضغط الفيديو أولاً، لكن ينبغي تجنب ذلك إذا أمكن حيث يؤدي إلى انخفاض جودة الفيديو والصوت. وأخيرا، تأكد من أن جهازك النقال يقوم بالتسجيل على بطاقة SD، ليس على الذاكرة الداخلية. ونقترح عليك شراء بطاقة SD 32 جيجابايت أو 64 جيجابايت. فيما يلي الأدوات المقترحة، من دليل إنشاء فيديو على جهاز أندرويد:

أداة التحرير	
AndroVid Trimmer	المستوى: أساسي الجهاز: أندرويد الملائمة: لتعديل المقاطع. ويتيح تقسيم المقاطع واستخراج الإطارات. استخدام أداة تعديل أندرويد الأداة المشابهة: Snip Video Trimmer

أداة التحرير	
Animoto	المستوى: متوسط الجهاز: أندرويد الملائمة: لإضافة العناوين والمؤثرات والموسيقى التصويرية وتعديل المقاطع وتحريكها. استخدام أندروميديا الأداة المشابهة: موفي ستوديو MovieStudio
Andromedia	المستوى: متوسط الجهاز: إصدارات ويب وأندرويد الملائمة: برنامج لتحرير شرائح العرض لإضافة تسلسل للصور الثابتة. ويسمح إصدار الويب بالفيديو. وعلى الهاتف النقال، يمكنك إضافة موسيقى وتحسين الصوت باستخدام مؤثرات أخرى.
Clesh	المستوى: متقدم الجهاز: على الإنترنت الملائمة: التحرير الأكثر تقدماً، بما في ذلك تحرير دقة الإطارات، وقطع المشاهد وإخفاؤها (تتراكب الصورة بحيث تتداخل معاً في قطعتين من الصوت المتزامن)، والجدول الزمني للمسارات المتعددة. ملاحظة: أداة مكلفة لكنها غنية بالمميزات. وتحصل على تخزين 30 دقيقة مجانًا.

أداة التحرير	
YouTube's Video Editor	المستوى: أساسي الجهاز: ويب الملائمة: أداة تعديل وتركيب أساسي للمقاطع، ويمكنك إضافة مقطوعة موسيقية قابلة للمزج. وتأتي جميع المقاطع الموسيقية من مكتبة يوتيوب. كما تتيح هذه الأداة ترجمة الأفلام والشرح. الأداة المشابهة: لترجمة الأفلام، تعتبر أداة Participatory Culture Foundation's Amara حلاً أفضل ولا يحتوي على نفس القيود ويسمح للمستخدمين بتحميل الملف النصي لتحريره أو ترجمته.
أدوات تحرير الفيديو الخارجية	الملائمة: لأي عمل تحرير مفصل أو موسع، يعتبر الحاسوب المحمول أو الحاسوب المكتبي رائعا بسبب لوحة المفاتيح وواجهة التطبيق التي تأخذ شكلاً أفضل. الأداة التجارية: Closed source وهو برنامج تجاري قائم علىAdobe Premiere for Windows و Final Cut Pro for Mac. وكلاهما قد يكون مكلفًا. البديل المجاني مفتوح المصدر: KdenLive

نقلا عن دليل Video for Change

عناصر السرد القصصي

يميل الجمهور في اغلب الأحوال إلى السرد القصصي بكافة عناصره، فهو الأسلوب الأفضل والأقوى لنجاح أي عمل صحافي فيما يلي عرض لما تتضمنه عناصر السرد القصصي التي تتألف من:

- الشخصيات
- المشاعر
- الحبكة والصراع
- البداية، المنتصف، والنهاية

1- الشخصية Character: لابد أن تتضمن القصة وصف دقيق للشخصية التي تمثل ركيزة الحدث، ومن ثم الدخول بتفاصيل تظهر حالتها والبحث عن شيء بارز فيها.

2- السياق: Context البدء بالشخص ثم وصف مكانه ووضعه والزمان وأين هو وما هي وكل الظروف التي تتحكم بحالته... الخ.

3- الصراع Conflict: يشكل عنصر الصراع محور أساسا من محاور السرد القصصي، أن لم يكن هناك صراع فلا يوجد معنى للقصة.

4- الخاتمة Conclusion: لا بد من وجود خاتمة تلخص النتائج ويظهر فيها نوع من المساءلة. لتتأكد من أنك استوفيت كافة النقاط السابقة، حضر 4 أوراق قبل البدء بالعمل، وخصص كل ورقة لنقطة، بحيث تسجل عليها كل ما يخصها، أولاً بأول.

ما يضيف أهمية للقصة الصحفية

1- الذروة وتصاعد الأحداث.

2- الدخول بالتفاصيل، بحيث يشعر المشاهد بأنه جزء من الحدث، أن تملأ القصة كافة حواسه.

3- عنصر المفاجأة، وهو أمر هام جداً ويغيب عن معظم الصحافيين، بحكم الطابع الجدي الذي يغلب على طريقة تعاملهم مع الأحداث.

4- إدخال حس الفكاهة في بعض الحالات.

5- الحرص على وجود نوعين من الشخصيات (أبطال الحكاية، والأشرار الذين يقترفون الجرائم ويسببون المشاكل).

6- التركيز على المعلومات والأحداث التي تشد انتباه المشاهد والبدء بها.

ما يجعل القصة الصحفية جيدة

1- وجود شخصيات مثيرة والتركيز عليها، أعد شخصياتك للحياة أن كانت متوفاة.

2- اختلاف الشخصيات خلال السرد، يجب أن يكون للقصة أكثر من طرف، طرف مؤثر وآخر يحدث له (متلقي) فعل وردة فعل.

3- إبقاء الشخصية طيلة القصة الصحافية، حيث يقع كثير من الصحافيين بفخ قتل الشخصية، يذكرونها في البداية ثم ينسونها، مع العلم أن إبقاءها سيجعل القصة واقعية أكثر وسيحافظ على عنصر المفاجأة.

4- بناء القصة الصحفية كرحلة تحركها شخصياتها ومتابعة الشخصيات بكافة تفاصيلها.

5- أن تكون الحبكة مثيرة ومفاجئة.

6- أن يكون السرد واضح ومفهوم، باستخدام لغة بسيطة.

7- الدخول بكافة التفاصيل، كأنك تسرد لطفل صغير.

8- لا بد من وجود عنصر المساءلة والتحقيق.

9- الحفاظ على أسلوب السرد القصصي، ولكن، لا تنس أنك كصحافي تهدف بنهاية عملك إلى إيجاد الغضب والصدمة.

10- لا تكن بطل السرد، اجعل شخصياتك، بمختلف أطيافها، تسرد القصة الصحفية.

11- استخدام كلمات مثل (بينما، لكن، في،... الخ) لإعلام وتأهب المشاهد بأن الموضوع تغير أو فقرة انتقالية.

12- البدء بسرد الحكاية التي وصلتك ثم البحث عن امتداداتها ومسبباتها.

13- ضرورة إبقاء عنصر المفاجأة طيلة القصة الصحفية، وبناء على ذلك، يفضل عدم ذكر النتائج التي توصل لها تحقيقك في البداية، لكن هل هذا ممكن؟ الاجابة على هذا السؤال: بأنك قد لا تستطيع دوماً فعل ذلك، فهناك أحداث توجب عليك البدء بنتائجها، لكنك تستطيع مفاجأة المشاهد باستمرار، الحكاية باختصار، بأن لا تفاجئه بشكل كامل في البداية، أعطه نصف المفاجأة وادفعه ليكمل الحكاية. هكذا ستطبع بصمتك في أذهان المشاهدين.

14- ينبغي أن يكون هدفك هو الاقتراب من الناس الذين سوف يساعدونك على رواية القصة، أصواتهم سوف تساعدك على التواصل مع الجمهور وتحسين نوعية الفيديو.

"الوقت الذي نقضيه مع الأشخاص الذين نصنع عنهم الفيديو هو الذي يسمح لنا بالوصول لحياتهم"، هكذا قال بيار كتّار صحافي وصانع الأفلام الحائز على جوائز عدة؛ وذلك أثناء حديثه إلى مجموعة من الصحافيين الزائرين في برنامج المسار الرقمي لريادة الأعمال والابتكار لأمريكا اللاتينية الذي أقامه المركز الدولي للصحافيين. "كصحفي فيديو أنا مجرد وسيط، أنا لا خلق هذه الأشياء، أنا فقط ألتقطها، القصة الرائعة هي التي تنقل المشاعر، أو التغيير أو تضعك في الموقع أو المشهد، وأن العثور على الأشخاص المناسبين والوصول في اللحظات المناسبة أمر بالغ الأهمية لرواية القصص.

هيكلية القصص الإخبارية

1- **المقدمة- الافتتاحية:** يجب أن تحتوي على جمل تشد المشاهد وتقوده إلى الحكاية بكل إثارة.

2- **تفاصيل واقتباسات:** أن جذب المشاهد وشد الانتباه أكثر إلى متابعة القصة الخبرية يتم عن طريق الدخول بالتفاصيل وجلب الاقتباسات وتقديم الأدلة.

3- **تلخيص الأحداث:** المحتوى الأساسي الذي يعتمد على تقديم الحقائق والأدلة التي توضح أسباب أهمية متابعة القصة ومدى ارتباطها بحياة المشاهد أي مدى أهميتها للجمهور.

4- **تصاعد الأحداث:** من الضروري متابعة الأخبار عن تطور الأحداث وتبعات القصة وسرد باقي تفاصيلها.

بناء هيكل القصة

القصة الإخبارية عبارة عن سلسلة من اللقطات، عند عرضها عبر تسلسلها الزمني يطلق عليها مونتاج. والمونتاج طريقة أولية لإخبار القصة عن طريق فيديو.

كل قصة تتكون من بداية ومنتصف ونهاية وتدور حول ستة أسئلة،(من وماذا وأين ومتى ولماذا وكيف)، هذه الأسئلة الستة ستعطيكم المعلومات المبدئية التي ستحتاجونها من أجل نشر أي قصة، وكل سؤال من الممكن أن يعطيكم أجوبة متعددة، ولكن يجب أن تجيبوا عن كل سؤال لتكونوا قصتكم.

إذا كنت تقوم بإعداد تقرير إخباري أو قصة مأساوية أو فيديو دفاع أو دعاية، يتعين عليك التأكد من الإجابة على بعض أو كل هذه الأسئلة في كل لقطة لرواية قصة بصرية كاملة يتم إعداد القصة الإخبارية بعدد من "المشاهد". وكل مشهد عبارة عن مزيج من اللقطات المترابطة يطلق عليها "تسلسل". ويتألف بناء هيكل القصة من:

الفكرة: يزخر العالم بأفكار عديدة في قضايا الخدمة العامة، انظر حولك، ابقي يقظا طوال الوقت ما الذي يقوله السياسيون؟ ما هي المشكلات التي يواجهها الناس؟ ما هي شكواهم؟ أيضاً استمر في مراقبة وسائل الإعلام، فبشكل عام، من الأفكار الجيدة مراقبة قطاع إعلامي معين، كي تستطيع البدء بتحديد أنماطه، فتدرك، بذلك، متى يحدث أمر غير عادي، كذلك بريد القراء المنشور وغير المنشور منجم من المواضيع التي تنتظر من ينجزها. وتتمثل طريقة أخرى في انتباهك لما يتغير في بيئتك، وأن لا تعتبر التغير أمراً عاديا.

يحكي الفيديو فكرة القصة بشكل جيد عندما يمزج بين سلسلة من المشاهد مختلفة النوع والحجم عن طريق مزج مشاهد مختلفة النوع أو الحجم نحصل على تسلسل تكميلي لبناء نسق قصة، وقد تحتاج إلى مشهد واحد فقط، وبالنسبة للقصص الأطول والأكثر تعقيداً من المحتمل أن تقوم بتجميع عدة مشاهد، يتكون كل مشهد من سلسلة من أنواع اللقطات المختلفة، يتعين تجميع اللقطات بصورة تكميلية بحيث لا يؤدي التسلسل إلى تشتيت المشاهد.. ننصح باستخدام خمسة لقطات أساسية لرواية قصتك. سوف نتعرض لتصوير القصص الإخبارية عبر الهاتف المحمول في المبحث الثالث بشكل مفصل.

قبل الشروع في العمل لإنتاج المحتوى

وهناك جوانب أخرى للإنتاج يجب مراعاتها وأخذها في الاعتبار قبل الشروع في العمل لإنتاج المحتوى منها:

1- **طول الفيديو**: عند تحرير وإنتاج فيديو، على الصحافيين مراعاة الطول المناسب للفيديو."بالنسبة لعنصر الوقت ومحدوديته فعليك استخدام قدرتك على الحكم والتقييم" "لا يوجد رقم سحري إذا كان بإمكانك رواية القصة في دقيقة واحدة، إذن افعل ذلك لكن لا تشعر باستياء إذا كنت بحاجة إلى خمس دقائق".

2- **جودة الصوت**: هناك جزء واحد من الفيديو الخاص بك لا ينبغي أبداً المساومة عليه: وهو الصوت."إذا كان الصوت في الفيديو سيئاً، فالناس لن تشاهده"، ولضمان إلا يفسد الصوت في الفيديو الخاص بك بسبب الرياح أو الضوضاء الأخرى في الخلفية، فمن الضروري عند تصوير مقابلات مع أفراد، عليك أن تفعل ذلك دائماً في مكان هادئ ومضاء جيداً كلما أمكن ذلك، وأخيراً، حاول دائماً الاقتراب من الصوت بقدر الإمكان.

3- **القصص التفاعلية**: أن واحدة من أفضل الطرق لجذب الجماهير لقصتك هو خلق مقطع تفاعلي بالكامل من صحافة المحمول وعلى عكس طبيعة الصحافة التلفزيونية

الجافة التي يشاهد فيها الجمهور بشكل سلبي ما يقدم لهم، تتيح الصحافة المحمول للمشاهد المشاركة والتفاعل مع القصة بطريقة لم تحدث من قبل. وهناك العديد من الأمثلة للصحافة التفاعلية الممتازة، أن المفتاح لخلق صحافة تفاعلية جذابة هو معرفة متى يجب التوقف وكبح الذات. فمن المهم استخدام عدد قليل فقط من الأدوات المتعددة المتاحة أمامك لتجنب إغراق أو ضياع جمهورك.

جودة الفيديو والمعدات المستخدمة.

من الأشياء التي ينبغي على الصحافي مراعاتها نوعية الهاتف النقال الذي يستخدمه، عليه التأكد من اختيار جهاز مزود بإمكانية تسجيل الفيديو، فمعظم الأجهزة الحديثة مزودة بتطبيقات كاميرا افتراضية قادرة على تسجيل محتوى فيديو بجودة مناسبة، ويمكنك تنصيب تطبيقات خارجية لتسجيل الفيديو، مثل تطبيق Camera ICS لأجهزة أندرويد. وتمثل العديد من هذه التطبيقات الخارجية تحسينات على الكاميرا الداخلية وتتيح مميزات أقوى لإمكانيات الفيديو.

نعيش اليوم في بيئة سريعة وتحتاج لمواكبة سريعة، هناك العديد من التطبيقات التي تحمل كاميرات متطورة وأدوات للتحرير أكثر تفوقا من الموجود في أشهر المحطات، حتى لو نسيت القاعدة الصغيرة لتثبيت الهاتف لمنعه من الاهتزاز يمكن أن تستخدم يدك الأخرى كدعامة، الأهم أن تصور دائما بطريقة أفقيه حتى يتسنى عرض ما سجلته على الشاشة.

الصحافي المتحرك والمتحرر من كل الحمولة الثقيلة هو التطور القادم لصحافي اليوم، يحتاج لهاتفه الذكي والسماعات التي يمكن أن تستخدم كمايك، الأحداث سريعة وتقع بشكل غير متوقع ولكن بإمكانه إضافة أدوات أخرى بسيطة ليتم عمله بصورة أفضل.

قاعدة يثبت عليها هاتفه وميكروفون صغير يلصقه به وجهاز إضاءة صغير، وكلها يمكن الحصول عليها بمبالغ زهيدة. المجلة الألمانية "دير شبيغل" خصصت في موقعها

الإلكتروني قسما مختصا بصحافة الموبايل أصبح من أكثر أقسام المجلة العريقة وخلال الفترة الماضية خصوصا مع تصاعد أزمة المهاجرين السوريين القادمين إلى ألمانيا.

ساندرا سبيربر إحدى صحافيات المجلة الألمانية التي غطت توافد المهاجرين مستخدمة هاتفها الذكي عن تجربتها تقول:" قمت بتغطية تصوير اللقطات الحية لوصول المهاجرين إلى ألمانيا هذه المشاهد نقوم بإجراء تحرير سريع عليها عبر هاتفي وبعد ذلك نبثها على موقعنا، التجربة أثبتت أن هذا ما يريده المشاهد، تغطية سريعة من قلب الحدث، المهم فقط أن تحمل بطاريات إضافية حتى لا يغلق الهاتف أثناء التصوير."

أساسيات دقة الفيديو:

يعتبر الفيديو وسيلة قوية للغاية لسرد القصص وتتسم تقنية الهاتف النقال بأنها موازن رائع يسمح بالتبادل بصورة أكبر في العملية، يمكن لأي شخص إذا توفر لديه هاتف نقال وبعض الأدوات الأساسية والكتيبات الاسترشادية أن يكون صحفيا وأن يساهم في سرد القصص بصورة فعالة بفيديوهات عالية الجودة في جميع أنحاء العالم.

ففي حالة التصوير الخارجي، معتمدا على وصلة إنترنت ثري جي أو فور جي، واحتجت إلى التحميل على الفور، سيحتدم الأمر بين الرغبة في التصوير بأفضل جودة فيديو متاحة مقابل الحاجة إلى حجم ملف صغير لتحميله على شبكة الإنترنت. تقدم الهواتف الذكية الحديثة مجموعة من صيغ ضغط الفيديو للتسجيل:

- الوضوح القياسي (SD)
- الوضوح العالي (HD)
- الوضوح العالي الكامل

للحصول على أفضل جودة قم بالتصوير بصيغة HD أو بقياس 720 × 480، حيث يظهر الفيديو المصور بقياس 320 × 240 قصيرا وبدينا، ولا يتم اللجوء إلى هذه النوعية من الدقة إلا في حالة الاتصال بالإنترنت المنخفض للغاية، أو إذا كان مقطع الفيديو بالغ

الأهمية ولا بد من تحميله على الفور من خلال إشارة ضعيفة، إذا لم يكن لديك إلا هاتف منخفض الجودة.

يحتوي الجدول أدناه على أحجام الملفات لصيغ ضغط مختلفة لمقاطع الفيديو المسجلة على الهاتف النقال، وقد تم تجربتها على جهاز Samsung Galaxy Note 2.

حجم الملف (60 ثانية)	الحجم بالـ بكسل	الاسم على الجهاز	الاسم المختصر
128 ميجا بايت	1920×1080	1920×1080 / 1080p	Full HD
90 ميجا بايت	1280×720	1280×720 / 720p	HD
26 ميجا بايت	720×480	720×480 / WVGA	WVGA/ (Wide SD)
23 ميجا بايت	640×480	640×480 / VGA	VGA/ (4:3:SD)
7 ميجا بايت	320×240	320×240 / QVGA	QVGA

نقلا عن دليل Video for Change

استنادا إلى الجدول أعلاه، تحتاج لقطة التصوير لمدة خمس دقائق بصيغة HD أكثر من 600 ميجا، وهو حجم غير عملي لتحميله في هذا المجال، لكن هناك دائما استثناءات لقواعد الدقة والضغط، ولديك الخيارات الآتية:

- يتمثل أحد الحلول للأخبار العاجلة في التسجيل بصيغة SD وتحميله، لكن نتيجة ذلك أن جودة SD أفضل جودة يمكنك الحصول عليها، وإذا أمكنك الانتظار، قم بالتصوير بأفضل جودة ممكنة وقم بضغط الفيديو على حاسوب لاحقاً، ومن التطبيقات المقترحة لهذا الحل الضاغط مفتوح المصدر Avidemux.

- يتمثل أحد الحلول الأخرى إذا كنت بحاجة إلى التحميل سريعاً في التصوير بأفضل جودة ممكنة مع ضغط الفيديو على هاتفك النقال، في مكان الحدث، ومن الأدوات المقترحة لهذا الحل Video Compress وVideo Compressor.
- الخيار الثالث، وربما الخيار الأفضل، هو استخدام أداة تعديل بجهازك النقال، ويعتبر VidTrim Pro أحد الاقتراحات بهذا الشأن، حيث يمكنه تحويل دقيقة تصوير Full HD إلى SD في حوالي 7 دقائق.

الصوت والإضاءة:

يمثل الصوت نصف المعلومات الواردة في الفيديو، يجب ملاحظة وضع الصوت أثناء تصوير كل لقطة، وإذا كان الصوت بفيديوهاتك غير قابل للاستخدام، من الممكن إزالة الصوت واستبداله بصوت مختلف أو عدم وضع صوت على الإطلاق.

باختصار، بالنسبة لمقطع الفيديو الخاص بك، يمكن صياغته بصورة ممتازة، لكن مع مشكلة سوء الصوت والضوء ستنخفض درجة فعالية المقطع، وتؤدي جودة الصوت والضوء إلى إضفاء طابع المهنية على فيديوهاتك، وتزيد من احتمال تبادلها مع آخرين، لذلك أحرص على تحقيق جودة مناسبة للصوت والضوء، أن يكون الصوت والإضاءة ضمن مواصفات الجودة المطلوبة.

طاقة البطارية:

عند الشروع بالعمل والاستعداد للتصوير من الميدان، ينبغي عليك الاخذ بنظر الاعتبار موضوع طاقة البطارية، حيث يمكن أن تستهلك عملية تسجيل الفيديو من خلال الهاتف النقال جزءا كبيرا من طاقة البطارية، ومن المحتمل أن تستخدم هاتفك النقال لأغراض أخرى في نفس الوقت، تزيد المشكلة الخاصة بطاقة البطارية وسعة التخزين عما إذا كنت تستخدم كاميرات فيديو أو أجهزة مخصصة أخرى.

لذلك عليك المحافظة على شحن البطارية واحمل معك بطارية احتياطية، وأيضا حافظ على نظافة العدسات، فأثناء التصوير في الميدان يتعرض جهازك للعديد من العناصر وستحتاج إلى تنظيفه بصورة متكررة. وهناك بعض الطرق التي تساعدك على زيادة طاقة البطارية منها:

- اكتشف التطبيقات التي تستخدم البطارية أكثر من التطبيقات الأخرى.
- قم بإغلاق تطبيقات التي لا تحتاجها في عملك.
- اخفت سطوع الشاشة (مستهلك حقيقي لطاقة البطارية) وأغلق تطبيقات واي فاي وجي بي إس وبلوتوث عند عدم الحاجة إليها.
- اجعل زمن انتظار الشاشة قصيرا بقدر الإمكان.
- قم بإغلاق خاصية اهتزاز الجهاز أو اخفض صوت رنين الهاتف إلى صفر.
- احمل معك بطاريات إضافية، خاصة إذا كنت تخطط لتسجيل فيديو لوقت ممتد.

المبحث الثالث

تنفيذ المحتوى الخاص بصحافة الموبايل

- ✓ تمهيد
- ✓ خطوات تنفيذ المحتوى
- ✓ المرحلة الأولى / تحديد الأفكار
- ✓ المرحلة الثانية / رسم المخطط
- ✓ المرحلة الثالثة / صياغة وأعداد المحتوى الإعلامي
- ✓ البداية (الاستهلال)
- ✓ المنتصف أو (المتن)
- ✓ النهاية أو الخاتمة
- ✓ المونتاج

تمهيد

فرض الهاتف المحمول «الموبايل» نفسه وبقوة كوسيلة إعلامية في ضوء الدور الكبير الذي يلعبه الآن في مجال الإعلام، إذ تشهد خدمات الهاتف المحمول تطورا ملحوظا وسريعا يوما بعد يوم على المستوى التكنولوجي، من خلال ما تقدمه الشركات المتنافسة عالميا لتطوير تقنياته، ولم تتأخر المؤسسات الإعلامية في استغلال هذه الوسيلة الجديدة واستخدامها كمنصة للنشر تصل من خلالها إلى جمهور واسع، فضلا عن وسيلة لإنتاج المحتوى الإعلامي، مما أدى إلى تحول الموبايل إلى جهاز اتصالي وإعلامي مدمج يستطيع

بواسطته استقبال ومطالعة كل المضامين الإعلامية والمعلوماتية العامة والشخصية على مدار الساعة.

وقد دفع انتشار أجهزة الهاتف المحمول البعض إلى اعتبارها «أكثر أجهزة الكمبيوتر المتاحة في العالم» في إشارة إلى وجود نحو ستة بلايين جهاز يتم استخدامها في جميع أنحاء العالم تحمل المعلومات الشخصية ومتصلة بالإنترنت، وكما غيرت هذه الأجهزة الطريقة التي نعيش بها، فإنها أيضاً غيرت الطريقة التي ننظر بها إلى المعلومات، وبالتالي فإنها ستغير أيضاً الطريقة التي تعمل بها الصحافة، ويعتقد خبراء التكنولوجيا أن أجهزة الهاتف المحمول سوف تؤثر على العالم ربما بالتأثير نفسه الذي أحدثه الإنترنت. والواقع أن الهاتف المحمول يلعب دورا شديد الأهمية على ثلاثة مستويات: الأول عندما يتم استخدامه من جانب الجمهور كوسيط أو منصة لمتابعة الصحافة الإلكترونية بجميع أشكالها وأنواعها، وبالتالي فإنه يضيف جماهير جديدة ومتنوعة لهذه الصحافة.

والثاني عندما يتم استخدامه من جانب الجمهور (الصحافيين المواطنين) كوسيلة للمشاركة في صنع الأخبار وتبادلها عبر المدونات أو مواقع الشبكات الاجتماعية أو مواقع وسائل الإعلام. والثالث عندما يتم استخدامه من جانب الصحافيين المحترفين كوسيلة سريعة لجمع وتحرير المعلومات والتقاط الصور ومقاطع الفيديو ونشرها مباشرة على المواقع الإلكترونية أو إرسالها إلى وسائلهم الإعلامية.وعلى المستوى الأول كان يتم استخدام الهاتف التقليدي كمودم لتوصيل جهاز الكمبيوتر بالإنترنت، ولكن مع تطور خدمات وتقنيات الموبايل لم تعد هناك حاجه إلى جهاز كمبيوتر للوصول من خلال هذا الجهاز بشبكة الإنترنت، وأصبح بالإمكان تصفح الإنترنت من خلال الموبايل نفسه. وخلال الأعوام القليلة الماضية استثمرت شركات الاتصالات مبالغ هائلة في بناء شبكات الجيلين الثالث والرابع، التي تتيح للمستخدم الاتصال بشبكة الإنترنت عبر الموبايل واستخدام برامج التراسل الفوري والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي، وغيرها من المواقع الإلكترونية. فضلا عن احتواء الموبايل على راديو، فقد تطورت

الأجهزة الآن لتكون قادرة على استقبال البث التليفزيوني المباشر عليه بعدة طرق، منها الاتصال بالأبراج الأرضية أو شبكات الواي فاي أو الواي ماكس" وهو أسلوب بث ينقل تيار الإشارات التلفزيونية عن طريق الإنترنت. ومن خلال هذه الخدمة يتمكن المستخدم من استقبال البرامج والأفلام والمسابقات التي يرغب في الاشتراك فيها سواء بطريقة البث المباشر أو المشاهدة عند الطلب أو تحميلها على الموبايل ومشاهدتها في وقت لاحق. ويتم حاليا تصوير وإنتاج أفلام سينمائية بأجهزة الموبايل، بل وتم تخصيص مهرجان لهذه الأفلام على غرار مهرجانات الأفلام السينمائية التقليدية.

وعلى المستوى الثالث، ساعدت الكاميرات عالية الجودة الملحقة بأجهزة الموبايل في أن يشارك الفرد نفسه في صناعه الخبر، والإسهام في توصيل المعلومة للناس بعد أن أصبح بالإمكان أن يقوم في حالة وجوده في قلب حدث بتصويره ونقله إلى الصحف ومحطات التلفزيون المختلفة والمواقع الإلكترونية وحسابات المؤسسة الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي. وفي هذا الإطار يتسع نطاق مفهوم صحافة الموبايل ليشير إلى التغطية المتحركة أو الجوالة أو المحمولة، أو بمعنى أدق القيام بالتغطية بالكامل، أي إنتاج القصة الخبرية بالوسائط المتعددة ونشرها من موقع الحدث، فعلى غرار المدونات الإلكترونية، أصبح التدوين متاحا على أجهزة الموبايل ويمكن للمستخدم كتابة الموضوع وإرفاق صور للحدث ورفعه مباشره على موقع المدونة على الإنترنت وبالتالي يستطيع الصحافي أو مشاهد الحدث أن ينقل الخبر بالصور في اللحظة نفسها

إذن صحافة الموبايل: هي صحافة رصينة حديثة تعتمد على البساطة في وسائلها، فقط جهاز هاتف ذكي أو جهاز لوحي وبعض اللوازم القليلة المكملة، ومعرفة جيدة باستخدام أجهزة الاتصال الحديثة، وتعتمد على الصحافي المحترف الذي يمتهن الصحافة ويمارسها في إطار قانوني محدد، وهي صحافة تقدم للمتلقي أكبر قدر من الإنتاج الإعلامي المتنوع، وتختصر الزمن وتغطي المساحات الشاسعة وتصل إلى عموم الناس.

خطوات تنفيذ المحتوى

تعد الهواتف الذكية أداة ممتازة لإنتاج المحتوى عن الأحداث التي يهتم المشاهد بسماعها في وقت حدوثها ومشاركتها. وتقول تيفاني كامبل، الصحفية في the Seattle Times، أن "القصص التي تبث وقت حدوثها، والقصص البصرية، والأحداث، والقصص قصيرة العمر" مناسبة، على نحو خاص، لتقارير الهواتف الذكية. تشمل الأحداث التي تصفها، والتي أُرسلت بوصفها تقارير (جيدة) عبر الهواتف الذكية: ظهور ستيفن كولبرت (شخصية أمريكية شهيرة) في أولمبيات فانكوفر، ورحلة طيران بوينج 787 الأولى، وإطلاق النيران في سياتل، والهبوط الإجباري لطائرة على نهر هادسون في نيويورك. وتستطيع الهواتف الذكية مساعدة المراسلين في إجراء ما هو أكثر من مجرد إنشاء المحتوى ومشاركته من خلال استخدام التطبيقات الجديدة والقائمة بالفعل لإدارة أعباء عمله وجدوله (برنامج التقويم)، والبقاء على اتصال مع زملائه ومشاهديه (تطبيقات البريد الإلكتروني والإعلام الاجتماعي)، ومواكبة الأخبار العاجلة (تطبيق الأخبار)، فضلا عن أن الهواتف الذكية هي: أدوات ممتازة للمقابلات الصحفية تستخدم لإجراء المقابلات وإنشاء ملفات سمعية.

أن القواعد والأساليب المعتمدة في تنفيذ المحتوى الخاص بصحافة المحمول هي ذاتها المتبعة في الصحافة التقليدية ولكن طبيعة المحتوى في هذا النوع يتميز بالإيجاز والتركيز على الجانب البصري (المقاطع الصورية) ويمكن تقسيم المحتوى الذي يتم إنتاجه عبر الهاتف المحمول إلى ثلاثة أنواع:

1- القصص الإخبارية:

وتشمل، التقارير الإخبارية، التحقيقات، الاستطلاعات. في القصص الإخبارية لابد من رسم مخطط يمثل التصورات وتفاصيل متطلبات انجاز العمل من حيث الوسائل والمعدات الملحقة بالموبايل التي قد يحتاجها الصحافي عند انجاز التحقيق أو التقرير مع

الأخذ بنظر الاعتبار الوقت المخصص للمحتوى فضلا عن تحديد الأشخاص الذين سيتم مقابلتهم وتحديد الوسيلة التي سيتم نشر المحتوى عبرها.

2- التغطية الإخبارية:

وتشمل التغطية الفورية للأحداث الطارئة مثل: الانفجارات، الجرائم، الحوادث المرورية، الكوارث، الصراعات، والحروب. وهذا النوع من الأحداث يعد الأنسب لصحافة الموبايل انطلاقا من خصائص ومميزات هذا النوع من الصحافة من حيث السرعة والخفة ولا يتطلب توفير كادر أو بعثة إعلامية وبإمكان صحافي واحد انجاز مهمة تغطية الحدث أما التغطية المخطط لها والتي تتمثل في: نقل وقائع المؤتمرات، الأحداث الرياضية، المهرجانات والاحتفالات، المناسبات الدينية والرسمية...الخ. في الأحداث الطارئة يتطلب إتمام العمل في موقع الحدث لضمان السرعة وتحقيق السبق الصحافي لذا لابد من تحديد لنوع التطبيقات التي سيحتاجها الصحافي لتنفيذ إنتاج المحتوى.

تعتمد المادة الصحافية سواء في التغطية الآنية أو المتوقعة على نوع الحدث وجسامته وتوقيته ومكانه، وتلعب هذه العوامل دورا مهما في رسم مسار التغطية وتحديد عناصرها على سبيل المثال (حادث انفجار في مرآب لوقوف السيارات) هذا الحدث ممكن تغطيته من زوايا عديدة ومختلفة فمن الممكن التركيز على حجم الأضرار التي لحقت بالسيارات التي كانت واقفة في المرآب أو حجم الخسائر البشرية من ضحايا الانفجار، أو التركيز على توقيت الحدث ودلالاته والجهات المنفذة...الخ من النقاط المهمة التي تعد الركائز الأساسية للحدث والمثيرة للاهتمام.

إن تحديد زوايا الانطلاق في التغطية الإخبارية خطوة مهمة وهناك عوامل تلعب دورها في تحديد نقطة الانطلاق فإذا كان الحدث لم تتم تغطيته من قبل وسائل الإعلام الأخرى فتكون التغطية في هذه الحالة شاملة وتسلط الضوء على كل جوانب الحدث أما إذا كان الحدث قد تمت تغطيته مسبقا فعلى الصحافي أن ينطلق من حيث ما انتهى منه

الآخرون ويبحث عن زوايا لم تسلط الأضواء عليها ليكتشف شيء جديد في مسببات الحدث أو تصريح لشخصية يكشف من خلاله حقيقة كانت غائبة عن أنظار الجمهور أو المسؤولين وبذلك يرسم مسار جديد لتغطية الحدث ذاته.

3- التقارير الوثائقية:

وتشمل الشخصيات التي لها دور مؤثر في الحياة العامة مثل (الشعراء، الكتاب، العلماء والمفكرين، السياسيين، رجال الدين، الرياضيين، والفنانين) فضلا عن الشخصيات التي تمثل محور لحدث ما. وتشمل أيضاً تقارير عن موقع ثقافي أو تاريخي أو معالم سياحية أو دينية وقد يكون عن دولة ما.

إن التخطيط لإعداد تقرير عن شخصية سياسية أو أدبية يتطلب جمع المعلومات عن هذه الشخصية ومعرفة الكثير عن عنها الانجازات والمؤلفات الأنشطة الاجتماعية الخطط المستقبلية وما إلى ذلك من معلومات تجعل من الصحافي شخص عارف بالشخصية التي ينوي التحدث معها وإعداد التقرير عنها.وكذلك الحال ينطبق على المواقع الثقافية أو السياحية أو الدينية فلابد من التزود بالمعلومات والتفاصيل الدقيقة ليتسنى للصحافي إنتاج مادة غزيرة بالمعلومات وافية وشاملة.

ويعد إنتاج المحتوى المصورة عبر الهاتف المحمول؛ نمط متقدم من الإنتاج الإعلامي يتناسب مع سرعة الأحداث المتلاحقة ويلبي رغبة الصحافي في تقديم قصة صحفية مصوره في أقل وقت بإمكانيات بسيطة، وذلك عبر استخدام الهاتف الذكي iphone واستخدام برنامج iMovie وهو تطبيق بسيط خاص بالمونتاج، من أجل تحرير القصة المصورة وإضافة التعليق الصوتي، وغيرها من متطلبات الإنتاج، يحتاج الصحافي إلى:

- هاتف ذكي
- ميكروفون
- حامل للهاتف من أجل ثبات اليد وتجنب الاهتزاز

وفيما يلي بعض المعدات التي تدعم صحافة الجوال:

- Mobile Tripod حامل الجوال: لتركيز ووضوح أكثر، ولأهمية الثبات أثناء التصوير أنتجت الشركات مؤخرا حاملات للجوال، لتحظى بصورة أكثر وضوحا.
- Power bank بنك الطاقة:وهو شاحن متنقل للهاتف لا يحتاج لتوصيله بالكهرباء إذا كان مشحونا مسبقا، ويساعد على إبقاء هاتفك على قيد الحياة أكبر مدة ممكنة، ويمكن الصحفي من القيام بمهامه دون التفكير بالبطارية.
- ـ Phone Lens عدسة الجوال المكبرة: وهي عدسة للتكبير تضاف للهواتف الذكية، تمكن المستخدم من التكبير وإظهار معالم وأبعاد الصورة بشكل أفضل.
- Phone Hand Mic مايكروفون محمول للهواتف: وهو مايكروفون يضاف للهواتف الذكية، يعطي الجهاز المقدرة على تسجيل الصوت باحترافية ووضوح، كما يمتاز بسهولة التوصيل والحمل.

المرحلة الأولى: تحديد الأفكار

يزخر العالم بأفكار وقضايا والأحداث التي تصلح أن تكون قصص إخبارية تستحق النشر. انظر حولك، أبقى يقظا طوال الوقت، ما هي المشكلات التي يواجهها الناس؟ ما هي شكواهم؟ أيضاً استمر في مراقبة وسائل الإعلام، فبشكل عام،أستمر بمراقبة بيئتك، متى يحدث أمر غير عادي، وتتمثل طريقة أخرى في انتباهك لما يتغير في بيئتك، وأن لا تعتبر التغير أمراً عادياً.

ينصح دكتور (ايفو بوروم)[1] في البداية وكمرحلة أولى عند اختيار قصة لتصويرها بالموبايل أن تتضمن هذه القصة صراع، وقبل البدء في العمل يجب أن نقرر ما هو الشيء الذي نرغب في عرضه، كما أنه لا يمكن وضع كل شيء داخل القصة، لأن طبيعة التقارير

---

(1) صحفي تلفزيوني استرالي متخصص في هذا النوع من التقارير المصورة وتسمى موجو MOJO.

تتراوح بين 30 ثانية إلى ثلاث دقائق. وإليك بعض النصائح عن كيفية العثور على أفكار.

تعد ظاهرة شهود العيان وهم يلتقطون الصور الأقوى للأحداث الإخبارية، من أهم منابع تزويد الصحافيين بالأفكار. إذ أدى انتشار الهواتف الذكية وشعبية الشبكات الاجتماعية إلى تصوير لقطات من الأحداث حتى قبل وصول طاقم تصوير محترف إلى مكان الحادث، حيث يتم تحميل هذه اللقطات إلى منصات مثل تويتر وإنستغرام ويوتيوب وواتس اب، أو مشاركتها من خلال البث الحي عبر بيريسكوب أو فيسبوك لايف. كما قد تتواجد لقطات على هواتف المارة الذين لم ينشروها على الإنترنت بعد.

إن كنت تعمل في مؤسسة إخبارية فمن المحتمل أنك قد ترغب في استخدام بعض هذه الصور، ففي كثير من الأحيان قد تحتاج كصحافي لاستخدام الشبكة الاجتماعية للاتصال بشخص يمكنه أن يساعدك في تقاريرك، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار أولاً صدمة بعض المستخدمين من رغبة صحافي في التحدث معهم، وربما يبدون عدم الارتياح إزاء التحدث معك.

في أغلب الحالات فإن هؤلاء الأشخاص شاهدوا للتو أحداثاً ولدت الصدمة في داخلهم، أو أنهم لا يزالون عرضة للخطر، أو أنهم يجدون أنفسهم في وضع صعب بشكل غير متوقع ومثير للقلق. بالطبع، أنت أيضاً واقع تحت ضغط أحداث الأخبار العاجلة، ولكن قم دائماً بمراعاة مشاعر وظروف الشخص الذي تحاول الوصول إليه.

كثيراً ما يدفع الصحافيون شهود العيان إلى الانطواء ووقف كل الاتصالات من خلال نهجهم غير اللبق.

إن بناء الثقة أمر مهم للغاية عند التحدث إلى مصادر، حيث تجد الناس الذين يتواصلون عبر الإنترنت إلى كونهم أكثر تخوفاً، وغالباً ما ستحتاج وقتاً أكثر معهم مما لو كنت تجري مقابلة عبر الهاتف أو وجهاً لوجه. أن طريقة الدخول في صلب الموضوع مباشرة وطلب تعليق نادراً ما تحقق النجاح.

من المهم أيضاً النظر في الآثار الأخلاقية المترتبة على استخدام المعلومات أو الاقتباس من شخص نشر تدوينات على الشبكة الاجتماعية. على الرغم من كون بعض الفضاءات على بعض المنصات عامة، تبين البحوث أن المستخدمين، رغم معرفتهم بأن تعليقاتهم علنية، يعتبرون هذه والفضاءات مساحات خاصة يمكنهم فيها التفاعل مع أشخاص آخرين حول نفس الموضوع.

ينطبق هذا بشكل خاص على غرف الدردشة ومنصات الرسائل، لهذا السبب فمن الملائم حين تود الاقتباس من شخص وجدته في واحدة من هذه المساحات الاتصال به للحصول على تعليق جديد بدلاً من مجرد اقتباس النص من مصدره على الإنترنت. أن اقتحام محادثات غرف الدردشة نادراً ما يتكلل بالنجاح، إذ أن مستخدمي غرف الدردشة لا يرحبون دائماً بالأعضاء الجدد. يكون أفضل نهج هو الاتصال بمدير غرفة الدردشة لمعرفة إمكانية قيامه بالتواصل مع الشخص المراد نيابة عنك. يستغرق كسب الثقة وقتاً طويلاً عند الاتصال بالمصادر، حيثما كان ذلك ممكناً، حاول نقل المحادثات إلى عنوان بريد الكتروني أكثر تنظيماً. على الرغم من اعتبار الفضاءات على شبكة الإنترنت عامة من الناحية الفنية، إلا أن الكثير من المستخدمين لا يرونها كذلك. احترم المعلومات التي تحصل عليها من هذه المساحات، واتصل بالمصدر مباشرة إذا كان ذلك ممكناً.

يمكن للصداقات السابقة أو العلاقات الجامعية أن تمنح الصحافي في بعض الأحيان إمكانية الوصول إلى معلومات غير علنية تماماً، تصلح كأفكار لانجاز القصص الإخبارية، بوجود أكثر من 750 مليون مستخدم من جميع أنحاء العالم، للفيس بوك، لذلك أصبح مصدراً كبيراً لصنع الأفكار والقصص الإخبارية حيث يستخدم الصحفيون بشكل متزايد هذه الأداة عبر إنشاء صفحات فيس بوك للتواصل مع جمهورهم والسماح لهم بالمشاركة في دورة الأخبار.

ويتجاوب المستخدمون وفقاً لإحصائيات الفيس بوك، فإن المستخدم العادي متصل

بحوالي 80 مجموعة وصفحة وحدث. وهنا بعض الأمثلة حول كيفية الاستفادة من الفيس بوك كمصدر للأفكار وجمع المعلومات

قصص وشهادات شخصية: في الذكرى السنوية العاشرة لهجمات 11 أيلول/ سبتمبر على نيويورك وواشنطن، استخدمت وكالة اسوشيتد برس صفحتها على فايس بوك للطلب من قرائها إخبار قصصهم الشخصية حول الحادث، وكالات الأنباء أيضاً أخبرت جمهورها أن المراسلين قد يتصلون بالناس للتحقق من الروايات. كما طلبت الواشنطن بوست مؤخراً من قرائها على صفحتها على الفايس بوك إرسال صور تظهر كيف تأثروا قبل 11 أيلول/ سبتمبر.

كما طلبت الغوبلن غلوب من قرائها مشاركة كيف تغيرت حياتهم بعد مرور 100 يوم على الاعصار المدمر الذي ضرب غوبلن بولاية ميزوري الأميركية. مثال آخر هو KMOV - TV8، الذي طلب إلى جمهوره إرسال الصور ومقاطع الفيديو للأضرار التي خلفها الاعصار عبر صفحة المحطة على الفايس بوك.

وفي موضوع آخر، طلبت صحيفة نيويورك تايمز من قرائها مشاركة أفضل الأطباق التي صنعوها منذ يوم الاستقلال. طلب إلى القراء تقديم مقادير وجباتهم، والتي قد تنشر في موقع الصحيفة على الانترنت.

الحصول على الصور ومقاطع الفيديو: تتجه وكالات الأنباء أكثر فأكثر لجمهورها لطلب الحصول على الصور ومقاطع الفيديو لأخبار الأحداث العاجلة. هناك أيضاً تطبيق يجعل من السهل نشر الصور التي يصورها الجمهور. وتستخدم صحيفة نيويورك دايلي نيوز التطبيق الذي تم إنشاؤه لهذا الغرض.

العثور على مصادر فردية: هل تواجه صعوبة في العثور على مصادر لموضوعك الأخير؟ قد تعثر عليها من خلال الفيس بوك.

استخدمت رويترز مؤخراً صفحتها على الفيس بوك للعثور على مستثمر مر عبر "أسوأ سيناريو استثمار" من أجل استخدامه في قصة. استخدمت ستار تريبيون في مينيابوليس بولاية مينيسوتا صفحتها على الفيس بوك للعثور على الاشخاص الذين يعانون من الحساسية الصيفية لتقرير تعده الصحيفه حول هذا الموضوع.

طرح الأسئلة: يمكنك سؤال جمهورك ما هي الأسئلة التي يريجون الإجابة عليها من مصدر ستقوم بمقابلته، هذا ما تقوم به صحيفة الدايلي نيوز غرينفيل بولاية ميشيغان. سأل أحد مراسليها القراء طرح أسئلتهم لإثارتها للشرطة المحلية حول كيفية حماية أنفسهم وسط موجة من السرقات.

التحقق من المعلومات: أن كنت لا تملك معلومات كافية حول شيء معين، فاسأل من حولك. هناك احتمالات أن يعرف بعض قراءك الجواب.

هذا ما فعلته محطة KSAX، وهي محطة تلفزيون صغير في ولاية مينيسوتا. قامت المحطة بنشر صورة على صفحتها على الفيس بوك لحيوان مجهول الهوية كان قد تعرض للصدم من قبل سيارة. ساعد الجمهور بالتعرف على الطريق التي وقع فيها الحادث. كان الحيوات غريراً.

إذا كنت ترغب باستخدام صور من صفحة فيس بوك عن ضحية جريمة، أو عن مرتكبها، ترغب في نشر الرسالة الأخيرة التي شاركها شخص قبل موته في حادث تحطم طائرة، أو قبل موت طفله، إذا انتحرت إحدى المراهقات واستطاعت إحدى صديقاتها توفير نسخ من رسائل سناب شات الآخيرة لها، فهل من المناسب استخدامها؟

لا توجد قواعد ثابتة وسريعة عندما يتعلق الأمر بجمع الأخبار من الشبكات الاجتماعية، إذ أن كل حدث إخباري مختلف عن غيره كل حالة متفردة بطبيعتها وتتطلب حكمة لاتخاذ القرار التحريري المناسب.

المرحلة الثانية: رسم المخطط

يمكنك رسم مخطط لقصتك، ويجب تحديد الشخصيات الأساسية التي نرغب في التصوير معها، مثل شخص معاق وأخوه، وهنا نحدد من هو البطل الأساسي للقصة وكيف يمكن أن نوظف الشخصية الفرعية. أن خطوة رسم المخطط يجب اتخاذها قبل الشروع في العمل الميداني...و لكن عليك أن تبقى على قدر كبير من المرونة قصد تعديل الخطة أن لزم الأمر حسب ما سيتوفر لديك من أفكار ومعلومات جديدة تجعلك تعدل نظرتك إلى الموضوع. وتذكر جيدا أنه يجب عليك تقبل احتمالية تغيير فكرة قصتك حين وصولك إلى مكان الحدث، ندخل للميدان بمجموعة من الأفكار والافتراضات ولكن لا نسقط على الواقع نظرة مسبقة متحجرة ويجب أن نكون على استعداد للاهتداء بما يتيحه لنا العمل الميداني من أفكار ومعلومات جديدة. العمل الميداني سيكون محكا نختبر فيه أفكارنا التي سيتأكد بعضها وسيعدل البعض الآخر وقد نترك جانبا أفكارا أخرى نكتشف عدم صلاحيتها

قد تكون بحاجة إلى أكثر من شخصية في تقرير مدته دقيقتين يتم من خلالهم طرح الفكرة والرد على التساؤلات الأساسية لها، وطرح الحل أيضاً بالتالي لابد من وضع التخطيط الدقيق لخطوات العمل.

ارسم على ورق أبيض لقطات متخيلة تريد تصويرها، ورتب أولويات التصوير؛ فهناك لقطات حتمية يجب إلا تخرج من الموقع من دونها، وهناك لقطات اختيارية ستفيد، وهناك لقطات احتياطية قد تفيد.

قم بصياغة الأسئلة التي ستوجهها للضيوف أن كنت قمت بزيارتهم، لكن أن لم تكن قد فعلت ذلك فيمكنك وضع الخطوط العريضة للمقابلة.

تخيل نفسك في موقع لقطة حوار الكاميرا، وحاول أن تضع الخطوط العريضة للجملة التي ستقولها. اجعل هذا النشاط الذهني آخر ما تقوم به في الساعات التي تسبق التصوير.

ولعل من ابرز مراحل التخطيط هو تحديد زاوية القصة الخبرية، عليك الآن أن تحدد وتقتصر على جانب واحد ترى أنه أكثر أهمية أو أكثر طرافة لأنه يقدم الموضوع بإضاءة جديدة أو لأنك لا تستطيع أن تحصل على معلومات كافية خارج هذا الجانب من الموضوع. هذا التحديد وهذا الحصر وهذا التقيد بجانب غالب في الموضوع يسمى تحديد الزاوية. فعندما تتضح زاوية الموضوع فإنّك ستهمل كل المعلومات المتعلقة بالجوانب الأخرى وتقتصر على استكمال المعلومات التي لها علاقة واضحة بالزاوية التي تم اختيارها.

من مزايا الزاوية، أنها توفر الجهد والنفقات والوقت وتوجه عمل الصحافي بشكل علمي ممنهج دون التخبط في عالم المعلومات. فضلا عن أنها تعطي وحدة للموضوع تجعل فهمه أسهل وتوفر الكثير من الوقت في مرحلة العمل الميداني لأنك لن تجمع مادة لن تستعملها في تحرير الموضوع

كذلك عليك أن ترسم على الورق الخطوط العريضة لتحركاتك في اتجاه الاتصال بالمصادر ولو بصفة تقريبية مع إمكانية إدخال تعديلات على هذه الخطة.

المرحلة الثالثة: صياغة وأعداد المحتوى الإعلامي

إن بناء هيكل القصة الإخبارية عبر الهاتف المحمول، يتطلب توافر مهارة كبيرة لتطبيق الجوانب الفنية التي تتمثل، في: النصوص، واستخدام التطبيقات لتسجيلات (الصوتية أو المرئية)، وتحقيق التكامل بين الشكل والمضمون من جهة وبين استغلال الإمكانات الفنية لجهاز المحمول كوسيلة إعلامية ذات كيان فني مميز بين وسائل الاتصال من جهة أخرى، يتطلب الكثير من المهارة أثناء صياغة وإنتاج المواد الإعلامية، وهنا يكمن التحدي الذي تواجهه عملية إعداد المحتوى الإعلامي: كيف يمكنك أن تروي موضوعات معقدة لجمهور لا تعرفه ولا تراه، بصورة تجعله مندمجاً ومنفعلاً معك في مدة قصيرة جداً لا تتعدى الدقائق. أن الجانب الأكبر من عملا كهذا شديد الصعوبة وغير جاذب، فعادة ما يضطر الصحافي لمعرفة أدق التفاصيل المرتبطة بالقضية أو موضوع البحث كمحاولة لإيصال المعلومة بوقت قليل.

إن المشكلة الأكبر التي تواجه غالبية الصحافيين هي كيفية كتابة الكم الهائل من المعلومات وقصص الناس وهمومهم في موضوع واحد. ويقول مارك هانتر الصحافي الاستقصائي في محاضرة ألقاها في مؤتمر اريج عام 2009 "ما فائدة المعلومات أن لم أعرف كيف أستخدمها وأرتّبها بتسلسل زمني وأقدّمها للقارئ بطريقة سهلة وجذابة".

هنا ينصح هانتر أن يحرص الصحافي على الإجابة عن ثلاث أسئلة مفتاحية ينتظر القارئ أو المشاهد أن يجيب الإعلامي عليها، وهي: لما يجب أن أهتمّ بهذه القصة؟، كيف وقع هذا الحدث؟ وكيف سينتهي؟

يجب أن تكون القصة الخبرية بسيطة جدا ذات وحدة درامية لا ينتابها أي لبس أو غموض، وأن تكون سلسلة واضحة. والوضوح أهم ملامح أسلوبها وهو المطلب الأساسي في تحريرها كما يجب أن يراعى فيها الوحدة الدرامية فيقدم الوقائع في صورة روائية شيقة منذ بدايتها وحتى النهاية، ويروى ما حدث وكأنه يقع في الوقت الحاضر مما يضفى عليها حيوية وشفافية، كما تتطلب الوحدة الدرامية توضيح جميع عناصر القصة الإخبارية من الذروة إلى الأسباب ثم الآثار مع ضرورة التزام الإيجاز لسبب قيد الوقت الضيق الذي يتطلب أن يكون لإيجاز عنصر أكثر أهمية، كما يجب أن تكون الجمل ومكونات النص واضحة قصيرة، وان تكون مباشرة، وعلى المحرر أن يختار الكلمات التي تناسب المشاهدين بوجه عام، فالكلمات الأكثر شيوعا تستخدم بدلا من الكلمات النادرة الاستعمال، وتفضل الكلمات الخالية من ازدواج المعنى أو التورية، وضرورة توخي الحقيقة في الكتابة والالتزام بالصدق الذي يكره المشاهدون البعد عنه، ويجب الوصول إلى الأهداف مباشرة وذلك بحذف الكلمات التي يعتبر وجودها كعدمه مع الالتزام بالواقعية في رواية الحدث.

إن القصة الإخبارية في المحمول تعتمد على المادة المرئية والصوتية بأنماطها المختلفة، وتأتي النصوص في مقدمة تلك الأنماط، وتقوم هذه النصوص على استخدام اللفظ المعبر، والمصطلحات الدقيقة، والعبارات السليمة. وبوجه عام، وإذا كانت البراويز أو الأطر Frames تستخدم في التقرير الصحافي، لإضفاء معنى معين على الصور وبعض أجزاء

المادة المكتوبة والرسوم التوضيحية. فإن المادة المرئية بكافة أشكالها وكذلك اللون والضوء والحركة تستخدم في إضفاء المعنى وإظهاره في التقرير أو القصة الإخبارية المصورة عبر الهاتف المحمول، وهناك حقيقة في العمل الإعلامي، أنه كلما احتاجت الفكرة للتوضيح في دقائق معدودة، كلما احتاجت لمزيد من الجهد لإعدادها بصورة مرضية، وبالطبع كلما ازدادت عملية الإعداد صعوبة وتعقيداً.. المهم عليك أن تعي ما الأسئلة المنطقية التي قد تدور في ذهن المشاهد وتستخدمها لزيادة جرعة التماسك الهيكلي عن طريق حسن اختيار موقع الإجابة عليها ضمن بناء النص... فمكونات العمل من الصوت والصورة والكلمات، إضافة إلى الوجود الميداني في موقع الحدث؛ تقدم أدوات كافية أن أحسنت استغلالها لتحقيق تلك الغاية.

يتألف هيكل القصة الخبرية من:

1- البداية (الاستهلال)

لقد أسفرت أساليب الممارسة الإعلامية للصحافة والراديو والتليفزيون عن إمكانية استخدام العديد من أنواع الفقرات الافتتاحية (الاستهلال)، بحيث تشد انتباه الجمهور لمواصلة متابعة الأحداث ومجريات الوقائع التي تتضمنها القصة الخبرية، والمقصود بالفقرة الافتتاحية، بداية القصة الإخبارية أو المقدمة التي تشد الانتباه وتجذب القارئ أو المستمع أو المشاهد إلى متابعة القصة الإخبارية حتى النهاية. وتتنوع أشكال الافتتاحيات ويمكننا هنا ذكر أبرزها وهي:

- **الافتتاحية الشاملة:**

بمعنى صياغة فقرة افتتاحية بصورة مختصرة، لتدل على موضوع القصة ككل، وتستخدم لتوضيح النقطة الأساسية التي تبنى عليها القصة الخبرية.

مثال: في هذا المكان حدثت جريمة اغتيال (س)، هو وزوجته واثنين من أطفاله والطفلة الثالثة ما زالت ترقد في المستشفى متأثرة بجروح عميقة جراء الحادث.

• **الافتتاحية الانتقائية:**

تعني اختيار زاوية واحدة من موضوع القصة، واتخاذها كفقرة افتتاحية قد تكون هذه الزاوية ذات أهمية أو دلالة في القصة الخبرية.

مثال: أصدرت الجهات الأمنية بيان ذكرت فيه: أن (س)، قام بقتل نفسه بشهادة ابنته المصابة.

• **الافتتاحية التوضيحية:**

وهي تلك الافتتاحية التي توضح الحقيقة الصحيحة عن فكرة أو موضوع يفهمه بعض أو معظم الناس على نحو خاطئ، وما أكثر هذه الأفكار والموضوعات، سواء ضمن الأحداث الجارية أو ضمن الممارسات الاجتماعية.

• **الافتتاحية الوصفية:**

وهي تلك الافتتاحية التي تصف الحدث وصفا حيا وترسم صورة لموقع الحدث الذي تتمحور القصة حوله.

مثال: كانت الساعة تشير إلى الثانية من بعد الظهر، كل شيء في الطائرة يتسم بالهدوء، الركاب منشغلون بالقراءة أو استماع الموسيقى عندما ظهر فجأة شاب ملثم ليعلن اختطاف الطائرة.....

• **الافتتاحية الاقتباسية:**

بمعنى أن تكون الافتتاحية في صورة عبارة وردت على لسان شخص معين، وتكون ذات دلالة مهمة للموضوع، ووقع شديد على المشاهد أو المستمع.

مثال: تقرر اعتبار السنة الدراسية 2016- 2017 سنة عدم رسوب لجميع المراحل الدراسية، هذا ما أعلنه وزير التربية...

- **الافتتاحية الاستفهامية:**

وهي التي تصاغ في صورة أسئلة تجذب انتباه المستمع أو المشاهد، وتثير حب استطلاعه لمعرفه ما ستكون الإجابة وتحاول أن تصيغ سؤالا عن أهم المعلومات لتشارك المشاهد في القضية أو الحدث الذي تدور حوله القصة الخبرية.

مثال: من يقف وراء حادث اغتيال (س) ؟ ما هي نتائج التحقيقات الجنائية ؟

- **الافتتاحية المفارقة:**

وهي تلك الافتتاحية التي تتضمن معنيين متناقضين، بحيث تثير حب الاستطلاع لمعرفة كيف سيحسم هذا التناقض، في القصة الخبرية.

من القاع إلى القمة، من الفقر المدق إلى الغنى الفاحش، هكذا بدأ نجم (س) يسطع في عالم....

وهذه أمثلة لأهم أنواع الاستهلال أو البدايات، ويتضح أن بعضها قد يتشابه أو يتداخل مع البعض الآخر، ولكن أيا كان الأمر، فإن الفقرة الافتتاحية في القصة الخبرية يجب أن تتصف بالإيجاز والوضوح وجذب الانتباه، والواقع أن صياغات الفقرات الافتتاحية تتخذ أشكالاً أخرى متعددة، والأمر متروك للقائم على صياغة النص.

2ـ المنتصف أو(المتن)

إذا كان المطلب الأساسي من الفقرة الافتتاحية هو جذب انتباه الجمهور، فإن جسم التحقيق هو الذي يثير اهتمام الجمهور ويحافظ عليه حتى نهاية.. ويقدم لنا مبررات وأهمية القصة الخبرية ويفضل أن يتكون متن القصة الخبرية من أربع فقرات وكل فقرة لا تتجاوز عدد كلماتها الـ 70 كلمة، وان تكون واضحة ومرتبطة ضمن سياق القصة لتألف بمجموعها هيكلة متزنة إذ أن أهم عنصر في بناء القصة الخبرية هو أن تتذكر دائما كيفية تحقيق الانسجام بين المعلومات. ومثال ذلك، إذا كان لديك معلومات عن تلوث المياه

فهذه معلومة جيدة صالحة لكي تعد تقرير عنها، لكنك تحتاج إلى قصة لتوضح من خلالها هذه المعلومة.

ويجب أن تضع في اعتبارك دائما أن الأحداث متحركة ومتطورة لا يمكن وقف الأحداث لكي تختار ما تريد تصويره لذلك عليك أن تحدد مسبقا ما تريد تصويره ومن الجيد أن يكون لديك قائمة مسبقة لطبيعة المصادر والمشاهد واللقطات التي ستصورها، ما ينظم العمل ويوفر المجهود ويجعله مركزا وعليك أيضاً السؤال إذا كنت تحتاج إلى صور أو مواد أرشيفية.

كذلك عليك التأكد من كفاءة المعدات وشحن البطاريات قبل النزول للعمل الميداني لأن تصوير الفيديو عمل يحتاج إلى الكثير من التخطيط.

- **إجراء المقابلات**

عند إجراء المقابلة يجب أن تفكر ما الذي ترغب في معرفته وعرضه، وينبغي التفكير في التالي:

- ما هي القصة
- من هي الشخصيات "بطل أساسي أو أبطال عدة"
- كيف سيتم دمج العناصر واللقطات
- كيف تكون القصة فعاله وكأنها تحدث الآن لا نقول كان يحدث ولكن نقول يحدث الآن

كذلك عليك بدأ الحوار بسؤال غير مهم ثم أطرح سؤالا مهما وإذا كان الشخص منفعلا يجب أن تنتظر حتى يهدأ، أيضاً من الملاحظات المهمة عند إجراء المقابلات، يجب أن تجعل الموبايل على وضع الطائرة حتى لا يحدث تشويش على الصوت أو تتلقى مكالمة.

3- النهاية أو خاتمة القصة

تمثل الخاتمة همزة الوصل بين المقدمة وفقرات القصة، وهي لا تقل أهمية عن الافتتاحية، بوصفها صورة تأكيد لفكرتها وباعتبارها الجزء الذي تلخص فيه جميع ما طرح من أفكار

ومعلومات، بكلمات بسيطة ومختصرة، قد تأتي الخاتمة في صورة إبراز لهدف محدد والتعبير عنه، ولا مانع من إبداء الصحافي رأيه وملاحظاته ونصائحه في النهاية "فهو من يقرر كيف يختم قصته شرط أن تطرح الأفكار الختامية بشكل موضوعي".

4- المونتاج

أهم حكمة تعلمها إيفو بوروم في المونتاج من خلال خبرته العملية وبالأخص أثناء تغطيته لأحداث الحرب في البوسنة هو تعلم كيفية الاستغناء عن لقطاتك المفضلة وحذفها لأن إعداد تقرير طويل لن يكون في صالح العمل، وطبيعة الأحداث المتلاحقة لا تسمح بوضع هذا الكم، لذلك يجب أن تفكر جيدا ما الذي يريد الجمهور حقا في معرفته وما الذي يمكن أن يأتي لاحقا، واجعل الجمهور على علم دائم بالمكان الذي يتم التصوير فيه مثل ملعب كرة قدم. بعض التقارير يمكن استخدام الموسيقى في جزء منها، وليس في التقرير كله، وذلك وفقا لطبيعة التقرير فهي تتميز بقدرتها على القضاء على الملل في التقرير وفي بعض الأحيان تساعد على إضافة الجانب الإنساني عند إضافة الموسيقى له.

الفصل الثالث

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- ✓ المبحث الأول: تحرير الفيديو عبر الهاتف المحمول
- ✓ المبحث الثاني: قوالب لتحرير الفيديو عبر الهاتف المحمول
- ✓ المبحث الثالث: البث التدفقي / البث المباشر

المبحث الأول

تحرير الفيديو عبر الهاتف المحمول

- ✓ تمهيد
- ✓ تحضيرات الصحافي للتسجيل
- ✓ كيفية إنشاء مقاطع فيديو إخبارية
- ✓ بناء القصة المصورة
- ✓ بناء مونتاج للصورة
- ✓ الجمع بين الصوت والصورة
- ✓ مونتاج الموبايل آي موفي" و"ستوري مايكر"
- ✓ النشر والتشبيك

تمهيد

لم تكن التكنولوجيا الجيدة لآلة التصوير متوفرة على المستوى العالمي كما هي متوفرة حالياً، فقد غيرت ثورة آلة تصوير الفيديو النقالة التي بدأت قبل حوالي 25 عاماً وجه أجهزة الإعلام وأدخلت الكثير من التحسينات على إنتاجها.

لم تعد الأفلام الخبرية أو الوثائقية أمرا غريبا أو بعيد المنال بالنسبة لبعض من الصحافيين، الذين يطلب منهم إعداد فيديو بهدف توثيق قصة صحفية أو حدث مهم، كذلك لم تعد المسألة المعقدة أو تحتاج إلى عدة للتصوير أو وسائل الإنتاج والإخراج وغيرها، فالكاميرات الذكية الموجودة في الهواتف اختصرت الطريق كثيرا لعمل أي فيلم باختلاف المدة الزمنية.

في السابق كان صنع فيديو جيد يتطلب مستوى مهارة عال جداً وكثير من الوقت، ولذلك يحافظ عليه بشكل رئيسي عدد صغير من الناس، وقد غير من هذا وصول الإنترنت وتسجيل الفيديو بواسطة الهواتف الذكية المتصلة بالويب. أن التصوير بواسطة الهاتف المحمول يعني أن آلة التصوير الخاصة بك سوف تكون برفقتك دائماً.

نستطيع القول أن صناعة الأفلام بواسطة كاميرا الموبايل تعد بديلا جيدا لمن يريد إنتاج الأفلام الخبرية أو الوثائقية بأقل تكلفة وسنحاول في هذا الفصل أن نتعرف على أهم الخطوات والتحضيرات لأي فيلم يصور وينتج عبر الموبايل.

تحضيرات الصحافي للتسجيل

عند تصوير بواسطة الموبايل يجب أن تراعي ما يلي:

1- **نوع الموبايل:** تختلف الكاميرات المزودة بأجهزة الموبايل من جهاز لآخر، وهذا الشيء مهم جدا لإظهار صورة ذات جودة عالية يرغبها المشاهد، وخاصة هذه الأيام التي نشهد فيها عمليات التصوير بأعلى دقة وهي k4 أو HD وهذا الأمر يحتم علينا اختيار نوع محمول يحوي على كاميرا ذكية ذات مواصفات جيد مثل جوالات (آيفون، سامسونج، جلاكسي، OPPO N3، سوني إكسيبريا Z3، نوكيا لوميا 1020) حيث تعتبر هذه الأنواع تقريبا أفضل أنواع الجوالات التي تحمل عدسة ذكية تصور بدقة عالية، وليست الوحيدة طبعا فهناك جوالات أخرى تحمل كاميرات ذكية عالية الدقة.

2- **عدة التصوير:** لا نحتاج إلى عدة مبالغ فيها أثناء تصويرنا الفيلم، بل بعض المعدات الضرورية فقط لإنتاج العمل وإظهاره بشكل مميز مثل:

أ- أدوات تثبيت الموبايل لمنع الاهتزاز الذي يسبب انزعاج المشاهد، ويكون ذلك من خلال استخدام ستاند (stand) ذي السعر الرخيص وسهل الاستخدام أو استخدام حاملات الموبايل أثناء الحركة ومنع الاهتزاز أو استخدام عصا السيلفي فهي تنفع بالكثير من الأحيان لأخذ زاوية مهمة للفيلم.

ب- عدسات إضافية تضاف إلى كاميرا الموبايل قابلة للتبديل، وهي ذات سعر زهيد ويمكن شراؤها عن طريق الانترنت (Online) بأسعار رخيصة، كما أنها متوفرة بأي محل لبيع إكسسوارات الموبايل وتنفع لخلق زوايا ولقطات مثيرة مثل تصوير الأجسام الصغيرة بعدسة (ماكرو أو عدسة تيليفوتو، وZOOM)[1] لتصوير الأماكن البعيدة.

ج- ميكروفون الصوت وأهميته في عمل الفيلم، كون المايكروفون المثبت في الجوال يأخذ الجو العام بكل ما فيه من ضوضاء وغيرها والتي نحتاجها كثيرا، طبعا في بعض المشاهد، ولكن نحتاج إلى ميكروفون لتسجيل اللقاءات أو الحوارات أثناء الفيلم وهي أيضاً موجودة بسعر رخيص عن طريق الشراء من الانترنت أو شراءها من السوق.

3- **تطبيقات التصوير والمونتاج:** تطبيق التصوير الموجود في الجوالات لا يعطيك الكثير من الفلاتر التي تحتاج إليها أثناء عملك الفلم لذلك من الضروري تثبيت تطبيقات مهمة للتصوير وإصلاح الألوان وإضافة فلاتر، ويمكنك اختيار التطبيق المناسب عبر السوق الالكتروني الموجود في جوالك، وأيضا يمكنك استخدام تطبيقات المونتاج لإتمام كل العمل بواسطة جوالك بدون الرجوع إلى الكمبيوتر وبرامج المونتاج حتى، وهذا يعتمد على خبرتك في استخدام تطبيقات المونتاج الخاصة بالأجهزة الذكية، وهي ليست بالأمر الصعب إطلاقا.

4- **النص والسيناريو:** كتابة سيناريو ونص الفيلم الوثائقي المعمول بواسطة الموبايل يحتاج إلى تلخيص واختصار كبير لأمرين مهمين:

---

(1) zoom هو التحكم في قرب وبعد العدسة telephoto هي عدسة إضافية توضع على الزوم للتقريب أكثر مثلا لو عندك كاميرا مكتوب عليها 12× واشتريت telephoto2x سوف يصبح الزوم ×24×3×4 وهكذا.... الخ

- الأول: حتى تستطيع السيطرة على كل محتويات الفيلم بما يتناسب وحجم معداتك.
- الثاني: ليصل كاملا إلى الجمهور الذي وصل به الأمر بعض الأحيان إلى أن يشاهد الثواني الأولى فقط من أي عمل ليستمر بالمشاهدة من عدمه.

وهذا يجعل هكذا أعمال تحتاج إلى حبكة بالعمل لجذب الجمهور إلى مشاهدة الفيلم وإيصال الرسالة كاملة، فالاختصار سيد الموقف هنا، وهذا لا يمنع من عمل فيلم ذي وقت طويل مع زيادة المعدات والجهد. الكثير من الأفلام رشحت إلى جائزة الأوسكار وتمت صناعتها بأبسط المعدات واقلها كلفة والسبب يعود إلى احترافية العمل واستخدام الأدوات من قبل صانعيها، وهناك الكثير من المؤسسات، دولية كانت أم محلية، تطلق مسابقات وجوائز لأفلام الجوال، وهذا يعطينا الحافز لدخول مضمار التنافس وصناعة أفلامنا وتسجيل حضورنا بأول الطريق في صناعة أفلام الجوال والذي يتوقع أن يكون خلال الأعوام القادمة هو المسيطر في العمل المرئي لصناعة القصص الخبرية أو الأفلام بأنواعها.

كيفية إنشاء مقاطع فيديو إخبارية

يقول كبار المصورين في العالم أن أفضل الكاميرات للأحداث الصحفية هي كاميرا الموبايل، من حيث سهولة الاستخدام وسرعة التقاط الصور، وخاصة في الأحداث التي تشهد النزاعات والعنف، وغالبا ما تكون أثناء التظاهرات والاحتجاجات، فالحصول على لقطة أو مشهد مؤثر بكاميرا جوال ذات دقة قليلة أفضل بكثير من لقطة أو مشهد غير مؤثر صور بأحدث الكاميرات

اصنع فيلمك الأول ولا تتردد في إنتاجه وملائمته لمخيلتك، فحتما العمل الأول يكون الانطلاقة المهمة من خلال تصحيح الأخطاء وتعلم خطوات صناعة الأفلام، وبعد ذلك استثمر خدمات مواقع النشر المجانية للأفلام مثل يوتيوب ، Vimeo ،Flickr ،SpinXpress فضلا عن مواقع التواصل الأخرى وكل ذلك يساعدك في نشر فيلمك على نطاق واسع

ليصل إلى الجمهور وتحقق بعد ذلك شهرة تتيح لك صناعة الأفلام الوثائقية بواسطة الجوال وبيعها للمؤسسات الإعلامية وهناك طرق كثيرة تجعل من الفيديو الخاص بك واسع الانتشار.

لتصوير فيديو بواسطة جهاز نظام تشغيل أندرويد (Android)، يمكنكم أما استعمال تطبيق داخلي للتصوير، أو تنصيب تطبيق خارجي، حيث تعمل التطبيقات الداخلية في الأجهزة الحديثة عموماً بطريقة جيدة للغاية.

أما التطبيق الخارجي المجاني Camera ICS لديه واجهة مستخدم واضحة جداً، إضافة إلى أداة إضافية جيدة لالتقاط صور بانورامية، أيا كان التطبيق الذي تستخدمه، قبل الخروج لتصوير الفيديو، يجب أن تعرف أجهزة التحكم الخاصة به، إنها فكرة جيدة أن تضع الأيقونات الخاصة بأكثر التطبيقات المفيدة حيث يمكنك الوصول إليها بسهولة، على بعد نقرة واحدة من التقاط الفيديو.

يمكن أن يتحول الصحفيون الذين يبحثون عن طرق لتصوير وتحرير ونشر مقاطع الفيديو القصيرة إلى فيديو_ ليشيس (videoi licious)، وهو تطبيق موجود على نظام أبل iOs أسفل النموذج.

فإنه يمكن للصحفيين استخدام التطبيق لعمل المقالات المصورة السرد مع التعليق الصوتي، أو الفيديو المبثوث الذي يدمج المقابلات مع عدد من الصور الثابتة أو مقاطع الفيديو. بأربع خطوات فقط لازمة لعمل مقطع فيديو، فإن التطبيق يركز على البساطة ولكنه يمنح نتائج تساوي مقاطع الفيديو المحترفة المنتجة بالطريقة التقليدية. وتستخدمه مؤسسات إخبارية مثل واشنطن بوست ونيويورك ديلي نيوز ولوس أنجلوس تايمز، لإنتاج مقاطع فيديو إخبارية.

ولإنتاج مقطع فيديو سردي، ابدأ باختيار اللقطات من مكتبة الوسائط المتعددة الخاصة بك والموجودة على جهازك، وإن كنت تستخدم الصور الثابتة، فإنه يمكنك تحرير

الصور من خلال اقتصاصها أو توسيطها، وبما أن مقاطع الفيديو هي في الأصل وسط أفقي، فإن إمكانية قص الصور العمودية يعتبر المفتاح. تأكد من اختيار لقطاتك من مكتبة الوسائط الخاصة بك كي تخطط لاستخدامها في الفيديو الخاص بك، وذلك لأن اللقطات ستنتقل لأعلى الشاشة بينما تقوم أنت بتسجيل قصتك.

والآن حان الوقت لتخبر قصتك، سيكون أمامك الخيار لتعد المايكروفون الأمامي والكاميرا وذلك لتسجيل صوتك، أو لالتقاط لقطة عمودية، وهنا حيث يبدأ تعدد المهام، حيث إنك تقوم بتسجيل قصتك وبإدخال تصوير الكاميرا بنفس الوقت وذلك بأسلوب النقر والحديث، أي تنقر على الشاشة لتبدأ التسجيل بنفسك، وبنفس الوقت تنقر على المشاهد المصغرة للصور أو مقاطع الفيديو التي اخترتها من مكتبة الوسائط المتعددة عندما تريدها أن تظهر فوق صوتك أو صورتك.

إذا كنت تختار عمل فيديو بأسلوب صانع الأخبار، فإنه يمكنك تسجيل المقابلات باستخدام كاميرا في المؤخرة خارج التطبيق، ومن ثم جلب تلك المقابلات إلى التطبيق لعمل الفيديو الخاص بك، ثم قم بنسخ تصوير الكاميرا كما سبق أي بأسلوب النقر والتشغيل. ويمكنك كذلك تضمين مقدمة أو خاتمة من المراسل، مضيفا سياق لبداية أو نهاية المقطع.

أحد المراسلين من صحيفة واشنطن بوست استخدم فيديو ليشيس لإنشاء مقطع الفيديو القصير هذا والذي تم إدراجه في تغطية واشنطن بوست التلفزيونية، وتفوق هذا المقطع على مقاطع الفيديو المعروضة التي تم إنتاجها بشكل تقليدي عبر كاميرا الفيديو وجهاز التحرير لأفلام الفيديو.

يمكنك إضافة موسيقى مسموح استخدامها (مجانية) مرتبطة بموضوع الفيديو لمقطع الفيديو النهائي الخاص بك.

اختر ما إذا كانت ترغب في حفظه على شكل فيديو SD أو HD يوصى بـ HD إلا أن

SD يلائم أكثر البيئات ذات التغطية الجيدة، أو عندما ترغب بحفظ الفيديو بشكل دقيق، ومن ثم قم بحفظ الفيديو الخاص بك.

إذا اختارت المؤسسة الإخبارية الخاصة بك حسابًا خاصًا لفيديو ليشيس والذي يحتوي على خيارات متقدمة ومتميزة والتي تتيح للمستخدم إمكانيات أعلى، والتي هي مناسبة لغرف الأخبار الكبيرة، فإنه يكون لديك القدرة على حفظ مقاطع الفيديو في نظام إدارة محتوى داخلي، وجعل مقطع الفيديو يظهر بشكل مباشر على موقعك. أن الحسابات الشخصية هي مجانية، ولكنها محدودة بمقاطع فيديو مدتها دقيقة واحدة، و10 لقطات لكل فيديو، وتخزين لعشرين فيديو. يمكنك الحصول على حساب تجاري بقيمة 60$ سنويا أو 120$ سنويا لإعدادات وإمكانيات أكثر. من بعض عيوب هذا التطبيق هو عدم إمكانية التوقف وإعادة تجميع التسجيل في حال أنك أخطأت في كلمة ما، لأنك تحصل على لقطة واحدة للحصول على السرد الصحيح، وهذا يعني أنه فإنه من الأفضل أن تتمرن على السيناريو الخاص بك بصوت مرتفع ولعدة مرات قبل أن تقوم بتصوير نفسك.

كما أنه يمكنك سحب مقطع واحد من فيلم أو من المقابلة لكل فيديو، هذان المحددان سيكونان أول الأمور التي سيتم تناولها في النسخ المستقبلية، هذا ما قاله الآن هابور تشاك وهو أحد المدراء في الشركة صاحبة التطبيق مؤخرًا، **حيث قدم هابور تشاك بعض النصائح السريعة لتصوير مقاطع الفيديو باستخدام التطبيق:**

- قم بالتصوير بشكل أفقي دائمًا، قد يبدو أساسيا وبديهيا بالنسبة لمعظم الناس أن يمسكوا هواتفهم بشكل عمودي، لذا فإنه أمر جدير بالذكر هنا.
- امسك الكاميرا بثبات، مرة أخرى، قد يبدو هذا واضحًا ولكن مع تطبيق سهل يركز على البساطة، فإن الحركة وعدم الثبات سيجعل عملية التحرير صعبة.
- قم بإضافة ميكروفون إضافي لتحسين جودة الصوت، فإن الميكروفون المزود من الداخل أحادي الاتجاه سيلتقط مجالاً أوسع من الصوت.

- حافظ على مقاطع الفيديو ما بين 60- 90 ثانية. يختلف طول مقاطع الفيديو من موضوع لآخر، ولكن الفيديوهات ضمن هذه المدة هي المرغوبة والمحبية للمشاهدين، وكل ما يزيد عن ذلك بجعلك تخسر نصف الجمهور.
- حافظ على المقدمات ما بين 10 إلى 20 ثانية. اتبع أسلوب كتابة قصة جيدة، وقال: "ينبغي أن يكون الفيلم غير طويل بشكل كاف لجذب انتباه المشاهد، وان لا يكون مملاً أنت ترغب في الوصول إلى جوهر محتواك، وأنت تحاول توفير سياق وجذب المشاهد لحضور الفيلم

بناء القصة المصورة

يعد الهاتف أو الموبايل من أكثر الوسائل الإلكترونية تأثيرا بالإعلام الحالي، وذلك استنادا إلى معايير كثيرة، وبما أن هذا الجهاز الذكي طبع مكانته الخاصة في عالم الصحافة الجديد، بتنا نسمع بـ"صحافة الموبايل" كزاوية إعلامية مستقلة بحد ذاتها. وانطلاقا من "صحافة الموبايل"، لا بد من الغوص في كيفية إنتاج الفيديو بواسطة الهاتف، الأمر الذي يعد ثورة تكنولوجية تستحق الإضاءة عليها والسعي لتطويرها.

لا بد من الإشارة إلى الفارق الضئيل بين التخطيط لإنتاج البرامج التلفزيونية وانتاج قصة مصورة باستعمال الموبايل، ففي الحالتين، تحتاج لتخطيط مسبق ووضع تصميم أولي ودراسة محكمة للأمور وبحث افتراضي وواقعي للنجاح في تصوير الحقيقة التي تسعى لإيصالها للمتلقي.

إن أول ما عليك التفكير به تطوير تسلسل القصة وبناء بداية محددة ومفهومة لقصتك، لكن ينبغي أن تأخذ في اعتبارك أن بناء قصتك يمكن أن تغيره لاحقاً ولكن العمود الفقري الذي قمت ببنائه لقصتك سيبقيها مركزة وواضحة المعالم. وفي هذه المرحلة التي سيتم فيها تدفق الأفكار الجديدة لرأسك، ستحدد بالضبط مكان قصتك وإلى أين تتجه.

لا تبدأ قصتك بالحديث للكاميرا (PTC)، لابد من أن تبدأ قصتك بلقطات قوية كمقدمات الأفلام، أكثر صحافيي الفيديو المشهورين في العالم - دائماً يبدأ قصصه التلفزيونية بتسلسل فيلمي. مع التأكيد على تشغيل الموسيقى مع السرد بكلمات قليلة يكون قراراً صائباً لكي تبدأ به قصتك وللتمهيد للأحداث التي تليها.

كذلك من الضروري أن تجعل الجمهور دائماً على اطلاع بالمكان الذي تم فيه تصوير القصة، مثلاً ليكن الجمهور على علم فيما إذا كانت قصتك تصور بملعب كرة أو بمكان مغلق

وهذا يتم في حال كانت اللقطات في بداية القصة لقطات واسعة -wide shots- وبحسب التسلسل، فإن بداية القصة من المحبب أن تكون لقطة واسعة للمكان، فمثلاً إذا كنت تصور التدريب على لعبة كرة القدم، فإنه من الأفضل التقاط مشهد واسع للاعبين وللملعب، ومن ثم مشهد أضيق بقليل يظهر حركة اللاعبين، وبعدها لقطة أضيق تظهر فيها وجوه اللاعبين.

ليس بالضرورة أن تبدأ فيلمك بلقطات (wide shot) من الممكن أن تبدأه بلقطتين قريبتين (close ups)، ومن ثم تبدأ بالتوسع وصولاً إلى اللقطة الواسعة (wide shot).

كذلك عند إنتاج قصة مصورة عليك التركيز على زاوية واحدة للمعالجة، عبر وضع خطة محكمة ودقيقة، ترتب خلالها الخطوات من أبسطها إلى أصعبها، من خلال التصور الذهني للعمل، ثم تسجيل التصميم على ورقة وبعدها الانطلاق بالتنفيذ الميداني.

لتصوير برنامج بالموبايل تلزمك المعدات، وهذا هو الفرق بين صحافة الموبايل والتصوير بكاميرات احترافية، فالتصوير بالموبايل لا يغنيك عن مراقبة جودة بعض الأمور لتصل للمستوى الاحترافي أو تقترب منه وبوسائل بسيطة وغير مكلفة وسهلة الحمل والتطبيق.

يلزمك هاتف نقال بكاميرا جيدة، وهذا الأمر أصبح سهلا في الوقت الحالي نظرا لتوافر أجهزة جيدة وبثمن زهيد، إضافة إلى عصا سيلفي أو حامل ثلاثي صغير ومايكروفون،

مع العلم أنه يمكنك الاستغناء عن كل ما سبق إذا لم تستطع الحصول عليها وتكتفي بالهاتف النقال لوحده، فمثلا يمكنك التصوير بمكان لا تتردد فيه أصوات خارجية ما يجعل الصوت جيدا وإذا كانت هناك رياح حاول وضع منديل أو القليل من القطن على السماعة لتقوم بتصفية الصوت، كما يمكنك وضع الهاتف على طاولة وصنع حامل من الورق المقوى أو الاكتفاء بيديك مع عدم التحرك وضبط الكتفين وإلصاقهما بالجسم ومسك الهاتف بشكل أفقي.

ومن المهم أن تقف بشكل معاكس للشمس، أي أن تبقى أشعتها وراءك، كي لا يصبح الضوء ساطعا أو يعكس ظلاً، وكذلك يُنصح بألا تصور خلال الليل كي لا تكون الصورة مظلمة،

التقنيات الآنفة الذكر بسيطة، تستطيع من خلالها الحصول على صورة ذات جودة، خصوصا أن غالبية الأجهزة الحالية تصور بتقنية "فول اتش دي" عالية الجودة" p1080 " لا تنسى أثناء التصوير تطبيق قاعدة الثلث وأن تأخذ لقطات متنوعة وتحتفظ بأكبر عدد من اللقطات للمكان العام من بعيد ومن الداخل أو ملامح الشخص وحركاته إذا كنت تصور مقابلة فستفيدك كثيرا بمرحلة المونتاج.

تحضير الفيديو للمونتاج

حين يتم تصوير القصة بسرعة، من دون تخطيط عميق حتى لأبسط اللقطات التي تصورها، سينتهي المطاف بالقصة إلى سلة المهملات، ربما يذهب احد الصحافيين لتصوير مشهد من خمسة دقائق، ويعود بـمجموعة كبيرة من الأشرطة المصورة، ولكنه لم يصور المطلوب منه في القصة ولم أستخدم أيا منها، لذا كن مستعداً بشكل جيد واعرف محاور قصتك بالضبط.

تأكد أن قصتك تحتوي على مجموعة من العناصر حين عرضها تلفزيونياً. فقد تحتاج للعناصر التالية:

1- الواقعية: اللقطات المصورة بشكل صحيح ومنظّم تتحدث عن نفسها غالباً، وهي بحاجة إلى مجهود أقل في عملية المونتاج، ربما تكون بحاجة إلى عنصري السرد والموسيقى لإضافتها، "الموسيقى بإمكانها إنقاذ القصص المملة وإصلاحها بعض الشيء، وهي التي تقوم بتحريك مشاعر المتفرجين بشكل كبير".

2- المقابلات: البعض يسميها مصادر والبعض الآخر يسميها مقابلات، ولكن لا تطلق اسم مصادر على الأشخاص الذين تلتقي بهم وتصور مقابلات معهم هم أشخاص حقيقيون وليسوا مصادر، عامل الأشخاص الذين تقابلهم كأشخاص وناقلين لأحداث القصة مثلك تماماً.

بناء مونتاج للصورة

يكمن التحدي في كيفية السماح لمستخدمي الهواتف الذكية وتابليت بمشاهدة "مونتاج الصورة" وسماع التقارير الصوتية دون الحاجة للضغط مرة أخرى على الرابط المتضمن في التغريدة،" بحسب قول (أوغستين) والذي ينصح بإضافة الصوت من خلال ساوند كلاود أو باستخدام "أوديوبو" كبديل عن ساوند كلاود.، وهي منصة توزيع الصوت التي يمكن استخدامها عبر أجهزة أبل وأندرويد. يمكن للمستخدمين تحميل التقارير الصوتية على المنصة ومشاركتها بالترافق مع محدد موقع المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعية. (اطلعوا على نصائح شبكة الصحفيين الدوليين حول كيفية استخدام ساوند كلاود).

تكمن الوسيلة غير المكلفة للقيام بذلك عبر استخدام PicFrame app، وهو عبارة عن تطبيق لا يزيد ثمنه عن US$1 على أي تيونز من أبل أو على جوجل بلاي من أندرويد. يتيح لك هذا التطبيق استيراد سلسلة من الصور الملتقطة بالكاميرا الخاصة بهاتفك. "إن خاصية تضمين عدّة صور في تغريدة واحدة تسمح للمستخدم بعدم تكرار النقرات لرؤية أكثر من صورة واحدة،" وذلك بحسب ما أشار أوغستين، والذي ينصح بعدم استخدام أكثر من ثلاث صور للمحافظة على حجم الصور الكبير مما يضمن الرؤية الواضحة.

الجمع بين الصوت والصور

لا يستطيع مستخدمو تطبيق ساوند كلاود على الهواتف المحمولة تحميل الصورة والصوت معاً. لكن أن أردتم الجمع ما بين الاثنين لابد من تحميل الصورة المتعدّدة أو (multi-photo image) كصورة حسابكم الخاص على ساوند كلاود. "إنّ استخدام هذه الطريقة يسمح للمستخدم بالضغط على الرابط الخاص بكم لمشاهدة مونتاج الصورة والاستماع إلى التقرير الصوتي،" فيبقى الصوت مسموعاً في الخلفية في حين يستغرق المستخدم في نشاطات أخرى على شبكة الإنترنت.

" مونتاج الموبايل آي موفي" و"ستوري مايكر"

من خلال ما سبق يمكنك الحصول على صور محددة ومتعددة، تدخل كلها في صلب القصة المصورة، إلا أنه بدون مونتاج يقترب من الاحترافية لا يمكنك الحديث عن برنامج أو قصة مصورة بالموبايل، أن برامج المونتاج الحالية على الحاسوب أفضل من الهاتف بكثير وأكثر احترافية، لكن المنافسة بين الشركات من جهة وأصحاب التطبيقات أعطتنا برنامج متطورة مثل "آي موفي" على أجهزة آبل ios و"ستوري ميكر" على الأجهزة التي تعمل على أندرويد، والكثير من التطبيقات المهمة بهذا المجال.وسنأتي على ذكر ذلك في الفصل الرابع

النشر والتشبيك

تمتلك صحافة الجوال إمكانية كبيرة بوضع التقارير الإخبارية في أيدي المجتمعات الصغيرة وتسهيل عملية تبادل للمعلومات بين المستخدمين بشكل كبير، نتيجة سهولة استخدام الهواتف الجوالة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية مثل الراديو والتلفاز والصحف، فقوة صحافة الموبايل تتجلى في التشبيك وسهولة النشر وتبادل المعلومة والتواجد الدائم بمكان إنتاج الخبر

النشر على الإنترنت من خلال الموبايل ومتابعة الأخبار كذلك من على نفس الجهاز، يجعل تناول المعلومة أمرا فعالاً في عصرنا الحالي، فكل المنصات العالمية تراهن حاليا على الفيديو، وامكانية النشر بسرعة على فايسبوك وتويتر ويوتيوب وغوغل بلاس وواتساب وغيرها من الشبكات، ما يتيح انتشار القصص الإخبارية الجادة.

وبعد سرد النقاط التي يجب اتباعها لإنتاج فيديو من خلال الجوال، لا بد من التذكير بضرورة النزاهة والالتزام بأخلاقيات الصحافة، وعندما يصبح الفيديو جاهزا، وزعه على المنصات عبر الانترنت، مع ضرورة الاخذ بنظر الاعتبار تحديد الوقت الأمثل لنشر المنشور هو أحد الاستراتيجيات الناجحة جداً في النشر، يفضل أن تقوم بدراسة لتحديد الوقت الذي يكون فيه العدد الأعظم للمستخدمين موجودين على الشبكة، ثم تقوم بنشر منشورك في هذا الوقت وتطرح تساؤلات وقضايا للنقاش وتتفاعل مع مستخدميك، على سبيل المثال، قامت إحدى الشركات الخاصة ببيع منتجات الأطفال بدراسة واكتشفت أن هناك نسبة تواجد كبيرة لجمهورها في الثالثة صباحاً، وعند الاستقصاء عن الأمر تبين أن معظم الأمهات يستيقظن في هذا الوقت لتغذية أطفالهن، لذلك ركزت الشركة على نشر منشوراتها في هذه الفترة الزمنية من اليوم.وهناك خطوات يمكن للصحافي القيام بها تساعده في تسهيل عملية النشر ومنها:

1- عندما تكون في موقع التصوير، فإن وجود أحدهم في المنزل لمساعدتك في الترويج للمادة الإعلامية الخاصة بك على الإنترنت هي ميزة كبيرة، تحقق لك رواج في يوم إخباري كبير، يمكن للزميل المتواجد في المنزل إخراج تسلسل زمني حي بأداة مثل storify.com يتضمن رسائلك على تويتر (Twitter) ومقاطع الفيديو الخاصة بك أثناء اليوم.

2- من المهم جداً وجود عنوان جذاب ويثير اهتمام ويشد انتباه الجمهور، سوف يحظى عنوان "كيف تعيش دون مال" على سبيل المثال بمشاهدات أكثر بكثير من العناوين الأخرى.

3- استخدم الاستفسارات الخمسة هنا - من، وماذا، وأين، وكيف ولماذا، والإجابة عنها من خلال التقرير. عند رفع فيديو، تأكد من إضافة علامات خاصة بما يلي:

4- المكان / الموضوع / أهم علامات تصنيف موقع تويتر الخاصة بالموضوع / اسم المُنتج / من صنع شركة إنتاج أم إنتاج جماعي (إذا كان لهذا صلة) / أي علامات وصفية أخرى، أو استخدم كلمات مفتاحية مستقاة من أحداث شعبية ذات صلة لمساعدة الناس في العثور على الفيديو الخاص بك عن طريق الصدفة.

5- تذكر أن السرعة شيء مهم جداً. نحن نعيش الآن في دورة أخبار مدتها 24 ساعة، فارفع المادة الإعلامية الخاصة بك بأسرع ما يمكن لأنك كلما تأخرت في رفع الفيديو الخاص بك، كلما قل عدد الجمهور الذي سوف تحظى به (دورة الأخبار 24 ساعة/7 أيام...).

نظام التشغيل أندرويد وثورة الإعلام المحمول

نظام التشغيل أندرو يد (Android) نظام تشغيل رائد في العالم للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية. وهو يستند إلى نظام لاينكس (Linux)، المصدر البديل المجاني والمفتوح لنظامي تشغيل الحاسبات ويندوز (Windows) وماك (Mac)، وهناك بالفعل حوالي 700,000 تطبيق قائم. نظام التشغيل أندرويد (Android) هو منصة للأجهزة المحمولة يدوياً لكثير من المصنعين الرائدين، مثل سامسونج (Samsung)، وإل جي (LG)، وإتش تي سي (HTC)، وموتورولا (Motorola)، وهيوي (Huawei)، وجوجل (Google)، وأمازون (Amazon) وآسوس (Asus).

إن الكود الخاص بنظام التشغيل أندرويد (Android) متاح للجمهور ويمكن لكل المطورين الوصول إليه. هذا يجعله مختلفاً عن المنصات المغلقة مثل نظام التشغيل iOS من أبل (Apple)، الخاص بأجهزة iPhones وأجهزة iPads، أو نظام RIM الخاص بأجهزة بلاك بري (Blackberry). إلا أن بعض المعلقين ينتقدون جوجل (Google)، مالك نظام

التشغيل أندرويد Android))، لانعدام تنمية المجتمع (يجب على المبرمجين انتظار قيام جوجل (Google) بالتحديث لرؤية تعديلاتهم). كذلك فإن نظام التشغيل أندرويد (Android) يُستعمل بشكل رئيسي في الهواتف الذكية، وشبكات الهاتف التي تطبق نموذجاً مغلقاً من البرامج.

المبحث الثاني

قوالب لتحرير الفيديو عبر الهاتف المحمول

- ✓ أنواع القوالب الفنية لصياغة القصة الخبرية
- ✓ أولا: قالب مقابلة تتم من مرة واحدة (نفذ ما تقوله)
- ✓ ثانيا: قالب (صور وأنصرف)
- ✓ ثالثا: قالب متابعة تسجيل الفيديو (سجل وانصرف)

تمهيد

يسهم القالب بتمكين الصحافيين من إنتاج ونشر أخبار بدرجة احترافية عن طريق هاتف نظام التشغيل أندرويد (Android) الخاص بهم، بسلامة وأمان قدر الإمكان. وسوف يكون هناك قوالب يتبعها المستخدمون بينما يخططون لمواضيعهم ويسجلون المادة الإعلامية، كما سوف تساعدهم بعد ذلك في تجميع المحتوى في صيغة نهائية، مع التوقفات والرسومات الأساسية.

هذه القوالب الثلاث من أجل الإعداد السريع للتقارير الإخبارية المصورة طورت بواسطة مشروع إعلام visionOntv للتصوير بواسطة الأجهزة النقّالة.

وهي تغطي المقابلات والتقارير التي تتم من مرة واحدة، ومتابعة التصوير بواسطة الأجهزة النقالة. وتمكن من إنتاج الفيديوهات القصيرة التي لا تتطلب تحريراً، والتي يمكن توزيعها مباشرة بعد تصويرها.

لقد أعدت القوالب من أجل المبتدئين تماماً حتى يحصلوا على أكثر ما يمكن من تقنية الفيديو النقالة، ولمن يتمتعون بالمهارات لكن يفتقرون للوقت.

أنواع القوالب الفنية لصياغة القصة الخبرية

درجت كتب الصحافة العربية على استعمال مصطلح القالب الفني للدلالة على الخطة أو التصميم الذي يعتمده الصحافي لترتيب وتنظيم وتوزيع عناصر المادة الإعلامية التي جمعها من الميدان، ومن المعروف أن القالب الفني التقليدي والأكثر انتشارا في الخبر هو الهرم المقلوب، أو الترتيب حسب الأهمية التنازلية لعناصر الخبر.

هناك عدد من القوالب الفنية الرئيسة والتي غالبا ما يتم اعتمادها في صياغة وترتيب عناصر الموضوع، ويمكن للصحافي الاستعانة بأحدها أو ببعضها في صياغة النص منها: قالب العرض وقالب القصة وقالب الوصف وقالب الاعتراف وقالب الحديث الحواري...الخ

وتقسم القوالب الخاصة بتحرير النص المنجز بر الهاتف المحمول إلى:

أولا: قالب مقابلة تتم من مرة واحدة (نفذ ما تقوله)

يحتاج هذا القالب إلى شخصين، الصحافي الذي يجري المقابلة ومشغل لآلة تصوير، لذلك احضر رفيقك ليساعدك في انجاز المهمة.

يمكن لأجهزة نظام التشغيل أندرويد (Android) أن تسجل عن طريق مايكروفون خارجي. اختبر المايكروفون، سجل بعض الصوت به، وانقر طرف المايكروفون بأصابعك، هل يمكنك سماع النقر عند الاستماع للتسجيل من خلال السماعات؟

وتتضمن خطوات تنفيذ المقابلة وفق هذا القالب الإجراءات التالية:

المراسل:

في البدء ابحث عن مكان هادئ. ثم اجري دردشة غير رسمية مع من تُجرى معه

المقابلة لاكتشاف الأشياء الأكثر إثارة للاهتمام / المضحكة / الشنيعة / المأساوية التي لديه ليقولها، ولإعداد الأسئلة لانتزاع تلك الأجوبة. ويمكن أن تكون أسئلتك عنيدة، وأن تغطي كل ما يريد المشاهد معرفته.

لا تجر تجربة سابقة للتسجيل أو تدريب على المقابلة نفسها، حيث أن من تجرى معه المقابلة سوف يفقد حماسه في المرة الثانية خلال التسجيل الحقيقي.

اجعل هذا الحوار السابق للمقابلة يبدو مثل دردشة طبيعية. في الوقت نفسه، تأكد من حصولك على المعلومات المساعدة الذي تحتاج إليها، إضافة إلى اسمه ومسماه الوظيفي، أو ما تحب أن يوصف به.

قف قريباً ممن ستُجرى معه المقابلة واطلب منه توجيه الحديث إليك وليس إلى آلة التصوير. ذكره أنه لن يكون هناك تحرير، وأن التصوير سوف يتم مرة واحدة.

مشغل آلة تصوير:

هناك 5 لقطات ساكنة فقط. تُسجل المقابلة مرة واحدة، وأنت تتحرك بيسر وسرعة بين اللقطات الخمس. يجب أن يتدرب مشغل آلة التصوير على تأطير لقطاته أثناء ذلك، لكن دون أن يسبب التوتر لمن تجرى معه المقابلة.

قالب مقابلة تسجل مرة واحدة

لقطة قريبة متوسطة للمراسل ينظر إلى آلة التصوير مباشرة: يُعرف المكان الذي يقف فيه ومن يتحدث إليه	
لقطة متوسطة لمن تجرى معه المقابلة من خلف المراسل: بينما يتم تقديم من تجرى معه المقابلة، ولاحقاً للتنويع	
المقابلة: يجيب عن الأسئلة	

لقطة قريبة متوسطة للمراسل: يطرح الأسئلة ويومئ (يستجيب في صمت للإجابات)	
اللقطة -2: قدم هذه اللقطة للتنويع	
قطع إلى آلة التصوير: المراسل ينهي اللقاء	
ملاحظات للمراسل 1- أبق المقابلة قصيرة (3-5 دقائق أو أقل). من المفيد طرح 3 أسئلة فقط. 2- تأكد من المداخلة بسؤال آخر إذا: - أطال من تُجرى معه المقابلة التحدث جداً. أو كانت الإجابة مملة أو حذرة. - الإجابة غير واضحة. وضح أسماء الإعلام والمختصرات، وأي شيء قد لا يفهمه المشاهد العادي. - الإجابة محل جدل. كن صحفياً، وليس مجرد إعلامياً، واطرح أسئلة نقدية. 3- ادفعه إلى قول الأشياء المثيرة التي أخبرك بها خلال الدردشة السابقة للمقابلة. 4- في النهاية، سل كيف يمكن للمشاهدين المشاركة أو الحصول على مزيد من المعلومات.	ملاحظات لمشغل آلة التصوير 1- تابع تغيير اللقطات، لا تثبت على من تُجرى معه المقابلة يجيب عن الأسئلة فسوف يكون ذلك مملاً! بدلاً من ذلك، تابع الانتقال إلى اللقطة-2، لقطة متوسطة، وإيماءات المراسل. 2- كن سريعاً، ولكن برفق، عند تغيير اللقطات، كن ثابتاً جداً عندما تصل إلى اللقطة. 3- حاول التنبؤ بالسؤال التالي للمراسل واتخذ موضعاً مناسباً لها عندما تبدأ. 4- لا تنس اللقطة-2!

كتاب وسائط المواطن من visionOntv

ثانيا: قالب (صور وانصرف)

يتيح هذا القالب للصحافي العمل بمفرده، وفق هذا يعد الصحافي نصاً قصيراً وجيد التركيب من: ثلاث جمل من أجل ثلاث لقطات، مسجلة كلها مرة واحدة. لذا عليه أن يلتزم بالنقاط التالية:

1- التزم بالقالب!

2- لا تحاول تقليد التلفاز، حافظ على تميزك واجعل المقابلة شخصية، لكن مصاغة بإحكام. حيث يكون بعض الناس طبيعيين من البداية، لذا يجب استثمار هذه الصفة ولا تدع التوتر يسيطر عليهم، فإن العثور على أسلوب مفيد لك يمكن أن يستغرق فترة من الوقت. اخرج وتدرب، تأكد من نشر أفضل اللقطات من كل تقرير، وتلقى بعض التعليقات.

3- ربما تسمع "صوتك يبدو غريباً!" الأمر غالباً ليس كذلك، لا تهتم لذلك سوف يظن الكل أنه يبدو مثل صوتك تماماً.

4- لاحظ أن هذا القالب يتكون في الأساس من 3 صور ثابتة، مع حركة سريعة بين كل منهما، فلا تدع آلة التصوير تتجول!

5- من الطيب أن يكون لك رأي بشأن الموضوع، لكنك تريد أيضاً إخبار أناس ليسوا بالضرورة أن تكون المعلومات توافق رأيك، فتأكد أنك تتحدث كصحافي متحرر من ذاته. كن دقيقاً في نقل الحقيقة كما هي، فقل هذا. واختتم التسجيل باسمك الحقيقي حتى يمكن للناس التفاعل معك. كل هذا يبني الثقة في إعلام المحمول.

6- لا تصف فقط ما يمكن لناس رؤيته. من الجيد أن يضيف تعليقك شيئاً إلى الصورة.

7- لا تكن منشداً للكمال. فقد يمنعك من إخراج أخبارك "جيد بما يكفي هو جيد بما يكفي". انشر، وتلقى التعليق.

ثالثا: قالب متابعة تسجيل الفيديو (سجل وانصرف)

في هذا القلب يمكنك من إنتاج فيلم قصير والتحرير بواسطة آلة التحرير، توقف الفيديو في نهاية اللقطة توقفاً مؤقتاً، ثم تستأنف التصوير بلقطة جديدة. النتيجة النهائية هي فيلم تام كملف فيديو واحد مكون من لقطات مختلفة، جاهزة للرفع.

تقنياً، يمكن أداء هذا بواسطة أجهزة نظام التشغيل أندرويد (Android) فقط والتي بها وظيفة تسجيل / توقف مؤقت لآلة تصوير الفيديو. تتيح لك غالبية الأجهزة إيقاف الفيديو فقط وبدء فيديو جديد، مما ينتج عنه لقطات فيديو منفصلة. ما يُطرح في السوق حالياً من هذه الميزة يوحي بأنها ليست ذات أولوية للمنتجين. على سبيل المثال، التُقِطت الأمثلة بأسفل بواسطة Samsung Galaxy Note II، والتي زودت بها على خلاف الجهاز الأصلي. لكن أجهزة جالاكسي أس (GalaxyS) لديها القدرة على التوقف المؤقت، ليس هناك تطبيق خارجي موصى به يضيف هذه الوظيفة إلى الأداة. إذا كنت تود أن يمكنك إيقاف تسجيل الفيديو مؤقتاً، تبين هذا قبل الشراء.

لكن حتى إذا كنت تستعمل هاتف أو جهاز لوحي ليس فيه وظيفة التوقف المؤقت، فمن الممكن بواسطة أي أداة ربط اللقطات معاً في تتابع، باستعمال برنامج تحرير بسيط مثل أندروميدا (Andromedia) وسنحاول هنا إجراء تطبيق بسيط حول هذا البرنامج بالخطوات الآتية:

يتيح لك أندروميديا (Andromedia) تحرير لقطات فيديو مختلفة معاً، وإضافة صور فوتوغرافية، ومواد صوتية، وعناوين ومؤثرات للفيديو وتحولات. يمكنك بعد ذلك إرسال القصاصات بجودة وأحجام مختلفة، أما عبر الإنترنت مباشرة، أو حفظها كملف فيديو محرْر.

1- ذكرنا بالفعل أن تحرير الفيديو بواسطة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ليس متقدماً جداً بعد، وغير موثوق به تماماً. مع أندروميديا (Andromedia)، نحن ننصح بإجراء اختبار على أداتك الخاصة، لرؤية ما الذي يناسبك وما الذي لا يناسبك.

2- لا تنتظر أن يحل هذا البرنامج محل استخدام البرامج المهنية، بينما يوفر الكثير من أجل تحرير "سريع "، قد تجده محبطاً بالنسبة للمسارات الصوتية المتعددة وتحرير المقابلات، مع التحرير بواسطة الأداة، كلما أضفت كمنتج المزيد من التعقيدات، كلما قل احتمال أن يفيد البرنامج، ولذا ينبغي عليك إبقاء الأمور بسيطة قدر الإمكان.

3- لغرض الاختبار، سنستقطع من قصاصتين للفيديو ونربط بينهما، وسنضيف صفحة للعنوان مع وضع صورة فوتوغرافية في الخلفية، وسنضيف تعليقاً مسجلاً وموسيقى. سنقدم هنا خطوة فخطوة تحرير "مثالي" باستخدام كل الوظائف التي يوفرها التطبيق، بعض هذه الوظائف قد لا تعمل في أداتك.

4- أندروميديا (Andromedia) برنامج تحرير أفلام فيديو بنظام التشغيل أندرويد (Android)) يذهب إلى ما يفوق الاقتطاع من قصاصة فيديو، فهو أحد أكثر تطبيقات التحرير الغنية بالميزات من إنتاج أندرويد (Android).

5- أنزل برنامج أندروميديا (Andro media) من (Play Store) من جوجل (Google) أنه مجاني، لكن المستخدمين يشكون من كثرة الإعلانات، ليست هناك نسخة للمحترفين). حول أداتك إلى نمط الطائرة وأغلق أي تطبيقات مفتوحة. ننصحك بشدة أن تحرر الفيديو الذي سجلته بواسطة نفس الأداة التي سجلته بها.

- فتح البرنامج وأنشئ مشروعاً جديداً.
- أعط لمشروعك اسم لا يُنسى.
- حجم الإطار- اجعل هذه مماثلاً لحجمه في الفيديو الأصلي.
- الصيغة الناتجة- mp 4
- جودة الناتج – عالية إذا كان بتقنية الوضوح العالي ومتوسطة إذا كانت تقنية الوضوح القياسي
- معدل الأطر - نفس معدل الفيديو أصلي (مثال، غالباً 24 إذا كانت أداة بريطانية، و30 إذا كانت أمريكية)

- ليس هناك انتقال
- انقر Ok.
- استورد قصاصات الفيديو والقصاصات الصوتية معية للتحرير.
- انقر .Add
- اختر الفيديو والصور التي تريد تحريرها.
- انقر Ok
- اطلب القصاصات في تسلسلها الزمني. انقر الأسهم يسارٌ ويمين أيقونة كل قصاصة لتحريكها إلى أعلى وإلى أسفل التسلسل الزمني (= برنامجك المحرر).
- حرر لقطات الفيديو. انقر المقص داخل القصاصة في التسلسل الزمني.
- عدل إطار البداية وإطار النهاية على شريط التمرير، واضغط تشغيل لاستعراض القصاصة، عدل ثانية حتى تصل إلى الوضع الصحيح، لاحظ أن هذه الوظيفة لا تتح السيطرة الدقيقة التي تتيحها برامج سطح المكتب لتحرير أفلام الفيديو، مما يجعل من الصعب جداً تحرير المقابلات.
- ضع عنواناً. وظيفة العنونة في تطبيقات تحرير نظام التشغيل أندرويد (Android) بدائية جداً، لذا سوف يكون من الأفضل عمل صورة جذابة لعنوان بواسطة برنامج GIMP أو Photoshop بشكل منفصل، واستوردها إلى المشروع. بيد أنه لإضافة بعض العمل الصحافي إلى قصاصة أخبار سريعة التجدد، فإن وظيفة العنونة بواسطة أندروميديا (Andro media) يمكن أن تكون مفيدة.
- انقر Add + إلى جانب قصاصة الفيديو الأولى.
- انقر Title Clip.
- نقر القائمة (Menu) انقر تغيير الخلفية (Change Background). يمكنك اختيار صورة أو رمز لوضعه خلف العنوان، لكن تأكد من أنه ليس ملوناً بالقدر الذي يحول دون القدرة على رؤية النص. سنختار نحن اللون.

- اختر لون الخلفية الخاص بك.
- انقر القائمة (Menu). أضف عنصر(Additem). انقر شاشة العنوان، اكتب نص العنوان.
- انقر Ok.
- انقر رمز TT (نص). انقر أسلوب التحرير (Editstyle).
- غير حجم ولون وأسلوب ومحاذاة النص.
- انقر Ok. اسحب العنوان نفسه (ليس رمز TT) لتحريك العنوان إلى المكان الصحيح. انقر قائمة (Menu). ثم حفظ، العنوان الآن في التسلسل الزمني، انقله إلى بداية التحرير.
- والآن قم بتحريك العنوان. انقر أيقونة المناظر الواسعة والمناظر القريبة (Pan and Zoom) في العنوان (الثانية من اليسار). يتيح خيار القص(Crop)القدرة على تغيير حجم وموقع النص بالطريقة نفسها التي يتيحه خيار تحرير العنوان. لتحريك نص العنوان، انقر كنبيرنز(بيرنز هو أمريكي يصنع الأفلام الوثائقية ويستخدم الكثير من المناظر الواسعة والمناظر القريبة عبر الصور). سوف نحرك العنوان بالتصغير من مركز الإطار. زر البداية بارز بالفعل، اسحب نصك إلى مركز الإطار وأعد تحديد حجمه ثانية أصغير ما يمكن، انقر النهاية، أعد تصغير الحجم ثانية حتى يكون النص كبيراً، انقر تشغيل (Play) لاستعراض الصور المتحركة.
- عمل انتقالات الفيديو. انقر الترس بين العنوان وقصاصة الفيديو الأولى. اختر CrossFade ومدة طبيعية (DurationNormal).
- انقر Ok.
- أضف مسارات الصوت، انقر محرر الصوت (Audio Editor)، سوف ترى الآن تسلسل زمني متعدد المسارات، يشبه ما تحصل عليه في برنامج تحرير سطح المكتب.

المسار الأول هو الفيديو المحرر الخاص بك، والمسارات الأربعة السفلية هي مسارات صوتية، المسار الصوتي الأول هو الصوت المصاحب للفيديو الخاص بك، المساران التاليان يمكن تحريرهما لاستخدام أي مصدر صوتي آخر، مثل، الموسيقى أو المؤثرات الصوتية.

- أضف تعليقاً صوتياً.

المسار السفلي في محرر الصوت طريقة سهل الاستخدام جداً لإضافة تعليق صوت مسجل على الهواء، مثلما يحدث في تحرير في غرفة أخبار.

أولاً، اكتب التعليق وتتدرب عليه، ابحث عن مكان هادئ للتسجيل، حرك مؤشرة التسلسل الزمني إلى حيث تريد أن يبدأ تسجيلك، انقر أيقونة المايكروفون وتحدث مع تقريب فمك من هاتفك النقال أو جهازك اللوحي، انقر توقف عندما تنتهي. أعد الاستماع للتدقيق، إذا اقتضت الضرورة، انقر المسار للحذف وتكرار العمل.

- أضف مسار للموسيقى.

ضع مؤشرة التسلسل الزمني حيث تريد أن تبدأ الموسيقى. انقر إحدى علامات + الخضراء بجانب مساري الصوت 2 و3. اعثر على ملف الموسيقى وانقره، لاحظ أن المسار في موقعه ضمن التسلسل الزمني. بشكل مفيد، سوف تحرر قصاصة الموسيقى تلقائياً لتتفق مع طول الفيديو الخاص بك.

لمزيد من التحرير، انقر الموسيقى، انقر تحرير (Edit)، استعمل شريط التمرير للتحرير نقطتي البدء والنهاية، يمكنك أيضاً تنظيم شدة الصوت وبدء وتلاشي الموسيقى. انقر بكرة الفيلم للعودة إلى نافذة المشروع.

استخلص الفيديو. انقر استخلص (Render). ثم انقر أجل (Yes).

- انتظر، لا تغلق التطبيق، أو تحاول عمل أي شيء آخر بهاتفك أو جهازك اللوحي.

عند الانتهاء، أعد العرض للتدقيق. صدر الفيديو الخاص بك، يتم بالاغتفال تخزين الفيديو في كارت الوضوح القياسي الخاص بك.

هذا يعني أنك إذا تتبعت هذا القالب، سوف يمكنك إنتاج فيديوهات متعددة اللقطات بسرعة، أياً كانت الأداة التي تستخدمها، إذا كان بإمكانك أن توقف تسجيل الفيديو مؤقتاً، اذهب إلى شاشة آلة التصوير في أداتك واختر فيديو. اضغط زر التسجيل، عند التسجيل، لاحظ زر التوقف المؤقت بجوار زر التوقف.

- من أجل هذا القالب، سوف نستعمل زر التوقف المؤقت حتى اللقطة الأخيرة. تأكد من الضغط على زر التوقف المؤقت خلال مدة التصوير، والضغط على زر التوقف في نهاية اللقطة الأخيرة فقط.

أنموذج تطبيقي

سنعرض في هذا الانموذج تفاصيل الهيكل الأساسي للتقرير على النحو الاتي:

المؤسس / سلسلة الحركة / المونتاج / لقطة النهاية

يمكننا أن نخطط هذا الهيكل لقالب التصوير والذهاب باستعمال الجمل الثلاث نفسها. هذا يعطينا خيارين لتصوير التقرير:

الخيار الأول: دون تعليق. الأصوات المحيطة فقط، بينما تروي الصورة القصة.

الخيار الثاني:بتعليق حي، بأسلوب التصوير والذهاب.

مثال / يغطي التقرير التالي احتجاج جماهيري ضد سياسات الحكومة العراقية في 20 نوفمبر/ تشرين الثاني 2013. ويتضمن تعليقاً، كما في الخيار الثاني.

(التعليق بكتابة بارزة) المؤسس - لقطة واسعة (GV) تحدد المشهد الساعة 4:30 مساء في ساحة التحرير، وسط مدينة بغداد. المتظاهرون هنا فئات مختلفة من افراد الشعب العراقي الذين جاؤوا من مختلف مناطق بغداد ومحافظات العراق للمشاركة في أكبر تظاهرة احتجاج على الوضع المتردي في البلاد	
سلسلة الحركة - أناس يقومون بشيء ذي صلة / مثير للاهتمام. بينما جاء غالبية الناس للتظاهر ضد سياسات الحكومة، فإن النشطاء من المجهولين يعتقدون أن هذا غير كاف.	
سلسلة الحركة خذ هذه اللقطة الثانية من السلسلة كلقطة ثابتة منفصلة.	
المونتاج - تعاقب سريع للقطات مقربة وتفاصيل مثيرة. أحد الخيارات هو العد حتى نفس الرقم (مثال، واحد، اثنان) لكل لقطة من المونتاج، لإعطاء إيقاع موسيقي للسلسلة.	
جزء من المونتاج	
جزء من المونتاج	
جزء من المونتاج	
منظر عام لإنهاء التسجيل. يقدر عدد المتظاهرين الذين شاركوا في احتجاج يوم	

الجمعة بـ مليون متظاهر، مدعومين من قبل تشكيلة واسعة من المجموعات الأخرى، ونشطاء، وأعضاء الأحزاب المعارضة للحكومة هذا (علاء...) ينقل لكم من ساحة التحرير في بغداد	

مشاكل استمرار الصوت: من المفيد أن كانت الأصوات المحيطة ثابتة إلى حد معقول، يجب تجنب الموسيقى، حيث أن كل قطع سوف يسبب فاصلاً سيئاً في الصوت.

أما إذا كان من غير الممكن تجنب الموسيقى، يجب التوقف عند نهاية العبارة، إذا كان هناك خطاب بصوت عال، حاول البدء عند بداية الجملة، والتوقف عند نهايتها.

قد يتطلب هذا الكثير من التدريب، ولكن حاول إبقاء الأمر بسيطاً جداً في المرات الأولى التي تقوم فيها بهذا حتى تتمرس على فعل ذلك. أنت مستعد الآن لرفع التسجيل!

المبحث الثالث

البث التدفقي / البث المباشر

- ✓ تمهيد
- ✓ الخدمات المتوفرة
- ✓ أدوات للبث الحي للصحافيين
- ✓ كيفية البث التدفقي على نظام التشغيل أندرويد
- ✓ نقل أفضل الأحداث بواسطة البث التدفقي

تمهيد

توفر تقنية العرض المباشر فرصةً مثيرةً لنقل الخبر الحي من مسرح الأحداث. تسجيل وتحميل بسرعة، لكن مع البث التدفقي يمكن للمشاهد أن يرى شيئاً يتجلى في الحاضر، أمام عيني المراسل. رغم أن البث التدفقي له تاريخ طويل، فإن استخدامه من قبل المواطنين والصحافيين أثناء الثورة المصرية في 2011 جعله تحدياً قوياً لأصحاب السلطة، حتى أن السلطات المصرية أعاقت خدمة البث التدفقي لبامبيوزر (Bambuser).

يمكن أن يكون البث الحي مفيداً جداً عندما يكون هناك حدث أخباري مستمر أو مؤتمر يتم تغطيته، البث الحي له آنية مُخضِعة يمكن أن تجذب أعداداً كبيرة من المشاهدين. كما أن الدردشة الحية، والتي يمكن جعلها جزء لا يتجزأ من العرض، تعطي فرصة رائعة للمشاهدين للتحدث إلى بعضهم بعض، ولتحدث المنتج إلى المشاهدين.

في ظل الوضع الحالي لصحافة المحمول، يمكن أن تكون جودة الصورة والصوت رديئة خلال البث التدفقي، كما أن عدم موثوقية وصلات(3G)تعني أن الإشارة يمكن أن تتقطع أيضاً في أحيان كثيرة (4G) يمكن أن تفيد. يتطلب البث التدفقي أيضاً مجموعة أعلى من المهارات من المراسلين من مجرد القدرة على تصوير فيديو قصير.

الخدمات المتوفرة

لايف ستريم (Live stream)، بامبيوزر (Bambuser)، يوستريم (Ustream) وجاستن (Justin.tv) هم حالياً المقدمون الرئيسيون لهذه الخدمة، واختيار أي منها هو خيار شخصي إلى حد ما.

في مقارنة بسيطة بين لايف ستريم (Livestream) وبامبيوزر (Bambuser) ستلاحظ الامتيازات التي يوفرها بامبيوزر عند استخدامه بالبث المباشر.

في لايف ستريم Livestream) كان الصوت أكثر تقطعاً والصورة أقل وضوحا، عنهما في بامبيوزر (Bambuser) الذي يتمع بامبيوزر (Bambuser) بتقنية تسد الفجوات الموجودة في تدفق الصورة.

رغم الجوانب السلبية المذكورة لبامبيوزر (Bambuser) أنه يفتقر المرور لثبات الخيارات، إلا أننا نختاره لأنه متقدم من ناحية سهولة الاستخدام، وبشكل أهم، دعم التنقل، ومن إحدى الميزات الرائعة هي أن بامبيوزر (Bambuser) يسجل الفيديو على أداتك النقّالة بجودة كاملة لتحميلها لاحقاً، بينما يبث بثاً حياً بدرجة وضوح أقل لتفادي التوقف، كما أن الشركة تشتهر أيضاً بسهولة الاتصال بها، وبإعطاء حسابات مهنية للنشطاء مجاناً.

أدوات للبث الحي للصحافيين

أصبح الصحافيين والغرف الإخبارية على أهبة الحماسة في استخدام الفيديو البث الحي والمستخدم بشكل رئيسي من قبل المواطنين الصحافيين خلال السنوات الأخيرة أصبح الآن مرحباً به على نطاق واسع من قبل شركات الإعلام الكبرى، كوسيلة للتزود باللحظة الأولى للأحداث الإخبارية الرئيسية من خلال حسابات الفيديو المنتشرة على مدى واسع.

في ديسمبر/ كانون الأول أطلقت أخبار إي بي سي "جو ستريم - GoStream" الذي يسمح لصحافيي الشبكة في الميدان من إرسال المواد المصورة الخام عبر أحد التطبيقات إلى فريق عمل أخبار إي بي سي، ليتم توزيعها بعد ذلك من خلال قنوات البث.

لا يشكل البث الحي تقنية متطورة إلى حد كبير، غالباً ما يستخدم المواطنون الصحافيون الهاتف المحمول أو الجهاز اللوحي/ تابليت للحصول على فيديو عالي الجودة، فيمكن استخدام كاميرا رقمية أيضاً تحوي خاصية (إتش دي أم آي). ستحتاج أيضاً إلى شبكة الإنترنت - السرعة تختلف بحسب نوع النظام/ الشبكة التي تستخدمها.

لتبث الفيديوهات الخاصة بك إلى العالم سواء كانت أخباراً عاجلة أو أحداث مصورة بالاستوديو فإن هناك عدداً من الأدوات للبث الحي والتي تختلف بكلفتها ومزاياها، هنا جولة سريعة على أفضل الأدوات التي يستخدمها الصحافيون، من المواطنين إلى غرف الأخبار.

سترينغواير: المصمم لبث الأخبار العاجلة فإن هذا التطبيق المجاني للبث النقال (المتوفر لأجهزة أي أو إس والأندرويد) تم تطويره من خلال أخبار أن بي سي الرقمية. يشجع سترينغواير المستخدمين ليكونوا "مواطنين للبث الحي" مقدمين أفلامهم الحية لتتأهل للبث الإخباري لأن بي سي العالمية. لا تدفع أن بي سي لصانعي فيديوهات البث الحي لكنها تذكر أسماءهم عند الإمكان ويملكون الحق الكامل لامتلاك أي مواد

صوروها بشكل شخصي. كذلك تشجع أخبار أن بي سي موظفيها خاصة المنتجين الميدانيين لاستخدام هذا التطبيق.

يوستريم: الصحفيون المدنيون والناشطون حول العالم استخدموا منصات بث الفيديو السحابية الشائعة كوسيلة اتصال من خلال التطبيقات على الهواتف النقالة، يوفر يوستريم عدداً من البدائل المجانية المتوفرة لأجهزة النقال وسطح المكتب،

لا يفستريم: يقوم بتأدية دوراً رئيسياً في ساحة البث الحي، يوفر لا يفستريم أدواتاً ومنتجاتاً لإذاعة الأحداث/ والمناسبات عبر أي جهاز، يمكنك البث مباشرةً بخاصية الإتش دي مجاناً مع "لايفستريم،"عبر الهاتف النقال ونظارات جوجل أو جوجل جلاس. لبث مناسبات تتطلب دقّة أعلى وعمل أكثر إتقاناً، يمكنك إنشاء حساب تجريبي مجاني مع اختيارات تبدأ من US$42 شهرياً. استخدم لايفستريم على نطاق واسع لبث المحادثات والأحداث في الساحة الصحافية مثل شبكات الأخبار الأمريكية المحلية.

بامبوزر: خدمة مبدئية مجانية تسمح للمستخدمين بإذاعة ومشاهدة ومشاركة البث الحي للفيديوهات من خلال الهواتف النقالة والكمبيوترات. تطبيق الهاتف النقال متوفر حالياً لأجهزة آي أو إس، الأندرويد، نوكيا، والمنصات المحمولة وويندوز. أصبح بامبوزر معروفاً خلال السنوات الأخيرة لدوره في مساعدة حركة المواطنين الصحافيين في الشرق الأوسط خلال فترات الثورات السياسية المختلفة.

منذ عام 2012 امتلك مستخدمو خدمة بامبوزر الخيار لمشاركة ما يذيعونه مع وكالة (الآسوشياتد برس). الشراكة مكنت الآسوشياتد بريس من استخدام بامبوزر كمصدَر للمُحتوى المُنشَأ عبر مستخدمين من مواطنين صحفيين. بالإضافة إلى مشاركة المحتوى الفعلي، على المستخدمين أن يفصحوا عن بعض بيانات التواصل للآسوشياتد برس بحيث تتمكن من التحقق من مصداقية الفيديو ونسبه إلى مالكه.

كيفية البث التدفقي على نظام التشغيل أندرويد

قم بإنزال برنامج (Net. Speedtest)من Play Store الخاص بالكوكل. تحقق من سرعة تحميلك، والتي سوف تكون أقل من سرعة التنزيل.

جرب نوعيات وأحجام مختلفة من الفيديو،في حالة البث التدفقي، التدفق الجيد أكثر أهمية من درجة الوضوح العالية، استكشف الموقع مقدماً إذا أمكن هذا، على سبيل المثال، يمكن أن تسبب البنايات العالية انقطاع كامل لوصلة G3.

أن البث التدفقي يشغل مساحة أكبر من القرص الصلب من التسجيل المعتاد للفيديو مع التوقف والمتابعة لذا فمن الضروري جداً وجود كارت وضوح قياسي سعة 32 جيجا بايت أو 64 جيجا بايت. بساعدك وجود كارت 32 جيجا بايت تسجيل حوالي 6 ساعات من الفيديو بتقنية الوضوح العالي.

نقل أفضل الأحداث بواسطة البث التدفقي

قبل البث:

1- استضافة عرض الفيديو الخاص بك/ تأكد من أن عرض الفيديو الخاص بك مضمن على صفحة ويب موثوقة تمتلكها. ضع أي وصلات مفيدة أخرى على تلك الصفحة.

2- استعمل الإعلام الاجتماعي: لجعل المشاهدين يتابعون بثك الحي تحتاج كمية كبيرة من الدعاية على مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook، Twitter، الخ) لجعل الناس يشاهدون العرض. أرسل عنوان صفحة الاستضافة الخاصة بك إلى حسابات تويتر (Twitter) وفيس بوك (Facebook) التي تحظى بأتباع كثيرين ممن قد يهتمون بتقريرك. وشجعهم على إبداء إعجابهم بالعرض وإعادة الرد على تويتر.

3- أعد جدولاً: إذا دام حدثك عدة أيام، كن مثل أجهزة الإعلام التقليدية، وجدوِل التقرير. أعلن عن عرض في وقت معين من اليوم حتى يأتي الناس في ذلك الوقت، بنفس الطريقة التي يتفحصون بها أخبار التلفاز.

4- شارك في نشر التعليق: من المثير جداً حقاً القدرة على الدردشة مع مشاهديك، لكن سريعاً ما تحيد التعليقات عن الموضوع أو تقع فريسة رسائل المضايقة، لذلك فإن المشارك في نشر التعليق فكرة سديدة، مع وضع نغمة صحيحة لمناقشة إيجابية ذات صلة، انشر بعض الوصلات إلى المواد المثيرة المتصلة بالقضايا التي تتناولها.

أثناء التقرير:

1- أدل بتعليق في هاتفك النقال بينما تصور الحدث (الأصلي في طريقة البث التدفقي)

2- صور مقاطع بآلة التصوير، كجزء من فريق من شخصين أو ثلاثة. أذكر من أنت ومن أين تأتي، حيث أن هذا يبني الثقة بك كمصدر للأخبار.

3- أجر المقابلات بنفس أسلوب قالب تسجيل مقابلة مرة واحدة، أعدَّ هذا قبل البدء في تسجيل التقرير، حتى يكون من تُجرى معهم المقابلات مستعدين مقدماً، ويكون إرسالك أكثر انسيابية.

انموذج تطبيقي

هذا الانموذج خطوة فخطوة للجوانب التقنية لإعداد وتسجيل بث تدفقي بواسطة بامبيوزر (Bambuser) على أداة نظام التشغيل أندرويد (Android).

قبل البدء في تقريرك، أجر كل التحضيرات التي تم ذكرها في موضوع الاستعداد للتسجيل، إذا كنت تعد أي شيء يستحق النشر، فإن السرعة شيء مهم جداً. نحن نعيش الآن في دورة أخبار مدتها 24 ساعة، فارفع المادة الإعلامية الخاصة بك بأسرع ما يمكن. احرص على نشرها في نفس اليوم أن أمكنك ذلك.

طريقة العمل

1- حمل تطبيق بامبيوزر (Bambuser) من جوجل Play Store. أنه مجاني.

2- عبئ بياناتك في صفحة التسجيل، وتأكد من أن اسم المستخدم الذي تود أن يرتبط بتقارير البث التدفقي الخاصة بك اسم لا يُنسى. الدخول إلى التطبيق، افتح تطبيق

بامبيوزر (Bambuser)، واختر Connect، اختر نقطة وصول، وصلة 3G أو WiFi، ثم اكتب اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصين بك. برنامجك متاح على صفحة قناتك العامة . http://bambusercom/channel/yourusername

3- غير الإعداد الخاص بصفحة قناتك العامة، انقر علامة لوحة العدادات (Dashboard) أعلى الصفحة، مكنك تحت إعداد أن تضيف صورة للصفحة الخاصة بك وسيرة ذاتية قصيرة أو اميل رقم هاتف.

4- عدل برنامج عرض الفيديو، يضم البرنامج غرفة للدردشة والتسجيل للدخول لاستخدامه (يقلل هذا من الرسائل غير المرغوب فيها والمضايقات)، وكل علامات البيانات المترفعة المهمة.

5- يمكنك أيضاً الحصول على كود (HTML) لتضمين برنامج عرض البث التدفقي في مدونتك أو على موقعك، تأكد من تضمينك البرنامج في مكان تريد إرسال المشاهدين إليه، وقبل البث، ضع أكبر قدر ممكن من الوصلات على المواقع صاحبة المرور العالي ذات الصلة ببرنامجك.

6- هيئ خدمات مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى التي تستخدمها، مثل تويتر (Twitter) وفيس بوك (Facebook) لمشاركة التحديثات عند بثها عبر بامبيوزر (Bambuser). بهذه الطريقة، سوف يعرف من يتابعونك متى ستبدأ في مشاركة بث حي وسوف يمكنهم الدخول للمشاهدة.

7- عد إلى أداتك النقّالة. اذهب إلى إعداد بامبيوزر (Bambuser) الخاص بك وتحول إلى النمط الخاص بغرض إجراء الاختبارات، سوف يظهر الاختبار لك فقط ولن يتم إرساله إلى خدمة طرف ثالث مثل تويتر (Twitter) وفيس بوك Facebook)، ثم شغل .Speedtest net

8- هيئ إعداد البث الخاص بك وفقاً لذلك، يمكنك تغيير حجم الفيديو، وجودة الفيديو، وجودة الصوت، ولا تبالغ فيما يتصل بجودة الفيديو، خاصة إذا كنت تسجل من

خلال وصلة G3. التدفق أكثر أهمية من الجودة في حالة البث التدفقي، عد إلى النمط العام. أنت الآن مستعد للبث بثاً تدفقياً.

التغطية الإعلامية عبر المحمول

تبذل المؤسسات الإعلامية جهدا لنقل الخبر العاجل إلى قنواتهم: كيف تأثر الناس بالأحداث المؤلمة مثل التفجيرات الانتحارية، الاغتيالات والهجمات التي تشنها الجماعات المتشددة.

ومن أجل نقل الأخبار والمراسلة، هناك مبادئ توجيهية منها:

- ضرورة إلقاء الضوء على سبب حدوث الحدث والتداعيات على الناس.
- إعطاء فرصة للناس لإيصال صوتهم والحديث كيف تأثرت حياتهم جراء الحدث.
- البحث عن الأبطال الهادئين الذين وصلوا إلى الضحايا والناجين.
- اكتشاف الاستثناءات في الحياة العاجية للأشخاص الذين تأثروا بالعنف.

يعتبر فرانك أوشبيرغ، مؤسس مركز دارت للصحافة والصدمة، أن دور الإعلام يصبح أهم لدى وقوع كارثة، ويقول في مقابلة مع مركز الصحافة الدولية حول دليل تغطية الأزمات: "الطريقة التي يتبعها الصحافيين خلال تغطية الأحداث يمكن أن يكون لها أثر عميق على ردة فعل المجتمع وتفاعله في أعقاب وقوع مأساة ما". ويشدد على أنه خلال وقوع صدمات كبيرة ومآسي، من المهم نقل مشاعر الناس ووجهات نظرهم وسلوكهم بدقّة، كما يجب مساعدة الناس على تقبل الوضع وتوفير إطار لكيفية التعامل مع الحالة الجديدة.

خلال إعداد التقارير عبر الموبايل، فمن الضروري التركيز على 4 أسئلة: "ما هي القصة الحقيقة هنا؟ ماذا أريد أن يفهم الأشخاص من خلال تقريري ؟ من هي الأصوات الرئيسية ؟ لماذا يجب أن يهتم أي شخص بالتقرير ؟".

- لدينا فكرة نعمل منها وجهة نظر لمعالجة إنتاج النص.

- النص، يجب أن يكون أصلياً من كتابة منتِج القصة، مدققا لغوياً، واضحا ومقروءا، بسيطا ومركّزا، وأن يكون مفهوماً لدى الجمهور الواسع الذي يستهدفه.
- نختار الصورة(ونحدد هل بها)تشبيه.(حتى نكوّن)تصوراً فنياً، وبجب أن تكون الصور أصلية، مناسبة للوسط الذي نعرضها فيه، معبرة ولها هدف، بسيطة لا تحتمل أكثر من معنى، وواضحة.

عند إنتاج القصة الاجتماعية:

1- التشبيه في القصص الاجتماعية مهم جداً خاصة في المواضيع الصعبة والمعقدة كالمواد العلمية أو التاريخية.

2- ركّز على المحتوى لأنه الأساس، ثم التفت للتقنية المستخدمة لإبراز هذا المحتوى.

3- من المهم إنتاج القصة معرفة عمر القصة، هل هو لحظي/ موسمي/ دائم؟

4- تستطيع استغلال العناصر غير الموجودة في متن الفيديو لإيصال معلومات إضافية لم يتسع الفيديو لها، مثل عنوان الفيديو والمنشور المرافق له.

إن نشر المعلومات غير مؤكدة أو مبكرة أو شائعات عمل خطر. هذه المعلومات قد لا تكون دقيقة أو تعزز خرافات حول من هو المسؤول عن العنف. إذن ماذا يجب أن تفعل وماذا لا تفعل:

- وفّر السياق ولا تبسّط الأمور، أمور مثل هذه لا تحدث في فراغ.
- لا تتكهن حول أي أمر! تعامل بالحقائق وما هو معلوم ويمكن توثيقه.
- التقرير الذي نقدمه يجب إلا يعرض حياة الإنسان للخطر وفي العديد من هذه الحالات علينا أن نتعاون مع قوى الأمن/ مسؤولين حكوميين لتجنب تعريض الآخرين للخطر.
- لا تستخدم عناوين تثير الهلع ومثيرة.
- لا تستخدم عبارات تحريضية، غير لائقة أو غير مهنية.

- تأكد من احتواء قصتك على معلومات من مصادر متعددة.
- روج للتماسك الاجتماعي والسلام والوطنية من دون أن تكون بوقا لأي جهة
- أخبر عن مرونة المجتمعات المحلية، التدخل الإيجابي وزوايا إيجابية أخرى

عناصر التقرير الناجح

الصحافيون الجوالون، أو((mojos، هو تطور طبيعي لظهور الهواتف الذكية والتقليص الهائل الحاصل في المنظمات الإخبارية. يحل هؤلاء الصحفيون محل فرق الأخبار بجملتها وهم مسلحون بالهواتف الذكية والمعرفة الخاصة بأحدث الصراعات التقنية والقصص التي تستحق أن تروى. **وهناك عناصر للتقرير الناجح يمكن تلخيصها على النحو الآتي:**

- **الهدف:** يجب أن توضح الهدف الذي تريد أن يفكر فيه المتلقي أو يشعر به أو ينفذه عند نشر التقرير، يعتبر الهدف فعّالاً عندما يبدأ الجمهور بالتفاعل وتصل إلى نقطة النهاية.
- **جذب الانتباه:** لماذا يشاهد الناس تقريرك ؟ استخدم صنارة تشدّ الجمهور، مثل حقائق مفاجئة ومثيرة، تأثيرات بصرية ونهجًا غير عادي.
- **زاوية عرض الموضوع:** هناك مثل مبدع يعرف بـ "قصّة حفار القبور". بعد اغتيال جون كينيدي، وُضع جسده في بهو الكابيتول. وظهرت مواكب المشيعين في عدسات الصحفيين. المراسل جيمي براسلين اختار طريقًا آخر. ذهب إلى مقبرة أرلينغتون الوطنية والقصة التي نقلها وفيها وصف دقيق لرجل مسنّ حفر قبر الرئيس باتت من أبرز القصص التي لا تنسى في ذلك الوقت المأساوي. إذن لابد أن تتميز في زاوية عرض الموضوع.
- **تحديد الموضوع:** على صحافي الموجو لكي يكون ملما بمادته الخبرية وان تكون روايته مقبولة بصورة جيدة عليه قبل أن يبدأ يتوقف ويسأل نفسه: ما هو الموضوع؟ ما هي القصة؟ فليس من المعقول اختيار أكثر من موضوع داخل التقرير الواحد. فتقرير امني عن عدد من انفجارات في العراق في يوم واحد. لا يمكن أن يتناول كذلك

مؤتمرا لزعماء القبائل أو العشائر أو لسياسيين للبحث عن معالجات للازمة السياسية وما يمر به البلد.. مع الأخذ في الحسبان أنه بالإمكان إقناع المتلقي بالتقرير أكثر إذا تناول موضوعاً محدداً.

إذن على الصحافي أن يسعى جاهداً لضمان وحدة مترابطة للموضوع تسمح للمتلقي وللمشاهد فهم ما يجري. كما عليه أن يدرك أيضاً أن أسوأ التقارير هو ذلك الذي يحتاج إلى أن يشاهد مرتين لكي يفهم بشكل كامل.

هيكل التقرير:

أن البناء الأسهل للتقرير عبر الموجو قد يكون ذلك المعتمد على التسلسل الزمني. لكن الكثير من الموضوعات الخبرية معقدة، ولا يمكنك الاستناد في روايتها على التسلسل الزمني. هنا يجب تقسيم التقرير إلى أجزاء مبنية على العناصر الخبرية وعلى المادة الفيلمية المتعلقة به، ثم قم بمحاولة الربط المنطقي بين هذه الأجزاء بحيث تبدو وكأنها ممسكة بأيدي بعضها البعض ويمكنك تحقيق هذا باستخدام اللغة وكلمات مثل: "من ثم... وبالتالي... غير أن... على الرغم من ذلك... بالقرب من هذا المكان... على بعد كيلومترات عدة من... على بعد ساعات من... من أجل ذلك... وهنا يكمن السبب وراء... بعد ساعات من... بعد مرور عام تقريباً على". هذا التزويق يعطي التقرير صورة من القبول والتشويق للمتابعة.. ومن ناحية الصورة، على الصحافي أن يبدأ كل جزء بصور ذات صلة بتلك التي اختتم بها الجزء السابق.

الترتيب الزمني:

أن الترتيب الزمني للأحداث مهم جدا في بناء التقرير، فليس هناك قاعدة ملزمة أن تبدأ التقارير بالصور الحديثة أو بتلك الأكثر تأثيراً، ففي كثير من الأحيان قد تبدأ تقريرك بلقطات ليست الأحدث ولا الأكثر تأثيراً لكنها الأقرب إلى البناء المنطقي لموضوعك الذي أنت مقدم عليه. فالزمن خاص جداً بالتقرير، والتقرير الجيد هو الأقرب إلى الفيلم

السينمائي الذي يختصر زمنياً مراحل معينة ويستطرد في مراحل أخرى. الهدف هو الحبكة الدرامية الإنسانية.

ومن المشكلات الشائعة عند بناء النص أن تتم إثارة فضول المشاهد في اتجاه معين من دون الإجابة على التساؤل اللاحق. إذن من هنا على الصحافي أن يكون على دراية بما يدور في ذهن المشاهد من أسئلة ويستخدمها لزيادة جرعة التماسك الهيكلي عن طريق حسن اختيار موقع الإجابة عليها ضمن بناء التقرير، كأن تأخذ نماذج من كل الأطراف المستفيدة والمتضررة من حدث ما.

النص:

تعد النصوص من أكثر عناصر التقرير قرباً من نفس الصحافي؛ لذلك فهو يحرص على التوازن بين طغيان ذلك الجانب النفسي وبين فقدانه.

فهو يبذل الكثير من الوقت والجهد في اختيار الجملة الاستهلالية أو بداية التقرير لأن لها تأثيراً كبيراً على المتلقي، كما أنها تساعدك كثيراً على المضي قدماً في ما تبقى من النص، فبالنسبة إلى المتلقي تمثل الجملة الافتتاحية أول علاقة له بالتقرير، ومن المهم أن تقنعه بأهمية الحدث وجدية الموضوع بشكل أقرب إلى اهتماماته.

والصحافي الجيد هو من يحرص على تضمين الجملة الافتتاحية الجوانب الإنسانية وكذلك على الربط بين الجملة الافتتاحية والمعنى الرئيس المطلوب من التقرير. بعض الصحافيين المهرة يتمكن من استخدام الجملة الافتتاحية لحل أزمة نقص الصور، وليدخل مباشرة في صلب الموضوع.

الجملة الأساسية ويقصد بها الجملة التي قد تثير مفاجأة في التقرير أو تشكل تحولاً في السياق، وتساعد هذه الجمل على إكمال البناء الهيكلي للتقرير وتمثل قمة الصعود الدرامي، كما أنها تعيد الانتباه لبعض المشاهدين بينما تبقى عالقة في أذهان كثيرين آخرين. وفي السينما يُشار إلى ذلك بالمشهد الرئيس أو the Master Scene.

تركيب التقرير:

كلام الصورة: أبسط قواعد الكتابة للصورة هي: أن لا تلجأ مطلقاً إلى استخدام أية لقطة لملء الفراغ، لا تكتب كلمة واحدة من دون أن تتأكد من وجود الصور الملائمة لها وهذا ما يعني أن تكتب فقط لما لديك من صور.

وتتطلب هذه العملية مشاهدة دقيقة لما يتوفر من لقطات ومشاهد، عن طريق التصوير في الميدان أو عن طريق المصادر الخاصة. احرص على المشاهدة بتأن وأخذ التفصيلات كاملة مع مدة كل لقطة، تأمل الصور كمشاهد وتساءل عن الموضوع وعن السياق، حاول أن تقسمه فوراً إلى أجزاء منطقية. ثم قم بتخيل كيفية الربط بينها.. قم بعد ذلك بكتابة النص مستعيناً، بالنقاط السابقة عن البناء الدرامي، استخدم أقصر الجمل وأكثرها إيقاعاً، انظر إلى اللقطات واجعلها ملهماً للكلمات، استمع جيداً إلى الصوت المصاحب وإلى المقتطفات الصوتية، كلها عناصر تلهمك كيفية الربط بين الأجزاء وإيصال الرسالة بصورة متماسكة.

الجو العام

الصحافي الجيد هو من يتمكن من نقل الجو العام إلى المشاهدين إلى الدرجة التي قد تجعلهم يتذوقون الطعم نفسه ويستنشقون الرائحة نفسها، بل ويشعرون بالرهبة نفسها.

إن الصوت الطبيعي المصاحب للصور يجعلها أقرب إلى الحياة الطبيعية. ويجعل من الأسهل على المشاهد أن يعايش الجو العام للتقرير. طبق قاعدة النص الأقل يعطي معانٍ أكبر Less is more حيث أننا لا نعيش في عالم صامت.

الأرشيف:

في بعض الأحيان يضطر الصحافي إلى اللجوء لصور الأرشيف، عندئذ لبد من التعامل معها بحرص، مع ضرورة الإشارة إلى أنها صور أرشيفية ويجب كتابة التاريخ أن كان له معنى معين، فضلا عن استخدام الصوت الطبيعي المصاحب لصور الأرشيف كلما

أمكن، فستجده مفعماً بالحياة وبعبق الماضي. ويجب أن لا تعود إلى الصور الأرشيفية نفسها مرتين في التقرير نفسه.

المقتطفات الصوتية:

من الضروري التمهيد للمقتطفات الصوتية بالنص وبالصور، حيث يمكن بسهولة بناء نص جيد حول المقتطفات الصوتية عن طريق إكمال المعنى.و يتطلب الأمر استماعاً جيداً للمقتطفات مع تخيل طريقة مونتاجها مع النص، كما من الضروري ومن حين إلى آخر تركيب صور ذات علاقة فوق صورة المتحدث لكسر الملل.

نصائح عامة لإعداد التقرير للبث

- اعتمد الجمل البسيطة القصيرة: طبق قاعدة keep it simple & short، أي، خير الكلام ما قل ودل.
- اكتب كما تتحدث، واستخدم العبارات والجمل المباشرة والبعيدة عن التعقيد، وتجنب الغموض أو المصطلحات الصعبة، ولا تستخدم الجمل الاعتراضية.
- تجنب الغموض أو المصطلحات الصعبة.
- استخدم: "أنت، و... نحن"، وكأنك تخاطب المشاهد، أو تتحدث كفرد من أفراد المجتمع.
- استخدم الأرقام في أضيق نطاق وقربها للمشاهد، أن دعت الحاجة. استخدم ربع قرن مثلاً بدلاً من 25 عاماً.
- أعد قائمة بالمشاهد الملتقطة، وميز أقوى اللقطات والصوت الطبيعي المصاحب للصور.
- بعد تعرفك إلى ما عندك من صور، أكتب تعليقك عليها بمقاطع لا يزيد كل منها عن 20 ثانية، بحيث إذا قررت الاستغناء عن أي مقطع لا يؤثر ذلك على وحدة التقرير.

- استخدم الفواصل بين مقطع وآخر للتوقف لتلتقط أنفاسك أولاً، ثم تدع المشاهد يلتقط أنفاسه من رتابة التعليق ثانيا، وتدع الصور تتنفس، عبر إتاحة الفرصة للصوت الطبيعي المصاحب للصور للظهور بصورة مسموعة، ثالثا.
- يجب إلا يزيد طول التقرير الذي تكتبه عن طول الصور المتوفرة لديك والأفضل أن يكون النص أقل من نصف كمية الصور المتوفرة، أي كلما كنت مقتصدا في استخدام التعليق، وترك الأمر للصور للتحدث عن نفسها وأن تجعلها ملهمة للكلمات، كان ذلك أفضل.
- تذكر دائما أن الصحافي المحمول لديه فرصة واحدة لإيصال فكرته لجمهوره ، فلا تفوتها بذكر ما لا طائل من ورائه وما كان مبهما.
- لاتصف الصور، بل علق عليها، لأن المشاهد يرى ماذا يجري على الشاشة. تجنب مثلا عبارة "و ارتفعت أعمدة الدخان من موقع الهجوم"، مرافقة لصورة الدخان وهو يرتفع..
- حاول الالتزام بمدة التقرير، التقرير الإخباري المكتوب بمهنية هو الذي لا يزيد طوله على دقيقتين إلى دقيقتين ونصف الدقيقة، مع استخدام المقتطفات الصوتية.
- يجب إلا يتجاوز طول المقتطف الصوتي 20 ثانية، وعدد المقتطفات في التقرير الواحد ثلاثة،كلما كان ذلك ممكنا.
- التأكد من أنك التزمت معايير العمل الصحافي الرشيد: الدقة، والموضوعية، والإنصاف والتوازن والشفافية، والحياد.

استخدم الآي فون لتحرير الصوت متعدد الطبقات. باستخدام تطبيق مثل VeriCorder، يمكن للصحافيين قص وتحرير وتجميع مقاطع الصوت على شاشة المسار متعدد الطبقات، ويمكن بعدها إرسال التقرير الجاهز عبر البريد الإلكتروني مباشرة إلى غرفة الأخبار الخاصة بك من جهازك الآي فون.

يعتمد (أوغنشتاين)[1] الآن كلياً على الميكروفون المدمج في الآي فون بعد تجربة مع عدد من الميكروفونات الصغيرة. كميكروفون خارجي فإنه يوصي باستخدام Blue Mikey لأنه يربط مباشرة مع وصلة الشحن في الآي فون، على الرغم من أنه غير متوافق مع آي فون 4.

كذلك إذا كنت تريد التسجيل خلال حدث ما أو مؤتمر صحفي، يمكنك وضع الآي فون الخاص بك على المنبر، ولكن تذكر أن تضبطه على "وضع الطائرة airplane mode"، حيث أن تلّقي المكالمات الهاتفية سيوقف الـ VeriCorder من التسجيل.

لا توجد حالياً أية رافعات ميكروفون للآي فون، لذلك يستخدم أوغنشتاين الصمغ السوبر ليعلق قطعة من المادة العازلة داخل مشبك الميكروفون العادي قائلاً أنه "بهذه الطريقة تسند الآي فون من دون خدش السطح."

إذا كنت تسجيل فيديو، فالحصول على صوت جيد النوعية أمر عسير بالاستخدام المقتصر على الآي فون من حيث أن الميكروفون المدمج يكون بعيداً عن الذي تجرى معه المقابلة والذي قد يقف على بعد عدة أقدام منك. ولحل هذه المشكلة يمكن استخدام XLR adapter مما يحسن كثيراً من جودة تسجيل الفيديو. قد يتطلب الأمر أيضاً الاستفادة من وصلة سماعة لتسمع نفسك بشكل أفضل بينما تقوم بالتسجيل.

ويمكن استخدام تقنية الـ Skype mobile app للتقارير الصوتية الحية تمثل خيارك الأفضل من حيث أن لها إشارة أفضل من الهواتف الخلوية العادية إذا كنت على الطريق. تذكر أيضاً أن واي فاي يوفر جودة صوت أفضل من اتصالات الجيل الثالث .3G تأكد أن تذكر أنك تستخدم سكايب خاصة إذا كنت تستخدم اتصال الجيل الثالث .3G

(1) نيل أوغنشتاين، وهو مراسل إذاعي لمحطة WTOP في العاصمة واشنطن وحاصل على جوائز، حيث استخدم جهاز الآي فون الخاص به في إجراء جميع تقاريره الميدانية.

لبث الفيديو الحي على الإنترنت من خلال الهاتف الخاص بك، ادخل إلى Ustream، سجّل اشتراكاً ثم قم بتنزيل تطبيق البث Ustream broadcasting app لجهاز الآي فون الخاص بك. عندما تخرج لتعمل تقارير، افتح تطبيق يوستريم ثم اضغط على زر البث الحي "go live"، فيظهر تسجيلك حياً في صفحة يوستريم. كما يوفر يوستريم شيفرة متضمنة يمكن تحميلها على موقع الويب الخاص بالشركة التي تعمل معها. يمكنك أيضاً مشاركة روابط لتقاريرك الحية على مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية مثل فيسبوك وتويتر.

إذا كنت في عجلة من أمرك لإرسال صورة إلى غرفة الأخبار الخاصة بك وليس لديك الوقت لاستخدام لتحريرها باستخدام التطبيقات، قم باستخدام الكاميرا المدمجة في الآي فون4. حدّد الصورة التي تريد تحريرها من خلال سرد صور الكاميرا، أعد تأطيرها باستخدام أصابعك، ثم خذ لقطة للصورة المقصقصة من خلال الشاشة وذلك بلمس متزامن على زر الـ on/off على الجزء العلوي من الهاتف وعلى زر الـ .Home إذا كنت راضياً عن الصورة المقصقصة ببساطة أرسلها بالبريد الإلكتروني. استخدم التويتر الخاص بك لمشاركة تقاريرك مع الجمهور، "إنها واحدة من أسهل الطرق لإيصال تقاريرك إلى هناك"، أنه من السهل جداً إرسال صوت أو فيديو عبر تويتر.

الفصل

الرابع

ويشتمل هذا الفصل على المباحث التالية:

- ✓ المبحث الأول: تطبيقات لإنتاج المحتوى الإعلامي
- ✓ المبحث الثاني: أدوات للكتابة بشكل أسهل وأسرع
- ✓ المبحث الثالث: استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في صحافة المحمول

المبحث الأول

تطبيقات لإنتاج المحتوى الإعلامي

- ✓ تمهيـــد
- ✓ أولا: تطبيقات تساعد الصحافيين على جمع المعلومات
- ✓ ثانيا: تطبيقات التقاط الصور وتحريرها
- ✓ ثالثا: تطبيقات تسجيل وتحرير الصوت

تمهيد

عند البدء في صناعة القصص الإخبارية، على الصحافي أن يضع عنوانًا لقصته، ثم يختار أحد الوسائط الأربعة المتوفرة: فيديو أو صورة أو صوت أو مجموعة من الصور، بعد ذلك، حين يضغط المستخدم لالتقاط الصورة أو الفيديو أو الصوت يعرض التطبيق شاشة تحمل نموذجًا يمكن للمستخدم الاعتماد عليه في تحديد الإطار، ثم يلتقط المحتوى وينتقل إلى اللقطة التالية. يتابع الصحفي هذه العملية حتى انتهاء اللقطات كلها.

بعد توفر جميع اللقطات، تبدأ عملية المونتاج لتعديل اللقطات وإضافة اللمسات الأخيرة. هنا يمكن للصحافي أن يقوم بتسجيل صوته فوق اللقطات التي قام بالتقاطتها، بعد أن يكتمل العمل، يأتي دور النشر. في هذه الخطوة يمكن تغيير العنوان في حال لزم ذلك؛ إضافة شرح عن القصة وظروف حدوثها؛ اختيار فئة مناسبة لمحتوى القصة أكانت سياسة أو فنون أو صحة أو غيرها؛ تحديد مكان القصة ثم نشرها، يمكن للصحافي اختيار الموقع الذي يريد أن ينشر قصته عليه، من بين الحسابات المتوفرة على هاتفه مثل حسابه على تويتر أو على يوتيوب أو ساوند كلاود أو غيرها من المواقع.

يمكن للمستخدم أن يربط حساباته مع التطبيق من خانة الإعدادات مما يسهل عملية نشر القصص، كما تسمح إعدادات التطبيق بتحديد خصائص الفيديو والصوت المرغوب بها، كما تتيح إمكانية إضافة مقاطع فيديو أو صوت أو صور من تلك التي تم التقاطها مسبقًا.

وقد أسهم التطور التكنولوجي في بروز تقنيات وأدوات جديدة تخدم العمل الصحافي وتساعد الصحافيين على إنشاء المحتوى بشكل احترافي وبسهولة فائقة وقد أسهمت هذه التقنيات في إيجاد العديد من تطبيقات التي تساعد الصحافيين في انجاز مهمتهم بسهولة، في هذا الفصل سنحاول أن نبين كيفية الاستفادة من التطبيقات والأدوات لتحسين إنتاج المحتوى الإعلامي عبر هواتفكم المحمولة.

أولاً: تطبيقات تساعد الصحافيين على جمع المعلومات

في عصر الإعلام الرقمي، أصبح أي شخص لديه إنترنت وحساب على موقع تواصل اجتماعي أن يكون ناشرًا، وهناك الملايين من المواطنين المراسلين والمدونين الذين يجدون أنفسهم في غالب الأحيان في الجبهة الأمامية للخبر الطارئ. قد يكون بمقدورهم مشاركة قصصهم مباشرة بواسطة هاتف خلوي وإنترنت، ولكن معظمهم ينقصه التدريب لطرح الأسئلة المناسبة وإنتاج تقرير دقيق عما شاهدوه، من هنا، يهدف تطبيق بوكيت ريبورتر المجاني لمساعدة الصحفيين الطموحين على جمع المعلومات. وهو تطبيق يعمل على هواتف أندرويد كـ"محرر أخبار شخصي في جيبك" لإرشاد الصحفيين، المواطنين المراسلين، الناشطين ومستخدمين آخرين خلال عملية جمع الأخبار. فور تحميله على الهاتف، فإن المراسلين في الميدان ليسوا بحاجة للإنترنت لاستخدامه، ويدخلهم في سلسلة أسئلة لضمان أنهم يجمعون المعلومات الصحيحة حول قصتهم.

يضم هذا التطبيق نماذج قصص متنوعة، كل واحدة مع أسئلة مصممة لمواضيع مختلفة، تتراوح بين الحوادث، الحرائق، الجرائم والكوارث حتى النعي والتظاهرات. يمكن للمستخدمين إدخال المعلومات للإجابة عن كل سؤال، بينما يقودهم التطبيق خلال

عملية التقرير. بعد ذلك يعطى المستخدم خيار إرسال المحتوى إلى أنفسهم عبر البريد الإلكتروني ليتمكنوا من العمل على قصتهم في المكتب، أو إرسالها مباشرة للمحررين إذا كانت المهلة ضيقة. ويعتمد بوكيت ريبورتر على مراسل ظاهري وهو موقع على الإنترنت تم إنشاؤه قبل 20 عاما من قبل مدير التحرير السابق في كاب تايمز (كانثلان بيلاي) بعد أن أمضى بعض الوقت في كلية الأعمال في هارفرد ومؤسسة نيمان في جنوب أفريقيا، ما أنتج إطلاق أداة المراسل الظاهري على الإنترنت.، هذه الأداة تساعدهم على تعلم أسس المراسلة وهي مجانية.

وصفت لويس فالي وهي رئيس AIP (الشركة التي ساهمت في إطلاق التطبيق) بوكيت ريبورتر بـأداة مذهلة لغرف التحرير الصغيرة التي ستملأ هوة مهمة لغرف التحرير ذات الموارد الصغيرة. الأسئلة على بوكيت ريبورتر مصممة لجمع المعلومات الأساسية المطلوبة في كتابة أي قصة ويمكن استخدامها لجمع ملومات في أي بلد.

لتحميل بوكيت ريبورتر عليك البحث عن Pocket Reporter by Code for South Africaعلى Google Play Store في هاتفك الخليوي أو التايبلات واضغط على تثبيت (install).

وهناك بعض برامج الاتصال التي تستخدم في صحافة الجوال ويستطيع من خلالها البحث عن المعلومات وللوصول إلى مصادرها بأقل وقت وهي:

- Viber: وهو برنامج اتصال مجاني يدعم نظام الأندرويد وال IOS، يمكنك من الاتصال الهاتفي وإرسال الصور والصوت والفيديو.
- Facetime: وهو برنامج اتصال مجاني، يدعم فقط نظام IOS يمكنك من الاتصال بالصوت والصورة فقط.
- Google Hangouts: وهو برنامج اتصال من شركة جوجل، يوفر خدمة الدردشة والاتصال بالصوت والصورة، ويدعم نظام الأندرويد وال IOS.

- Tango: وهو برنامج اتصال يمكنك من الاتصال مجانا، كما يمكنك من إرسال الصور والصوت والفيديوهات بالإضافة إلى المكالمات المرئية.
- Numbers: الصحافي الدؤوب يعرف تماماً قيمة البرامج الرياضية (الحسابية) التي توفر جهداً ووقتاً كبيراً في قدرتها على معالجة وتدوير البيانات والأرقام واستطلاعات الرأي المتنوعة. مع هذا التطبيق، لن يكون صعباً عليك أن تنجز في وقت قصير دراستك الإحصائية، أو تعالج بشكل يسير جملة من البيانات والأرقام وتصديرها على شكل خطوط بيانية ثلاثية الأبعاد. بإمكانك استخدام التطبيق بعد جمع المعلومات والبدء بالتحليل أو خلال استطلاعاتك الميدانية، حيث ستتمكن من تدوين النتائج أولاً بأول.
- Pages: أنه تطبيق رائع لكتابة النصوص وتحريرها على الهاتف الذكي، يدعم اللغة العربية بشكل مثالي ويمتاز باستجابته السريعة، معه لن تكون لديك مشكلة في كتابة القصص الإخبارية مباشرة على هاتفك. يتضمّن هذا التطبيق مجموعة واسعة من الأدوات المكتبية والقوالب الجاهزة، كما أنه يعرض لك عدد كلمات النص الذي كتبته، فلن تواجه بعد الآن مشكلة في عدد كلمات قصتك الإخبارية، كما ستتمكن من تصدير ملفك إلى أجهزة أخرى، بما فيها الويندوز، بدون أية مشاكل.
- iMovie: لا بد أنك ستحتاج إلى نشر فيلمك أو تقريرك الإخباري المصور بكاميرا هاتفك، إذا، لا داعي لتكبد العناء في نقل الملفات إلى وحدة مونتاج وجمع المشاهد... الخ.

هذا التطبيق، بواجهته العربية، سيساعدك لتنجز المهمة على أكمل وجه، ولن تلاحظ عند استخدامه فرقاً بين أدوات القص واللصق والدمج التي توفرها برامج المونتاج الضخمة وبين أدواته، وستستطيع إضافة لمستك الخاصة مع عدد من الفلاتر والمؤثرات، ولن تواجه أي تعقيدات في مسألة إضافة العناوين والنصوص في اللغة العربية على الفيديو.

- Keynote: هذا التطبيق مصمّم لصناعة العروض التقديمية كما في برنامج باور بوينت، أنه مهم وضروري للصحافيين، حيث يمكّنك من استيراد القصاصات بمختلف صيغها، كما يساعدك على إنشاء الجداول والخطوط البيانية بدون تعقيد وبديناميكية عالية، بالإضافة إلى ميّزة دمج مشاهد من تقريرك التلفزيوني مع الأشكال والخطوط البيانية والرسومات الثلاثية الأبعاد كما في غرف مونتاج كبرى المحطات الإخبارية.

في غياب الإنترنت، سيتيح لك هذا التطبيق إمكانية العمل على تصميم الإنفوغراف المناسب لتقريرك، مع سلة واسعة من الخيارات والقوالب التي توفرها لك برامج ملحقة، ابتداءً من خرائط للدول وانتهاءً بأشكال مختلفة ومتعددة من الرموز والأيقونات المفيدة لمادتك الصحفية.

ثانيا: تطبيقات التقاط الصور وتحريرها

هناك بعض الأدوات أو المستلزمات المساعدة في التقاط صورة رائعة بواسطة الهواتف الذكية، والاهم من ذلك الانتظام والتناسق الفوتوغرافي للصور الليلية صاحبة الإضاءة المنخفضة، ومن أهم المستلزمات "ترايبود" أو المعروف باسم حامل الكاميرا صاحب الأرجل الثلاث، طبعًا هناك اختلافات في الحجم والمزايا ولكل ترايبود سعره، على أن يكون متوسط السعر 15 دولار أمريكي، ناهيك عن العدسات سواء عدسة زاوية أوسع أو عدسة زوم.

يمتلك الصحافيون الذين يستخدمون الهواتف الذكية في تغطياتهم الصحافية موردًا جديدًا يضمّ ما يقرب الـ 50 تطبيقًا لتصوير وتحرير الفيديو، والتقاط الصور الفوتوغرافية المحترفة، بالإضافة إلى تسجيل الصوت وغير ذلك أيضاً. **فيما يلي عدد من التطبيقات التي احتلت الصدارة في مستوى استخدامها:**

- "سناب سايد" هو برنامج لتحرير الصور، متاح لأجهزة الأندرويد وiOS على الرغم من أنه مماثل للعديد من القدرات أو الخصائص المتاحة لدى برامج المونتاج الأخرى،

إلا أنه يضم بعض التحسينات الإبداعية الفريدة من نوعها، كما أن كابلان قد أشاد بالواجهة الممتازة التي يحظى بها التطبيق. كما يمكن مزامنته مع جوجل+ لتأمين خاصية المشاركة السهلة مع الآخرين.

- "غوريلا الكاميرا" هو عبارة عن تطبيق (وقف الحركة) أو (stop motion video)، متاح على أجهزة أيفون وآي باد باللّمس. يلتقط التطبيق مجموعة من اللّقطات الجامدة أو التي لا يتخللها حركة ويقوم بلصقها معاً أو عقدها كمن يخيط قطعة قماش لتكوّن في النهاية فيديو كامل. كما يتميز التطبيق بإعداد الفاصل الزمنيtime lapse، كما يتراوح وقت التقاط الفيديو ما بين دقيقة واحدة و12 ساعة أما مدة التشغيل (playback) فتتراوح من 5 ثوان إلى 10 دقائق. يشمل التطبيق أيضاً المنبه الذاتي للوقت ومستوى الفقاعة للصور المتعادلة والوضعية المضادة للاهتزاز.
- "ستريم ويفر" هو تطبيق للفيديو التشاركي لجهاز الآيفون الذي يتيح لك تسجيل فيديو في وقت واحد بمشاركة ما يصل إلى ثلاثة أصدقاء آخرين، بالتالي ستتمكّن من التقاط لحظة واحدة من وجهات نظر مختلفة وفي نفس الوقت. يدمج "ستريم ويفر" الفيديوهات تلقائيًا ليخلق تجربة جديدة عبر تقسيم الشاشة.
- أدوبي فوتوشوب إكسبريس (Adobe photoshop Express) يضم هذا التطبيق أدوات التحرير الأساسية وهو سهل الاستخدام ويلائم الملفات كافة ويعتمد عدة خيارات للمشاركة.

تطبيقات تعديل الصور:

- PhotoDirector: تطبيق قوي من شركة CyberLink المعروفة في مجال إنتاج برامج تحرير الوسائط المتعددة. يتميز التطبيق بواجهة استخدام سهلة وتحكم كامل في إعدادات المعالجة، كما أنه يوفر معلومات حول خصائص كل أداة من أدوات التحرير، مع ثلة من المؤثرات البصرية لجعل الصور تبدو أكثر احترافية.

- PicsArt: مع أكثر من 75 مليون مستعمل، يعتبر هذا التطبيق المرجع في تعديل وخلق صور مبتكرة. يتيح عملية تجميع الصور، دمجها والرسم أو الكتابة عليها، إضافة لإمكانية ولوج قاعدة المستعملين للتعرف على إبداعاتهم الفوتوغرافية.
- Photoshop Express: تقدمه شركةAdobe الغنية عن التعريف. تطبيق ممتاز لإنجاز الإصلاحات السريعة العامة من تقطيع وموازنة للألوان والإضاءة وإزالة للعيون الحمراء وغيرها. كما أنه يظهر الصور بأعلى دقّة التقطت بها نظراً لدعمه شاشات Retina Display الموجودة بأجهزة الأيباد.
- Snapseed: تطبيق رائع تصدره شركة تطوير البرامجNik Software التابعة بدورها لـ جوجل. يستطيع التعامل مع ملفات الصور الخام، يحوي عدة فلاتر كالوهج والـ HDR مع مجموعة متنوعة من الإطارات. يمكنك أيضاً مشاركة الصور على منصات الإعلام الاجتماعي انطلاقاً من التطبيق بعد الانتهاء من التعديل.

ثالثا : تطبيقات تصوير وتحرير الفيديو

- تطبيق سينما إف في-5 (Cinema Fv -5) وهو تطبيق للتصوير الفيديو الاحترافي صمم خصيصا للهواتف الذكية التي تعمل بنظام الأندرويد.
- تطبيق فيلميك برو (Filmic pro) يتميز هذا التطبيق بعدد من الخاصيات منها: التقريب zoom وبسرعات مختلفة.
- خيارات التحكم بالصوت
- عرض متعدد للإطارات يصل إلى 240 إطار في الثانية.
- يتيح التحكم اليدوي لخصائص التركيز وتجميع الضوء والحساسية للضوء وسرعة الغالق والألوان ودرجاتها.
- يتيح تداخل أو تركيب اللقطات داخل الفيديو والتحكم بقياساتها.
- يتيح التحكم الكامل بالمؤثرات الخاصة بتسريع الحركة وإبطائها.

- يتيح مشاركة المواد على الفيس بوك، يوتيوب..الخ

تطبيق كويك: هو تطبيق سريع وخفيف لتحرير الفيديوهات يسمح لك باختيار الصور والفيديوهات من مكتبتك الخاصة على الهاتف ومن بعدها جمعها وتنسيقها. كويك مختلف في مستوى التفصيل، إضافة موسيقى، نص، تركيز ومجموعة مذهلة من مصافي العرض، خصوصا للتطبيقات المجانية. الجزء الأطول من هذه العملية هو الانتظار من 30 إلى 45 ثانية لجمع الفيديو، وهي فترة يؤمن لك كويك لعبة للهو.

الجزء الذي لا يتجزأ "Embedded" هو مثال على فيديو استغرق أقل من دقيقة لإتمامه، باستخدام العدد الأدنى من الخيارات التحريرية وصور عشوائية من مكتبة آيفون الخاصة بالمحرر لإظهار قدرة كويك على جعل الصور تظهر بتحرير احترافي.

تطبيقات تعديل الفيديو:

VivaVideo: يتضمن أدوات مونتاج احترافية وسهلة الاستعمال. يمكّنك من قص وتجميع مقاطع الفيديو أو الصور على لوحة ستوري بورد مع إضافة المؤثرات، الكتابة والموسيقى أو حتى الدبلجة المباشرة. يبقى الخيار مفتوحاً أمامك بعد المعالجة بين حفظ الفيديو لوقت لاحق أو مشاركته مباشرة على الشبكات الاجتماعية.

Magisto: تطبيق متكامل به خاصية التعرف على وجوه الأشخاص الظاهرين في الفيديو، فلاتر متعددة وتأثيرات انتقالية جاهزة، فضلا عن ميزة تثبيت الفيديو من أجل تقليص اهتزاز الصورة، وإمكانية تسجيل الفيديوهات مباشرة من واجهة التطبيق.

FilmoraGo: تطبيق محترف بما يضم من 'ثيمات' ومؤثرات سينمائية، إضافة لقوالب قابلة للدمج مع الفيديو الأصلي. يخول لكم أيضاً وضع صور ثابتة وتحريكها، جلب المحتوى المراد العمل عليه من ذاكرة جهازكم أو من موقعي فايس بوك وإنستاجرام، كما يدعم تصدير الفيديو النهائي بجودة HD.

KineMaster: هذا التطبيق موجه للمبتدئين والخبراء على حدٍ سواء، يمكنك إضافة عدد غير محدود من طبقات الصور، الكتابة أو الملصقات إلى شريط الفيديو الأصلي. كما تستطيع إضافة طبقة فيديو ثانية إذا كانت مواصفات جهازك الذكي ملائمة، ومشاهدة التأثيرات المستعملة على الفيديو لحظة تطبيقها. أما التحكّم في مستوى الصوت وسرعته فهو متاح بشكل كامل. التطبيق متاح حالياً على الـ Play store فقط.

تطبيقات آي موفي" و"ستوري مايكر".. للمونتاج

من خلال ما سبق يمكنك الحصول على صور محددة ومتعددة، تدخل كلها في صلب القصة المصورة، إلا أنه بدون مونتاج يقترب من الاحترافية لا يمكنك الحديث عن برنامج أو قصة مصورة بالموبايل، أن برامج المونتاج الحالية على الحاسوب أفضل من الهاتف بكثير وأكثر احترافية، لكن المنافسة بين الشركات من جهة وأصحاب التطبيقات أعطتنا برنامج متطورة مثل "آي موفي" على أجهزة آبل ios و"ستوري ميكر" على الأجهزة التي تعمل على أندرويد، والكثير من التطبيقات المهمة بهذا المجال.وسنأتي على ذكر ذلك في الفصل الرابع

يعتبر تطبيق "آي موفي" ثورة في صحافة الموبايل أو ما يصطلح عليه بـ "موجو mojo" وهو متوفر في متجر آبل بشكل مجاني، لأجهزة آيفون 6 و7 بلاس وكذلك الأجهزة اللوحية، وبثمن زهيد لهواتف آيفون 4 و5، من مميزاته أنه يمنحك سرعة كبيرة في الإنتاج واللصق وإضافة الأصوات والمؤثرات وتحسين الإضاءة والكتابة ويدعم اللغة العربية.

صانع القصص"Story Maker"

هو تطبيق نظام أندرويد مفتوح المصدر مصمم لمساعدة الصحافيين والنشطاء على كيفية تعلم جمع وإنتاج ونشر القصص عبر الوسائط المتعددة. والتقاط وتحرير الصور ومقاطع الفيديو وتسجيل الصوت وعرض شرائح صوتية وكتابة النصوص ودمج عناصر الوسائط المتعددة هذه في قصة نهائية ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى

موقع التطبيق ستوري مايكر. ولكن فضلاً عن كونه أداة للإنتاج والنشر، فإن ستوري مايكر يعد تطبيقاً تدريبياً يقدم دروساً في مجال الصحافة والصوت والتصوير الفوتوغرافي والفيديو والأمان.

يعتبر برنامج"Story Maker" أو صانع القصص من أفضل التطبيقات المتاحة الآن لكونه تطبيق مفتوح المصدر يسمح للصحافيين بتصوير وتحرير وإنتاج قصصهم الصحفية بشكلٍ احترافي، وبدون الحاجة إلى أدوات أخرى ومساعدين لإنجاز عملهم. يتوفر التطبيق للأجهزة الذكية العاملة بنظام تشغيل أندرويد، يمتاز التطبيق بنظام إرشاد تفاعلي يقدم للصحافيين إرشادات خطوة بخطوة ليتمكن من صناعة القصص والتقارير الصحفية وحول كيفية التقاط الصور أو مشاهد الفيديو التي تخدم قصتهم باستخدام الهاتف الذكي فقط.، ويرتكز عمل التطبيق على ثلاثة محاور:

الأول- تعلم: يسمح هذا الاختيار للصحافيين بتعلم عدد من المجالات التي تهمهم، حيث تنقسم الدروس بين الصحافة والتأمين والصوت والتصوير والفيديو. يمكن تحميل الكثير من الدروس بنقرة واحدة على أحد الأقسام، ويتم إضافة دروس جديدة تباعاً، بعد قراءة كل درس، يوجد امتحان خاص به لمعرفة الصحافي لمدى فهمه لمغزى الدرس وأهم النقاط فيه، ويحتوي كل قسم على مؤشر لعدد الدروس التي تم تخطيها بنجاح من أصل مجمل الدروس المتوفرة.

تمتاز الدروس المتوفرة بجودة عالية في المحتوى التعليمي فيها، كذلك تتضمن رسومات توضيحية لكل درس وأمثلة حقيقية من وسائل إعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، كما يوجد في كل قسم قاموس مخصص للمفردات المرتبطة بها، مع شرح مفصل لكل مفردة وطرق استخدامها.

الثاني- اصنع: عند البدء في صناعة المادة الإعلامية، على الصحافي أن يضع عنوانا لمادته، ثم يختار أحد الوسائط الأربعة المتوفرة: فيديو أو صورة أو صوت أو مجموعة من

الصور، بعد ذلك، يقوم الدليل التفاعلي المساعد بتقديم شرح مفصل لكل لقطة يجب أن يأخذها الصحفي. حين يضغط المستخدم لالتقاط الصورة أو الفيديو أو الصوت يعرض التطبيق شاشة تحمل نموذجا يمكن للمستخدم الاعتماد عليه في تحديد الإطار، ثم يلتقط المحتوى وينتقل إلى اللقطة التالية. يتابع الصحافي هذه العملية حتى انتهاء اللقطات كلها وبعد توفر جميع اللقطات، تبدأ عملية المونتاج لتعديل ترتيب اللقطات وإضافة اللمسات الأخيرة. هنا يمكن للصحافي أن يقوم بتسجيل صوته فوق اللقطات التي قام بالتقاطها، بعد أن يكتمل العمل، يأتي دور النشر.

الثالثة - شارك: في هذه الخطوة يمكن تغيير العنوان في حال لزم ذلك؛ إضافة شرح عن المادة وظروف حدوثها؛ اختيار فئة مناسبة لمحتوى المادة سياسة أو فنون أو صحة أو غيرها؛ تحديد مكان المادة الصحافية ثم نشرها. يمكن للصحافي اختيار الموقع الذي يريد أن ينشر قصته عليه، من بين الحسابات المتوفرة على هاتفه مثل حسابه على تويتر أو على يوتيوب أو ساوند كلاود أو غيرها من المواقع، يمكن للمستخدم أن يربط حساباته مع التطبيق من خانة الإعدادات مما يسهل عملية نشر القصص. كما تسمح إعدادات التطبيق بتحديد خصائص الفيديو والصوت المرغوب بها، كما تتيح إمكانية إضافة مقاطع فيديو أو صوت أو صور من تلك التي تم التقاطها مسبقا.تضيف وسائل الاتصال الحديثة على كاهل الصحافي مستويات جديدة في العمل تتمثل في الفحص والتدقيق وحسن الاختيار للتغلب على إشكاليات التلاعب والتحليل والتحريف والمصادر غير الموثوق بها، الأمر الذي يكفل تنمية القدرة على التحليل والفهم والاستنتاج والتقليل إلى حد ما من حالة الإرباك المعلوماتي التي تصيب المحللين والقراء على حد سواء.

يبدو أن StoryMaker سيكون من إحدى هذه الأدوات التي ستحدث نقلة نوعية في طريقة استخدام الصحافيين لهواتفهم في إنشاء المحتوى بشكل احترافي وبسهولة فائقة نشر قصصهم الصحافية.

عند استعمالك لأحد البرامج السابقة أو تطبيق آخر، شاهد ما قمت بإنتاجه لمرات عدة، لأنه في كل مرة ستجد بعض الأخطاء التي تحتاج للإصلاح مثل تناسق "الفوايس أوفر" مع الصوت المسجل أو المؤثرات الصوتية الأخرى أو القص من مكان غير مناسب، والأهم لا تنتج قصة مصورة تفوق الدقيقتين أو برنامجا يفوق 7 دقائق مكونا من عدة قصص، فكلما كان التقرير صغيرا كلما حظي بمتابعة أكبر.

رابعا : تطبيقات تسجيل وتحرير الصوت

هناك مجموعة من التطبيقات المجانية التي يمكن الولوج إليها لإنشاء محتوى وتسجيل الصوت وتعديلة ومنها:

أوبينيون: وهو الأساس حيث، يسمح لمستخدميه البث بشكل تام على الهواتف، ما يعتبر مثاليا للصحافيين الميدانيين. وبإمكان الصحفيين تنزيل التطبيق وجعله بمتناول يدهم على آيفون أو آيباد. من أجل إنشاء البودكاست يحتاج المستخدمون فقط لتسجيل الصوت وتعديلةً ثم نشره.

وعند نشره، فإن التسجيل يصبح جاهزًا لمشاركته وحتى إضافته إلى "آي تيون". كما غالبية التطبيقات المحترفة بإمكانكم تنزليها بنسخة خفيفة مجانا لتقوم بالعمل، ومقابل $5 يمكن للمستخدمين فتح التطبيق كاملا. العيب الوحيد في هذا التطبيق أنه متوفر لمنتجات "آبل" فقط.

كلامير: أنه أقرب إلى تطبيق اجتماعي ولكنه يقدم أمثلة وموارد كبيرة، فضلا عن طريقة جديدة لمشاركة التسجيل الصوتي. في الحقيقة فهذا تويتر للصوت. مثل تويتر كل شيء يتم تقصيره، ولكن في حالته فإنه منظم وفق مقطع من 24 ثانية.

المنشورات التي تظهر لك تأتيك وفق من تتبع، تماما مثل تويتر، إذا رأيت منشورا تمنحه إشارة الإعجاب، بإمكانك توسيع المنشور لرؤيته كاملا وبعدها مشاركته.

وكلامير هو مورد جيد لمساعدتك على العثور على تسجيلات صوتية تعجبك، كما يمكنك تسجيل الصوتيات الخاصة بك ونشرها على التطبيق. هذه المقاطع يمكن نشرها على صفحات التواصل الخاصة بك من أجل التشغيل الأصلي.

فوتوبيتش: إذا كنت قليل الخبرة في تعديل الفيديوهات، يمكنك استخدام فوتوبيتش لإنشاء شرائح صوتية بسيطة. بعد إنشاء حساب، حمّل صورك إلى المنصة. بإمكانك إعادة ترتيبها بالشكل الصحيح مباشرة على الموقع. من هنا، يمكنك البحث عن الموسيقى وإدخالها إلى سلسلة الصور مباشرة من يوتيوب، أو تحميل تسجيل صوتي خاص بك. عندما تقوم بحفظ مشروعك، بإمكانك مشاركته عبر وسائل التواصل أو تضمينها.

الموقع يحذف خطوة واحدة من العملية، بينما يصبح المحتوى مباشرة على الإنترنت. ليس هناك حاجة لتصدير ملف وتحميله على يوتيوب أو فيمو، فأنت حصلت على رابط التضمين.

أوترانسكرايب: هذا التطبيق ليس فاخرا ولكنه مجاني بخلاف باقي منصات التسجيل. بإمكانك تحميل ملف التسجيل الصوتي مباشرة على الموقع، ما يحذف إزعاج التبديل بين صفحات الويندوز للإستماع وتسجيل الصوت. أوترانسكرايب يستضيف تسجيلك الصوتي في أعلى مساحة لتحرير نص بينما يجري التسجيل.

بإمكانك استخدام لوحة المفاتيح للتوقف،المتابعة، تسريع إلى الأمام وإضافة الطوابع الزمنية. في كل مرة تضغط زر التشغيل، سيأخذك أوترانسكرايب 10 ثوان إلى الخلف في حال فاتك شيء ما من الملفات.

أرشيف الموسيقى المجاني: تماما كما يبدو، هذا الموقع يضم الآلاف من تسجيلات الموسيقى الحاصلة على رخصة المشاع الإبداعي، بنقرة واحدة يمكنك تنزيل خلفيات موسيقية ومؤثرات صوتية مجانا لاستخدامها عند تعديل الفيديو. إذا أنشأت حسابا وهو مجاني، يكون لديك القدرة لتفضيل بعض الملفات والعودة إليهم في وقت لاحق. بإمكانك

إنشاء قائمة تشغيل خاصة بك. الأصوات مقسمة إلى فئات، سيتم تحميلها بنسخة MP3

ساوندكيت: تتبع ذات نموذج أدوات مختبر نايت، ما يجعلها التعرف عليها ممكنا وسهلة الاستخدام. باستخدام ساوند كيت يمكنك إنشاء تسجيل صوتي ضمني، ما يُدخل التسجيل مباشرة إلى قصتك. بدلا من الحصول على نص منفصل عن تشغيل التسجيل الصوتي، بمكنك تسليط الضوء على جزء معين من النص كأنه رابط، وعندما تضغط على النص يتم تشغيل الصوت المسجّل.

استخدام هذه الأداة يساعدك على بعث الحياة في قصتك من دون مقاطعة تدفق المقال. كما تؤمن مكانا جيدا للصوت الطبيعي، جذب القرّاء ورسم الصورة لهم. ساوند كيت يتعرف على مجموعة متنوعة من ملفات التسجيل الصوتي، مثل روابط ساوند كلاود وملفاتMP3.

تعديل الصوت:

- WavePad Audio Editor: تطبيق احترافي متكامل، يسمح بتسجيل الصوت أو استيراده من ذاكرة الجهاز، والقيام بعمليات المعالجة المختلفة من قص، نسخ ولصق للأشرطة الصوتية. يمكنك أيضاً تطبيق تأثيرات كالصدى وتضخيم الموجات وخفض الضجيج الموجود في الخلفية، كما أنه يسند تعديل عدة صيغ صوتية.
- Recorder Plus: تطبيق ممتاز بتصميم أنيق وبسيط لتسجيل الصوت بدقة عالية وتحريره، يمكنك وضع صور مصغرة على الأشرطة المسجلة للتعرف عليها بسهولة، أو حتى إدراجها في تصنيفات خاصة. يتيح العرض المباشر للموجات الصوتية أثناء التسجيل ووضع مؤشرات للرجوع بسهولة إلى المقاطع المهمّة من المقابلة الصوتية. تستطيع حفظ الملفات النهائية على الجهاز، مشاطرتها على الشبكات الاجتماعية أو رفعها للمنصات السحابية كـ iCloud، إضافة لخيار النسخ الاحتياطي الأوتوماتيكي على Google Drive

- Titanium Recorder: تطبيق خاص بأجهزة الأندرويد، مهمته الأساسية تسجيل الأشرطة الصوتية بجودة عالية دون تحديد للمدة (بحسب حجم الذاكرة المتوفرة). يدعم التسجيل تحت نمط ستيريو، تستطيع أيضاً ترك عملية التسجيل في وضعية الانتظار، التوقف ومن ثم الإستكمال، فضلاً عن الاستماع للشريط مباشرةً بفضل القارئ المدمج.

- Hokusai Audio Editor: تطبيق خاص بأجهزة الأيفون والأيباد، يتيح التسجيل من ميكروفون خارجي ويدعم خاصية الاستماع المباشر للصوت خلال عملية التسجيل، يحتوي على أدوات التحرير الأساسية كالقصّ واللّصق ومزج المقاطع والتنقل بين القنوات الصوتية منmono إلىstereo ، وبه عدة مزايا أخرى كالـFade in/out .

عند استعمالك لأحد التطبيقات أو البرامج السابقة، شاهد ما قمت بإنتاجه لمرات عدة، لأنه في كل مرة ستجد بعض الأخطاء التي تحتاج للإصلاح مثل تناسق "الفوايس أوفر" مع الصوت المسجل أو المؤثرات الصوتية الأخرى أو القص من مكان غير مناسب، والأهم لا تنتج قصة مصورة تفوق الدقيقتين أو برنامجا يفوق 7 دقائق مكونا من عدة قصص، فكلما كان التقرير صغيرا كلما حظي بمتابعة أكبر.

في نهاية نشير إلى أن استخدام هذه التطبيقات بشكل سلس يعتمد على مواصفات جهازكم الذكي التقنية ونسخة النظام المتواجدة به، لذا يجب الأخذ بعين الاعتبار تحميل آخر التحديثات عند صدورها للاستفادة أكثر من تطبيقات التعديل المتنوعة.

المبحث الثاني

أدوات للكتابة بشكل أسهل وأسرع

- ✓ تمهيد
- ✓ إعدادات أساسية في الهواتف الجوالة
- ✓ أدوات مجانية لصحافي الهواتف المحمولة
- ✓ أداة تساعد الصحافيين على التغطية الأزمات

تمهيد

ليس هناك أي أمر لم تغيره الصحافة الحديثة، إلا أن الثابت هو أن التقرير الجيد يترافق مع الكتابة الجيدة والمتناسقة. من العناوين التي نستخدمها لتعريف الصور، النصوص خلف الفيديوهات، الأسئلة التي نطرحها في المقابلات والطريقة التي نظهر فيها قصتنا بشكل عام.

وسط موجة التطبيقات المختلفة مثل إنستغرام، سناب شات وواتس آب، تبقى القيمة السوقية للكتابة الجيدة من أهم الركائز الأساسية للتقرير الجيد، وفقًا لذلك، فإن العالم الرقمي يسعى للتخفيف من صعوبات الكتابة الجيدة من خلال عدد من الأدوات التي تسمح للصحافيين بتعلم عدد من المجالات التي تهمهم، وتسهيل عملية الكتابة وبشكل أسرع.

صحيح أن كثيراً من التطبيقات غير المجانية توفر خيارات أكثر، لكن بإمكانك فعل الكثير بالتطبيقات ابدأ العمل ببعض التطبيقات ذات المغزى، بدلاً من اقتناء الكثير من

التطبيقات، تذكر أن الفائدة في الاختزال. فمن الضروري استخدام التطبيقات المجانية المفيدة وتنزيلها على جهازك المحمول.

إعدادات أساسية في الهواتف الجوالة

امتلاك صحافي لأداة عمل متعددة الوسائط من الأمور الهامة، لكن السؤال: كيف سيستخدمها بالفعل؟ أغلب الصحافيين الذين يمتلكون هواتف ذكية يتوقع أن تقوم هذه الهواتف بالمهام من تلقاء ذاتها، ولكن القواعد بعيدة كل البعد عما هو مكتوب إذا ما تعلق الأمر بصحافة الجوال. هواتف وأنظمة تشغيل وتطبيقات حديثة تجعل من الصحافيين دائمي الاستكشاف عن أساليب جديدة في استخدام الهاتف الجوال بهدف إعداد تقارير وهذا ما يزيد من الإثارة في هذا المجال

في هذا الجزء وقبل كل شيء سنلقي نظرة على بعض إعدادات الهاتف الأساسية التي يتعين على الصحافيين الإلمام بها، وعلى الأمور التي ينبغي التفكير بها أثناء التخطيط لتحرير محتوى باستخدام الهاتف الجوال.

فمن المفترض أن يلم الصحافيين بوظائف هواتفهم قبل بدء بأي نشاط، لكن الواقع مغاير تماماً. فالبعض قد لا يعرفون كيفية التعاطي مع التكنولوجيا ويتعاملون مع وظائف هواتفهم كمن يبحث عن مفتاح الضوء وسط الظلام. ولذا قبل أن يشرع الصحافي بالعمل، ثمة ثلاثة إعدادات أساسية في الهواتف الجوالة ينبغي عليه التأكد منها.

1- اسم نقطة الوصول

بغض النظر عن نوع الهاتف الذي تستخدمه ونوع نظام التشغيل فإن اسم نقطة الوصول هو مدخل الهاتف الذكي إلى الإنترنت عبر شبكة الجوال، وتسمى اختصاراً (APN) وينبغي على جميع الصحافيين معرفة مكان اسم نقطة الوصول في قائمة هاتفهم، والذي عادة ما يمكن الوصول إليه عن طريق إعدادات الشبكة.

فاسم نقطة الوصول مهم بشكل خاص للصحافيين الذين يصلون تواً إلى بلد جديد ويشترون هناك شريحة هاتف محلية.

كل مزود شبكات الهواتف المحمولة مختلف عن الآخر، فبعض شرائح الهواتف تحتوي ضمنياً اسم نقطة الوصول أو يمكن الحصول عليه على الهاتف عبر رسالة نصية من خلال تفعيل هذه الخدمة الإضافية.

ثمة مزودات أخرى تحتاج من المشترك إدخال اسم نقطة الوصول يدوياً، وقد يتطلب ذلك بعض العناء.

لا يعرف جميع بائعي محلات الهواتف ما هي نقطة الوصول، لكن يمكن إيجاد هذه الخدمة على مواقع معظم مزودي الشبكات أو من خلال الاتصال بالشبكة مباشرة.

2- البريد الإلكتروني

للبريد الإلكتروني وظيفة حيوية عند استخدام الهاتف المحمول في إعداد التقارير. لكن بإمكاننا أن نتمتع بدرجة أعلى من الذكاء من خلال استخدام إعدادات البريد الإلكتروني.

تأكد من أن نظام تشغيل هاتفك يتيح لك قراءة الأسطر الأولى من أي رسالة إلكترونية دون الحاجة إلى تنزيل الرسالة بالكامل، هذه الميزة مفيدة جداً في البلدان ذات المعدل المنخفض لنقل البيانات، ويمكن أن توفر الوقت والتكلفة.

3- إمكانية استخدم وضع الطيران

المقصود هنا وضع الجهاز من خلال الإعدادات على نمط الطيران، وكأنك في الطائرة، حيث يبقى الجهاز مشغولا ومن المأمول أن يعرف جميع الصحافيين هذه الوظيفة. ولكن من الضروري أن يعرف الصحافي أهمية الانتقال إلى "وضعية الطيران" أو "وضعية غير متصل" عند التسجيل الصوتي أو المرئي. فحسب نظام التشغيل فإن أي اتصال هاتفي

وارد سيوقف التطبيق الذي تستخدمه للتسجيل مهما كان، وبالتالي قد لا يتم حفظ المادة المسجلة.

أدوات مجانية لصحافي الهواتف المحمولة

برزت مؤخراً حاجة ملحة لامتلاك تطبيقات مجانية لتعديل الصور ومقاطع الفيديو والصوت قبل طرحها على الإنترنت، لهذا الغرض حرصنا على انتقاء أفضل التطبيقات من ناحية الكفاءة ويسر الاستعمال، لمعالجة ما تلتقطه عدسة وميكروفون جهازكم الذكي.
ومن أشهر هذه الأدوات:

بينزو (Penzu):

هذا البرنامج ليس ضروريًا لجعل الكتابة سهلة بحد ذاتها، إلا أنه وسيلة سهلة للصحف اليومية الكتاب والمراسلون والروائيون يُنصحون باستخدامه من أجل جعل مهاراتهم الكتابية حادة وواضحة. بينزو برنامج ملائم، ومتاح على الكومبيوتر والهواتف على حدَّ سواء، ولدى تنزيله تصلك رسالة بشكل يومي تسألك عن حالك لتذكيرك إذا نسيته.

عند استخدامه والكتابة من خلاله بشكل أسرع 10 مرات مما تكتب ولصقها على الحاسوب الخاص، سيصبح من الصعب الكتابة بالقلم على الورق.

ميديوم (Medium)

إحدى أبرز منصات التدوين والنشر المتاحة وأسهلها للاستخدام. تعد واجهة جيدة تتيح للصحافيين إنتاج المحتوى والتركيز عليه بدلاً من الإحاطة بجوانبه فقط. ويمكن لأي صحافي يقوم بوضع منشوراته على مدونته الخاصة باستخدامه. وتتيح هذه المنصة نقل المنشورات إلى موقع مهني فيما بعد وهي تعتمد على باسيفيك ستاندارد الشهيرة التي تسمح بكتابة المقالات بمستوى رفيع وبشكل مفصل.

سيفبتل (Svbtle):

يظن البعض أن هذا البرنامج يشبه ميديوم إلى حد كبير، إلا أنه يقدم وسيلة لتخصيص الموضوعات أكثر ويسمح للمستخدمين بجمع الأفكار ثم نشرها بشكل جذاب ومقتضب.

سيفبتل مثالي للكتاب الذين يريدون مساحة هادئة ومنصة خاصة بهم، فيما يشجع ميديوم المجتمعات النشطة، مما يسمح بالتعليق وتسليط الضوء من قبل مستخدمين آخرين.

أما سيفبتل فلا يتيح هذه المشاركة. كذلك تسمح منصة ميديوم بنشر المقالات المكتوبة على موقع ميديوم، فيما يعمل سيفبتل مثل برنامج ووردبريس حيثُ يمكن إضافة صور ورموز وأمور أخرى.

وهناك أدوات مجانية أخرى استخلصتها شبكة الصحافيين الدوليين لصحافي الهواتف المحمولة وهذا ابرز ما جاء بها:

- للبث على الهواء مباشرة من أرض الحدث، استخدم Qik. يلتقط هذا البرنامج الفيديو بصور ثلاثية الأبعاد 3D وبصور عالية الدقة (HD) حيث يمكن مشاركتها خلال عملية التسجيل، أو تحميلها في وقت لاحق إلى مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية. استخدام دردشة الفيديو عبر الهاتف المحمول خيار آخر ممكن.
- لإجراء مقابلات إذاعية أو تسجيل الصوت المحيط بك من أجل بثه، يخولك موقع Audioboo للهاتف المحمول ولشبكة الإنترنت من تسجيل الصوت ومشاركة مقاطع تصل لمدة ثلاث دقائق مجاناً.
- استخدام الهواتف المحمولة المزودة بميزات تقوم بحفظ المعلومات اللوجستية بشكل تلقائي، مثل الموقع والوقت والتاريخ وأكثر من ذلك.
- استخدام اي فون الخاص بك لتحرير الصوت متعدد الطبقات. مع التطبيق مثل فيريكوردر، يمكن للصحفيين قطع وتحرير وتجميع مقاطع الصوت على شاشة المسار متعدد الطبقات. التقرير النهائي يمكن بعد ذلك عبر البريد الالكتروني على الفور إلى

غرفة الأخبار الخاصة بك من اي فون الخاص بك. أوجنستين الآن يعتمد كليا على المدمج في ميكروفون فون بعد تجريب مع عدد من الميكروفونات مصغرة. توصية أوغنستين لميكروفون خارجي هو الأزرق ميكي، فإنه يربط مباشرة إلى اي فون ميناء الشحن، على الرغم من أنه غير متوافق مع اي فون 4.

- لا تقبل المكالمات الهاتفية. إذا كنت تسجل خلال حدث أو مؤتمر صحفي، يمكنك وضع اي فون الخاص بك على المنصة، ولكن تذكر لوضعه على "وضع الطائرة" منذ تلقي المكالمات الهاتفية سوف تتوقف فيريكوردر من التسجيل.
- إذا كنت تسجيل الفيديو، والحصول على الصوت جيدة باستخدام آيفون فقط من دون الميكروفون المدمج بعيدا عن الشخص الذي قد يكون واقفا عدة أقدام عنك. لحل هذه المشكلة، يستخدم أوجنستين محول زلر، مما يحسن بشكل كبير من جودة تسجيل الفيديو قد ترغب أيضاً في الاستثمار في المتحدث تمديد لسماع نفسك أفضل كما كنت تسجل للتغلب على قضية قصر عمر البطارية، أوغنستين يحمل دائما شاحن ذي المقابس في سيارته.
- إن تطبيق سكايب للجوال هو أفضل خيار لك. للحصول على تقارير صوتية مباشرة، لديها إشارة أفضل من الهواتف المحمولة العادية إذا كنت على الطريق. تذكر أن واي فاي يوفر أفضل جودة الصوت من اتصالات الجيل الثالث 3G. تأكد من الإشارة إلى أنك تستخدم سكايب خاصة إذا كنت تستخدم اتصال الجيل الثالث 3G.
- لتحرير الصور السريعة. إذا كنت في الاندفاع لإرسال صورة إلى غرفة الأخبار الخاصة بك وليس لديهم الوقت لاستخدام تحريره مع تطبيقات، واستخدام الكاميرا المدمجة فون 4. حدد الصورة التي تريد تحريرها من الكاميرا، أعد صياغتها باستخدام أصابعك، ثم أخذ لقطة من الصورة المزروعة عن طريق لمس في وقت واحد على زر تشغيل / إيقاف على الجزء العلوي من الهاتف وزر الصفحة الرئيسية. أرسلها ببساطة بالبريد الإلكتروني.

تطبيقات وأدوات متفرقة

كثيرة هي التطبيقات التي يستخدمها الصحافيون اليوم على هواتفهم الذكية لتسهيل إنجاز مهامهم. بدءًا من تسجيل الاتصال وحفظه بسهولة، مرورا بمشاركة أفضل للمنشورات على الشبكات الاجتماعية، وانتهاء بتعديل الصور وتحرير مقاطع الفيديو، يظهر الهاتف المحمول أهميته بل انعدام القدرة على الاستغناء عنه في عالم الصحافة. نختار لكم تطبيقات بوسعها مساعدتكم لإنتاج عمل مهني مميز:

- Textshot: تطبيق مجاني سهل الاستخدام على منصة iOS (لا يتوافر حاليًا على Android)، يتيح نقل أيّ جزء من موضوع مكتوب أو مصوّر أو أيّ جزء من صفحة موقع ما، ويحوله إلى صورة، ومن ثم يرسله بشكل سريع عبر البريد الإلكتروني أو يقوم بمشاركته على الشبكات الاجتماعية. قوة هذا التطبيق بالنسبة للصحفيين، تمكن في تجنيبهم كتابة تدوينات طويلة على حساباتهم عبر فيس بوك أو تويتر، فبدل كتابة فقرة كاملة من مقال أعجبهم، يمكنهم نشر صورة لهذه الفقرة.
- كما يتيح +Textshot الاحتفاظ بأجزاء من المصدر الحقيقي لصفحات الإنترنت، بحيث أنه عندما يتم تعديل محتوى الصفحة أو حتى حذفها، يكون الصحافي قد احتفظ بالجزء الذي أراد، وبالتالي استخدمه في أغراض مهنية (مثلاً موضوع نشرته جهة حكومية ثم عملت على حذفه). كما يمكّنك هذا التطبيق من تقديم عرض أجمل للمحتوى الذي يعمل عليه الصحفي، إذ يُمكن له أن يقسّم المحتوى بين نص وصورة من النص بخط أكبر.
- Snapseed: هناك العديد من تطبيقات معالجة الصور على الهواتف الذكية، غير أن Snapseed يملك من الأدوات ما يكفي كي يستحق التجريب. إذ يجمع خصائص لم تكن متوفرة قبلًا في أيّ تطبيق من نوعه، بشكل يجعله شبيهًا ببرامج معالجة الصور على الحواسيب. ومن ذلك أدوات تنقية الصور، تقليص حجمها، تدويرها، وضع

تأثيرات عليها، تعديل بعض أجزائها، إضافة فلترات خاصة والكثير من الأدوات الأخرى.

- استخدام هذا التطبيق المجاني بالنسبة للصحافيين يتيح لهم معالجة الصور التي يلتقطونها بهواتفهم بشكل سريع دون المرور عبر حاسوب، وبالتالي نشرها مع قصصهم في أقصر وقت ممكن، كما أن خبرة هذا التطبيق المجاني منذ عام 2012، تجعل تحديثاته الأخيرة أكبر خبرة في التعامل مع المواقف الطارئة، من قبيل تصحيح أخطاء صورة في ثوانٍ. لذلك استطاع Snapseed أن يجعل من نفسه "فوتوشوب" الهواتف الذكية بامتياز.
- Voddio: منذ إطلاقه نهاية عام 2013 وتطبيق Voddio الموجود حصريًا على أنظمة iOS يقدم الكثير من الخدمات للصحفيين عبر العالم، فهو أداة قوية لتحرير مقاطع الصوت والفيديو بشكل سريع دون الحاجة إلى حاسوب، يمكن من خلاله تحرير المقطع ومشاركته بسهولة عبر البريد أو الشبكات الاجتماعية أو مواقع التخزين. صحيح أن البرنامج ليس مجانيًا، لكنه يتيح تجريبه مجانًا والتعرف على كافة مميزاته، بينما تتيح النسخة المدفوعة نقل المقطع المحرّر من البرنامج إلى وسائط أخرى.
- قوة Voddio بالنسبة للصحافيين المتعوّدين على تصوير مقاطع الفيديو الخاصة بهم هو أنه يمكّنهم من تحريرها في وقت قياسي دون الحاجة إلى العودة إلى المكتب، كما أنه الوحيد القادر على إنتاج فيديو بجودة عالية تصلح حتى للبث التلفزيوني، فضلًا عن إتاحته لمساحة تخزين على الانترنت بسعة 5 جيجا شهريًا لمزيد من إنتاج مقاطع فيديو قوية.
- Yallo: هذا التطبيق غير المجاني وما يزال محصورًا في عدد قليل جداً من الدول من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها. يجمع الكثير من الخصائص الجميلة، فهو يعمل بالطريقة نفسها التي يعمل بها Viber عندما يتيح القيام بمكالمات هاتفية بالرقم نفسه الذي يستخدمه المستخدِم لاتصالاته العادية، كما يمكّن من تسجيل المكالمات

وإرسالها بسهولة تامة، ويعمل على إرسال رسائل قصيرة للمخاطب قبل مهاتفته لمعرفة غرض المكالمة، كما يتيح الدخول على أيّ هاتف دون أن يكون هاتف المعني بالأمر، واستخدام كلمة سر بسيطة تجلب كل الأرقام وكل الاتصالات السابقة.

- . غير أن Yallo، الموجود فقط على Android، يجد منافسة حقيقية من بعض التطبيقات الأخرى، فمثلًا تطبيق Automatic call recorder يتيح هو الآخر تسجيل كل المكالمات التي تمرّ عبر هاتفك بشكل أوتوماتيكي، وViber طوّر كثيرًا من إمكانياته في الأشهر الأخيرة، كما أنWhatsApp يعمل على إرسال رسائل قصيرة بشكل مجاني عبر استخدام الانترنت، بيدَ أن الجميل في Yallo هو أنه جمع كل هذه الخصائص وأكثر، ممّا جعله حديث الكثير من المواقع المختصصة في تطبيقات الهاتف
- تطبيق (Ipadio): تم تصميمه، لكي يساعد الصحافيين على بث التقارير المسجلة من هواتفهم المحمولة مباشرة عبر الانترنت ضمن شبكات الجيل الثاني أو أقل، أو حتى عبر الأقمار الإصطناعية".

يبدو من الاسم للوهلة الأولى، أنه مرتبط بشركة Apple، والمشهورة بالبدء بحرف "I" في معظم أجهزتها، ولكن جاءت التسمية بالاشتقاق من " Internet Protocol Radio"، وهو تطبيق وخدمة مجانية لمستخدمي الهواتف الذكية، وذلك لتسجيل مقاطع صوتية ومكالمات هاتفية وبثها مباشرة على مواقع التواصل الاجتماعي، أو حتى الموقع الشخصي الخاص بالمستخدم.

يجب على المستخدم زيارة الموقع الخاص به www.ipadio.com، ثم إنشاء حساب مجاني مرتبط برقم الهاتف المحمول، وذلك لتحصل على رمز إدخال شخصي مميز وخاص بك، وبعد ذلك تقوم بتحميله على هاتفك الذكي عن طريق Google Play، و App Store. ويتيح لك تطبيق Ipadio خاصية تعديل النشر، بين أن تكون متاحة للجميع وأن تكون مقتصرة وخاصة على دائرة متابعيك وأصدقائك فقط.

ما هي المزايا التي يقدمها "Ipadio" للصحافيين؟

1- تغطية الأخبار العاجلة وتغطية الأحداث. يمكنك تطبيق Ipadio من تصوير وتسجيل الأحداث العاجلة، التي قمت بتغطيتها، وإمكانية مونتاجها ببرنامج خاص ومرتبط بالتطبيق ذاته.

2- إمكانية تفريغ المقابلات وتوثيقها. بعد تسجيل التقرير ومونتاجه، يستطيع البرنامج تفريغه على شكل نص مكتوب ويرفع بالإضافة لتقريرك الصوتي أو المصور، ولكن يشترط أن يكون باللغة الإنجليزية.

3- تحميل تقارير الصوت المسجلة على صيغة (MP3) عند الانتهاء من المونتاج، يدعم التطبيق تحويله لصيغة mp3، وثم رفعه على الانترنت وعلى القناة الخاصة بك.

4- استخدام خاصية تسجيل المقابلات الهاتفية (Phone Cast) خاصية رمز الإدخال الشخصي، تفيدك بتسجيل مقابلة هاتفية، عن طريق الاتصال على رقم وإدخال الرمز، ثم سيبدأ التطبيق بتسجيل المقابلة بعد إدخال الرمز والاتصال على الرقم الذي ترغب بإجراء مقابلة معه.

5- النشر السريع على مواقع التواصل الاجتماعي. بعد أن يتم رفع التقرير المصور أو المكتوب على موقع Ipadio، سيتم نشره تلقائياً على حسابات مواقع التواصل الاجتماعي التي قمت بربطها.

ما هي مساوئ تطبيق "Ipadio"؟

1- لا يدعم اللغة العربية في تفريغ التقارير أو في البحث عن تقارير تم نشرها من مستخدمين آخرين، ولا في تسمية التقارير التي قمت بالعمل عليها.

2- لا يتمتع جميع مستخدمين Ipadio بخاصية إنتاج التقارير المصورة، فعند إنشاء حساب على الموقع، تُمنح هذه الميزة لمستخدمين عشوائيين وبالتالي من الممكن أن يحصل عليها مستخدم عادي، ويحرم منها صحفي مهتم بالتطبيق.

3- حتى يتم إجراء اتصال هاتفي لتقوم بتسجيله، يجب أن تمتلك مبلغ مرتفع من الرصيد ليمكنك إجراء مكالمة دولية.

أداة تساعد الصحافيين على التغطية الأزمات

تبذل الصحف جهدا كبيرا لنقل الخبر العاجل من المناطق التي تشهد نزاعات وحروب، وما يرافقها من الأحداث المؤلمة مثل التفجيرات الانتحارية، الاغتيالات والهجمات التي تشنها الجماعات المتشددة. من اجل إلقاء الضوء على سبب حدوث الحدث والتداعيات على الناس. البحث عن الأبطال الهادئين الذين وصلوا إلى الضحايا والناجين.

أن دور الإعلام يصبح أهم لدى وقوع كارثة أو أزمة "الطريقة التي يتبعها الصحافيين خلال تغطية الأحداث يمكن أن يكون لها أثر عميق على ردة فعل المجتمع وتفاعله في أعقاب وقوع مأساة ما".

فمن خلال وقوع صدمات كبيرة ومآسي، من المهم نقل مشاعر الناس ووجهات نظرهم وسلوكهم بدقّة. كما يجب مساعدة الناس على تقبل الوضع وتوفير إطار لكيفية التعامل مع الحالة الجديدة.

أجري مقابلات مع ناجين، أقارب ضحايا، الشرطة المحلية وكاهن الرعية من أجل إلقاء نظرة ثاقبة على الأحداث المرعبة. انقل مشاهداتُ لعائلات منكوبة ترثي أحباءها.

خلال إعداد التقارير، ركز على "ما هي القصّة الحقيقة ؟ ماذا أريد أن يفهم الأشخاص من خلال تقريرك ؟ من هي الأصوات الرئيسية. لماذا يجب أن يهتم أي شخص بالمقال؟".

الهدف: لماذا تروي القصّة؟ يجب أن توضح الهدف الذي تريد أن يفكّر فيه المتلقي أو يشعر به أو ينفّذه عند نشر المقال. يعتبر الهدف فعّالاً عندما يبدأ الجمهور بالتفاعل وتصل القصّة إلى نقطة النهاية.

جذب الانتباه: لماذا يجب أن يستمع الناس لقصتك؟ استخدم صنارة تشد القراء أو

المستمعين، مثل حقائق مفاجئة ومثيرة، تأثيرات بصرية ونهجًا غير عادي.

التمكين: إذا تمّت مشاركة قصتك، الناس سوف ينشرون أفكارك. أجعل قصتك سهلة القراءة ويتذكّرها الناس. ننظر إلى ما هو أبعد من الزوايا الضيقة للمساهمة في تبديل وجهات النظر.

ويختبر الطلاب الصحافة المبتدئين الأدوات المبتكرة التالية لصحافة الموبايل أدوات تم استخدامها واثمرت عن إنتاج افلام قصيرة الموبايل ومن هذه التطبيقات:

Adobe Photoshop Fix: مع هذا التطبيق اصبح تعديل الصور على الهاتف الذكي أمرُ سهل. فيمكنه تعديل الصور ببساطة وبإزالة ما هو غير مرغوب فيها، فقط عليك تحديد ما تريد إزالته، وهو تلقائيًا يملأ الفراغات. ويمكن نقل هذه الصور عبر كرييتف كلاود. هذا التطبيق فيه ميزات مهمّة للصور العائلية، ولكن الصحافيين الذين يغيرون صورهم قد يقعوا في ورطة كبيرة. الجدير ذكره أن هذا التطبيق مجاني للأجهزة بنظامي آبل وآي أو أس.

Amaze VR: هو تطبيق يعمل من خلال يوتيوب ويتيح للمستخدمين متابعة حياة صنّاع الفيديو والمغامرين. ويتضمّن المحتوى ألعابًا، ويستخدم التطبيق تطبيقًا مماثلاً لتويتر. ويستطيع الصحفيون عبره الوصول إلى جمهور كبير. عندما استخدمت هذا التطبيق أردت أن أنتقل بالموقع، لاسيّما وأنّه يسمح للجميع بنشر مغامراتهم.

Bigvu: يعد مستقبل التقارير عبر الهاتف المحمول باستخدام هذا التطبيق سهلا ومتاحا جدا. فكل ما تحتاجه لصنع التقرير هو هاتف. سوف يكون الصحفيون سعداء خلال استخدام هذا التطبيق، فهو يسمح بتسجيل فيديو، نشره على جميع شبكات التواصل الاجتماعي. أنه متوفّر بشكل مجاني على غوغل بلاي وأب ستور. هذه المراجعة من شبكة الصحفيين الدوليين تُظهر الميزات والوظائف بشكل مفصّل. بإمكان الصحافيين استخدامه كأداة للأخبار العاجلة.

Videolicious: أن صناعة الفيديوهات ذات الجودة العالية أمر سهل من خلال هاتف آيفون باستخدام Videolicious Academy Videolicious كذلك فهو يقدّم نصائح مهمّة للصحافيين، أفصل خطوة لي هي كيفية إنشاء بطاقة عمل على طريقة الفيديو، وهي أداة مهمة جدًا لأي شخص في سوق العمل. ويستخدم هذا التطبيق الملايين. ولمن يريد تغطية التغييرات داخل نظام تعليم داخلي، وليس لديه خبرة، يقدم له هذا التطبيق نصائح مهمّة. وهو متوفّر بشكل مجاني في متجر آبل.

المبحث الثالث

استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في صحافة المحمول

- ✓ تمهيـــد
- ✓ تطبيقات التواصل الاجتماعي منابر إعلامية
- ✓ استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في صحافة المحمول
- ✓ أولا / البث المباشر
- ✓ ثانيا / الصفحات العامة
- ✓ ثالثا / المجموعات

تمهيد

لم تعد الأجهزة الذكية تقتصر على الدردشة والتسلية فحسب، بل أصبحت وسيلة لنقل المعلومات والأخبار، فنجد أن معظم الصحافيين باتوا يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال الأجهزة الذكية لتوفرها في كل مكان وزمان لنقل الأحداث والأخبار ونشر مقالاتهم.

تعد بعض تطبيقات التواصل الاجتماعي جزءا من شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت بشكل واسع في العالم، فضلا عن انها تمنح مستخدميها القدرة على التعرف على المواضيع المتنوعة والأخبار المختلفة خاصة التي ينشرها مستخدمون آخرون يحملون أراء وقيماً ومعتقداتٍ ذات طابع مشتركٍ حسب ميول المتصفحين واتجاهاتهم المشتركة على غرار بعضهم بعضا.

وتطلق شبكات التواصل الاجتماعي على مجموعة الشبكات الافتراضية الموجودة على شبكة الإنترنت والتي تمكن الجماهير من التواصل مع الآخرين وتبادل النقاشات حول المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والخاصة، وتختلف طبيعتها من شبكة لأخرى، فبينما توجد بعض الشبكات التي تتيح إمكان التعرف على الأصدقاء وتكوين صداقات عبر العالم، فإن الأخرى بإمكانها إرفاق الفيديو والصور حول الموضوعات المختلفة ليتبادل الأفراد بالحديث والتعليقات والنقاشات حولها على نطاق واسع.

لقد كانت تطبيقات التواصل الاجتماعي في بداياتها مجتمعاً افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبثت أن ازدادت مع الوقت لتتحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المستخدمين واستجاباتهم

وتعتبر تطبيقات التواصل الاجتماعي هي تلك التطبيقات التي ترتبط بشبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت، مثل: الفيس بوك، تويتر، ويوتيوب، وجوجل بلس، أما تطبيقات المحادثة الفورية فهي التطبيقات التي صنعت خصيصاً للهواتف الذكية وتعمل بشكل أساسي على تقديم خدمة التراسل الفوري بالنص والصوت والفيديو من خلال الأجهزة الذكية مثل تطبيقات الواتس أب، التيلكرام، السناب تشات، والفايبر.

تطبيقات التواصل الاجتماعي منابر إعلامية

انتشرت تطبيقات الهواتف الذكية كأداة إعلامية مهمة لنقل الأحداث بدرجة عالية من السرعة والدقة، واستطاع الصحافيون وناشطون تعظيم الاستفادة من الإمكانات المختلفة التي تتيحها هذه التطبيقات، مثل الرسائل الصوتية والصور والفيديو.

وقد استقطبت شبكات التواصل الاجتماعي على غرار فيس بوك وتويتر ويوتيوب مختلف فئات المستخدمين على اختلاف أعمارهم وأجناسهم وبلدانهم، لتصبح هي المسيطرة على اهتمام مستخدمي الإنترنت خلال العقد الأخير، لكن ظهرت في الآونة الأخيرة

علامات توحي بتزايد شعبية تطبيقات التراسل الفوري الخاصة بالأجهزة المحمولة على حساب شبكات التواصل الاجتماعي.

وتوفر تطبيقات التواصل الاجتماعي مجموعة من الأدوات والخدمات التي تجعلها منابر إعلامية من الطراز الأول، ولعل أبرز هذه الأدوات "الهاشتاغ"، الذي يتيح الوصول إلى أكبر قدر من الجمهور في العالم. فقد أصبحت كلمة تويتر واحدة من الكلمات المميزة التي نسمعها كثيرا، كلما تصاعدت الأحداث في مكان ما من العالم، فكان تويتر هو الوسيلة التي اخترقت الحجب في مصر وتونس وغيرها، لتروي للعالم ما يحدث هناك بعيداً عن مقص الرقيب، وكان تويتر هو الوسيلة التي طافت العالم بسرعة خاطفة، لتروي ما يحدث في كارثة)هاييتي وتشيلي وسيول جدة(وغيرها من الكوارث والأحداث لحظة وقوعها.

ولعل من أبرز الخصائص التي أدت إلى زيادة جمهور شبكات التواصل الاجتماعي أنها تحقق أيضاً ميزة الانتشار الكبير والوصول السريع، بجانب أنها مجانية وأن الجميع متواجد فيها، مَن نريد أن نصل إليه بكل تأكيد سنجده على الأقل على شبكة اجتماعية واحدة أو على إحدى تطبيقات التراسل الفوري كما تتيح هذه التطبيقات أدوات وخدمات أخرى تفيد الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية كغيرهم من مستخدمي التطبيقات الأخرى، **ومن ابرز هذه الأدوات:**

الفيس بوك:

بدأ الفيس بوك كفكرة بسيطة من مارك زوكربيرج الذي كان أحد طلبة جامعة هارفارد والذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم، وكانت فكرة زوكربيرج تقضي بإنشاء موقع إنترنت

يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبالفعل نفذ فكرته هذه التي رأت النور في العام 2004.

وفي غضون أسبوعين بدأ نصف تلامذة بوسطن بالمطالبة بالانضمام إلى شبكة الفيس بوك لأن الشبكة كانت مقتصرة على طلبة هارفارد فقط، فاستعان زوكربيرج بصديقيه "دستن موسكويتز"، و"هيوز كريس" لبناء الفيس بوك الذي استطاع في غضون 4 أشهر أن يضيف 30 شبكة لكليات أخرى. في عام 2007 م، حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة، ومنها إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيس بوك، حيث أصبح متاحاً لجميع أنحاء العالم.

ووصلت أعداد المستخدمين النشطين شهريًا في فيسبوك إلى 1.79 مليار مستخدم بزيادة قدرها 17 ٪ عن نفس المدة في العام الماضي، ويرى مؤسس فيسبوك أن هذا الوقت هو العصر الذهبي للفيديو، مؤكدا أن خدمات الفيديو على فيسبوك حققت تقدمًا لافتًا للنظر ويعتمد الفيس بوك على برمجيات مفتوحة المصدر حيث يمكن للمستخدمين والمطورين ابتكار تطبيقاتهم الخاصة وتطويرها على الموقع وإتاحتها للمستخدمين العاديين؛ وذلك بدأ بأبسط الاختبارات الترفيهية وصولاً إلى أعقد التطبيقات التي تتيح الربط بين الموقع وبقية المواقع الخدماتية الأخرى كاليوتيوب، وتويتر، وغيرها من تطبيقات الإعلام الاجتماعي.

وللفيس بوك تطبيق يعمل على الأجهزة الذكية الحديثة، ويمكن للمستخدمين تنفيذ الخيارات العادية كافة واستخدامها كما هي متاحة في موقع الفيس بوك على الويب، كما تمتلك فيس بوك عدة تطبيقات أخرى خاصة بالهواتف الذكية مثل تطبيق فيس بوك ماسنجر الخاص بالتراسل الفوري، وتطبيق Pages الخاص بإدارة الصفحات، وMention الخاص بإدارة الصفحات الموثقة، وGroups الذي يمكّن المستخدم من التواصل وإدارة المجموعات المشترك فيها، وEvents الخاص بالمناسبات، ومؤخراً أصدرت شركة فيسبوك تطبيقي Workplace وتطبيق Workchat الموجهَين للشركات والمؤسسات ويمكن من خلال Workplace إنشاء مجموعات لطرح نقاشات بين أعضاء فريق العمل مع إمكانية تبادل الملفات بين المستخدمين، كما أتاحت فيسبوك للشركات المختلفة إمكانية التواصل

فيما بينها بسهولة تامة، حيث يمكن لمجموعة في شركة ما الانضمام إلى مجموعة في شركة ثانية وبدء المحادثات دون مشاكل، ودون الحاجة إلى فتح حساب مشترك بين الشركتين.

تويتر:

يعد تويتر أشهر شبكات التواصل الاجتماعي، كونه يقدم خدمة التدوين المصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال "تغريدات" بحد أقصى 140 حرفاً للرسالة الواحدة مباشرة عن طريق موقع تويتر أو تطبيق تويتر على الهواتف الذكية، أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو تطبيقات المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون وتظهر التحديثات التي يكتبها المستخدم على صفحته الرئيسية ويمكن لأصدقائه أو الناس عموما قراءة هذه التحديثات من صفحتهم الرئيسية أو عن طريق الدخول للملف الشخصي للمستخدم.

أنشأت شركة (Obvious)، والتي مقرها سان فرانسيسكو، تويتر كخدمة، ثم فصلته في شركة مستقلة تحمل اسم تويتر ويتميز مستخدمو تويتر أن أغلبهم من المحترفين والمختصين، بغض النظر عن نوع هذا الاحتراف أو الاختصاص، فأنت بمجرد دخولك إلى تويتر تستطيع البحث عن المواضيع التي تمس اختصاصك ومتابعة أخبار المحترفين في هذا الاختصاص من حساباتهم على تويتر، فالنسبة الأغلب من مستخدمي تويتر يستخدمون هذا الموقع لنشر أفكارهم وأخبارهم وتعليقاتهم عن مجال عملهم أو أي موضوع آخر، هذا لا يعني أن مستخدم تويتر لا يمكنه كسب أصدقاء أو نشر شيء يخص حالته النفسية على تويتر، لكن استخدامه كطريقة أو وسيلة للتواصل الاجتماعي الفعلي وتشكيل روابط قوية مع الناس يبقى أضعف وأقل مرونة من Facebook. يوفر تويتر خدمة حماية الحساب التي تتيح للمستخدم إلا يتابعه أي شخص إلا بعد موافقته لكن الخيار الافتراضي عند إنشاء الحساب يكون عاماً ويستطيع أي مستخدم آخر متابعة ما يكتبه المستخدمون ورؤيته. ويتميز تويتر بعدة مزايا من بينها:

1- سرعة إضافة الأصدقاء؛ فيكفي أن تنقر على زر متابعة لتكوين صداقة بشكل آني مع أي شخص.

2- لا يوجد حد لعدد الأصدقاء في تويتر.

3- يتيح التواصل والتعرف على أشخاص لم نكن نعرفهم، وذلك بسبب مشاركة نفس

4- الاهتمامات مما يتيح نقل المعرفة.

5- المخاطر الأمنية في تويتر أقل من غيره.

6- التحديث السريع للأخبار والأحداث.

ويشتهر تويتر بأنه أول شبكة اجتماعية تستخدم "الهاشتاغ"، وهو وسم يتم وضعه كنص في التويتة مسبوقاً بالرمز (#) ليدل على حدث معين، وعند الضغط عليه ستظهر كل التويتات التي تضم نفس الهاشتاغ حتى لو كانت لأشخاص لا يتابعهم المستخدم أو ليسوا من أصدقائه

اليوتيوب:

تأسس موقع اليوتيوب في 2005، على يد ثلاثة موظفين سابقين في شركة باي بال هم تشاد هيرلي وستيف تشين وجواد كريم، في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ويستخدم تقنية لأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، ويتنوع محتواه بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، والموسيقى، والفيديو المنتج الذي ينتجه الهوا ة، وغيرها وفي عام 2006 م قامت شركة جوجل، صاحبة محرك البحث الشهير على الإنترنت، بشراء شركة يوتيوب إنك للفيديو عبر الإنترنت مقابل 1.65 مليار دولار في صورة أسهم وبحسب موقع أليكسا، المختص بترتيب المواقع، يعتبر يوتيوب حالياً ثاني أكثر المواقع شعبية في العالم بعد جوجل.

ويتميز يوتيوب بإمكانية مشاركة ملفات الفيديو، والبث المباشر من خلال الموقع وفق شروط معينة، بالإضافة إلى توفيره خاصية التعليقات، وإنشاء صفحة خاصة بالمستخدم.

ويتيح يوتيوب إمكانات أوسع بكثير من تحميل مواد الفيديو وتنزيلها ومشاهدتها، بل يعطي أيضاً مؤشرات عن طبيعة الأشخاص الذين قاموا بنشر فيديو معين، مما يتيح تتبعهم والتأكد من صحة ما نشر، بالإضافة إلى ذلك يمكن التعرف على تاريخ نشر الفيديو، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة مما ينشره المستخدمون العاديون لاستخدامه في وسائل الإعلام المختلفة، كما أنه يتيح العودة إلى البرامج التي لم يستطع المستخدم مشاهدتها. ويتميز اليوتيوب بعدة مميزات هي:

أ- جعل إمكان توثيق الأحداث بتفاصيلها ممكنة.

ب- أتاح إمكان إعادة المشاهدة أكثر من مرة وحسب الطلب.

ج- إمكانية التحكم في أن يكون الفيديو خاصا أو عاما.

د- إعطاء إمكان تعديل الفيديو قبل نشره.

هـ- سهولة الاستعمال والمشاهدة.

و- إضافة ترجمة ما ينشر على اليوتيوب.

إنستغرام:

هو تطبيق من التطبيقات الحديثة التي تم تحديثها وإنشاؤها للهواتف الذكية وأطلق عام 2010م، ويتيح التطبيق للمستخدم نشر الصور المختلفة التي يرغب في عرضها بالإضافة إلى تنزيل مقاطع الفيديوهات القصيرة، بالإضافة إلى متابعة حسابات أخرى لديها حساب على الإنستغرام حقق التطبيق نجاحاً كبيرا، مما فتح شهية الفيس بوك للاستحواذ عليه في أبريل 2012م بقيمة مليار دولار لجعله أكثر تلائماً مع شبكتها الاجتماعية والاستفادة منه مادياً عبر الإعلانات التي تظهر لدى المستخدمين في ديسمبر عام 2010م، حصل التطبيق على مليون مستخدم، وبعد سنة حصل على زيادة 50 ٪ من المستخدمين ليصل العدد إلى 5 ملايين مستخدم، وفي السنة الثالثة تضاعف العدد، خصوصاً مع إطلاق التطبيق لمنصة أندرويد، ليتخطى عدد المستخدمين 30 مليون مستخدم، وفي 2016 م أعلنت إنستغرام أن عدد مستخدمي التطبيق على مستوى العالم، وصل إلى رقم قياسي جديد هو 500 مليون مستخدم شهريا.

جوجل بلس:

وهي شبكة اجتماعية تابعة لشركة جوجل العالمية، أنشأتها في العام 2011 م، لمنافسة شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسهم فيس بوك وتويتر ورغم ذلك فقط كشفت دراسة بحثية أن شبكة جوجل بلس الاجتماعية هي الأقل استخداماً من رواد الشبكات الاجتماعية في مشاركة المحتوى مع الأصدقاء، وتشير الدراسة التي قامت بها شركة "gigya" أن فيس بوك يملك أعلى نسبة استخدام لمشاركة المحتوى مع الأصدقاء وذلك بنسبة 50 ٪، فيما يأتي تويتر في المرتبة الثانية بنسبة 24٪. وتركز جوجل بلس في خدماتها على جذب المستخدمين والعملاء المستائين من شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، وتعمل على ضمهم إليها واستقطابهم ليجدوا الفرق الواضح عندها عن غيرها

وتدور فكرة الخدمة حول مفهوم الحلقات أو ما يسمى Circles التي تتيح للمستخدمين القيام بعملية تقسيم للأصدقاء والأقارب في حلقات وفقًا لتصنيفاتهم، فعلى سبيل المثال، يمكن وضع الأشخاص الذي تنوي مقابلتهم في حلقة معًا، بينما يتم وضع الأقارب والأهل في حلقة خاصة بهم وهكذا، بعد ذلك، يمكن للمستخدم أن يحدد المعلومات التي يمكن أن تراها كل مجموعة بالإضافة إلى امتلاك الشبكة الاجتماعية مساحة قصوى من الخصوصية لمستخدمي هذه الخدمة، كذلك تتميز بامتلاكها لتقنيات وأساليب وطرق عديدة وغير موجودة في باقي شبكات التواصل الاجتماعي، مثل التنوع في شكل عرض الصور والفيديو، وإجراء المحادثات المرئية بين المستخدمين.

ويوفر تطبيق جوجل بلس خاصية Hangouts فتضمن للمستخدم التعرف على الأشخاص الموجودين على شبكة الإنترنت وهي تشبه إلى حد ما خدمة المحادثة المرئية، فبمجرد الانضمام إلى إحدى حلقات Hangouts ستتمكن من الدخول في محادثة مرئية مع كل الموجودين، كما أن التطبيق مزود بخاصية Instant Upload التي تقوم تلقائيا برفع كل الصور ومقاطع الفيديو الموجودة على الهاتف الشخصي للمستخدم إلى ملفه الشخصي، بحيث يمكنه تحديد الأشخاص الذي يمكنهم تبادل هذا المحتوى ورؤيته.

تطبيقات التراسل الفوري

تتميز تطبيقات التراسل الفوري بأنها صممت للعمل على الهواتف الذكية، فهي تلك التطبيقات التي صممت خصيصاً لتستخدم من خلال الهواتف الذكية، وتقوم فكرتها الرئيسية على أساس التواصل الفوري بين المستخدمين الذين قاموا بتنزيل التطبيق على هواتفهم، وتعتمد في الدخول إلى التطبيق على رقم الهاتف أو الحسابات الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي، **ومن أبرزها التطبيقات الآتية:**

الواتس أب:

هو تطبيق للتراسل الفوري يستخدم من خلال الهواتف الذكيّة، تم إنشاؤه عام 2009 م من قبل بريان أكتون وجان كوم، وفي 2014 م استحوذت شركة فيس بوك عليه بمقدار تسعة عشر مليار دولار أمريكي.

يقوم الواتس أب بإرسال الرسائل النصية والصور وملفات الفيديو والصوت على الهواتف الذكية مجاناً حول العالم، ويتيح التطبيق إنشاء المجموعات المشتركة ولكن المجموعة لا تزيد على 256 مشتركاً، ويتزامن مع جهات الاتصال المخزنة في الهاتف، وينمو استخدامه سريعا ويعمل واتس أب على جميع الهواتف الذكية بمختلف أنواعها، لكنه ليس متاحاً على الحاسوب، لكنه عمل على تفعيل ميزة واتس أب ويب قبل نحو عام، والتي تتيح للمستخدم استخدام متصفحات الويب على الحاسوب لمشاهدة محادثاته والدردشة مع أصدقائه.

وبلغ عدد مستخدمي تطبيق واتس أب عام 2016 م مليار شخص، ويقدم خدماته به 53 لغة، وينقل حوالي 42 مليار رسالة يومياً، كما أن مستخدمي "واتس آب" يرسلون حوالي 6.1 مليار صورة فوتوغرافية و250 مليون ملف فيديو يوميا.

وتعمل واتس أب على تحديث تطبيقها وإضافة مميزات جديدة كل مدة من الزمن، وأطلقت في نوفمبر 2016 م خدمة المكالمات المرئية، وكانت قد طورت منظومة التشفير

الخاصة بها لتصبح End To End أي خروج المحتوى مشفرا من جهازك ويظل مشفرا إلى أن يصل لمن تتحدث إليه ويتميز تطبيق الواتس أب بأنه مجاني تماماً، وسهل الاستخدام، ويشفر المحادثات الخاصة، والحصول على الإشعارات أن أردت حتى أثناء إغلاق صفحة الواتس أب، وسهولة التحكم في الصور لرفعها وحفظها، وكذلك مشاركة الملفات من خلال المحادثة سواء كانت خاصة أو جماعية، ويمكن أن يكون حلقة الوصل بين الصحافي والجمهور، رغم أن الفيس بوك وصفحات المختلفة توفر خدمة التواصل مع الجمهور؛ إلا أن الجمهور كبير ويشارك آلاف الرسائل التي لا يمكن قرأتها جميعها؛ لذلك يخصص الواتس أب لكي يشارك الجمهور الأخبار والمعلومات ونشر مواد إعلامية وأخبار ومواد كان المستخدمون هم في مكان الحدث وأحبوا نقلها وتغطيتها.

فيس بوك ماسنجر:

هو تطبيق دردشة فورية من فيس بوك يتيح للمستخدم الدردشة مع الأصدقاء وإنشاء مجموعات وإرسال رموز تعبيرية وإرسال صور، ويتوفر التطبيق على الهواتف الذكية ويدعم عدة لغات. ويتيح فيس بوك ماسنجر مراسلة المستخدمين مجانا، من خلال الوصول إليهم على هواتفهم أو على الويب، ومعرفة الأشخاص الذين قرؤا الرسائل المرسلة والذين لم يقرؤها، كما يتيح عمل محادثة جماعية، ومشاركة الصور والفيديوهات والملصقات، كما يمكن المستخدم من الوصول إلى رسائله ومحادثاته أينما سجل دخوله إلى فيسبوك، وهو ما لا يوفره أي من تطبيقات المحادثة الفورية الأخرى.

وتقوم فيس بوك بتحديث تطبيق الدردشة الفوري بين مدة وأخرى، وبدأت مؤخرا بطرح ميزة جديدة ضمن تطبيق المراسلة خاصتها فيس بوك ماسنجر، وتتيح الميزة الجديدة لمستخدمي تطبيق التراسل والدردشة إمكان التصويت أو الاقتراع ضمن المحادثات الجماعية عبر التطبيق.

تيليجرام:

هو تطبيق للتراسل الفوري، مفتوح المصدر جزئياً ومتعدد المنصات، فهو متوفر على الهواتف الذكية ومتوفر على الحواسيب أيضاً، ويركز على الناحية الأمنية، ويمكّن المستخدمين من تبادل الرسائل بإمكان تشفير عالٍ بما في ذلك الصور والفيديو والوثائق، وكان قد أسسه عام 2013 م الأخوان نيكولاي وبافل دروف.

وأطلقت شركة تيليجرام تحديثاً لتطبيق التراسل الفوري عبر الأجهزة الذكية، في العام 2014 جلب التحديث معه عدة مزايا، حيث أصبح حذف رسائل الدردشة السرية من أحد الأطراف يتسبب بحذفها أيضاً من عند الطرف الآخر، ووفر التحديث إمكان إرسال الرسائل الصوتية، بالإضافة إلى تحميل الرسائل في الخلفية، مما يجلب سرعة في تحميل الملفات، خاصة الكبيرة منها. كما أضافت ميزة "البوت" وهي برمجيات تشبه لحد ما البرامج الذكية للروبوت، حيث إنها تستجيب لأوامر معينة من المستخدم لتقديم خدمات تمكن المشتركين من الاستفادة منها عن طريق إضافة حساب إليه bot بواسطة البحث عنه واختياره ليظهر في قائمة المحادثة ومن ثم التواصل معه بواسطة أوامر، وتقدم التليجرام بوت عدة خدمات منها معرفة أسعار العملات وحالات الطقس والكثير وبالإضافة إلى الميزات السابقة فإن التطبيق يتمتع بسرعة هائلة في إرسال الرسائل حتى لو كان اتصالك بالإنترنت متوسطا، فلو جربت إرسال رسالة في الواتس أب، ثم أرسلت رسالة على تيليجرام ستلاحظ فرقاً هائلاً في سرعة إيصال الرسالة، كما أن سرعةهذا التطبيق ليست محصورة على إرسال الرسائل فقط بل حتى في جلبها، فلو قمت بفتحه ستلاحظ تفوق تيليجرام في جلب الرسائل بشكل أسرع. لذلك اكتسب التطبيق في الآونة الأخيرة شهرة كبيرة خاصة بعد إقبال الصحافيين ووسائل الإعلام على استخدامه،بشكل واسع في البث المباشر للتقارير والتراسل الفوري.

الفايبر:

هو تطبيق يعمل على الهواتف الذكية، بالإضافة إلى العديد من المنصات الأخرى، ويتيح للمستخدمين المراسلة الفورية واجراء مكالمات هاتفية مجانية وإرسال رسائل نصية، وصورا، وفيديو، وملفات صوت، بشكل مجاني إلى أي شخص لديه هذا البرنامج، وهو من تطوير شركة فايبر ميديا، ويتوفر البرنامج بي 10 لغات من بينها اللغة العربية، في البداية تم إطلاق البرنامج ليعمل على جهاز آيفون في ديسمبر 2010 لينافس برنامج سكايب، وفي عام 2011 أطلقت الشركة النسخة النهائية لنظام أندرويد وبحسب فايبر في أبريل 2016 فإن التطبيق يمتلك أكثر من 711 مليون مستخدم في جميع أنحاء العالم، وأعلنت فايبر أيضاً عن إطلاق ميزة لتشفير محادثات المستخدمين، كما أطلقت ميزة المحادثات المخفية التي تسمح للمستخدمين بإخفاء محادثات محددة من الشاشة الرئيسية بحيث لا يمكن لأي أحد أن يعلم بوجودها.

سناب شات:

يقدم سناب شات فرصة مشاركة الصور ومقاطع الفيديو مع الأصدقاء دون الحاجة إلى القلق من امتلاء ذاكرة الجهاز، فكل ما تشاركه على سناب شات يتم تخزينه بشكل مؤقت على الخدمات السحابية للتطبيق، والمحتوى لا يبقى سوى لمدة محدودة ليتم إزالته لاحقا.

ويحدد المستخدمون مهلة زمنية لعرض لقطاتهم من ثانية واحدة إلى 10 ثوانٍ، وبعد ذلك ستكون هذه اللقطات قد حذفت من الجهاز المستلم وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات أيضاً ويتميز التطبيق بعدة مميزات لا توجد في تطبيقات أخرى، من بينها خدمة اكتشف وهي طريقة لإيجاد القصص المرسلة من فرق تحرير محددة، ويمكن الوصول إلى قسم اكتشف عبر الضغط على رمز اكتشف وهو عبارة عن رمز دائري صغير موجود في الجهة اليمنى من زاوية الشاشة، كما يمكن الوصول إليه عن طريق التمرير إلى اليسار من ضمن الشاشة الرئيسية، ويعرض للمستخدم قائمة بكل فرق التحرير المحددة

والموجودة ضمن البرنامج مثل قناة سناب شات الخاصة بالتطبيق وقناة سي أن إن CNN وصحيفة الديلي ميل Daily Mail والمزيد غيرها. أن هذه الخدمة ستقدم الأخبار للمستخدم بطريقة مختلفة مع استمرار التطور السريع للتكنولوجيا ووسائل الاتصال.

وأخيرا نقول لا يمكن حصر التطبيقات فهي تتطور في كل يوم، وتظهر تطبيقات جديدة كلما ظهرت أفكار جديدة لمطوري هذه التطبيقات، ولا تعد التطبيقات السابقة هي الوحيدة التي تقدم خدمات التواصل الاجتماعي أو التراسل الفوري، فقد ظهر قبلها تطبيقات مثل سكاي بي والهوتميل ماسنجر والياهو ماسنجر، والتي كانت تقدم خدمات المرسلة لكنها لم تكن فورية لعدم وجود هواتف ذكية.

واستمرت التطبيقات في التطور، في ظل محاربة شديدة من شركات الاتصالات التي ترى أن تطبيقات التواصل الاجتماعي تهدد مستقبلها، حتى أن عدداً من الدول حجبت بعض التطبيقات من خلال استخدام تقنيات خاصة تمنع المستخدم من الدخول إليها واستخدام مميزاتها الأمر الذي قابله المطورون بتصميم تطبيقات أخرى تمكن المستخدمين في هذه الدول من الاتصال الصوتي والمرئي والنصي، من خلال الهواتف الذكية بعد تنزيل هذه التطبيقات ومن بينها، إيمو، والتانجو، واللاين، وسوما، ووواير، والسيجنال، وAllapp.

استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في صحافة المحمول:

أولا: البث المباشر

حتى عام 2015 كان البث المباشر لمؤسسة إخبارية يتم عبر تشغيل محتوى الفيديو على الإنترنت، وبشكل عام كانت معدات النقل المباشر مكلفة جدا، لكن البث المباشر على تطبيقات الهواتف الذكية غير الوضع، وجعلها سهلة لأي شخص لنقل أي أمر يريده عبر استخدام هاتف ذكي وإنترنت جيد، ويساعد البث المباشر المؤسسات الإخبارية، حيث بات بإمكان المؤسسة الآن الحصول على مراسليها في ميدان الحدث، الذين يبثون الأخبار العاجلة والأحداث الخاصة من الموقع الذي يتواجدون فيه.

وفي حين أن الهواتف تعمل بشكل أفضل وأسرع، جعلت التطبيقات المبتكرة ووسائل الإعلام الاجتماعية من عملية تقديم الأخبار عملية أسرع، ولا تزال صناعة الأخبار في تغير مستمر. ولأن عدد الموظفين أصبح أقل، فإن البعض يتساءل ما إذا كانت جودة المحتوى الصحفي عانت أو تأثرت سلباً بسبب ذلك.

وساهم وجود الأدوات المحمولة بين أيادي الصحافيين في كثير من الأحيان بتقديم القصص فور الكشف عن آخر مستجداتها. لكن صعوبة التراجع عن تقديم معلومات غير صحيحة تزيد من أهمية القيم الصحفية التقليدية، بما في ذلك الدقة والذوق العام والمنظور أو الزاوية والسياق والإنصاف.

أما في حالات الأخبار العاجلة، فإن فيديو الهاتف الذكي هو في كثير من الأحيان يقوم بعرض الفيلم على الهواء مباشرةً، في حين أن سيارات الأقمار الصناعية التقليدية وطواقم الأخبار تكون في طريقها إلى مكان الحادث.

كما أن الهواتف التي تعمل بواسطة الأقمار الصناعية جعلت من الممكن إجراء بث لفيديو مراسل أو صانع الأخبار من مواقع بعيدة دون الحاجة لشاحنة الأقمار الصناعية.

والآن، وبواسطة تطبيقات الفيديو والدردشة الصوتية التي تعمل من خلال الإنترنت، بما في ذلك سكايب وفيس تايم، الخاصة بأبل فقد صار بالإمكان التواصل باتجاهين عبر الهواتف والأجهزة اللوحية. في المناطق النائية تكون نوعية الفيديو أو الصوت غالبا أدنى من تلك التي تبثها الشبكات المحترفة، ولكن في البيئة الإخبارية الرقمية حيث التنافس يكون بشكل متزايد، فإن وكالات الأنباء غالبا ما تختار عرض المحتوى الخام لعرض هذه الأخبار العاجلة.

ويقدم خدمةَ البث المباشر أكثر من تطبيق على الهواتف الذكية، مثل فيس بوك وتويتر وإنستغرام، كما يتيحها يوتيوب ولكن ليس من خلال تطبيق الهواتف الذكية.

ويتيح فيس بوك البث المباشر من خلال تطبيقها على الهواتف الذكية مباشرة، بينما

توفر تويتر الخدمة من خلال تطبيق مرافق هو تطبيق Periscope الذي يتيح للصحافي التصوير والبث المباشر على موقع تويتر، حيث يستطيع المتابعون مشاهدة هذا البث الحي، والتعليق عليه في نفس الوقت ومتابعة التعليقات.

بينما توفر إنستغرام ميزة البث المباشر من خلال تطبيق الهواتف الذكية، وتمكن الميزة الصحافيين من البث المباشر من خلال كاميرا هاتفهم ومشاركة القصص المختلفة والتفاعل مع القصص الخبرية، كما يمكن للمشاهدين إضافة التعليقات والرموز، ولكن على عكس باقي خدمات البث المباشر التي توفرها الشركات المنافسة، فإن مقاطع البث المباشر في إنستغرام سريعة الزوال، فبمجرد أن ينتهي البث المباشر يختفي الفيديو ولا يكون متاحا للمشاهدة في وقت لاحق أن البث المباشر من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي على الهواتف الذكية أتاح الفرصة للصحافي التواصل مع مؤسسته بدون تكاليف البث، كما أنه أتاح للجمهور أن يرى العالم بلا رقابة ولا مقص رقيب، بالإضافة إلى قلة تكاليف البث بل انعدامها من خلال هذه التطبيقات مما حفز الجمهور على مشاركة أخباره ببث مباشر، وبات لدى المؤسسة الإعلامية العديد من المراسلين المتطوعين من أنحاء العالم، ينقلون في بث حي ومباشر من مكان الحدث ما يحدث عندهم، حتى وصلت هذه المؤسسات إلى أماكن بعيدة لم يكن بالإمكان الوصول إليها أو إرسال مراسلين لتغطية ما يجري من أحداث.

ثانيا: الصفحات العامة

توفر عدداً من تطبيقات التواصل الاجتماعي إمكان إنشاء صفحات عامة تمكن أي من مستخدمي هذه التطبيقات الدخول إلى الصفحة والتعرف على محتوياتها ومتابعتها والحصول على التحديثات التي تجري عليها مباشرة.

ويقدم فيس بوك إمكانية إنشاء الصفحات عامة، وتمكن هذه الخدمة المؤسسات وحتى الصحافيين، من التواجد في فضاء الفيسبوك وربط علاقات مع المستخدمين داخله، حيث أن التسجيل العادي في الفيسبوك وإنشاء الحساب يكون مخصص للأفراد فقط، أما

عندما يريد أحدهم أن يدخل اسم الجهة التي ينتمي إليها أو يعمل فيها إلى فضاء الفيسبوك لكي ينشئ تواصلاً بينها في نفس الوقت، كما يمكن للصحافيين بث التصوير المباشر لأشخاص محددين

فقط كأن تكون المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها. وأضافت فيس بوك ميزة جديدة للصفحات وهي ميزة الكروس بوست، ومن خلالها يتمكن مدير الصفحة من إتاحة محتوى الفيديو لصفحات أخرى بدون إعادة التحميل كما أن تطبيق تيليجرام مكن وسائل الإعلام عبر العالم، من إنشاء قنوات خاصة لإرسال قصصها بشكل سريع إلى متتبعيها، بحيث تضمن إمكانات أكبر لقرائها أو مشاهديها مما يساهم في انتشارها، وبالتالي فوسائل الإعلام تستفيد من أداة جديدة لنشر القصص الإخبارية إلى جانب أدوات النشر في صفحات التواصل الاجتماعي وتسمح أيضاً كل من تطبيقات تويتر وإنستغرام للمستخدمين العاديين أو المؤسسات، إنشاء حسابات تكون فيها العمومية هي الصفة الافتراضية إلا إذا رغب المستخدم بغير ذلك.

ولقد استفاد الصحافيون بشكل عام من هذه الخدمة من خلال إنشاء حسابات عامة للمؤسسات الصحافية العاملون فيها ينشر عليها المحتوى بمختلف أنواعه، مما زاد من الجمهور المستهدف.

ويتميز كل تطبيق بتقديم بعض الخدمات التي تميز خدمته، فتطبيق الفيس بوك الذي يتميز بجمهوره الكبير والممتد، بينما نستخدم الإنستغرام لأنه يعتمد على الصور والفيديوهات القصيرة فإنه يستخدم لإيصال الرسائل الإعلامية من خلال مقاطع قصيرة أو من خلال الصور، كما أتاحت الصفحات العامة على الفيس بوك فرصة للتواصل مع الجمهور بفئاته كافة، وفتح الباب أمام مؤسسات إعلامية أخرى للتواصل مع بعضها البعض المؤسسة كي تقدم لهم خدمات إنتاج إعلامي، كما تتيح الصفحات التواصل مع الجمهور في كل العالم، وحيث يصل إلى المؤسسات الإعلامية من جمهورها على الصفحات المختلفة مئات الرسائل والصور والفيديوهات حتى من غير الناطقين بالعربية.

ثالثا: المجموعات

أسهم انتشار العديد من برامج التواصل الاجتماعي في مساعدة الكثير على التواصل بشكل يومي وتبادل كل ما هو جديد من الأخبار المتنوعة في المجالات المختلفة على مدار الساعة، ومن أبرز تلك البرامج الواتس أب، حيث أصبحت الجروبات)المجموعات(التي يتم إنشاؤها سواء الخاصة بالعائلة أو العمل، أو الأصدقاء، جزءا أساسياً من الحياة اليومية لكل فرد لا يمكن إنكارها، ولا أدل على ذلك مما تشهده هذه الجروبات أو المجموعات من نقاشات يومية واسعة في شؤون الحياة والعمل وشؤون الأسرة والمجتمع مشكّلة مجتمعاً افتراضيا يتبادل فيه كل طرف النقاش والجدل والحديث حول العديد من القضايا.

ولأن مستخدمي واتس أب هم جزء من مجموعات تشارك المحتوى، وبسبب طبيعة الشبكة، فإن المعلومة تنتشر بشكل أسرع، فإذا كان لديك اشتراك بي 100 مجموعة على واتس أب، وفي كل مجموعة 100 شخص، إذا يمكنك الوصول لي 100 ألف شخص،لذا باتت مؤسسات إخبارية تدرك مدى إمكانية الواتس أب في عام 2016 أعلنت شبكة بي بي سي أنها ستستخدم هذه المنصة لتوزيع فيلم وثائقي حول الشباب في الكونغو، وقالت فايننشال تايمز إنها ستبدأ بتقديم مادة واحدة يوميًا من خلال واتس أب أن سبب اختيارهم لهذا التطبيق، هو قوته وشهرته الأمر الذي كان دافعاً قوياً في إقبال الكثير من الشبكات الصحافية على إنشاء مجموعات على "واتس آب" فيما بعد.

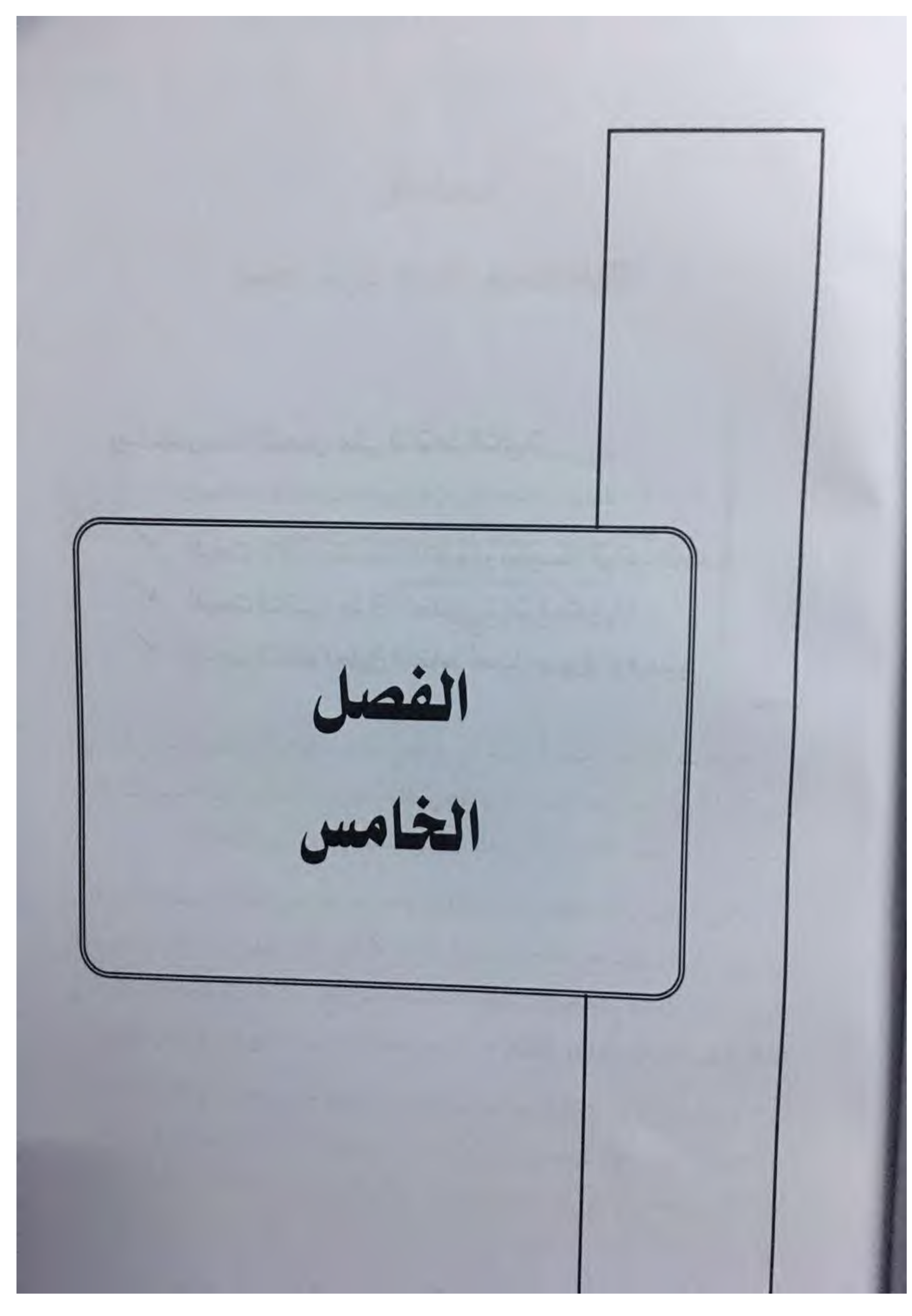
وتتيح المجموعات على واتس آب إمكانية نشر الأخبار وتدعيم موقع الأخبار الخاص بالوكالة من خلال ربطهما ببعضهما بعضا، كذلك إتاحة فرصة للمواطنين في صناعة الحدث وتطوير مفهوم صحافة المحمول.

إن تطبيق واتس أب ليس الوحيد الذي يقدم خدمة المجموعات، فتطبيقات أخرى مثل تيليجرام تقدم ذات الخدمة بمميزات مختلفة، فتيليجرام يقدم مجموعات خاصة يمكن إضافة عدد كبير من الأشخاص إليها، وقد يصل عدد أعضائهم إلى خمسة آلاف شخص، بالإضافة إلى توفيره قنوات لبث الأخبار لجمهور واسع غير محدود.

وتتميز خدمة المجموعات على تيليجرام بخصائص غير موجودة على التطبيقات الأخرى، حيث تقدم المجموعات إعدادات أفضل للمجتمعات الأكبر من ناحية الأعضاء، تمكن للأعضاء الجدد على سبيل المثال من رؤية الرسائل كلها عند الانضمام، وعند قيام شخص ما بحذف رسالة، يتم حذفها لدى كل أفراد المجموعة، وتتيح الآن للمستخدمين إمكانية تحويل المجموعات إلى مجموعات عامة public باستخدام وصلة ربط قصيرة؛ مما يسمح لأي شخص بعرض المحادثات السابقة ضمن المجموعة، لكنه يحتاج إلى الانضمام قبل إرسال رسائل، ومنحت الخدمة مدراء المجموعة أدوات تحكم إضافية، بما في ذلك أدوات حجب تقارير وإرسالها، بالإضافة إلى إمكانية تثبيت الأخبار الهامة والإعلانات وغيرها من المعلومات في أعلى المجموعة، وحذف جميع رسائل شخص ما بشكل سريع وبالإمكان استخدام جروبات تطبيق الواتس أب وجروبات الفيس بوك للتواصل الداخلي بين الصحافيين العاملين في المؤسسة ومن خلالها يمكن النقاش بين أعضاء القسم الواحد، فهذه المجموعات تجمع الصحافيين مع المؤسسة الإعلامية التي يعملوا فيها على اختلاف المسافات بينهم، المراسلون في مناطق مختلفة مثلاً أو حول العالم ليسو بحاجة للاتصال بهم شخصاً شخصاً للنقاش معهم أو تبليغهم بقرارات المؤسسة الإعلامية، فمنشور واحد على المجموعة يلبي هذا الغرض، كما أنها تتيح النقاش الجماعي على الأفكار.

إن هذه التطبيقات أحدثت نقلة نوعية في تطور العمل الصحافي حيث دمجت بين السرعة والدقة فضلا عن الإرسال في اتجاه واحد، حيث يكون المرسل الوحيد هو صاحب القناة وإدارتها مما يخفف من فرص التشويش وإعاقة النشر والتكاليف. ولم تقتصر استفادة الصحافيين من تطبيقات التواصل الاجتماعي عند هذه الخدمات والميزات بل امتدت لتطبيقات وخدمات أخرى، من بينها خاصية الاكتشاف "ديسكفر" في تطبيق سناب تشات والتي ألقت الضوء على تطبيقات التراسل عبر الهواتف الذكية كوسائل لتوزيع الأخبار والتفاعل مع الجمهور، وتمكّن هذه الخاصية المؤسسات الإعلامية من نقل أخبار

الوسائط المتعددة إلى مستخدمي سناب تشات ويستخدم الصحافيون أيضاً تطبيق زيلو، الذي استطاع اختصار الحواجز وتكوين الروابط صحافية، وباستخدام القنوات الصوتية التي تتيح فرصة الحديث الصوتي للصحافيين من مناطق عملهم لتغطية الأحداث فور وقوعها، إضافة إلى وجود خاصية السماع للمواطنين من قبل الإدارة فقط. ولعل ما ذكرناه من تطبيقات وخدمات هو أهمها، ومع التطور السريع للتكنولوجيا في العالم ستعمل التطبيقات يوماً بعد يوماً على إضافة المزيد من الخدمات التي تسعى من خلالها إلى تسهيل مهمة الصحافيين ومؤسساته الإعلامية في تغطية الأحداث بشكل مباشر.



الفصل الخامس

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- ✓ المبحث الأول / تقنيات التصوير بواسطة الهاتف المحمول
- ✓ المبحث الثاني / طرق لتحقيق ثبات الكاميرا
- ✓ المبحث الثالث / طرق التقاط أفضل صورة أو فيديو

المبحث الأول

تقنيات التصوير بواسطة الهاتف المحمول

- ✓ تمهيـــد
- ✓ تصوير القصص الإخبارية على الهاتف المحمول
- ✓ مهارات التقاط صور ثابت عبر المحمول
- ✓ أساسيات معدات التصوير
- ✓ محددات التصوير

تمهيد

أصبحت الكاميرا عنصراً رئيساً من عناصر الهاتف الذكي وإحدى وسائل الجذب التي تلجأ إليها الشركات المصنعة لزيادة مبيعات أجهزتها، ولذلك فإن أغلب الشركات العالمية تزوّد هواتفها الفاخرة بكاميرات متطورة تلتقط الصور بجودة فائقة.

وعلى الرغم من أن الصور التي تلتقطها كاميرات الهواتف الذكية أصبحت على قدر كبير من الجودة، فإنها من الناحية التقنية البحتة لا تزال أقل تجهيزاً مقارنة بالكاميرات الفوتوغرافية المدمجة والكاميرات متغيرة العدسة. لكن مع ذلك فإن المستخدم يتمكن من خلال التطبيقات المختلفة من التقاط صور بجودة عالية بواسطة كاميرات الأجهزة الذكية.

لم يعد حمل الأدوات التقليدية والضخمة المستخدمة أثناء التغطية الإعلامية للأخبار والأحداث الهامة، فإذا كنت مراسل للأخبار والأحداث العاجلة، ما هو الخيار الأفضل لك: كاميرا الهاتف الذكي أم الكاميرا الاحترافية؟ ستكون الإجابة بلا شك كاميرا الهاتف الذكي، وذلك لأسباب عديدة منها:

- خفة الوزن
- صغيرة الحجم
- شاشة عريضة ولمس.
- عدسة صغيرة.
- عدسة أمامية.
- سهولة الاستخدام.
- منفذ مختلط للصوت.

على الرغم من تفوق الكاميرا الاحترافية من الناحية التقنية على الهاتف الذكي، إلا أنها غير صالحة لتصوير الفيديو في بعض المناسبات، **لوجود عدد من نواقص منها:**

- **مدة التسجيل:** أغلب الكاميرات DSLR الموجودة في السوق لا تتجاوز 30 دقيقة من التسجيل المتواصل لكل ملف فيديو، وذلك بسبب ارتفاع حرارة المستشعر أثناء التعرض الطويل للضوء وبالتالي انسداد الغالق.
- **الحجم:** حجم الكاميرا غالباً ما يكون جاذباً للأنظار وقد ينجم عن ذلك مشاكل في بعض الحالات التصوير للأحداث وحالات التي يمنع أو يحجم فيها التصوير مما يؤدي إلى تعرضها للمصادرة.
- **الوزن:** حمل الكاميرا والعدسات إضافة لباقي المعدات، له دور في إبطاء حركة الصحافي وإثقال كاهله، خصوصاً في الظروف التي تستلزم مثلاً الجري للاحتماء من مخاطر محتملة.
- **التجهيز:** عملية تركيب العدسة على جسم الكاميرا وضبط إعدادات الفيديو تأخذ حيزاً زمنياً قد يفوت خلاله الصحافي اللقطة التي أمامه.
- **الذاكرة:** تسجيل فيديوهات عالية الدقة دون تقطعات يتطلب شراء بطاقات ذاكرة ذات سرعة نقل بيانات مرتفعة.

- **الرفع على الإنترنت:** لا يمكن تعديل أو رفع الفيديوهات مباشرةً من الكاميرا، إلا بتمريرها للحاسوب بالطرق التقليدية (سلك USB أو قارئ بطاقات)، بعض الموديلات توفر شبكة إنترنت/ وايفاي مدمج، لكن إرسال الفيديو إلى الحاسوب أو الهاتف الذكي يتطلب وقتاً سيستهلك طاقة البطارية، هناك أيضاً بطاقات ذاكرة مزودة برقاقات "وايفاي" وأجهزة إرسال "وايفاي" تربط مع الكاميرا.
- أن الكاميرات الاحترافية مرتفعة الثمن، مقارنة بأسعار الهواتف الذكية، لذلك يفضل الصحافي تبني الهاتف الذكي.

وتأسيسا على ما سبق ذكره سنتحدث في هذا الفصل عن كيفية استغلال التطور الهائل في مجال التكنولوجيا والاتصالات في تصوير قصصنا الصحفية.

تصوير القصص الإخبارية على الهاتف المحمول:

يمكن للعين البشرية أن تركز وتعيد التركيز في الوقت الفعلي لتحدد وتعيد تحديد الغرض محل الاهتمام بفعالية، أما عند تصوير فيديو، تستخدم لقطات ذات أحجام مختلفة لتحديد الصور الجديدة. ويضع صحافيو المحمول نصب أعينهم إنتاج محتوى جيد شكلاً ومضموناً، وتساعدهم في ذلك مجموعة من المعدات التقنية تبقى أولها الكاميرا التي تستعمل لتصوير المادة المرغوبة. هنا تتنوع الخيارات نظراً للعدد الهائل من الخيارات الموجودة في السوق، لكن أغلب الصحافيين، يميلون لاستخدام كاميرات الهواتف الذكية والكاميرات الاحترافية DSLR.

لكل من الهواتف الذكية والكاميرات الاحترافية مميزاتها الخاصة وحالات معينة تستخدم فيها واحدة دون الأخرى، أن عندما يتعلق الأمر بتغطية المظاهرات في مناطق نزاع أو في أوساط متوترة يكون فيه تضييق على الصحافيين أو تعتيم إعلامي، تبقى كاميرا الهاتف الذكي الخيار الأفضل لتصوير مقاطع فيديو من عين المكان، نظراً لحجم الهاتف الصغير الذي لا يلفت الانتباه مثل الكاميرا الاحترافية، حيث أن هذه الأخيرة قد تتعرض

للمصادرة أو الكسر.

إن تسجيل الفيديو بالهاتف الذكي له مميزات إضافية أخرى نذكر منها:

- سهولة تحديد نقطة التركيز من خلال لمس الشاشة.
- ضبط إعدادات كاميرا تلقائي للتكيف مع ظروف الإضاءة.
- صغر حجم الملفات وسهولة مشاركتها عبر البلوتوث أو التطبيقات على الهاتف المحمول.
- إمكانية تعديل مقاطع الفيديو على الهاتف ورفعها مباشرة على الإنترنت.

رغم ذلك، هناك صعوبات تقنية كثيرة قد تواجه الصحفيين والمدونين عند استعمالهم كاميرا الهاتف الذكي لتصوير الفيديو، أبرزها:

- عدم التحكم الكامل في إعدادات الكاميرا.
- اهتزاز اللقطات أثناء التصوير، خصوصاً عند استعمال "الزوم الرقمي"
- تدني الجودة عند التصوير تحت إضاءة منخفضة.
- رداءة جودة الصوت عند تصوير مقابلات في الشارع وعدم التحكم في إعداداته.

ولأن عدد صحافيو المحمول الذين يفضلون استعمال الهاتف الذكي في تزايد مستمر، توجهت شركات كبرى لتصنيع ملحقات التصوير إلى تقديم حلول تكنولوجية احترافية لمساعدة الصحافيين في إنتاج محتوى فيديو يتميز بمواصفات تقنية عالية، وتجاوز العقبات المطروحة دون الحاجة لتغيير الجهاز المستعمل، هذه بعض منها:

الاهتزاز: تقدم شركةSync جهاز موازنة رقميStabilizer خاص بالهواتف الذكية، يقوم بضمان ثبات اللقطات المصورة أثناء الحركة، كما أن شركةTiffen المعروفة في مجال معدات السينما تعرض جهاز موازنة ذي كفاءة عالية اسمهSteadicam Smothee صمم خصيصاً للهواتف الذكية وكاميرات الـ GoPro ، كما أن استعمال حامل ثلاثي القوائم يعد من الطرق البديلة لتثبيت الهاتف خلال تصوير لقطات لا تتطلب التنقل من مكان لآخر.

مهارات التقاط صور ثابت عبر المحمول:

للاستفادة القصوى من فرصة التصوير متى سنحت لك، يجب أن تضع نصب عينيك أنك تسعى للحصول على صورة تلفت انتباه الجمهور وتجتذبه لمتابعة القصة الخبرية. فالصورة يجب أن تستحوذ على الانتباه وتقدم المعلومات أو الحقائق، وفي بعض الأحيان تنقل مشاعر وانفعالات الناس في هذه اللحظة.

قبل التصوير

التحضير هو الركيزة الأساسية للتصوير الناجح. ويجب أن تكون على دراية بالمعدات التي تستخدمها، كما يجب أن تعرف ما ستقوم بتصويره، وكيف ستُستخدم الصور؟ ولماذا تلتقط هذه الصور؟ وكيف ستضيفها إلى قصتك؟

وإذا كنت تُصور أشخاصاً أجريت معهم مقابلات في مكان عام، فسيكون سبب التقاط الصور واضحًا (من أجل إبراز آرائهم). ولكن ثمة أشياءً أخرى يجب أن تؤخذ في الاعتبار، فهل تريد كل صور الأشخاص في إطار ضيق (يظهر الوجه فقط) أم في إطار عريض (يظهر ما حولهم)، أو ربما الأفضل، خليط من كليهما؟

وعند التقاط صور لقصة ما، أو لمجموعة صور، يجب أن تبحث عن الزاوية التي تريد سرد القصة من خلالها، على أن تعكس الصور هذه الزاوية.

وفيما يلي بعض التوجيهات حول كيفية الاستعداد على نحو أفضل قبل التقاط الصور، وهذه التوجيهات لن تعطلك عن الحصول على الصور الصحيحة للقصة، لأنك، مع مرور الوقت، ستعتاد اتباع تلك التوجيهات وستطبقها بطريقة تلقائية، حتى وأنت في طريقك لالتقاط الصور.

أساسيات المعدات

إذا كان من المحتمل أن ترسل في مهمة في وقت ما تتضمن التقاط صور، فعليك الاستعداد بما يلي:

- من الشخص المسؤول عن صرف الكاميرات المخصصة للعمل؟ وأين تخزن كاميرات الفريق؟ وهل يمكنك أن تستخدم هاتفك المحمول؟
- تأكد من أن تولي أحد أعضاء فريقك مسؤولية شحن بطاريات الكاميرات والتحقق من المعدات عند العودة من التصوير
- هل معدات التصوير كاملة؟ أي الكاميرا مع وسيط التخزين والشاحن وكابل تنزيل الصور (يو إس بي) وما إلى ذلك؟
- تعلم كيف تستخدم الكاميرا. هذا يعني الوظائف التلقائية الأساسية، مثل كيف تُصوّر في الإضاءة الخافتة باستخدام الفلاش المتوازن، أو في الإضاءة الساطعة باستخدام تقنية ملء الظلال بالإضاءة، أو إغلاق الفلاش إذا لزم الأمر. وليس عليك بالضرورة أن تعرف كل خيارات البرمجة المتاحة في الكاميرا، لكن معرفة الخيارات الأساسية ستجعلك أكثر ثقةً بنفسك.
- تأكد من أن تستطيع تنزيل الصور من الكاميرا، سواء على جهاز الكمبيوتر المحمول (اللابتوب) في الموقع أو على جهاز الكمبيوتر الشخصي المكتبي.

جرب تشغيل المعدات، وتأكد من أنها كلها تعمل، وأنك تعرف جميع كابلات التوصيل وفتحات وصلها. وإذا كنت تنوي تصوير قصة ما تحت ضغط، فمن الضروري أن تعرف كل هذه المعلومات قبل الذهاب للتصوير. فأنت المسؤول عن التأكد من أنك ستتمكن من استخدام المعدات التي حصلت عليها وضمان أنها ستلبي احتياجاتك في الميدان.

ما هي الصورة؟

يجب أن تكون هذه الأمور بديهية، فهل تبحث عن صور شخصية أم صورة لقصة ما، أم صور خبرية، سواء كانت صورة بسيطة أو تتطلب مهارة وحرفية؟ وكم عدد الصور التي تحتاجها، وهل من المطلوب أن تنقل الصور حالة مزاجية معينة؟ أعد قائمة للقطات تضم الصور التي يجب أن تحصل عليها والصور التي تود أن تصورها أن تمكنت.

وإذا بقي لديك بعض الوقت، هل ثمة صور أخرى يمكنك التقاطها ليستفيد بها غيرك أو لتضاف إلى أرشيف الصور؟ إلى جانب الصور البسيطة، هل تتمتع بمهارات التقاط الصور الأكثر صعوبة مثل اللقطات الرياضية أو الأماكن الخافتة الإضاءة؟

وبالطبع سيحد كل من الضغط الزمني أو الاضطرار للعمل بمفردك من ما يمكن إنجازه بالكاميرا، فمن الصعوبة أن تكون صحفيًا ومصورًا في أن واحد. ولذا فعليك أن تتقبل احتمال انجاز التصوير على حساب العمل الصحافي أو العكس. وغالبا ما يكون العمل في صحافة المحمول يفضل إنجاز العمل الصحافي المصاحب للتصوير، ولكن ربما يجدر إعادة النظر في هذا الأمر أن كان بوسعك أن تسرد القصة بالاستعانة بصورٍ مصحوبةً بتعليقات قصيرة بدلًا من كتابة مقال نصي، وفي هذه الحالة، ربما يجب أن تركّز في المقام الأول على التصوير.

كيف تنشر الصور؟

ما هو موعد النشر؟ من السهل أن تنقل النص على الفور، إذ يمكنك إرساله عبر البريد الإلكتروني أو التحدث فقط إلى شخص ما في مكان العمل وإملاء النص عليه. ولكن نقل الصور أكثر صعوبة، فهل سترسلها من موقع الحدث مباشرة، وفي هذه الحالة، هل لديك جميع المعدات اللازمة؟ أو هل من الأسهل أن تصور عبر هاتفك المحمول لترسل الصور منه مباشرة. وغني عن القول أن التحضير الجيد هو الركيزة الأساسية للتصوير الناجح.

الشق الفني

الكاميرا بالأساس هي صندوق أسود مزود بعدسة في الجزء الأمامي منه يدخل الضوء من خلالها، وكل ما عليك التحكم فيه هو حجم الفتحة التي تسمح بإدخال الضوء (فتحة العدسة) والمدة الزمنية التي ستظل فيها مفتوحة (سرعة الغالق).

بيد أن معظم الكاميرات في الهواتف الذكية لا توفر إمكانية التحكم في إحدى هاتين الخاصيتين، أو كليهما. ولكن هذا لا يعني أنك لن تلتقط صورا جيدة بهذه الكاميرات، فقط تحتاج أن تعرف الحدود المتاحة لك.

وإذا كنت تستخدم هاتفًا ذكيا، فيجب أن تعرف كيفية استخدامه في الضوء الخافت وكيفية إلغاء ضوء الفلاش. تذكر أيضاً، أن قواعد التصوير الإخباري تحظر من استخدام مرشحات (فلاتر) للصور، فلتتوخ الحذر عند التصوير من هاتفك المحمول أو إذا كنت تستخدم أحد تطبيقات الصور الشهيرة، فيجب إغلاق ما لديك من مرشِحات. ومن أسهل طرق رواية قصة بصرية مثيرة استخدام خمس لقطات بترتيب مختلف، فيما يلي استعراض بسيط لأنواع اللقطات:

- لقطة عريضة: تظهر مكان أو مسرح الحدث تعطي إحساساً بالمكان.
- لقطة طويلة: تعرض الشخصيات وتفاعلها مع الحدث.
- لقطة متوسطة: توجه الجمهور إلى التركيز بالكامل على شخصية أو شخصيتين، وقد لا توفر فهماً للحدث.
- لقطة مقربة: تجبر الجمهور على التركيز بشكل كامل على شخصية واحدة، وتثير العواطف لهذه الشخصية.
- لقطة مفصلة: تعرض تفاصيل مهمة، وتركز عادة على حركة مهمة.

تسري قواعد رواية القصص الإخبارية على كل وسيط، بغض النظر عن مكان عرضها أو عدد الأفراد أو شخوص القصة الإخبارية.

السؤال هنا كيف تحصل على لقطة جيدة ؟

في أثناء تصويرك لمقطع الفيديو الذي تسجله، قد تجد أنه من الصعب أن تحدد بالضبط ما عليك تصويره في البداية، لا تقلق فإن هذا الأمر صحيحا على وجه الخصوص عندما تبدأ التصوير، ففي هذا الوقت، ربما تشعر بالإحباط والحيرة وعدم الثقة في نفسك. مما لا شك فيه أن كل مصور فيديو قد مر بهذه المرحلة، واعلم أن أداءك لا بد وأن يتحسن بالممارسة، لذا لابد من بذل قصارى جهدك للحفاظ على هدوئك والتركيز على المهمة التي تقوم بها، وسوف تتمكن من تحقيق النجاح في مهمتك.

ضع في اعتبارك دوما ثلاث نصائح في أثناء تصويرك، وذلك كي تصبح مصور فيديو ناجحا ومتميزا.

1- **اجعل لنفسك هدفا:** حدد هدفًا للقطتك التي تسجلها أن معرفتك لما تحاول تسجيله قبل أن تبدأ في تسجيله سوف يتيح لك معرفة الوقت الذي أتممت فيه تسجيل اللقطة بالفعل، كن على علم بما تريد تصويره، اتخذ قرارك بشأن أفضل مكان يمكن أن تسجل منه وحافظ على كادرك.

2- **تحكم في الأمور:** اثبت أثناء التصوير، سوف ييسر هذا الأمر على المشاهد أن يركز أكثر. أمسك بالكاميرا بثبات، استخدم جسمك في الإمساك بالكاميرا، تذكر أن تتنفس، قد تحاول حبس أنفاسك للحفاظ على ثبات الكاميرا من الحركة، ولكن من الأفضل أن تضبط لقطتك التي تريد التقاطها أولاً ثم تتنفس، وعندما يصبح لديك لقطة ثابتة، ابدأ التسجيل.

3- **لا تتحرك بشكل أفقي،** أن تحريك الكاميرا ينتج عنه قدر كبير من الحركة داخل الكادر، وفي الغالب، يكون هذا الأمر مشتتا للانتباه أكثر من كونه مفيدا. ومن ثم، إذا كنت تريد التصوير من زاوية مختلفة، فتوقف عن التصوير وغير كادرك وابدأ تصوير اللقطة الجديدة.

4- **كن واثقا من نفسك:** توقف أمام ما ترغب في تصويره وليس على جانبه، كلما وضعت هذا الأمر في اعتبارك، زادت كفاءة عملك فكن على درجة عالية من الثقة بالنفس لتنطلق منها نحو هدفك المحدد.

محددات التصوير

وهناك جملة من المحددات التي يجب الالتزام بها عند التصوير بشكل أفضل وهي:

- احمل آلة التصوير في وضع أفقي، وليس وضع رأسي.
- لا تعمل مثبتات الصورة في الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية بنفس جودة عملها في وظيفة اللقطة الثابتة (SteadyShot) في آلات تصوير الفيديو، ويمكن أن تسبب عدم الوضوح عند تحرك اللقطة، تحتاج إلى التدريب على حمل آلة التصوير بثبات شديد، قف مع فتح الساقين والاستناد إلى جدار أن أمكن ذلك.

- حاول إبقاء الهاتف ساكناً دون أي تحريك أثناء التقاط الصور لتتجنب الضبابية.



- حاول دائما أن تجعل الضوء عامل لإنجاحك، عليك أن تبدأ من المشهد الأقرب ثم تبتعد بالتدريج ولا تأخذ اللقطات الأوسع ثم الأقرب لمراعاة التسلسل ويمكن الرجوع إلى الخلف خطوة للحفاظ على نفس اللقطة.

- ليس بالضرورة أن يبدأ التقرير بلقطات واسعة wide shot من الممكن البدء بلقطتين قريبتين close ups، ثم التوسع حتى نصل إلى اللقطة الواسعة.wide shot
- صور مع الضوء وليس ضد الضوء واجعل الضوء في خلفيتك، ينصح بتغيير الـ focus وهي النقطة الأساسية التي ترتكز عليها الصورة وتكون على هيئة مربع باللون الأصفر ويتم تغييره بما يتناسب مع الصورة والإضاءة.
- طول اللقطة يفضل أن يكون 10 ثواني كاملة على الأقل ولا يوجد زمن مثالي ولكن عليك مراعاة أنك ستستخدمها في المونتاج.
- اقترب من المصدر ستسمع الصوت وتشعر بالقصة أكثر.
- استخدم الفلاش لتجميد الأجسام المتحركة، حتى لو أبقيت الهاتف ساكناً في يدك، فإن الصورة ستكون ضبابية في حال تصوير الأجسام المتحركة، لذا ينصح باستخدام الفلاش لتجميد الحركة، كما في تصوير الأطفال.
- تجنب استخدام التقريب الرقمي واقترب جسدياً من الشيء الذي تريد تصويره وتجنب استخدام خاصية التقريب (الزوم)، فعلى خلاف الكاميرات الرقمية المتخصصة التي تستخدم التقريب البصري، تستخدم معظم الهواتف الذكية خاصية التقريب الرقمي (digital zoom)، وهي خاصية تفقد الصورة جودتها.
- احترم خصوصيات الآخرين. فمن آداب التصوير احترام خصوصيات الآخرين لا سيما في الأماكن الخاصة. اسمح لهم بمشاهدة صورهم على الهاتف وأرسلها لهم. إذا طلبوا عدم نشرها فاحترم طلبهم. وقد ساهمت الهواتف الذكية في السنوات الأخيرة بتوثيق الأحداث التاريخية مهمة، إذن فمن الممكن استغلال الهاتف الذكي لالتقاط صور أجمل وأوضح وأكثر تعبيراً؟

المبحث الثاني

طرق لتحقيق ثبات الكاميرا

- ✓ تمهيـــد
- ✓ التصوير الثابت باستخدام اليد
- ✓ أفضل المواقف للتصوير
- ✓ مثبتات الصور البصرية والرقمية
- ✓ الوضوح وجودة الصورة

تمهيد

لن تأخذ الهواتف الذكية مكان معظم كاميرات التصوير وكاميرات العدسات الرقمية DSLRS في تصوير الأخبار وحسب، لكنها ستتخطى ذلك لتحل مكان الكاميرا والإضاءة ومعدات الصوت التي تستخدم في إعداد الأخبار المهنية (ENG). تسونامي تكنولوجيا الهواتف الذكية يتشكل الآن، وعندما يضرب بقوته الكاملة، سوف يحدث ثورة في مجال الفيديو وجمع الأخبار بواسطة جهاز لم يصمم بالأصل للتصوير الفوتوغرافي.

الأمر يتعدى مسألة التقاط الفيديو فقط. يمكن لتطبيقات خاصة بتحرير الفيديو وتطبيقات التغطية الحية أن تكون ضمن الهاتف الصغير حيث يوضع في جيب أحد الصحفيين وهذا يعني دق المسمار الأخير في نعش شاحنات البث الحي وأجهزة التحرير غالية الثمن.

فكيف لأحد الصحفيين، الذين لم يتعلموا كيفية تصوير وتحرير فيديو لتقرير ما،

إنتاج فيديو إخباري محترف بواسطة الهاتف الذكي؟ إذا أراد صحفيو الفيديو (VJs) الاستمرار في أخذ مكان مصوري ومحرري الفيديو العاديين، فإن عليهم اكتساب هذه المهارات الضرورية على الأجهزة الذكية.

التدريب هو خطوة واحدة نحو الاحتراف. هناك كتب لتعليم كيفية التقاط لقطات الفيديو والتصوير الفوتوغرافي، وهناك ورش عمل وأدلة على الانترنت، وكذلك دورات تقدمها كليات أكاديمية للراغبين بالمعرفة.

خطوة هامة أخرى هو قدرة السيطرة على الكاميرا التي لم تصمم لمهمة إعداد وجمع الأخبار الإلكترونية المهنية (صورة ممتازة، صوت نقي، وإضاءة مناسبة) ENG. الهواتف الذكية هي وسيلة خفيفة جداً وصعبة جداً للسيطرة عليها من أجل عملية جمع إلكتروني مهنية للأخبار ENG. فليس لدى هذه الهواتف الذكية أية أثقال أو مقابض، مما تعوّد عليها المصوّر التقليدي.

يعتبر الحامل الثلاثي القوائم tripod أفضل وسيلة لتثبيت الهواتف الذكية. ولكن لا يوجد هاتف ذكي له فتحات لربطه بمسامير الحامل الثلاثي القوائم. (معظم الحوامل في جميع أنحاء العالم تستخدم نمط موحد لعملية التثبيت.) لذلك، فإنه عليك أن تحصل على مربط ذكي لحامل الثلاثي القوائم. موقع إي باي Ebay يعرض مثل هذا المحول أو المربط الخفيف.

يجب على صحافيي الفيديو أخذ لقطات الفيديو وهواتفهم الذكية مثبتة على الحامل الثلاثي القوائم كلما كان ذلك ممكناً. ولكن هناك كثير من الأحيان لا يكون هناك الوقت أو الفرصة لتركيب الهاتف الذكي على الحامل. وينتهي الأمر بأن يتم التقاط لقطات الفيديو بالهاتف الذكي المحمول باليد.

هناك مساند يمكن إلحاقها وربطها بالهاتف الذكي لتساعد على تثبيت الهاتف الذكي يدوياً للتخفيف من حركته، وذلك للحصول على مقاطع فيديو أكثر احترافية. (يكون

لجميع هذه المساند أيضاً ثقوب ليتم تثبيت الحامل الثلاثي القوائم حتى تتمكن من استخدامها معه أو في عقدة اليد).

أول نوع من هذه المساند الأربعة هو مجرد إطار أو حامل مع مقبض أحادي: يوفر المقبض الأحادي مستوى متدني من السيطرة. لا تنطلق لأي مكان بدون أن يكون معك هذا المقبض. إقبض بإحدى يديك على المقبض بينما تقوم بوضع تلك اليد أو الجانب من الهاتف الذكي على اليد الأخرى، والحفاظ على المرفقين مشدودين مباشرةً على القفص الصدري.

الفئة الثانية هي المساند الثنائية اليدين.: ويكون له مقبضين فضلاً عن اثنين لتثبيت الإنارة والميكروفون، وقاعدة للعدسة بالإضافة إلى وجود ثقب في الأسفل لمسمار، لتثبيته مع الحامل الثلاثي القوائم. يتم تصنيع iOgrapher من البلاستيك خفيف الوزن، وهو أمر يعيبه بالمقارنة مع منتجات أخرى منافسة مصنوعة من المعدن الثقيل. ولكن هذا العيب يمكن علاجه بسهولة عن طريق ربط وزن زائد به.

واحدة من المساند الثنائية المصنوعة من الألمنيوم والمنافسة للـ iOgrapher هي mCAM. إنها أثقل، لكنها تفتقر إلى مقابض حقيقية. إلا أن الإطار السميك الذي تتميز به يخدم نوعاً ما كمقابض.

نوع آخر mCAM plus: وهو يأتي مع عدسة 37 مم واسعة الزاوية. العدسات واسعة الزاوية، في حد ذاتها، لديها أثر في تحقيق الاستقرار. وهذا هو السبب في أن كاميرات GOPRO، التي عادةً ما تستخدم في التقاط لقطات فيديو أثناء الحركة، تكون فيها العدسات واسعة الزاوية وكما أن هذا هو السبب في أنه من الصعب الحصول على لقطات ثابتة مع عدسات مقربة من دون استخدام حامل ثلاثي الأرجل.



steadicam هو النوع الثالث من المعدات التي تستخدم لاستقرار الأجهزة الذكية المستخدمة في تصوير الفيديو: (Steadicam، مثل كلينيكس، وهو اسم العلامة التجارية، ولكن يمكنني استخدام هذا المصطلح للإشارة إلى جميع العلامات التجارية، ومعظمها تستخدم انحراف وثقل). العديد من الشركات المصنعة تعرض steadicams للهاتف الذكي. إنها معدات رائعة جداً، ولكن فوائدها محدودة لجمع الأخبار الإلكترونية. إنها مكلفة نسبياً، وتتطلب الكثير من التدريب والممارسة، وتأخذ على الكثير من مساحة حقيبة الملحقات الخاصة بك، ونادراً ما يتم استخدامها في الأعمال الخاصة بالأخبار والتغطية الصحفية. هي تلائم أكثر الأعمال الخاصة بتصوير الأفلام والإعلانات التجارية.

النوع الرابع من العدة الخاصة بتصوير لقطات مستقرة هو مسند الكتف: له نفس الشكل والمظهر لكاميرات الفيديو الرقمية المهنية التي عادة ما تكون محمولة على الكتف. مشغلي كاميرات الأخبار من ذوي الخبرة الذين تحولوا إلى الهواتف الذكية قد يفضلون

مساند الكتف. صحفيي الفيديو، على المدى القصير، سوف يبدون على الأقل أكثر احترافاً باستخدامهم مساند الكتف. لمصوري الفيديو الذين لديهم الرغبة والمهارة لتصنيع معداتهم الخاصة، لديّ مجاناً دليل على موقعي الخاص لإرشادهم لكيفية عمل ذلك. التصميم الذي أقدمه يحتوي على ميزتين فريدتين من نوعها غير موجود مثلهما في النماذج التجارية الموجودة في السوق: توفير ميزان الفقاعة المائي للتأكد من عدم وجود ميل في الصورة ومساحة لإضافة وزن لتحويل العدة إلى steadicam منخفضة التكلفة.

التصوير الثابت باستخدام اليد

كانت المشكلة المتعلقة بالتقاط لقطات فيديو مهتزة باستخدام الهواتف الذكية واضحة حتى في فجر صحافة الهواتف الذكية في عام 2007. على أثر ذلك، علق الخبير في الصحافة الرقمية كيفن أندرسون في اجتماع تم عقده بين وكالة رويترز للأخبار وشركة نوكيا للهواتف الذكية في أواخر العام 2007.

"الهاتف جهاز يصعب بعض الشيء إبقاؤه ثابتاً، وهو أمر ليس بمستغرب - أنه ليس كموازنة كاميرا التلفزيون التقليدية الضخمة على كتفك، والذي يوفر الاستقرار والصورة الجيدة. لقد شهدت هذه المشكلة بنفسي، وذلك عند قيامي بتصوير فيديو لمشروع صحفي لهيئة الإذاعة البريطانية في عام 2003. لقد استخدمت كاميرا سوني PD150 الرقمية. القيام بالتقاط فيديو بواسطة اليد أمر يتطلب التمرين لأن الكاميرا الخفيفة يسهل اهتزازها، على الرغم من الجهاز المدمج فيها والخاص باستقرار الكاميرا والتخفيف من تأثير الاهتزاز."

كاميرا الفيديو الرقمية الخاصة بأندرسون وهي المنتجة من شركة سوني تزن عشر مرات أكثر من هاتف الآي فون - الذي يزن 4.1 اوقية - وقد تم تصميم هذه الكاميرا ليتم حملها على الكتف. فكم سيكون الأمر في غاية الصعوبة بتثبيت الهاتف الذكي الذي هو في غاية الخفة وغير مصمم لتغطية الأخبار؟



أضف وزنا لالتقاط فيديو أكثر استقرارا

في ستينات القرن المنصرم، كان أغلبية مراسلي التلفزيون - صحفيي الفيديو الأصليين (VJs) - يقومون بالتقاط أفلامهم الخاصة بواسطة كاميرات بيل وهاول ذات الـ 16 ملم، والتي كانوا يشغلونها بمفتاح دوار. كل كاميرا كانت تزن حوالي الـ 8 أرطال والتي تعادل وزن 31 جهاز آي فون، وقد كانت هذه الكاميرات تقدّم أفلامًا مستقرة جداً. العلاقة بين الوزن والاستقرار يرتبط بقانون نيوتن الثالث للحركة. الأشياء الأثقل تقاوم الحركة أكثر من الأجسام الخفيفة. أثناء الحركة، فإن الأجسام الثقيلة تتأثر بصورة أقل بحركة يد صحفيي الفيديو.

لتقليل الآثار وبالتالي تخفيف الاهتزاز لمقاطع الفيديو التي تتم بواسطة الهواتف الذكية بواسطة اليد، فإننا نوصي بإضافة ما لا يقل عن رطل لمنصات الهاتف الذكي لمنحه مزيد من الاستقرار. إضافة اثنين أو ثلاثة أرطال يمكنها أن تساهم في تحقيق أكثر استقراراً

للأجهزة التي تقوم بتصوير مشاهد يغلب عليها الكثير من الحركة والتنقلات البصرية. (يمكن الحصول على هذه الأثقال المصنوعة من الرصاص من خلال موقع إي بي).

أفضل الموقف للتصوير:

للحصول على الأوضاع المثالية للتصوير اتخذ الأوضاع الآتية:

- قم بإبقاء قدميك على الأقل متباعدتين بمسافة تساوي تقريباً عرض كتفك.
- قم بإمساك الهاتف الذكي بثبات بواسطة كلتا اليدين مع الحفاظ على المرفقين مشدودين لأضلاعك.
- تأكد من عدم تحريك جسمك.
- تنفّس قبل البدء في عملية التصوير، وعندما يكون ذلك ممكناً، تفادى أخذ النفس واستمر بالتصوير حتى الانتهاء من اللقطة.
- تنفّس ببطء وبعناية خلال التقاط اللقطات الطويلة.
- كلما كان جسمك أكثر استقراراً، كلما كانت اللقطة أكثر دقة.
- ليس هناك قانون ضد التقاط لقطات إخبارية من وضعية الركوع والجلوس والانبطاح. خذ الوضع الذي يحقق لك أكثر استقرارا. في وضعية الوقوف، والتي بالغالب ما نستخدمها عند التقاط معظم اللقطات الإخبارية، هي الأقل استقراراً، ولكنها الأسرع والأسهل. الركوع يعطي مزيداً من الدقة. الجلوس، هو أكثر ثباتاً من الركوع. وضعية الانبطاح، مع المرفقين على الأرض، هو الأكثر استقراراً.

مثبتات الصور البصرية والرقمية

مثبتات الصور في الكاميرات يمكن أن تقلل من الحركة والاهتزاز، سواء كانت هذه المثبتات رقمية عن طريق برامج كمبيوتر أو بصرية / ميكانيكية تكون موجودة داخل العدسة أو بواسطة مجس للصور. آي فون 6 لديه مثبت رقمي للصور، أما آي فون 6 بلس

فله مثبت بصري أيضاً. للمستخدمين الآخرين الذين يستخدمون هواتف بإمكانيات أقل من آي فون 6، فإن تطبيق FiLMiC Pro app الاحترافي، هو واحد من بين تطبيقات عديدة لديها مثبتات رقمية والتي يمكن تشغيلها أو تعطيلها بحسب الرغبة.

لأن عملية تثبيت الصورة يستهلك طاقة أكثر من البطارية، ولأنه يجب إيقاف هذه الخاصية عند استخدام حامل ثلاثي القوائم، فإن العديد من صحفيي الفيديو VJs يقومون بتعطيله كل الوقت. وبهذه الطريقة فإنهم يستخدمون أكثر المجسات لتحقيق الاستقرار في الصور. (المثبتات الرقمية تسبب في بعض الأحيان انخفاضًا ملحوظًا في دقة وضوح الصورة). التجربة مع تشغيل أو تعطيل المثبتات.

أفادت إمكانية تصوير لقطات الفيديو ثابتة دون الحاجة لأي مثبت إلكتروني. تؤثر فتحة الكاميرا على استقرار الصور المثبتات الرقمية والبصرية تأتي أساساً في حالات التصوير ضمن الإضاءة الخافتة، عندما تفتح العدسة للسماح بمزيد من الضوء يتم تقليل عمق المجال، وتصبح الصورة أكثر عرضة بكثير للاهتزاز.

الوضوح وجودة الصورة

الاتجاه السائد حالياً، يتمثل في جعل معدات جمع وتسجيل الأخبار أصغر وأخف وزناً وأرخص بينما يتم التقاط مشاهد الفيديو عالية الجودة هي على نحو متزايد، درجة الوضوح في هواتف آي فون، على سبيل المثال، ارتفع باطراد من درجة وضوح قياسية عادية 240 إلى 480 إلى عالية الوضوح HD720 وHD1080 ومما لا شك فيه، فإنه قريباً ستصل إلى درجة عالية الوضوح UHD2160. آي فون يلتقط صورًا بدرجة وضوح تصل لغاية 1080. أن الحصول على مقاطع فيديو مصورة بطريقة جيدة من ناحية (حسن التأطير والإضاءة والتعرض والتركيز والاستقرار) بدرجة وضوح 720 هو أمر جيد ويحقق الكثير، ويضمن إنتاج لقطات ومقاطع فيديو تنتقل بسهولة عبر الإنترنت.

في كثير من الأحيان يتم التقاط لقطات فيديو إخبارية مقنعة بدقة منخفضة جداً

بواسطة الهواتف الذكية من قبل الصحافيين المواطنين أو شهود العيان. أنه الفيديو الذي تم تسجيله دون منصات أو حوامل وغالباً مع قليل من الاعتبار لعوامل تؤثر في جودة الصورة مثل التأطير، والتركيز، وتوازن اللون الأبيض والتعرض.

يمكن تثبيت المساند، توفير التعرض المناسب، توازن اللون الأبيض وضبط التركيز جنباً إلى جنب مع تأطير جيد، إلا أن ذلك لا يمكنه أن يعوض عن درجة وضوح منخفضة للصور. ليس هناك عذر للصحافيين المصورين VJs بإنتاجهم مقاطع فيديو تعادل مقاطع الهواة، إذ يجب أن يسعوا دائماً لتلبية أو تجاوز المعايير الخاصة بالتقاط صور الفيديو الاحترافية.

المبحث الثالث

طرق التقاط أفضل صورة أو فيديو

- ✓ تمهيــد
- ✓ التأطير باستخدام قاعدة الثلث في التصوير
- ✓ المساحة في التأطير
- ✓ فكر أولا بالقصة
- ✓ فلاتر والتطبيقات والأدوات الأخرى
- ✓ طرق إلتقاط صورة مشرقة في الإضاءة المنخفضة
- ✓ المزيد من الضوء
- ✓ زيادة وقت التعرض
- ✓ قواعد تسلسل التصوير

تمهيد



يقول كبار المصورين في العالم أن أفضل الكاميرات للأحداث الصحفية هي كاميرا الموبايل، من حيث سهولة الاستخدام وسرعة التقاط الصور، وخاصة في الأحداث التي تشهد النزاعات والعنف، وغالبا ما تكون أثناء التظاهرات والاحتجاجات، فالحصول على لقطة أو مشهد مؤثر بكاميرا جوال ذات دقة قليلة أفضل بكثير من لقطة أو مشهد غير مؤثر صور بأحدث الكاميرات وأعلاها دقة.

تختلف الكاميرات المزودة بأجهزة الموبايل من جهاز لآخر، وهذا الشيء مهم جدا لإظهار صورة ذات جودة عالية يرغبها المشاهد، وخاصة هذه الأيام التي نشهد فيها عمليات التصوير بأعلى دقة وهذا الأمر يحتم علينا اختيار نوع محمول يحوي على كاميرا ذكية ذات مواصفات جيد تحمل عدسة ذكية تصور بدقة عالية.

عندما يتعلق الأمر بالتقاط صورة في الليل أو عند وجود إضاءة منخفضة بواسطة هاتفك الذكي، فالنتائج دون أدنى شك غير مرضية، لكن أحيانًا وتحديدًا للمحترفين يمكنهم التعامل مع هذه الإشكالية، وعلى الأقل التقاط صورة أفضل من الصورة الملتقطة لنفس العوامل السابقة، وهذه الآلية تكون ببعض الخطوات والإعدادات وصولًا لتجربة أحد التطبيقات المساعدة في هذا المجال

في هذا المبحث نحاول أن نضع مجموعة نصائح حول الحصول على أفضل تأطير للصور والفيديو مقدمة للمصورين الصحافيين الناشئين، وصانعي الأفلام القصيرة أو لأولئك الذين بدؤا التعرف إلى الكاميرات.

التأطير باستخدام قاعدة الثلث في التصوير:

قبل البدء بالتصوير اعرف مكان عدستك وتأكد من أن أصابعك لا تغطيها. إذا كانت آلة التصوير والغرض ساكنين، حدد البؤرة بنقر الشاشة، عندما يتحول الصندوق الصغير إلى اللون الأخضر، تكون قد حددت البؤرة. تضم الأجهزة الحديثة شبكة خاصة بـ"قاعدة الثلث" ضمن إطار الفيديو للمساعدة في عملية التأطير.إن قسمت الصورة إلى ثلاثة أجزاء من اليسار إلى اليمين ومن الأعلى إلى الأسفل، فقد حصلت على قاعدة شبكة الأثلاث الأساسية. تقول قاعدة الأثلاث أن أي صورة ستكون أكثر إثارة أن وضعت أهم هدف في الصور قرب تقاطع ثلثين. في البداية، قد يبدو غريباً بعض الشيء عدم وضع هدف الصورة في الوسط، ولكن نقله إلى تقاطع الأثلاث سيساعد المشاهد في الواقع في العثور على ما تريد له أنت التركيز عليه. أن تعذر عليك وضع هدفك على تقاطع خط

الثلثين، فإن وضع الهدف على خط واحد أمر جيد. دفع مشاهديك للنظر إلى الجزء الذي تريد منهم النظر إليه أمر أساسي في رسالة التواصل البصري أو التصوير عبر الهاتف المحمول. قاعدة الثلثين هي وسيلة رائعة للسيطرة على عين المشاهد، من المهم أيضاً عدم إدراج أكثر من نقطة تركيز في الصورة، هناك أربعة تقاطعات في قاعدة شبكة الأثلاث، لكن يجب إلا تستخدم أكثر من اثنين إلا نادراً. ومن الجيد وضع العينين أو اليدين أو اللافتات أو أي جزء متحرك ظاهر (في الفيديو) على خط التقاطع بين ثلثين أو على خط الثلث الثالث.

المساحة في التأطير:

هناك الكثير من المساحة في تأطير صورة لرأس شخص، مساحة الذقن ومساحة المنظر هي أحدها، النقطة الأساسية لجميع أساليب تأطير الصورة هي: أن قمت بقطع جزء من شخص في حافة الصورة، سيشعر المشاهد بأن هذه اللقطة غير مكتملة.

مساحة الرأس هي المساحة فوق رأس شخص في الصورة. تحتاج إلى الإبقاء على بعض المساحة فوق رأس الهدف إلا إذا كانت الصورة على مقربة لدرجة أن رأس الهدف لا يمكن أن يدخل ضمن الإطار. مساحة الذقن هي المساحة أسفل ذقن الشخص في الصورة، يبدو الرأس الذي يقطع عند الذقن ضائعاً في الفضاء، غالبا ما يكون من الأفضل أن تفكر في هذه على أنها مساحة للكتف، لأن هذا هو ما تريد إدراجه حقاً. شيء بسيط من الكتفين يساعد على ربط رأس الهدف بجسده وخلق صورة طبيعية المظهر أكبر.

مساحة النظر هي المساحة في الصورة التي تنتج من جعل الهدف ينظر إلى الجانب، كلما التفت الشخص إلى اليمين أو اليسار أكثر، كلما احتجت إلى مساحة نظر أكبر.وهناك قاعدة جيدة هي الحفاظ على أنف الهدف في منتصف الإطار، أن احتوت الصورة على الكثير من المساحة، فسوف تبدو غير متزنة، وإن احتوت على القليل فقط من المساحة، فإن الصورة ستخلق تأثير فيلم الرعب الذي يقول: "هناك شخص ما وراءك."

التقريب: يعني التقريب البصري، أي أن عناصر العدسة تتحرك مادياً للحصول على لقطة أقرب. التقريب الرقمي مثل قص صورة. يقل وضوح الصورة كلما زاد تقريب اللقطة، حالياً أجهزة نظام التشغيل أندرويد (Android) الوحيدة التي بها تقريب بصري هي آلات التصوير الرقمية - آلة تصوير جالاكسي من سامسونج. ومن أفضل الأفكار المفيدة للمصورين والمحترفين من صحافي المحمول:

فكر أولاً بالقصة

يمكن الاعتماد على كاميرا الآيفون كأداة لرواية القصص، وقبل استخدامها لالتقاط الصور أطرح على نفسك أسئلة مثل: لماذا أريد التقاط صورة ؟ ما هي القصة التي أريد أن أرويها ؟ ما الذي أحاول إظهاره في هذه الصورة؟ التفكير ولو قليلاً بما تفعله قبل التقاط الصور، سيؤدي إلى التقاط صور أفضل فضلا عن أنه سيكون هناك دافع لالتقاط الصورة.

فلاتر والتطبيقات والأدوات الأخرى

التطبيقات تعد أدوات رائعة، لكن بدلاً من استخدام 10 تطبيقات مختلفة عليك التعرف على تطبيقات معينة – ربما واحدة أو اثنين – واستخدمها أولاً. أيضاً أن الفلتر أو التطبيق لا يجعلان الصورة تشع بالضرورة أو تصبح أفضل، ففي النهاية، الأمر، لا يتعلق بالتطبيقات ولكن بالطريقة التي ترى بها عينك الأشياء، من الأدوات التي يفيد استخدامها تطبيقHipstamatic وخاصية البانوراما في الآيفون وتطبيقx6 . يميل الكثير من الصحافيين لعرض كل شيء يصورونه بدون تفكير مسبق لكن بتحرير صوركم من خلال اختيار تلك التي تعني لك أكثر هذا سيجبرك على التفكير بخصوص ما قد صورته، فضلا عن أنه يساعدك على معرفة ما الذي يجب أن تحسنه في المرة المقبلة.

إن كنت تريد أن تصبح مصوراً أفضل عليك أن تعمل على ذلك كأي شيء آخر أن التدريب سيحسن من نوعية ما تفعله وما تراه. للمساعدة على شحذ قدرتك على رؤية

المشاهد غير المألوفة، عليك استخدام الهاتف الذكي ما يسميه بتمرين ملاءمة الصورة: صور خمسة أشياء تنظر إليها يومياً دون أن تراها.

سبق وان ذكرنا مصطلح ISO، يكون في إعدادات الكاميرا ومواصفاتها، تعريفه أو مهمته بإختصار يعمل على إنتاج صورة مشرقة في ضوء منخفض، ببساطة شديد يمكنك تضخيم حساسية ضوء إستشعار الصورة، وتطبيق الكاميرا الإفتراضي يفعل ذلك ولكن عندما يكون الوضع التلقائي مفعل، ومع ذلك فإن حساسية ISO الكبيرة تنتج أخطاء قراءة أكبر، وستلاحظ الصورة ضبابية أو مهتزة بعض الشيء، ناهيك عن فقدان التفاصيل والألوان وهناك أمور أخرى، بالتالي سيكون عليك التوجه إلى خيارات التعديل اليدوي على ISO، وفي حالة عدم دعم هاتفك لذلك هناك مجموعة من تطبيقات الكاميرا البديلة أبرزها Camera FV-5 Lite على أندرويد أو Pro Camera على ايفون.

طرق إلتقاط صورة مشرقة في الإضاءة المنخفضة

تعد الإضاءة المنخفضة مشكلة في بعض الحالات وخصوصا بالنسبة للمبتدئين. لذلك يعد إلتقاط صورة في الظلام أمر صعب. للسيطرة على ذلك، يتركز الاهتمام في منطقة حساسية الضوء لأجهزة الإستشعارات التي يتم دمجها مع الهواتف الذكي وهذه المنطقة حجمها ما يقارب من 15 إلى 30 mm^2، في المقارنة مع أجهزة الاستشعار في كاميرا DSLR فلديها مساحة ما يقارب 860 مم ^{2}، وهذا ما ضعفه 30 إلى 60 مرة زيادة، بالتالي أجهزة استشعار الهواتف الذكية صغيرة، ويمكن العمل عليها بكل أريحية في النهار، ولكن تتلقى فوتونات قليلة جدًا في الإضاءة المنخفضة، ومع ذلك هنا في هذه المقالة نستعرض طرق لالتقاط صورة مشرقة في الإضاءة المنخفضة.

المزيد من الضوء:

في حالة حساسية استشعار منخفضة فمطلوب المزيد من الضوء وذلك للحفاظ على هذه الحساسية مما يعكس بالإيجاب على الصورة الملتقطة كثيرًا، وهذا يمكن أن يتحقق عن

طريق إضافة مصادر ضوء، وطبعًا الفلاش المصاحب مع كل هاتف، ولكن الفرق في الهواتف الحديثة التي لديها إعدادات ضبط فلاش وهي إعدادات فعالة جدًا في منع تلقي ألوان غير حقيقية.

ومع ذلك ففلاش الكاميرا الداعمة للضبط لها عيوبها، حيث يزيل كل الظلال وفي كثير من الأحيان يجعل محتوى الصور ثنائي الأبعاد، لذلك لا ينبغي استخدام الفلاش المتكامل صاحب الإعدادات إلى عند الضرورة، كما وهناك خيارات أخرى لضمان المزيد من الضوء على الأقل الإقتراب من زاوية مصباح مضيء في المكان أو التصوير في زاوية أكثر إشراقًا، والأهم من ذلك التأكد من أن الضوء لا يأتي مباشرة من أعلى إلى أقصى حد ممكن لأن ذلك يسبب نظرة فظيعة على الوجه.

زيادة وقت للتعرض:

إذا لم يعد بإمكانك إضافة أي ضوء، يجب أن تعطي هاتفك الذكي المزيد من الوقت، وتحديدًا وقتًا أطول للتعرض، حيث يتيح هذا للمستشعر فترة أطول وجمع المزيد من الفوتونات، فضلًا عن صورة أكثر إشراقًا، كما لديها تأثير إضافي وهو أي تحرك في محتوى الصور فسيسبب إلتقاط ضبابي، كما ويحول السيارات العابرة إلى مسارات طويلة من الضوء.

ولزيادة وقت التعرض تحتاج إلى الوضع اليدوي، وغالبًا ما يسمي بوضع Pro Mode، ويسمى هذا الخيار بسرعة مصراع الكاميرا، ومعظم الهواتف الذكية في الوضع التلقائي تلتقط بسرعة قصوى تصل إلى 1/1 ثانية، يعني وقتًا أطول للتعرض وتتطلب الثبات أثناء التصوير، ومن المعروف أن الحد الأقصى للتعرض في كاميرات الهواتف الذكية هو 30 ثانية،

فعند التقاط صورة ليلية غالبًا تكون ضبابية أو فوضوية، وكما قلت المحترف أو المصور بالكاميرات المهنية يعرف السبب مباشرة، وهو أجهزة الاستشعار المصاحبة للهواتف

الذكية، عمومًا في هذه المقالة نستعرض لكم بعض النصائح والحيل حول كيفية إلتقاط صورة واضحة في الظلام:

نصائح التصوير:

- ضع هاتف الجوال دائما على وضع الطيران لتجنب استقبالك لرسائل والمكالمات مما سيقطع عليك التصوير.
- تجنب التصوير بواسطة الكاميرا الأمامية للهاتف حتى وإن كنت تريد تصوير نفسك أستخدم الكاميرا الرئيسة. حاول قلب هاتفك أو استخدم الترايبود لأن الكاميرا الأمامية ذات جوده أقل مما يعني أن ستحصل على لقطات بوضوح مختلف.
- استخدم خاصية الـ AF لتركيز على العنصر الذي تريد إبرازه في الصورة من خلال النقر على الشاشة محددا العنصر الذي تريد وعادة ما نستخدم هذه الخاصية في تصوير المقابلات.
- حاول استخدام الإضاءة الطبيعية قدر الإمكان أجعل الإضاءة خلفك وليست أمامك لكي تتمكن من الحصول على صورة واضحة.
- حاول تثبيت الكاميرا قدر الإمكان وتجنب اختيار اللقطات المهتزة عند المونتاج.
- قم بتصوير لقطات الفيديو المتعلقة بموضوعك بمقاسات مختلفة (قريبة، بعيده، ومتوسطه) وحافظ على التسلسل في التصوير ما سيساعدك على سرد قصتك بشكل أوضح.
- تجنب استخدام "الزوم" وحاول الاقتراب عند التقاط المقابلات للحصول على صوت وصورة أكثر وضوحا واستخدام الخاص بالهواتف الذكية في حال توفر لديك.

قواعد تسلسل التصوير

من الجوانب المهمة الخاصة بالتصوير، هو أن تفهم كيفية التصوير بتسلسل فعال.خاصة وأنك لم تستخدم كاميرا تصوير من قبل. إذن ما هي الأساسيات التي يجب أن تكون على معرفة بها؟ فعندما يبدأ الصحافيون الجدد في تصوير اللقطات، غالباً ما يصيبهم الإحباط عندما لا يعكس ما يسجلونه من لقطات التجارب التي كانوا يقومون بتصويرها. وتكمن المشكلة التي تواجههم في فهم رؤية الكاميرات للواقع بصورة مختلفة للغاية عن رؤية البشر، وعن طريق الإلمام ببعض القواعد الأساسية، يمكنك أن تتعلم كيفية تسجيل الأحداث بطرق تسمح للجمهور بالتركيز على العناصر المحددة التي ترغب في أن يركزوا عليها بتباع القواعد الآتية:

قاعدة هتشكوك: وتركز هذه القاعدة على أن يكون حجم الكائن في الكادر مساوياً لأهميته في القصة في تلك اللحظة. من المشاكل الأكثر شيوعاً بين المصورين الجدد أن الكادر لا يحتوي على أهم عنصر قمت بتصويره. وبضمان أن يشغل الكائن الأهم أغلب أجزاء الكادر (في 50٪ أو أكثر) لن يشاهد الجمهور إلا ما تريد منهم أن يشاهدوه في اللقطة التي قمت بتصويرها. لذلك يجب أن يشغل الموضوع 50٪ من تركيز الشاشة لنضرب مثالاً على ذلك (قصة خبرية تدور حول احد الأسواق) لو تم استعراض اللقطات المصورة لاستخلاص ما يدور حوله القصة.

من المحتمل ملاحظة صورة لقصة تدور حول أحد الأسواق، بينما قد يكون حقيقة القصة تدور عن السيدة التي تقوم بالتسوق في هذا السوق. إنها لقطة جيدة بشكل عام، لكن هناك بضعة عناصر تتنافس لجذب انتباه الجمهور. لنستعرض هذه اللقطة المصورة ونستخلص ما تدور حوله القصة.

يشغل التفاح ما يزيد عن 50٪ من الكادر، وبذلك، من زاوية الجمهور، يكون التركيز على ذلك العنصر بالتحديد. ومع تطور القصة ومناقشة التفاح، يفهم جمهوري أنها قصة

عن التفاح، هذا التركيز يؤدي ذلك إلى نجاح هذه اللقطة المصورة. يمكننا الانتقال إلى لقطة مصورة أخرى، والتركيز على العنصر الهام فيها والذي بعد العنصر التالي في قصتنا وهكذا يتم تسجيل أحداث مكتملة. عندما تقوم بتسجيل حدث تأكد من تشغيل الكاميرا قبل بدء الحدث واستمرار التسجيل حتى نهاية الحدث، فرؤية الحدث بأكمله سيسمح للجمهور أن يفهمه بشكل واضح.

وعند تصوير الاحتجاجات والمظاهرات والأحداث، فإن الأمر يختلف فلابد أن:

- تأخذ في اعتبارك التصوير في مجموعات للتأكد من تسجيل زوايا ووجهات نظر ونواحي متعددة، فهذا من شأنه ليس فقط مساعدتك على الحصول على فيلم فيديو شامل ومقنع، بل دعم استخدامك للفيديو كدليل.
- قم بالتصوير مع زميل كلما أمكن، ويجب أن يكون الزميل صديقا يؤتمن، ويساعدك في مجهود التصوير والحركة وحماية المصور، ويكون شخص يتقبل نفس مستوى المخاطر. والزملاء لا يحملون فقط المواد الأساسية مثل البطاريات الإضافية وبطاقات الوسائط الإعلامية والمعلومات اللازمة في حالات الطوارئ، بل يمكنهم أيضاً الاضطلاع بمسؤولية الاتصال بالأفراد الآخرين من فريق التصوير حتى يتسنى للمصور التركيز على التصوير. كما يمكن تطبيق تلك الأدوار أيضاً على فرق البث الحي مع المحرر الذي يدير ويجرى بث أفلام الفيديو.
- قبل وأثناء التصوير، قم بتقييم اعتبارات الأمن والسلامة، وكذلك ما تطمح إلى تحقيقه من خلال التصوير. قم دائما بتقييم المخاطر لنفسك، ولمن يصورون معك وللجماعات المنفصلة عنك، قبل الضغط على زر التسجيل، وانتفع من المقترحات التالية وقم بتطوير فرق التصوير المصاحبة لك حتى تتأكد من تسجيل ومشاطرة أكثر دليل فيديو يتمتع بالمصداقية والدقة والأصالة.
- قم بتصوير التفاصيل ولقطات الحركة من أقرب مكان ممكن، مع التركيز على تفاصيل

الاحتجاجات وجميع الأحداث المرتبطة بالعنف الشرطي أو العسكري. حدد مقاصدك واحتفظ بلقطاتك ثابتة قدر الإمكان والتقط وجوه أصحاب الانتهاكات وجميع التفاصيل مثل أسماء رجال الشرطة وشاراتهم، مع تحديد المعلومات مثل المركبات واللوحات المعدنية بها.

- المصور غالبا ما يكون في موضع الخطر ويجب أن يكون لديه خطط معدة مسبقًا للأمن والسلامة، كما أنه إذا تم توقيف أو احتجاز هذا الشخص أو الفريق، يجب على بقية أعضاء الفريق التقاط الحدث وتصويره وتحذير شبكات الدعم.
- يجب أن تكون المعدات سهلة النقل عند التصوير. احمل معك الضروري منها، خاصةً بطاقات الذاكرة الاحتياطية، والبطاريات، وجهاز الكومبيوتر الدفتري، والهاتف المحمول.
- يوصى بوجود زميل مرافق الذي يعد بمثابة العين الأخرى، ويكون مسؤولًا عن تقييم المخاطر المباشرة وكذلك التصرف للحصول على اللقطات اللازمة أو مراعاة السلامة، ويكون مسؤولًا عن حمل المعدات الإضافية.
- تصوير روايات الشخص الأول عن الأحداث من شأنه إضافة الانفعالات والمصداقية والتفاصيل الهامة للفيديو. إلا أنه قبل التسجيل، يتعين عليك دائمًا شرح مقاصدك وما ترغب في القيام به من خلال الفيديو ومشاطرة المقابلة. ويجب أن يعلم الضيف على وجه الخصوص أن المشاهد، في حالة مشاطرتها على العلن، سوف تظهر وجهه للسلطات أو الخصوم المحتملين الذين قد يفكرون في الانتقام. وهذه العملية نطلق عليها الموافقة المطلعة وتحديداً لإجراء الموافقة مع كل شخص تقابله حتى يعرفوا لماذا هذا الفيديو وفيم سيستخدم، وكيف، وحتى يتمكنوا من تحديد رغبتهم في المشاركة والتعريف بهم أو يحتاجون إلى إخفاء هويتهم، بالإضافة إلى إمكانية إجراء الزميل لأسئلة الحوار والمقابلة والسماح للمصور بالتركيز على التصوير.

- إذا كنت تصور أثناء الحدث، ركز على التصوير بثبات والحصول على أفضل صوت ممكن، تساعدك الميكروفونات الخارجة وكذلك الحامل الثلاثي لضمان أفضل جودة صوت وصورة.
- يستقبل المحرر والقائم بالرفع والتحميل المواد المصورة، يقوم بتحليلها، ويضيف تفاصيل أساسية وسياق للفيديو من أجل رفعه وتحميله على الإنترنت. بالإضافة إلى، إمكانية هذا الشخص أو الفريق من عمل التشويش اللازم للوجوه وإضافة كروت وبطاقات نصية للفيديو لضمان وجود التاريخ، التوقيت، والمكان ومعلومات عن الحدث في الفيديو وفي الوصف أينما يتم رفع وتحميل الفيديو. مسؤول عن حفظ وفهرسة المواد جميعها.

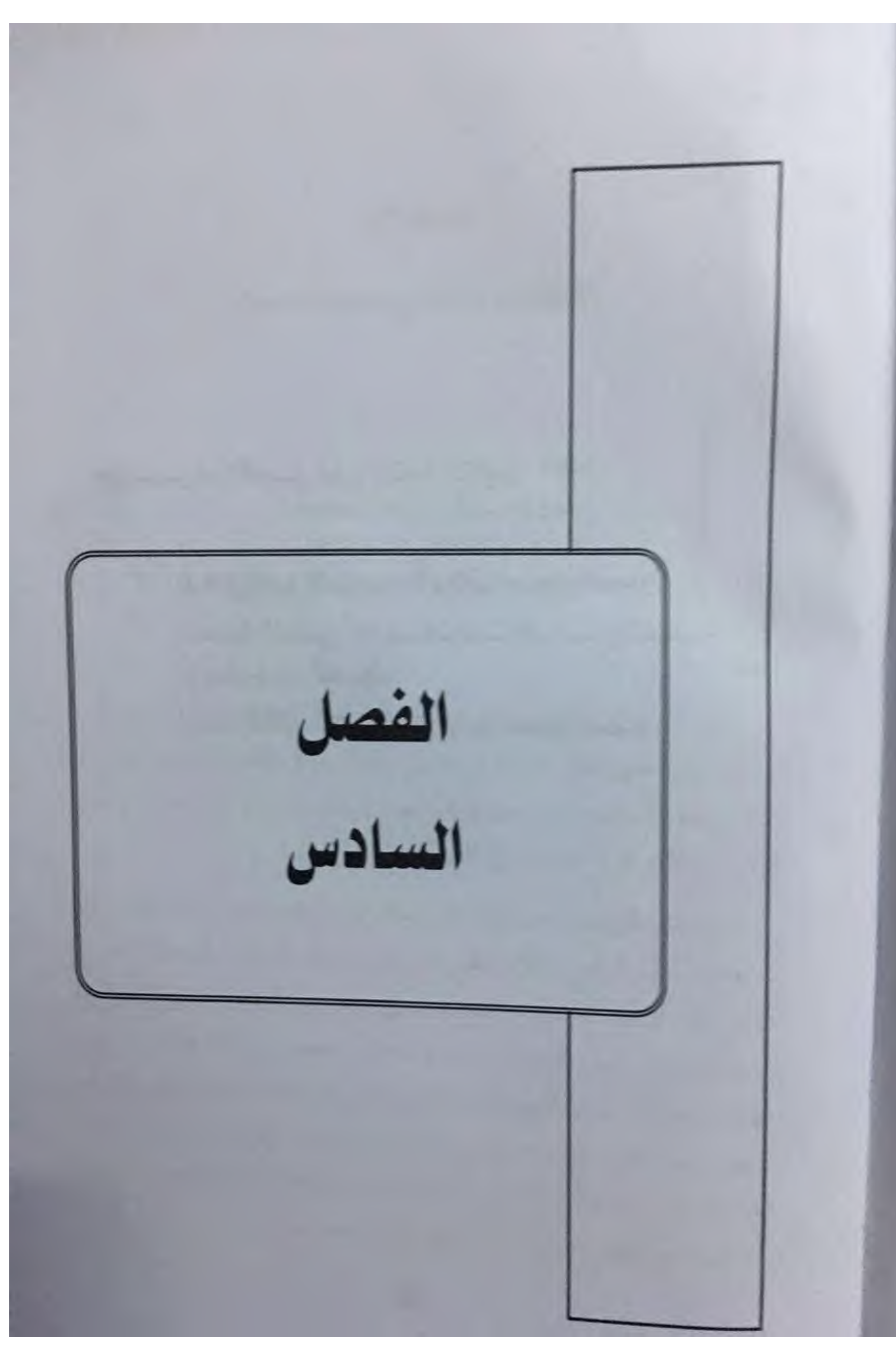
أن إتاحة مزيد من الوقت لإضافة سياق ضروري للمشاهد ووصف لها من شأنه تسهيل العثور على الفيديو واستخدامه في الحال وعلى المدى الطويل، كما أنه من خلال اتباع الخطوات لتغشية الوجوه وحماية أصحابها بعدم الكشف عن هويتهم، تصبح صانع أفلام يتمتع بحس أخلاقي، وهذا من شأنه تقليل كثير من المخاطر التي يتعرض لها من يظهرون في المشاهد.

مع ذلك، سوف يستعمل غالبية الناس هواتفهم أو أجهزتهم اللوحية كآلات للتصوير. عدسات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية أصغر من عدسات آلات التصوير العاكسة المفردة العدسة وآلات تصوير الفيديو المستقلة، مما يؤدي إلى نسبة تباين أقل، وعمق أقل للمجال وللمدى النغمي. كما أنها تفتقر إلى العديد من التحكم اليدوي في الصورة، والذي تمتلكه تكنولوجيا آلات التصوير الأكثر تخصصاً.

لكن الفائدة الأهم للأجهزة النقّالة أننا نحملها دائماً معنا. كما تتضمن الفوائد الأخرى سهولة "التوجيه والتصوير"، وحقيقة أنها تتصل بالإنترنت. هذه الميزات تجعلها مناسبة بشكل استثنائي لتسجيل حدث ما أثناء وقوعه، وبثه بسرعة.

تعريفات مهمة:

- Stand up وتعني وقوف الصحفي في مكان الحدث الذي يتم تصويره وذكره لعبارة مهمة تعبر عن ملخص مضمون التقرير المصور، وتتضمن أيضاً ذكر اسمه، ويراعى فيه التالي:
- أن يكون في مكان هادئ لا يوجد ضوضاء خلف المصور.
- استخدام الكاميرا الخلفية وعدم استخدام الكاميرا الأمامية لأنها أقل في الجودة.
- يجب أن يكون صوتك مرتفع ويكون مصاحبا لمشاهد الفيديو التي يتم تصويرها ويتم تسجيله أثناء مونتاج التقرير، ويتطلب امتلاك صوت مميز ولغة عربية سليمة.



الفصل السادس

ويشتمل هذا الفصل على النقاط التالية:

- ✓ المبحث الأول: الاستخدام الأخلاقي لصحافة المحمول
- ✓ المبحث الثاني: أخلاقيات البث المباشر والتغطية الإخبارية عبر المحمول
- ✓ المبحث الثالث: تحديات التي تواجه صحافة المحمول

المبحث الأول

الاستخدام الأخلاقي لصحافة المحمول

- ✓ تمهيد
- ✓ حقوق ومسؤوليات صحافيو الموبايل
- ✓ الاستخدام الأخلاقي لصحافة المحمول
- ✓ القواعد الأخلاقية لاستخدام محتوى شهود العيان

تمهيد

تتغير الساحة الإعلامية وبشكل سريع، ويتجه العالم اليوم إلى التواصل بوتيرة أسرع من أي وقتٍ مضى، فقد كان القرن الحادي والعشرون هو العصر الذهبي للتطورات التكنولوجية وإتاحتها بأسعار معقولة. فقد أصبح بإمكان الناس في كل أنحاء العالم -حتى في البلدان الأكثر فقراً- الوصول إلى التكنولوجيا والمعلومات.

وفي نفس الوقت، تتغير آليات استخدام الناس لتكنولوجيا الاتصالات بوتيرة سريعة. والسبب الرئيسي لذلك بالطبع هو تطور وسائل الإعلام ، إن هذه التغييرات تدخل، دون أي شك، العديد من التحسينات إلى حياة الناس العاديين. ولكن بالنسبة لمهنة الصحافيين، فإنها تخلق الكثير من التحديات؛ فمن ناحية، يحتاج الصحافيون إلى تعلم مهارات جديدة، حتى يمكنهم الاستفادة من المنابر الإعلامية الجديدة، والتجاوب مع عادات المستهلكين المتغيرة والوصول إلى جماهير جديدة. ومن ناحية أخرى، يواجه الصحافي المحترف أيضاً منافسة مع الكُتاب والمصورين الهواة الذين ينشرون ويشاركون المحتوى الذي يخصهم بطريقة سهلة، مثلهم مثل المهنيين.

وتتنافس وسائل الإعلام العريقة على الجمهور الذي أصبح وقته محدوداً، كما أن هناك منافسة على سرعة التغطية والسبق الصحافي. وبما أنه غالباً ما تحيط بالأحداث المهمة الكاميرات والهواتف الذكية التي يحملها الأشخاص العاديون، فإن توفر الوقت اللازم للصحافيين المهنيين للتحقق من صحة الوقائع والسماح للمحتوى بالوصول إلى الجماهير المتلهفة للأخبار يصبح أمراً صعباً، وغير ملائم في أغلب الأحيان.

وعلى الرغم من المواثيق الأخلاقية الصادرة على المستويات المحلية والإقليمية والدولية لتنظيم عمل وسائل الإعلام، إلا أنها لا تتخذ صفة الإلزام، وكثيرا ما يعوزها الجانب الأخلاقي المرتبط بالذاتية الثقافية. وهنا تبدو أهمية وضرورة وجود المواثيق الأخلاقية التي تنظم عمل وسائل الإعلام، لأن الإعلام هو مرآة المجتمع وهو الذي يعكس صورة هذا المجتمع.

ويرى البعض أن وسائل التواصل الاجتماعي أسقطت كل قواعد وشروط المهنة، فوسيلة التوثيق متوفرة، وقناة البث مفتوحة أمام الجميع ومجانية. ولم يعد التشبث بالنمط الكلاسيكي للصحافة مجدياً ، كلها تسقط في اختبار السرعة والسبق الصحافي، الذي ينجح فيه أي مواطن يحمل في يده هاتفاً ذكيّاً ويُصادف وجوده في المكان والزمان المناسب لحدث ما.

وتنطوي أخلاقيات الصحافة على العديد من الجوانب، كالصدق، احترام الكرامة الإنسانية، النزاهة، المسؤولية والدقة والموضوعية، والعدالة، وحسن الخلق، والمبادئ التوجيهية للتهذيب. يمكن اختصار تعريف الأخلاقيات بأنها الأسباب الكامنة وراء الأفعال الإنسانية والآداب العامة ، وفي حين أن الآداب العامة تشير لما يختاره الإنسان من القيم العملية، فإن الأخلاقيات تشير إلى المبادئ التي تقف وراءها.

فإذا كان الصحافي يعتقد أن المسألة الأكثر أهمية هي أن القصة حقيقية وأن الحقائق التي ينقلها صادقة، فإنه سيتبع الأخلاقيات القائمة على أساس الواجب. ومن ناحية أخرى، قد يفكر الصحافي بأن الآثار التي تحدثها قضية معينة هي الجانب الأكثر أهمية.

إن المدونات الأخلاقية للصحافة هي إلى حد كبير نفس المبادئ الأخلاقية في المجالات العلمية. وكما هو الحال في المجالات العلمية، ففي مجال الصحافة أيضًا، من المهم أن تكون موضوعياً ناقداً ومستقلاً، والسمات الموضوعية والنقدية تصف العلاقة مع المعرفة، أما الاستقلالية، فهي التي تصف العلاقة بالمولين ومالكي وسائل الإعلام والدولة، وتشير التقدمية إلى المبدأ القائل إن العلوم كما الصحافة، ينبغي أن تخلق معلومات جديدة.

حقوق ومسؤوليات صحافيو الموبايل

من الأهمية بمكان أن يعرف صحافيو الموبايل دورهم في بناء المجتمع وكصناع الرأي ويجب عليهم فهم ما هي الأشياء التي تستحق التصوير، وما هو مسموح له تصويره، فضلا عن القواعد الأخلاقية. ويمكن تقسيم البيئة المحيطة في هذا المجال إلى ثلاث فئات:

1- البيئة العامة

2- وشبه العامة

3- والخاصة

وبشكل عام، يسمح التقاط الصور في كل الأماكن العامة، حيث إن الفضاء العام هو المكان الذي يحق لكل فرد حرية الوصول إليه، ويشتمل على محطات القطارات والمطارات والحدائق

والشوارع والمكتبات ومراكز التسوق والمستشفيات...الخ. وتشتمل الأماكن شبه العامة مثلاً على المكاتب والمصانع والمناطق العسكرية فالتصوير في مثل هذه الأماكن ممنوع إذا كان يمكن أن ينتهك خصوصية الناس والأفراد.

ويحمي السلم الأهلي domestic peace المناطق الخاصة المخصصة للسكن، مثل الشقق والمساحات السكنية والغرف الفندقية، حيث إن تصوير الناس في مثل هذه الأمكنة ممنوع بدون الحصول على تصريح منهم.

أثناء السفر، يجب عليك معرفة الاتفاقيات المتعلقة بالتصوير والتسجيل في البلد المستهدف. وبشكلٍ عام، يحتاج الشخص إلى تصريح من الوالدين في حالة تصوير الأطفال أو إجراء حوار معهم.

إن الصحافي المحمول ملزمين بالالتزام بالممارسات الصحافية الحميدة وبالمبادئ التوجيهية للصحافيين بشكل عام وبالتالي، يجب عليهم احترام كرامة الإنسان، وتجنب إثارة مسائل متعلقة بسمات مثل الأصول العرقية، والجنسيات، والنوع الاجتماعي، والتوجه الجنسي، أو تناول القناعات الخاصة بطريقة غير ملائمة أو بشكل تحقيري. وبالإضافة إلى ذلك، لا يجوز نشر أشياء حساسة متصلة بالحياة الخاصة دون الموافقة من الشخص المعني أو دون وجود أهمية اجتماعية استثنائية للنشر.

وعليهم أن يتمتعوا باللباقة عند التعامل مع أمور مثل الموت والمرض أو ضحايا الحوادث وضحايا الجرائم. قد يكون حجر الأساس في عمل بعض وسائل الإعلام المرموقة هو اختبار حدود الممارسات الصحافية الأخلاقية .

فقد أساء التصرف بعض الصحافيين ولم يراعوا مشاعر أمهات وذوي الضحايا بشكل عام ويتجلى ذلك عبر إصرارهم على نشر صور الجثث، وبلغت هذه الإساءات ذروتها بالطلب من ذوي الضحايا، وعلى الهواء مباشرة، التعرف على جثامين أبنائهم، كما تجلى ذلك أيضاً عبر اقتحام خصوصية ذوي الضحايا في أشد الحالات التي يحتاجون فيها إلى هذه الخصوصية للتعبير عن مشاعرهم بشكل حر وتفريغ حزنهم، بتصويرهم في حالة البكاء أو العويل والصراخ وهذا أمر غير إنساني ولا مهني ولا أخلاقي على الإطلاق، ناهيك عن الآثار السلبية بالتأكيد، وربما الدائمة على الصحة النفسية لذوي الضحايا.

المشهد الإعلامي لجنازات الموتى لا يقل أذى للنفس البشرية وبعداً عن المهنية. صحيح أن الإعلام ليس مسؤولاً عن ترتيب وتنظيم مسيرات التشييع، ولكن عليه أن يفكر ألف مرة قبل أن ينقل ما فيها من تفاصيل، بدءاً من فتح ثلاجة الموتى والكشف عن جسد المتوفي وتصوير

إصاباته على سبيل المثال، مروراً باستخراج الجثمان دون احترام لحرمة جسده ومشاعر ذويه أو لرهبة الموت وقدسية الحياة، وانتهاءً بإلقاء الجثمان فوق محفة مكشوفة وليس تابوتاً مغلقاً، وكيف تنكشف أجزاء من الجسم وكيف يهرول الجميع بشكل هستيري مسرعين إلى دفنه.

ولقد نصت مدونة السلوك المهني الإعلامي وضمن بند الالتزامات تجاه الجمهور، على: الحرص على عدم نشر صور الضحايا بطريقة تؤثر على مشاعر ذويهم أو مشاعر المواطنين عامة، وحماية الأطفال من المواد التي تؤثر سلباً على نموهم النفسي. كما أنها توفر الحد الأدنى المعقول ضد الصور المنفرة التي لا ضرورة لها.

هناك في وكالات الأنباء العالمية تنظيمات تمنع بشكلٍ مطلق نشر صور لجثث الموتى، ولذا لا يقومون عادة بشراء أو المشاركة بنشر الصور المأخوذة لقتلى الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني على سبيل المثال.

الاستخدام الأخلاقي لصحافة المحمول

أضحت التقاليد العادية بأن يقوم الصحافيون بالاعتماد على مشاهد فيديوهات المصادر، أي الأفراد الذين شهدوا حدثاً ما بالفعل. وبقدر زيادة قدرة المواطنين حول العالم على التقاط لقطات فيديو حية ومشاركتها على الإنترنت، ازدادت كذلك نشر مؤسسات الأخبار لهذه اللقطات لدعم تغطيتها للأخبار العاجلة. من ثورة 2009 الخضراء في إيران إلى الحرب في سوريا والأوضاع في العراق، استمرت هذه المقاطع من الفيديوهات اللحظية والفورية بتحقيق ما لا تستطيع التغطية التقليدية تحقيقه في كثير من الأحيان. وفي بعض الحالات، تكون هي الدليل الوحيد المتوفر إن وقع حدث ما بالفعل.

مع ذلك، فالمحتوى المقدم من المستخدمين لا يلتزم بقواعد غرف الأخبار التقليدية، وإذا ما استخدمت هذه المواد بشكل غير صحيح، يمكن للقطات شهود العيان أن تنتهك

خصوصية الفاعل (المشارك في الحدث) أو حتى تعرضه للخطر. التحقق من هذا المحتوى وضمان خروجه في السياق الصحيح يمكن أيضاً أن يطرح تحديات كثيرة.

تقول مادلين باير، مديرة البرنامج في ويتنس، (وهي منظمة دولية تقدم التدريب والدعم للأشخاص الذين يستخدمون الفيديو في مناصرة حقوق الإنسان)، "إن ظهور لقطات شهود عيان في التقارير أمر جرى إلى حد كبير من غير الخضوع لأي تدريب متخصص أو تعلم أفضل الممارسات للصحافيين ووسائل الإعلام الذين يستخدمون لقطات المواطن". للتغلب على هذه العقبات، تم أطلاق مبادئها التوجيهية الأخلاقية لاستخدام فيديوهات شاهد العيان في كتابة التقارير عن حقوق الإنسان ومناصرتها.

وتختلف أخلاقيات مهنة الصحافة وسياقات وسائل الإعلام التي تستخدم شهود العيان اختلافاً كبيراً من بلد إلى آخر. ولأن فيديو شهود العيان يسمح للشخص بتغطية جزء من العالم هو أو هي قد لا يكونوا قادرين على الوصول له بطريقة أخرى، فإنه من الشائع للصحافيين استخدام لقطات تم إنتاجها داخل ثقافة غير مألوفة.

القواعد الأخلاقية لاستخدام محتوى شهود العيان

في كل حدث إخباري تقريبا يستخدم المارة هواتفهم لالتقاط ونشر الصور ومقاطع الفيديو على تويتر وفيسبوك وانستغرام ويوتيوب. كذلك "لقد تبنى صحافيون في جميع أنحاء العالم صور شهود العيان بمعدلات مختلفة، لذلك فمن الضروري معرفة أفضل القواعد الأخلاقية لاستخدام محتوى شهود العيان.

ولكن لو أخذنا لهذه التصرفات على أنها مسلمات لا يعني أننا توصلنا إلى وضع قواعد استخدام هذه المواد استخداما قانونيا، وأخلاقيا أو حتى لوجستيا. فالمنظمات لا تزال تعمل عبر أكثر الطرق ملائمة لاستخدام هذا النوع من المحتوى. وهذا ينطبق على الجميع سواء كان الاستخدام لمصادر الأخبار، أو لعلامات تجارية، أو لمجموعات حقوق الإنسان.

1- طلب الأذن

هناك اختلافات مهمة بين المواد التي تم إرسالها بشكل مباشر إلى مؤسسة بعينها في مقابل المواد التي تم رفعها علنا على شبكات التواصل الاجتماعي. فأهم نقطة يجب تذكرها هي أنه عندما يرفع شخص ما صورة أو فيديو على شبكة تواصل اجتماعي فإن حقوق الملكية الفكرية تعود له. لذا فإن رغبت بتنزيل الصورة أو الفيديو لاستخدامهما في مكان آخر، عليك أولا أن تطلب إذنا بالاستخدام. إن كنت تنوي فقط نشر المادة بنقل الرابط الذي توفره جميع شبكات التواصل الاجتماعي فليس عليك أن تطلب إذنا قانونيا. مع ذلك، ومن ناحية أخلاقية، يفضل أن تتصل بالشخص الذي أنتج المحتوى وتخبره كيف وأين تنوي استخدامه.

إن كنت تنوي أن تحصل على إذن وحقوق استخدام الفيديو عالميا، فيجب أن يتم تبيان ذلك بطريقة تضمن أن يفهم صاحب الفيديو ما الذي يعنيه ذلك. إن كنت تسعى إلى إذن عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فلا يفوتك أن تلتقط صورة للمحادثة. هناك مَنْ سيعطي أحيانا إذنا بالاستخدام، ثم بعد مفاوضات من أجل عرض آخر أو صفقة حصرية مع مؤسسة أخرى، يعمدون لمسح أي محادثة تمت عبر شبكات التواصل الاجتماعي تظهر أنهم أعطوا إذنا لآخرين.

2- الدفع مقابل النشر

في خضم ثورة الفورة الإعلامية المتخبطة بين التطور التكنولوجي وتصاعد الأزمة الاقتصادية، تناسى بعض القيمين على الإعلام أن عملهم رسالة وخدمة وليس تجارة أو طلبا لمكسب. وهذا هو الشيء الذي ربما أعطى المجال لحدوث ممارسات إعلامية خاطئة وضبابية أفرزت حالة من الإرباك أثارت الشكوك حول حقيقة دور وسائل الإعلام في الحياة العامة، وما إذا كانت تقوم بالفعل بتأدية رسالتها المفترضة بما هي توعية وتثقيف أم لا.

لا توجد هناك معايير محددة للدفع. فبعض الناس يطلبون مالا مقابل المواد الخاصة بهم، وآخرون لا يطلبون. ومنهم من يكون سعيدا باستخدام وسائل الإعلام لصورهم ومقاطع الفيديو الخاصة بهم طالما تمت الإشارة إليهم، وآخرون لا يريدون أن يتم ذكرهم.

ولهذا السبب يجب أن تسأل تلك الأسئلة عندما تسعى للحصول على إذن. يجب أن تفكر أيضا في تبعات استخدام المواد، على سبيل المثال يمكن أن يكون شخص ما التقط صورة ما وفي ذهنه أنه لن ينشرها إلا ضمن شبكته الصغيرة من الأصدقاء والأقارب، ولم يتوقع أن يجدها صحفي، ربما التقطها عندما كان في مكان لم يكن من المفترض أن يكون فيه أو أنه التقط صورة شيء غير قانوني ولا يريد التورط فيه، أو أنه ببساطة لا يريد لصورة رفعها من أجل أصدقائه أن ينتهي بها الأمر منشورة على موقع إخباري يتابعه الملايين.

3- التنويه إلى المصدر

إن الأغلبية العظمى من الناس لا يريدون أن يتلقوا أموالا، وإنما يريدون فقط أن تنسب أعمالهم إليهم لسنا هنا بمعرض القول ما إذا كان هذا صحيحا أم لا، وإنما التأكيد على مسألة الشفافية مع الجمهور لا توجد معايير في هذا المجال عندما يتعلق الأمر بنسبة المواد لأصحابها، لأن كل شخص يرفع مادة يرغب بنسبتها إليه بطريقة مختلفة وإذا كنت لن تدفع المال مقابل المواد، فأنت ملزم قانونيا بإتباع إرشاداتهم الخاصة.

فيما يخص الأخبار التلفزيونية، حيث لا مجال لوضع رابط المادة كما هو الحال على شبكات التواصل الاجتماعي أو مواقع الإنترنت، وبالتالي يجب التنويه إلى صاحب المادة على الشاشة أفضل طريقة للإشارة إلى صاحب المادة تتم من خلال معلومتين هامتين:

- الأولى ذكر شبكة التواصل الاجتماعي التي تم نشر المادة عليها.
- الثانية ذكر اسم صاحب المادة بالطريقة التي يفضلها، يمكن أن يكون ذلك اسمه الحقيقي أو اسم المستخدم .

4- التحقق من صحة الصورة أو الفيديو

على الرغم من صعوبة التأكد مائة بالمائة من صحة صورة أو فيديو ما إذا التقطها شخص ما لا علاقة له بغرفة الأخبار إلا أن وكالة الأسوشييتد برس لا توزع صورة أو فيديو إلا بعد أن يمر بحزمة إجراءات التحقق الخاصة بالمؤسسة، أن القنوات الإخبارية الأخرى تحاول ألا تمرر مقاطع غير محققة منه، ومع ذلك لا توجد معايير في هذا المجال عندما يتعلق الأمر بتصنيف شيء على أنه متحقق منه أم لا.

نتيجة لذلك، يمكن أن تعرض المؤسسات الإخبارية صورا أو مقاطع فيديو مع الإشارة الواضحة إلى أنه "لم يتسن التحقق من مصدر مستقل". وهذه مسألة إشكالية، لأن الحقيقة أن غرف الأخبار قد تكون أجرت العديد من اختبارات التحقق أو اعتمدت على وكالات متخصصة تقوم بها قبل نشر صورة أو فيديو ما، وبالتالي فإن استخدام عبارة "لم يتسنّ التحقق من مصدر مستقل" يتم على سبيل الاحتياط.

رغم أن بحثنا يحتاج لأن يستكشف وقع هذه العبارة (لم يتسن التحقق من مصدر مستقل) على الجمهور، إلا أن تكرار استخدامها سيقوض عملية التحقق التي يتم تنفيذها. الأسلوب الأفضل هو توصيف أي محتوى بالمعلومات التي يمكن التأكد منها سواء كانت تلك المعلومات مصدرا أو تاريخا أو مكانا، إن استطعت تأكيد معلومتين اثنتين من الثلاث، أضف هاتين المعلومتين إلى الصورة أو الفيديو، نحن نعيش في عصر يستطيع الجمهور فيه عادة أن يحصل على نفس المواد التي يحصل عليها الصحافي، ويتعرض الجمهور لنفس صور الأخبار العاجلة ومقاطع الفيديو في صفحاتهم على شبكات التواصل الاجتماعي.

وبالتالي فإن أهم أدوار الصحافي هي توفير السياق الضروري بشأن المحتوى الذي يتم نشره أو إرساله للآخرين: اكشف الزيف، وزود المتلقي بمعلومات مهمة عن وقت، وتاريخ، ومكان الخبر بالإضافة إلى إظهار كيف يرتبط هذا المحتوى بمواد أخرى يتم تداولها.

5- أن تكون أخلاقيا

إذا قام شخص ما بنشر مادة ما على شبكات التواصل الاجتماعي فهذا لا يعني أنه فكر في تبعات ظهور هذه المادة على قنوات الأخبار المحلية والعالمية، وبالتالي يتوجب على الصحافيين التحلي بمسؤولية استخدام المواد بشكل أخلاقي.

في النهاية، تذكر أنك عندما تتعامل مع مواد التقطها آخرون، يجب أن تعامل صاحب المادة باحترام، وعليك الاجتهاد للتأكد مما يتم ادعاؤه، وتحتاج لأن تكون على أكبر قدر من الشفافية مع جمهورك.

معظم الذين يرفعون صورا أو مقاطع فيديو التقطت بكاميرا الهاتف هم شهود عيان على حدث خبري. هم ليسوا صحافيين يعملون بالقطعة، وأغلبهم لن يعرف بنفسه كمواطن صحفي، وكثير من هؤلاء ليس لديهم معرفة بعالم صناعة الأخبار، ولا يفهمون كلمات مثل "حصري"، أو "مباع لعدة وسائل إعلام في وقت واحد"، أو"توزيع."

يجب أن تسعى للحصول على موافقة مبنية على معرفة وليس مجرد موافقة، بمعنى: هل يفهم من رفع المادة ما الذي يعطي موافقة بشأنه؟ وعند التنويه إلى صاحب المادة، يجب أن تتحدث معه بشأن الطريقة التي يرغب أن ينوه إليه بها. الردود التي نتلقاها في هذا الصدد لا تتوقف عن مفاجئتنا.

المبحث الثاني

أخلاقيات البث المباشر والتغطية الاخبارية عبر المحمول

- ✓ أخلاقيات البث المباشر
- ✓ العوامل المؤثرة في التغطية المباشرة
- ✓ ضوابط تتعلق بجمع المادة الخبرية
- ✓ ضوابط تتعلق بتغطية الأحداث، والتحقق من المعلومات
- ✓ ضوابط تتعلق بالمصادر
- ✓ ضوابط تتعلق بالتعامل مع الصور الصادمة والمؤلمة
- ✓ ضوابط تتعلق بمسؤولية الصحافي نحو أفراد المجتمع

إن الخطوة الأولى في التغطية الإخبارية المباشرة لأي حدث عالمي يتمثل في ضرورة تحديد موقف الوسيلة الإعلامية منه، ولكن هذا الأمر يجب أن يتم بشكل لا يتناقض مع الأهمية الذاتية للحدث، ولا مع موقف الجمهور وتوقعاته واحتياجاته من الحدث، فضلاً عن القيم التي يحملها هذا الحدث، ويتفق الصحافيون على مجموعة من المعايير يتمكنون منها على غربلة بعض الوقائع التي توجد في المجتمع، غاضين النظر في بعض الوقائع الأخرى التي تبقى دون متابعه، وأهم هذه المعايير والاعتبارات هي الآنية أو الجدة، والواقعية، والموضوعية، والأمانة، والدقة، والأهمية، والقرب، والصراع، والغرابة، والطرافة، وإن هذه المعايير لا تتعدى في أغلب الأحيان مرتبة إعلان مبادئ مهنية وأخلاقية يصعب التحقق منها.

وقد ترافق هذه المعايير والاعتبارات مجموعة من الضوابط أو شروط النجاح مثل:

1- وجوب الفصل بين الرأي والخبر

2- أهمية التزام القائم بالتغطية بالحياد إزاء أطراف الصراع.

3- الحرص على تعدد المصادر وتوازنها في حالة تناقض الروايات أو اختلاف المواقف.

4- التأكيد على وجوب التحقق من صحة الأخبار قبل الإسراع ببثها.

وكذلك فإن القائم بعملية التغطية الإخبارية يجابه فضلاً عن اعتبارات غربلة الأحداث قصد تحويلها إلى أخبار مهام أخرى مثل انتقاء عناصر الأخبار، أي الاحتفاظ بالمعلومات والمعطيات التي تشكل مضمون الخبر، وبالتالي تحدد الصورة التي سيرسمها عن الواقع، ومن بديهيات الانتقاء إهمال مادة أخرى يعدها الصحفي ثانوية، ودون أهمية تذكر بالنظر إلى الحيز المخصص للخبر التلفازي أو التقرير الإخباري.

وبناء على ذلك يؤثر القائم بالتغطية الإخبارية التلفازية أو محرر الخبر في مضمون ومحتوى الخبر سواء كان بقصد أومن دون قصد، بسبب العديد من الضوابط التي تحكم عمله وتجعله في موقف مواجهة بإرادته أو رغما عنه. ومن هذه الضوابط:

1- حدود الزمن المخصص للبث مما يضطر إلى إجراء عملية غربلة للأخبار التي بحوزته، ومن ثم يختار الكمية الممكنة منها لعرضها على المشاهدين.

2- قد يختار الصحافي اخبار أو حقائق يعتقد أنها مفيدة وتحمل جديداً، وقد لا يكون موفقاً في عملية الاختيار بسبب جهله بأهمية الحدث ومراحل تطوره وارتباطاته بالأحداث الأخرى في المنطقة.

3- غالبا ما يعمل الصحافي وفق السياسة الإعلامية المرسومة في طريقة عرضه للمعلومات، وأسلوب ترتيبه للأحداث مما يؤثر على مضمون الخبر، وقد يوجهه وجهة أخرى، وإعطاء فهم آخر للحدث وللمعلومات الواردة فيه.

4- قد لا يتمكن الصحافي من الحصول على آراء جميع الأطراف المعنية بالحدث، وقد يكون سبب ذلك عدم رغبة أحد الأطراف من الإدلاء برأيه وعدم رغبه الصحافي في إعطاء الفرصة له، مما يؤثر على مبدأ التوازن في الخبر أو التقرير.

العوامل المؤثرة في التغطية المباشرة

وإذا كانت هذه الضوابط تجعل عملية التغطية الإخبارية والبث المباشر مقيدة سواء كانت بقوانين أم اعتبارات مهنية، تحول دون منح الصحافي خيارات عديدة فيما يتعلق بالكثير من الأحداث المهمة التي يفترض تغطيتها بشكل فاعل وموضعي، أو حتى مجرد تقديمها جماهيريا، وهناك عوامل تؤثر في طبيعة التغطية المباشرة للأحداث ومنها:

1- فهم الأهمية الذاتية للحدث وتقديرها.
2- قراءة الحدث وفق موقف الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها الصحافي.
3- موقف الصحافي المكلف بتغطية الحدث ومجمل الظروف التي يعمل بها.
4- المعرفة الدقيقة بموقف الشرائح المختلفة من الجمهور المعني والمهتم بالحدث.

وتجد وسائل الإعلام نفسها محكومة باعتبارات ذاتية وموضوعية عديدة تؤثر في عملية التغطية الإخبارية، لأن الصحافي أو المراسل الذي يعمل في هذه الوسائل نجده محدداً بمعايير مهنية وتقاليد وقيم وخصائص محددة. ويمكن القول أن هناك عدة معايير مهنيه تحكم سلوكات الصحافيين والمراسلين(في حال تغطيتهم للأحداث واستخدامهم الهاتف المحمول في التغطية الخبرية) وتنقسم هذه المعايير المهنية إلى:

أ ـ ضوابط تتعلق بجمع المادة الخبرية وتتمثل بـ:

- ضرورة أن يحتفظ الصحافيون بالبيانات والمعلومات السرية التي يمكن أن يؤدي نشرها إلى الضرر بالأمن القومي للبلاد، أو الأمن الشخصي للمواطنين.
- ينبغي للصحافيين والمراسلين اللجوء إلى وسائل أخلاقية مشروعة لدفع مصادر

المعلومات للحديث أو الإدلاء بالمعلومات، لأن غير ذلك لا يتفق مع القيم الأخلاقية للمهنة.

- إن الصحافي هو الذي يحدد أهمية مصادر الأخبار في الحصول على مزيد من المعلومات، وتقدمها إلى الجمهور، ولذلك فالمسؤولية الإعلامية تحتم عليه احترام مصادر معلوماته فالصحافي ليس هدفه فقط الحصول على الخبر بأية وسيلة، لكن الطريقة التي يحصل بها على الخبر هي التي تحدد على المستوى البعيد وضعه ومصادره ونوعيتهم ومدى ارتباطه به من عدمه.
- وقد يفقد الصحافي أو المراسل خبراً كان يمكن أن يحقق به السبق، لكن ذلك ليس آخر المطاف ما دام مصدره لم يصرح ببثه، بل طلب صراحة عدم بثه، فالمحافظة على المصادر وسريتها من أولى التزامات صحافيو المحمول.

بـ ضوابط تتعلق بتغطية الأحداث، والتحقق من المعلومات وتتمثل ب:

- الالتزام بالدقة، والحقيقة، والموضوعية والتوازن
- تجنب ما يمكن أن يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية، أو توجيه إهانات
- للأقليات.
- الالتزام بتعدد المصادر، وتنوع الآراء والالتزام بحق الرد.
- التنوع في المضمون بما يتيح فرصة الاختيار، وتجعل الفرد قادراً على تكوين آرائه واتخاذ قراراته بناء على معلومات كافية، ووجهات نظر متنوعة.
- منع التشويه والتحريف وزيادة الالتزام بالموضوعية والعدالة في تغطية النزاعات العرقية.
- المساس بالأخلاق العامة: مثل بث ما يسيء إلى المعايير المجتمعية الخاصة بالأخلاق والآداب العامة أو التحريض على ارتكاب الجرائم وأعمال العنف.
- المساس بالشعور الديني والقومي: مثل بث موضوعات تمس المقدسات الدينية والقومية، أو تتضمن تحقير لدين، أو طائفة، أو ما يبث البغض والفرقة بين الناس.

- الإضرار بأمن الدولة الاقتصادي: مثل بث الأنباء التي تحدث بلبلة اقتصادية، أو
- المعلومات التي تضعف قيمة العملة الوطنية.

ج- الضوابط تتعلق بالمصادر تتمثل ب:

قبل الشروع بالحديث حول المصادر وطبيعتها وسبل الحصول عليها، ويمكن تعريف المصادر بشكل عام بأنها الجهة التي يقصدها ويعتمد عليها الصحافيون للحصول على المعلومات اللازمة لإنتاج محتوى إعلامي معين. يجب على الصحافيين مراعاة مجموعة من الضوابط تتعلق بالمصادر ومنها:

- إتباع الوسائل المشروعة للحصول على المعلومة وان كانت مهمة أو خطيرة.
- إن الحصول على المعلومات يجب أن لا يسبب الأضرار للآخرين، وهنا اذكر أن احد الصحافيين قام بسرقة وثائق من مبنى حكومي، فتعرض بسببه حارس المبنى لعقوبات إدارية وقطع راتب.
- على الصحافيين أن يدركوا بأن عملهم يدور حول كشف الحقائق ونقلها إلى الجمهور، فالصحافي ليس وسيلة لبث الشائعات أو الترويج لجهات أو أشخاص معينين.
- يجب الحفاظ على سرية هوية المصادر خاصة المعلومات الخطرة والحساسة وان لم يُطلب ذلك.
- يجب أن يكون التعامل مع المعلومات بمهنية وحيادية والابتعاد عن التلاعب بالمعلومات وفقا للرغبات أو بهدف إثارة الجمهور.
- عدم الاستعجال بنشر المعلومات إلا بعد التأكد منها بشكل تام.
- عدم التعامل مع المصادر المشبوهة لمجرد الحصول على معلومات مثيرة للجدل.
- منح الثقة والحرية لمصدر المعلومة للتحدث بعفوية واطمئنان والابتعاد عن أسلوب اللف والدوران والاستفزاز.

- أن يكون لدى الصحافي إلمام بالموضوع بشكل عام حين التعامل مع المصادر ليتم توجيه الأسئلة ذات الصلة.
- احترام رغبة المصدر بعدم ذكر اسمه وان كانت المعلومات عادية لاسيما العاملون في المؤسسات الحكومية.
- توثيق المعلومات باستخدام الصور أو الفيديوهات أو التسجيل الصوتي.
- الاحتفاظ بنسخ من وثائق المعلومات مهما كان نوعها في مكان آمن.
- تجنب التعامل مع المصادر الوهمية أو غير المعروفة وعدم الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومة بشكل تام.
- عدم الاستهانة بأي مصدر فالمعلومة ربما تكون عند مصدر بسيط جدا.
- توطيد العلاقة بالمصادر الموثوق بها مع التواصل الدائم.
- على الصحافي المحمول تجنب المخاطر، فالمعلومة المهمة في كشف الحقائق لا تساوي أي شيء أمام سلامتهم وحياتهم

د- ضوابط تتعلق بالتعامل مع الصور الصادمة والمؤلمة وتتمثل ب:

الصحافيون كانوا سابقا قادرين على الاختيار ما إذا كانوا يريدون الذهاب إلى مناطق النزاع أم لا، لكن الآن لديهم سيطرة أقل على الصور التي يتعرضون لها. العديد من مدارس الصحافة لا تزال لا تعلم طلابها كيف أن تغطية صدمات يمكن لها أن تؤثر على القراء والمراسلين في أن معا. الصور الصادمة كانت دائما جزءا من الصحافة، فإن أولئك الذين يعملون في وسائل الإعلام معرضون لصور ولأخبار سلبية لم يسبق لها مثيل.

حيث يتعرض الصحافيون العاملون في مواقع الأحداث لصور انفعالية مؤلمة، وهناك صور مروعة يتم التقاطها بوضوح تام من الصحافي عبر الهواتف الذكية،

أظهرت العديد من الدراسات أن الصحافيين يميلون ليكونوا أكثر ليونة من عامة

الناس، لأنهم يميلون نحو الشعور بالهدف والإيمان بقيمة عملهم، ما يساعدهم على حماية أنفسهم من الأوضاع الضاغطة والصور الصادمة ومع ذلك من الضروري العمل على الموازنة بين الواجب بإعلام الجمهور وحماية أنفسهم والناس من الصدمة.

وتتطور الممارسات الإعلامية بشكل أفضل نحو حماية كل من العاملين بمجال الأخبار والجمهور من الصور الصادمة. التطور في الابتكارات التكنولوجية - التي يمكن أن تعرض صورا صادمة تلقائيا- يمكن أن يساعد المشاهدين من خلال تحذيرهم. وهناك أوقاتا لابد من رؤية الناس ما يحصل في الحقيقة مما يتطلب في هذه الحالات عرض صور مزعجة أو مؤلمة بهدف إيصال الحقيقة كاملة وتنطلق من الاعتبارات الآتية:

- حق الجمهور في المعرفة والحصول على المعلومات الصحيحة والغير مضلل.
- الموضوعية وعدم التحيز لأي طرف من الأطراف.
- العدالة والتوازن والأمانة.
- عدم تشويه المعلومات وعدم الخداع في تقديم الصورة والمعلومات.
- عدم تمجيد الجريمة أو الدعوة إليها.
- احترام القيم العامة للمجتمع وعدم نشر ما يشكل إساءة للرأي العام.
- عدم استخدام وسائل الإعلام للانتقام من الأشخاص لأغراض شخصية.

هـ- ضوابط تتعلق بمسؤولية الصحافي نحو أفراد المجتمع تتمثل بـ:

هناك العديد من الأمور التي يجب أن يتحلى بها صحافيو الهاتف المحمول منها:

1- احترام حق الخصوصية وعدم انتهاك حرمة الأماكن الخاصة، أو الملكية الخاصة أو حتى الدينية.
2- عدم نشر معلومات عن حياة الإنسان الخاصة بدون موافقته.
3- عدم استخدام أجهزة الموبايل لأغراض التصوير أو التسجيل بشكل سري.

4- عدم البحث في الأوراق الخاصة للشخص أو الوثائق أو ملفاته الإلكترونية بدون موافقته.

5- احترام الكرامة الإنسانية للفرد والابتعاد عن الإساءة إلى الإنسان أو سمعته وتجنب السب والقذف.

6- تجنب ما يمكن أن يزيد معاناة الأشخاص أو آلامهم، أو يسبب لهم ضرراً مادياً أو معنوياً.

7- واحترام حق الأفراد في الرد على ما ينشر عنهم.

8- التشهير هو الكتابة بشكل سيئ عن أي شخص، وفي كل بلد يوجد قانون يجرم الإساءة لسمعة الآخرين، يجب على الصحافي معرفة بنود هذا القانون جيدا وتجنب المساس به.

9- احترام حقوق الملكية الفكرية؛ وعلى سبيل المثال لا يمكن أن تأخذ فيديو صوره شخص آخر وتستخدمه في تقريرك، بدون الحصول على إذنه أو الإشارة إلى مصدر الفيديو ويتم ذلك في اللقطات الأرشيفية.

10- يجب أن تفرق بين الصحافة والدعاية وفي حالة النزاعات والحروب ينبغي أن تختار جيدا إذا كنت تريد أن تكون صحافي أو جندي، ويجب أيضاً أن نتذكر دائما أن صميم عملنا هو تقديم الحقيقة للناس والحقيقة دائما لها أكثر من جانب ولذلك يجب عرض كافة الجوانب.

وأخيرا نقول لا أحد يستطيع اليوم أن ينكر الحاجة الملحة لمثل هذه الوسائل المتطورة في مجال الصحافة، ولا ينكر أيضاً خطورتها وتأثيرها فهي سلاح ذو حدين، فقد يرى البعض أن صحافة الموبايل، تطرح جدلية الحرية والفوضى بقوة، من خلال حرية نقل الأحداث التي توفرها سهولة استخدام الهاتف النقال في نقل وتصوير مواقع الحدث هذه الحرية التي قد يرافقها من وجهة نظر البعض الفوضى وعدم الاحتكام الضوابط والمعايير

المهنية. من المهم لأي شخص أن يراعي ويلتزم بالأخلاقيات وبالأخص في مهنة الصحافة، ولأن صحافي الـ "موجو" يعمل وحده في الشارع بشكل مستقل ولا يوجد من يوجهه ويقول له ماذا يفعل، وهو وحده فقط المسؤول عن اختيار المشاهد التي يقوم بتصويرها ومن ينقح ويدقق.

وبعد إذاعة القصة مهما حاولت أن تزيل أثرها لن تفلح؛ لذلك عليك أن تعرف جيدا ماذا تفعل ولأن الحرية لا تعني الفوضى أو الانفلات، وإنما هي تعني المسؤولية والتزام بأخلاق المجتمع وتقاليده، لأنها أولاً وأخراً قوة بناء وليست قوة هدم أو تدمير. لذلك من الضروري تنظيم هذه العملية، من خلال وضع ضوابط وقواعد تنظم استخدام الهواتف في الإعلام بحيث نتمكن من أن نقطع الطريق على كل من يريد أن يعبث بهذه الوسائل ويؤذي الناس ويدمر المجتمع.

المبحث الثالث

تحديات التي تواجه صحافة المحمول

- ✓ تحديات تكنولوجية
- ✓ تحديات تنظيمية
- ✓ تحديات اقتصادية
- ✓ تحديات رقابية
- ✓ تحديات ثقافية

على رغم من الإيجابيات والخصائص والسمات العديدة التي تتحلى بها صحافة الموبايل إلا أن هناك مجموعة من التحديات والعقبات التي تواجهها وتحد من تطورها وانتشارها ومن أهمها:

تحديات تكنولوجية:

تتمثل في: التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا الهاتف المحمول بما يسبب ضغوطًا على تطوير البني التقنية للمؤسسات الصحفية، وتطوير غرف الأخبار، لاسيما مع تأخرها نسبيًا في مواكبة هذه التطورات ما حرمها من تراكمات الخبرة والتجربة. فضلا عن الارتفاع النسبي لأسعار أجهزة الموبايل الذكية المتطورة، وهو ما يخلق صعوبات أمام استخدام الهاتف في تغطية الأحداث على مدار الساعة، خاصة المحتوى الذي يستهلك سعات تحميل أكبر مثل الفيديوهات والصور.

فضلا عن ذلك فهناك تحدي آخر يتعلق بمهارات الصحافي، فالصحافي (الموجو) يجب أن يكون مزود بمهارات ومعارف لازمة لممارسة مهامه والقيام بأعمال صحافة الموبايل بشكل محترف.

تحديات تنظيمية:

والتي ترتبط بـ: عدم النضوج المؤسسي لبعض المؤسسات الصحافية من حيث اكتمال هياكلها التنظيمية ووضوح المسميات والتوصيفات الوظيفية، وغيرها من الأبعاد التي ترتبط بها كشركات تحكمها اعتبارات الربح والخسارة، وليس اعتبارات السياسة والتمويل.

فضلا عن سيطرة القيادات ذات الخلفية الورقية على مراكز صناعة القرار بالمؤسسات الصحفية، فيما لا يزال الصحافيون المنشئون رقميًا في شبه معزل عن المناصب القيادية.

وتزداد التداعيات السلبية في مجال الصحافة الموبايل التي تعتمد بشكل كامل على مهارات الكوادر البشرية، فيما تغيب عنه خطط التدريب المنظم. وتنعدم الإمكانيات التقنية في بعض المؤسسات الإعلامية، مما أثر على عملية التقدم في استخدام الهاتف المحمول وتطور صحافته.

تحديات اقتصادية:

توجد صعوبات في الحصول على التمويل إذ تعاني صحافة الموبايل من صعوبات مادية تتعلق بتمويلها وتسديد مصاريفها، برغم قلتها مقارنة بالوسائل الإعلامية التقليدية، يوجد غياب لصحافة الموبايل نوعاً ما وعدم وضوح الرؤية المستقبلية لها، وفي غياب الرؤية الاستشرافية حد من الإسهام في تحقيق الثراء في المحتوى والعمل على إعادة تشكيل الوعي بما يتناسب مع إمكانات وخصائص وسمات هذه الصحافة.

تحديات الرقابية:

انعدام القوانين والضوابط الخاصة بعمل صحافة الموبايل، وعدم خضوعها للرقابة، أدى إلى الإساءة في استخدام هذه التقنية واستغلالها لعرض مواد مشبوهة ومخالفة للقوانين والعادات والتقاليد الاجتماعية.

لذلك توجد صعوبة في الوثوق والتحقق من صحة ومصداقية العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها بعض أفلام الفيديو، كما أنها يمكن أن تضعف من قوة وسائل الإعلام الحرفية، وأن تتسبب في ضعف أسلوب الكتابة واندثار أخلاقيات الكلمة والصورة.

تحديات ثقافية:

قد يبدو من الغريب التطرق إلى جوانب الثقافة لدى الحديث عن أحد تحولات صناعة الصحافة، بيد أن الاندماج الإعلامي يحمل في طياته جوانب ثقافية تتجاوز حدود التكنولوجيا إلى ابتداع نظم للتكامل بين صنوف العمل الإعلامي ومراحله، يلزمها قدر عال من قيم العمل الجماعي والابتكار والمسئولية والمشاركة. لذلك تشكل أخلاقيات مهنة الصحافة القاعدة الأساسية ف مجال العمل الصحافي والإعلامي بشكل عام، ويسهم التقييد بحدودها والالتزام بمعاييرها برفع مستوى المصداقية والمهنية للمؤسسة الإعلامية وصحافيها لتحتل المرتبة الأولى من ناحية ثقة الجمهور بها.

وأخيرا، من المهم جدا أن يكون الصحافي شخصا معروفاً بالنزاهة والحيادية والشجاعة والاستقلالية، وأن يكون متسلحا بالثقافة القانونية لتجنب الوقوع تحت طائلة المسائلة القانونية ولابد أن يكون ملما بكافة المعلومات مدار البحث الصحافي.

الخاتمة

لا تنفك الهواتف الذكية تجتاح العالم مؤكدة بذلك مكانتها في العصر الحديث، ومؤخرا دخلت ميدان الإعلام وأحدثت ثورة في عالم الصحافة والأفلام والتصوير، حتى أصبحت قادرة على إنتاج أعمال إعلامية متكاملة ودخلت ميدان العمل الإعلامي تدريجيا ابتداء من خدمات الرسائل العاجلة، حتى أخذت بالتطور، ليصبح الموبايل مؤسسة كاملة لصناعة الأخبار، يمكن من خلاله نقل الأخبار وإجراء المقابلات وتنفيذ الحوار وإجراء العمليات الفنية "المونتاج والصوت" والبث المباشر وعرض الأخبار العاجلة، وبصورة يسهل على المتابعين هضم الخبر بسهولة. لعل أكثر ما لفت النظر في هذه الوسيلة الإعلامية المتكاملة هو إمكانية استخدامها بشكل سلس في أي مكان وأي لحظة، وقدرته على التقاط اللحظات العفوية للناس على عكس الكاميرات العادية، ففي نهاية الأمر هو مجرد هاتف صغير لا رهبة له مثل الكاميرا الكبيرة والأضواء الساطعة التي تبهرج المكان.

هذا الكتاب يخاطب أي مراسل أو صحافي، يريد استخدام الهاتف الذكي في إعداد التقارير وإنشاء المحتوى، سيكون الكتاب مفيدًا، على وجه خاص، لأي شخص يبث التقارير المباشر أو شبه المباشرة، وأي شخص يريد تسجيل محتوى، وهؤلاء الذين يريدون البقاء على اتصال بمجتمع الإعلام الاجتماعي، والمراسلين الذين يريدون أن يصبحوا أكثر إنتاجية، عن طريق استخدامهم هواتفهم الذكية، على نحو أفضل.

المصادر والمراجع

وتشتمل المراجع على التالي:

- ✓ أولا: مصادر ومراجع
- ✓ ثانيا: البحوث والدراسات العلمية
- ✓ ثالثا: المواقع الالكترونية

المصادر والمراجــع

أولا: مصادر ومراجع

1- إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر - وسائله - مهاراته - وأخلاقياته، قطر: وزارة الثقافة والفنون والتراث، 2014.

2- أبو بكر إبراهيم، دليل صحافة البيانات، القاهرة: دار الكتب المصرية، 2014.

3- احمد فهمي، هندسة الجمهور – كيف تغيير وسائل الإعلام الأفكار والتصرفات، الرياض ، مركز البيان للبحوث والدراسات ، 2014.

4- أحمد أنور بدر، مقدمة في تكنولوجيا المعلومات وأساسيا استرجاع المعلومات، الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2003.

5- إياد شاكر البكري، تقنيات الاتصال بين زمنين، الطبعة الأولى، الأردن: دار الشروق، 2003.

6- الاتحاد العام للصحفيين العرب، مستقبل الصحافة العربية في ظل ثورة المعلومات والتكنولوجيا عمان، 2000.

7- الأخضر ايدورج، ذكاء الإعلام في عصر المعلوماتية، بدون طبعة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1999.

8- أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، الطبعة الأولى، القاهرة: دار العالم العربي، 2010.

9- جاسم محمد الشيخ جابر، صحافة المحمول، مسقط: بيت الغشام للنشر والترجمة والإعلان، 2016.

10- جان جبران كرم، الإعلام العربي إلى القرن الواحد والعشرين بيروت، 1999.

11- جان كلود، أدبيات الإعلام - ديونتولوجيا الإعلام، ترجمة رباب العابد، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2008.

12- جمال على الدهشان، الجامعة الافتراضية، احد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي- مصر العربية للطباعة والنشر - القاهرة- 2009.

13- جمال أبو شنب، العلم والتكنولوجيا والمجتمع منذ المرحلة الابتدائية وحتى الآن، مصر: دار المعرفة الجامعية. 1997.

14- جمعية الصحفيين المحترفين بأمريكا، الميثاق الأخلاقي، ترجمة أ.د. عبد الرحمن عزي، 2015

15- درويش اللبان، الصحافة الالكترونية دراسات تفاعلية وتصميم المواقع، ط1 الدار المصرية اللبنانية، 2005.

16- حسن عماد مكاوي، ومحمود علم الدين،تكنولوجيا المعلومات والاتصال، القاهرة،الدار العربية للنشر، 2009.

17- حسن عماد مكاوى وليلي حسين السيد"الاتصال ونظرياته المعاصرة "، ط4،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2003

18- حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، الطبعة الأولى، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993.

19- حسني محمد نصر، وسناء عبد الرحمن، الفن الصحفي في عصر المعلومات "تحرير وكتابة التحقيقات والأحاديث الصحفية"، الطبعة الأولى، العين: دار الكتاب الجامعي، 2005.

20- حسين شفيق، الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام،، رحمة برس للطباعة والنشر، 2006

21- حسين شفيق، الإعلام الالكتروني، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع،، .2005

22- كارولينا كوتي، وآخرون، الدليل الإعلامي للممارسات المهنية والأخلاقية، ترجمة شرين عبد الرزاق، جامعة بيرزيت، مركز التطوير الإعلامي، 2016

23- مجد هاشم الهاشمي، الإعلام الكوني وتكنولوجيا المستقبل عمان، 2001.

24- مجدي صلاح طه المهدي، التعليم الافتراضي، فلسفته، مقوماته، فرص تطبيقه- دار الجامعة الجديدة - الإسكندرية – 2008.

25- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب .2000

26- محمد منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة، القاهرة، 2000

27- محمد بكري أحمد الشيخ، تحديات استخدامات التقنية الرقمية في الإنتاج التلفزيوني، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية ، 2014

28- محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، السحاب للنشر والتوزيع، 2005.

29- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو): المبادئ التوجيهية لسياسات اليونسكو فيما يتعلق بالتعلّم بالأجهزة المحمولة- اليونسكو - فرنسا - 2013.

30- سمارة القوتلي، صحافة الصبيان، الجزيرة: معهد الجزيرة، 2018

31- عباس مصطفى صادق، الصحافة والكمبيوتر.. مدخل للاستقصاء الصحافي بمساعدة الكمبيوتر، الطبعة الأولى، بيروت: مطابع الدار العربية للعلوم.

32- عبد الفتاح التميمي، وعماد محمد، شبكة الحاسوب والانترنيت، عمان: دار اليازور للنشر والتوزيع، 2006
33- عبدالستار جواد، صناعة الأخبار ، بغداد ، 2000.
34- عبير الرحباني، الإعلام الرقمي)الإلكتروني)، القاهرة: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
35- عوض هاشم، د.المهدي الجندوبي، دليل كتابة الخبر، نشر وزارة الإعلام بالبحرين، 2010.
36- فرنسيس بال، جيرار ايميري: وسائط الإعلام الجديدة، لبنان: عويدات للنشر والطباعة، 2001.
37- فرانسيس جلبرت، دور الهواتف النقالة في تعزيز العملية التعليمية ترجمة ، عمر خليفة، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.
38- فتحي عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع 2011.
39- فيصل ابو عيشة، الإعلام الالكتروني، عمان: دار أسامة للنشر، 2009.
40- فيصل علي المخلافي، المؤسسات الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات مع دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2005.
41- فضيل دليو، التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال..المفهوم – الاستعمالات – الآفاق، الطبعة الأولى، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010.
42- رضا أمين، الإعلام الجديد، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2015.
43- رحيمة الطيب عيساني، الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع، بدون طبعة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2010.

ثانيا: البحوث والدراسات العلمية

1- احمد سالم الأحمر، العلاقة بين التكنولوجية والقيم الاجتماعية والقرابة والأسرة، مجلة الباحث، بيروت، العدد الأول، 1981.

2- السيد بخيت، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية في الصحافة العربية، ضمن أبحاث المؤتمر العلمي الخامس لكلية الإعلام المنشورة في كتاب تكنولوجيا الاتصال: الواقع والمستقبل، القاهرة، 1999.

3- السعيد عبد الرازق، تقنيات الشبكات اللاسلكية وفوائدها التربوية المستقبلية- مجلة التعليم الالكتروني- جامعة المنصورة - عدد 16 أكتوبر 2012.

4- جمال على الدهشان، مجدي محمد يونس: التعليم بالمحمول "صيغة جديدة للتعليم عن بعد- بحث مقدم إلى الندوة العلمية الأولى لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية- جامعة كفر الشيخ تحت عنوان "نظم التعليم العالي الافتراضي"29- ابريل 2009.

5- جمال على الدهشان: الجامعة الافتراضية أحد الأنماط الجديدة في التعليم الجامعي - ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي الرابع عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي"أفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي" في الفترة من25-26 نوفمبر 2007 بدار الضيافة بجامعة عين شمس

6- جمال محمد غيطاس "أوضاع مصر في تقارير الاتحاد الدولي للاتصالات.. الدلالات والنتائج"، مجلة لغة العصر عدد مايو 2007.

7- دينا القصاص، كيف يُحدث المحمول ثورةً في مجال التعليم؟ - جريدة مصر عدد - 11 أبريل، 2013.

8- هانية عبد الرازق فطانى، فعالية استخدام التعلم النقال في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية لدى طالبات الصف الثاني متوسط - رسالة ماجستير - جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية 1432هـ.

9- وفاء مصطفى كفافى، المناهج التعليمية وتحقيق الحصانة الإلكترونية "تصوير مستقبلي" - بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثالث "التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة، متطلبات الجودة واستراتيجيات التطوير" - مركز التعليم المفتوح - جامعة عين شمس (5-7) مايو 2007.

10- وقائع بحوث المؤتمر الدولي السابع للتعليم الالكتروني " التعليم بالمحمول نحو تغيير ايجابي" الذي عقد في الفترة من 7-9 أكتوبر 2008 بالقاهرة – جمعية التنمية التكنولوجية البشرية.

11- زينب حسن الشربينى، استخدام التليفون المحمول في بيئة للتعلم الإلكتروني المحمول وأثره على تنمية مهارات تصميم المحتوى الإلكتروني ونشره - رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية التربية جامعة المنصورة، 2012.

12- محمود خليل، الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلي في التحرير الصحفي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس، 1999.

13- محمد طلال، تكنولوجيا الاتصال وتطوير الإعلام العربي المكتوب، المجلة العربية الثقافية، المنظمة العربية للثقافة والعلوم. 1990.

14- محمد وليد صالح، تطور تقانات الاتصال وانعكاساتها على القيَم الإخبارية، مرصد الحريات الصحفي، بغداد.

15- منى رضا: الجيل القادم من التعليم - مجلة التعليم الالكتروني - العدد الخامس – وحدة التعليم الالكتروني - جامعة المنصورة- 2012.

16- نسرين محمد عبد حسونة، أثر التطور التكنولوجي على فن التحرير الصحفي، شبكة الالوكة، 2015.

17- مؤتمر الأمم المتحدة نيويورك،جنيف، تسخير العلم والتكنولوجيا من أجل التنمية – النموذج الجديد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، 2007.

18- سميرة شيخاني، الإعلام الجديد في عصر المعلومات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول والثاني، 2010.

19- ساندة عفونة، Mobile Learning آفاق التعلم النقّال - مجلة المعرفة الالكترونية - مركز التعليم المفتوح بجامعة القدس المفتوحة عدد الخميس 11 نيسان 2013.

20- عبد الوهاب جودة عبد الوهاب، التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف المحمول بين الشباب الجامعي، مجلة علم النفس والعلوم الإنسانية- جامعة المنيا، المجلد السابع عشر، العدد الأول - يناير 2006،

21- عز الدين دياب، انثروبولوجيا الهاتف المحمول أو الجوال – مجلة جامعة دمشق – المجلد 22– العدد 3/ 4/ 2006.

22- فاطمة فايز عبده قطب، إعلام الهاتف المحمول: سمات الحاضر وآفاق المستقبل، مجلة لغة العصر –العدد الخامس والتسعون - السنة الثامنة - نوفمبر 2008.

23- فاضل حبيب، الحق في التعليم بالأجهزة المحمولة - صحيفة الوسط البحرينية - العدد 3844 – الأحد 17 مارس 2013م الموافق 05 جمادى الأولى 1434هـ.

24- قرماط عماد، استخدام الصحفيين لتكنو ولوجيا الإتصال الحديثة - دراسة وصفية تحليلية لعينة من صحفيي التلفزيون الجزائري –رسالة ماجستير، جامعة مرباح قاصدي ورقلة – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم علوم الإعلام والاتصال

25- رفيق سعيد البربري، حنان رجاء عبد السلام، فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على تكنولوجيا التعلم المتنقل في علاج الأخطاء التدريسية الشائعة لدى معلمي المرحلة الثانوية – مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم – 2011.

26- خلود القيسي، دوافع الاستخدام لدى مشتركي الهاتف الخلوي في الأردن، دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التسويق بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية،الأردن، 2000.

ثالثا: المواقع الالكترونية

1- http://www. moheet. com/show_files. aspx?fid=10129 1-

2- http://el-marada. net/ar/index. php?option=com_content&task=view&id=21229&Itemid=101 3-

3- http://www. syria-life. com/print/3037. html 4-

4- http://www. hafralbatin. com/vb/showthread. php?p=335058 5-

5- http://www. moheet. com/show_news. aspx?nid=26722&pg=10 5-

6- http://ar. wikipedia. org/wiki 6-

7- http://www. mnafe-it. com/index. php?id=1637 7-

8- http://www. daralhayat. com/science_tech/01-2008/Item-20080131-d11e8e4a-c0a8-10ed-01dd-6f82d3bdf83e/story. html

9- أحمد محمد صالح "نحو نظرية اجتماعية للهاتف المحمول" الجزء الثاني، اتحاد كتاب الانترنت العرب.

10- Available at: http://www.arab-ewriters.com/?action=showitem&&id=3547

11- تقرير حول استخدام الهواتف المحمولة منشور علي الرابط التالي:

http://mideast.ibtimes.com/articles/20060729/arab-world-mobile-phone.htm

12- الهاتف المحمول يصل إلي نصف سكان العالم، تقرير منشور علي الرابط التالي:

http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=141220&pg=1
12http://www.lse.ac.uk/collections/media@lse/pdf/Mobile_TV_Report_Orgad.pdf

13- عمار بكار "بيزنس جديد اسمه إعلام الموبايل" العربية:

: http://www.alaswaq.net/views/2008/04/07/15105.html

14- خدمة تحويل RSS المواقع على الهاتف المحمول.

at:http://arablibrarians.blogspot.com/search/label/

15- مدونة العرب التقنية"إصدار نسخة الموبايل من مدونتك

http://arablibrarians.blogspot.com/search?q=

16- هبه ربيع وفاطمة فايز "التكامل بين وسائل الإعلام..بي بي سى نموذجاً" ورقة بحثية غير منشورة، وحدة البحوث والتطوير، موقع إسلام أون لاين.

17- لمزيد من التفاصيل عن نشأة وتطور الهاتف النقال انظر مقالة: الهاتف النقال النشأة والتطور:متاح على

http://asirm.maktoobblog.com/127
http://www.masr11.com/index.php?option=com_k2&view=item&id=1789

18- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو):، قطاع التربية: التعلّم باستخدام تكنولوجيات الأجهزة المحمولة. متاح على

http://www.unesco.org/new/ar/media-services/single-view/news/learning_with_mobile_technologies/

19- عبد الوهاب جودة: دراسة ميدانية حول استخدامات الشباب للهاتف المحمول. متاح على http://elhyes-abdelwahab.blogspot.com/2008/05/blog-post.html

20- أبوبكر سلطان أحمد: الهاتف الجوال بين المخاطر والنمو متاح على www.mcit.gov.sa/NR/...710C.../Paper8.pdf

21- John Traxler(2009): Learning in a Mobile Age International Journal of Mobile and Blended Learning (IJMBL) Volume 1, Issue 1, January-March 2009 New York, USA www.igi-global.com/ijmb

22- Pierre Dillenbourg (2009): A Model of Collaborative Learning Scripts Instantiated with Mobile Technologies International Journal of Mobile and Blended Learning (IJMBL) Volume 1, Issue 3, January-March 2009 New York, USA. www.igi-global.com/ijmbl

23- دليل الصحافي إلى فديوهات الهاتف النقال: Video for Chang

24- http;//www.v4c.org/ar/content/Understanding How to Use Any Camera Wel/ Understanding the Basics of Shooting Video

25- http://www amara. org/en-gb.

26- http://www. hoonyoon. Com

27- http://mobilereporter. Org

28- http://visionon. tv/produce http://streetreporter. org

29- http://visionon. tv/wiki/-

30- developing-new-mobile-app-with-guardian-project^

31- http://lists. flossmanuals. net/listinfo. cgi/discuss-flossmanuals. net^

32- http://www. flossmanuals. org/contact

33- أحمد جابر:الرسائل النصية القصيرة، ثروة تصنعها شركات الاتصالات دون تكلفة حقيقية. متاح على -http://www.gadgetsarabia.com/t

34- هند الخليفة: الرسائل النصية القصيرة في خدمة التعليم- جريدة الرياض- متاح على:

35- http://www.alriyadh.com/l

36- ما هي خدمة رسائل الوسائط المتعددة MMS من الجوال؟- متاح على:

37- http://www.nsaim-lil.com/vb/showthread.php?t=3113

38- ورشة عمل جوليان شير التي عُقدت في مؤتمر أريج السنوي الثامن للصحفيين الاستقصائيين العرب مطلع كانون الأول/ ديسمبر/ 2015 في العاصمة الأردنية عمّان.

39- مقالات متفرقة ل: المركز الدولي للصحفيين (ICFJ)

40- شبكة الصحفيين الدوليين IJNet Arabic)

41- http://newsentrepreneurs.blogspot.mx /

42- http://www.centroperiodismodigital.org/sitio/

43- https://ijnet.org/ar/blog /

44- https://ijnet.org/ar/news/10490

45- صور مراحل تطور الهاتف الجوال تجدها على: https://abunawaf.com

46- http://faculty.ksu.edu.sa/DrHasanMansoor/Documents/MediaProduction.pdf

47- www.al-raeed.net/training

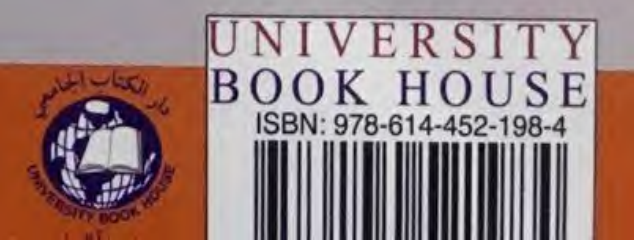
48- http://smallworldnews. tv/featured/swn



Mobile journalism (MOJO)

كثيرة هي التقنيات الأدوات والتطبيقات الحديثة التي أصبحت متاحة لنا وبين أيدينا.. لا تمر أشهر قليلة إلا ونكتشف معها المزيد من هذه التقنيات في إطار سوق عالمي متسارع النمو، لا يتوقف عن التنافس على ابتكار الجديد منها وتطويرها. الهاتف المحمول الذي يمتلكه كل واحد منا في جيبه، واحد من أهم هذه الأدوات وأكثرها تأثيرا على العمل الصحافي، حيث بدأ يتسلل تدريجيا إلى غرفة الأخبار من خلال مشاهد صورها ناشطون بهواتفهم الخاصة، وشيئا فشيئا أصبحت هذه المقاطع المصورة مصدرا من المصادر المهمة لنقل ما يجري هنا وهناك.

شكل ذلك دافعا للتفكير في الإمكانيات التي تتيحها هذه الوسيلة لإنتاج المحتوى الإعلامي الذي يتم تصويره وتحريره ونشره على الهاتف النقال ويتسم محتواه بالجودة والفعالية العالية. وسرعان ما ترسخ هذا التفكير لدى الكثير من المؤسسات الإعلامية ليتمخض عن أشكال إعلامية أنتِجت بالهواتف المحمولة من تقارير وبرامج تلفزيونية وأفلام وثائقية.. كان ذلك بداية لولادة جديدة لما يسمى بـ "صحافة الموجو (الهاتف المحمول)." (Mobile journalism) اختصارا بـ (MOJO).


UNIVERSITY BOOK HOUSE
ISBN: 978-614-452-198-4